الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الحاج لخضر ــ جامعة باتنة 1

كلية العلوم الإسلامية
تخصص: اللغة والحضارة الإسلامية

نيابة العمادة لما بعد التدرج والبحث العلمي
والعلاقات الخارجية

# الشواهد الشعرية في غرائب التفسير وعجائب التأويل لمحمود بن حمزة بن نصر الكرماني
## – جمعاً ودراسة–

رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الطور االثالث (ل.م.د) في العلوم الإسلامية
تخصص اللغة والحضارة الإسلامية

إعداد الباحث:
هشام عليان

إشراف الأستاذ الدكتور:
أد/ السعيد بوخالفة

لجنة المناقشة

| الاسم واللقب | الدرجة العلمية | الجامعة الأصلية | الصفة |
|---|---|---|---|
| عمر حيدوسي | أستاذ | جامعة باتنة –1– | رئيسا |
| السعيد بوخالفة | أستاذ | جامعة باتنة –1– | مقررا |
| عبد الرحمن معاشي | أستاذ | جامعة باتنة –1– | عضوا مناقشا |
| عبد الكريم عوفي | أستاذ | جامعة باتنة –1– | عضوا مناقشا |
| كمال قدة | أستاذ | جامعة الوادي | عضوا مناقشا |
| عبد الغني عيساوي | أستاذ محاضر (أ) | جامعة الأمير– قسنطينة | عضوا مناقشا |

السنة الجامعية: السنة الجامعية :1440هـ-1441 هـ /2019م – 2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء

أهدي هذا العمل إلى أحب الناس إلي والداي الكريمين - حفظهما الله من كل سوء و أحياهما الله على طاعته وتوفاهما على دينه – آمين .

كما أهديه إلى زوجتي العزيزة أم معاذ التي تشجعني دائما على طلب العلم.

وإلى أبنائي وفلذات كبدي: معاذ وجويرية و أروى وماهر

وكما أهديه إلى أخواتي الأعزاء

وإلى جميع أفراد عائلتي من الأجداد والأعمام والأخوال والعمات والخالات .

وإلى جميع الزملاء والأصدقاء .

وإلى كل مسلم محب للعلم وأهله.

# شكر وتقدير

الشكر أولا لله رب العالمين الذي وفقني لإتمام هذا البحث ، وعلى ما رزقني من عزيمة وقوة على إنهائه وأسأله سبحانه أن يجعل هذا العمل مباركا ونافعا لي ولمن قرأه .

ثم عملا بما رواه أبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

فإنني أتقدم بخالص الشكر وأعزه إلى فضيلة شيخي وأستاذي الأستاذ الدكتور : السعيد بوخالفة المشرف على هذه الرسالة والذي لم تمنعه أعماله ومشاغله من متابعة هذا العمل المتواضع بكل روح علمية وصبر كبير ، فكانت إرشاداته وتوجيهاته السديدة هي المنهج الذي سرت عليه طوال إنجازي لهذه الأطروحة فأوصلنا بعد الله تعالى إلى بر الأمان فله مني جزيل الشكر وكمال العرفان.

كما أشكر أساتذتي الأفاضل الأكارم: أعضاء لجنة المناقشة على جهدهم الكبير الذي بذلوه في قراءة هذا البحث وتصويبه .

والشكر موصول إلى أساتذة الكلية وأخص بالذكر منهم : الدكتور حسين شرفة و الدكتور عمر حيدوسي اللذين لم يبخلا عليَّ بتوجيهاتهم القيمة.

وكما أوجه شكري الجزيل إلى كل من مد لي يد العون من إخواني وزملائي وأخص منهم: الشيخ محمد دبيلو، والإمام بوبكرعزري، والأستاذ خميس نوي.

# المقدمة

**مقدمة:**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين وآله وصحبه أجمعين:

أما بعد:

فلم يحظ فن من فنون الأدب العربي بكثرة الدراسات وتنوعها سواء القديمة منها أو الحديثة، مثلما حظي الشعر العربي وخاصة الجاهلي منه، إذ يُعَد المرجع الموثوق به لأساليب العرب البلاغية والبيانية والمصدر الأصيل لمفرداتهم اللغوية وطرقهم التعبيرية فضلاً عما يحويه الشعر العربي من مآثر العرب ومفاخرها وأحداث أيامها ووقائعها فهو الوثيقة الرسمية الأولى التي دونت تاريخ العرب الوجداني والاجتماعي منذ بزوغ الجنس العربي ونبوغ عقليته.

لأجل هذا عوَّل المفسرون من الصحابة ومن بعدهم على الشعر في بيان معاني القرآن، فبه يفهمون ما خفي عليهم من حروف القرآن، يقول عكرمة : ما سمعت ابن عباس فسر آية من كتاب الله عز وجل إلا نزع فيها بيتا من الشعر، وكان يقول: " إذا خفي عليكم شيء من القرآن، فابتغوه من الشعر، فإنه ديوان العرب " (ينظر: الأسماء والصفات للبيهقي، ج:2، ص:183). فالشعر إذاً وعاءٌ من أوعية اللغة العربية التي نزل القرآن بلسانها ولا يفهم إلا بها قال الشاطبي رحمه الله: "إن القرآن نزل بلسان العرب على الجملة فطلب فهمه إنما يكون من هذا الطريق خاصة لأن الله تعالى يقول:﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾ [يوسف: ٢]، وقال تعالى: ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ﴾ [الشعراء: ١٩٥] إلى غير ذلك مما يدل على أنه عربي وبلسان عربي.

وهذا ما حبَّبَ إليَّ دراسة الشعر في كتب التفاسير وتوظيف المفسرين له في تفسير الآيات القرآنية. ولهذا السبب اخترت البحث في الشواهد الشعرية في تفسير من التفاسير وهو الموسوم: ب:"غرائب التفسير وعجائب التأويل" لتاج القراء محمود بن حمزة بن نصر الكرماني، وذلك لأن هذا السفر العظيم يحوي مادة شعرية كبيرة إذ بلغت مائتين وثلاث وستين شاهداً شعرياً بالمكرر.

**1_ إشكالية البحث:**

يعد التوثيق اللغوي من أهم القضايا التي نالت اهتمام المفسرين في مباحثهم والتي تبرز مدى اهتمامهم بالشعر العربي كمصدر من مصادر التوثيق اللغوي وعلاقة ذلك بالنص القرآني وعليه تدور الإشكالية حول: طريقة الكرماني في توثيق الشواهد الشعرية التي ذكرها في تفسيره من حيث

النسبة والرواية وشرح الألفاظ وبيان المعاني؟ وكيف وظف الكرماني هذه الشواهد وكيف وظفها في الجوانب اللغوية المختلفة؟.

**2_ عنوان البحث:**

اقتضت طبيعة الدراسة أن يكون لها عنوان يضم مختلف الفصول والمباحث فجاءت بعنوان:

**الشواهد الشعرية في غرائب التفسير وعجائب التأويل للكرماني جمعاً ودراسة.**

والمراد بذلك جمع الشواهد الشعرية وتوزيعها على مختلف القضايا التي استدل بها الكرماني في تفسيره ودراستها من حيث النسبة والروايات وشرح الألفاظ و بيان معاني الأبيات، وذكر الشاهد من البيت على ما استدل به الكرماني ووجه الاستدلال.

**3- أهمية الموضوع:**

لهذا الموضوع أهمية بالغة ألخصها في النقاط الآتية:

**أ-** إنها دراسة متصلة بكتاب الله تعالى.

**ب-**كثرة هذه الشواهد في تفسير الكرماني جعلها تشكل ظاهرة تسترعي انتباه الباحثين والدارسين.

**ج-** الحاجة إلى دراسة تأصيلية تكشف عن منهج الكرماني في التفسير والاستشهاد وأثر الشاهد الشعري في توضيح المعنى في تفسيره.

**د-** تفسير الكرماني غني بالمادة اللغوية والإعرابية، ففي دراسته إثراء وتنمية للفكر اللغوي والنحوي.

**4_ أهداف الموضوع:**

تروم هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف لعل أهمها:

**أ-** إبراز أهمية الشاهد الشعري في بيان معاني القرآن الكريم وشرح غريبه.

**ب-** تنبيه الباحثين والدارسين إلى استكشاف أمور جديدة ونواحٍ متعددة ومتنوعة من خلال دراستهم لهذه الشواهد.

**ج-** لفت النظر إلى الثروة اللغوية التي حوتها اللغة العربية من خلال دراسة ألفاظ هذه الشواهد، ولفت النظر أيضاً إلى الأساليب البليغة والرائعة التي جاءت بها لغة القرآن من خلال تحليل تراكيب هذه الشواهد.

**د–** إظهار الأسس العلمية التي تشرح بها الشواهد الشعرية بهدف فهم معاني القرآن.

هـ– الوقوف على مدى الترابط بين قضايا اللغة العربية والنص القرآني.

## 5_ أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار هذه الدراسة كانت لأسباب منها:

أ– عدم وجود دراسة علمية في تفسير الكرماني فيما يتعلق بالشواهد الشعرية على حد علمي.

**ب_** ميلي لعلوم اللغة العربية وخاصة ما يتعلق بالشعر.

**ج_** وجود مادة علمية غزيرة تتعلق بالشاهد الشعري في تفسير الكرماني مما قوى اختياري لهذه الدراسة.

## 6_ الدراسات السابقة:

إن هذه الدراسة متعلقة بجانبين أولها الشواهد الشعرية، وثانيها كتاب غرائب التفسير وعجائب التأويل، وكل جانب من هذه الجوانب له دراسات سابقة.

فأما الشواهد الشعرية ففيه بعض الدراسات طُبِّقَت على بعض التفاسير كتفسير الآلوسي، وتفسير التحرير والتنوير، وتفسير الزمخشري، وتفسير الطبري.

وأما تفسير الكرماني فقد تناولته بعض الدراسات المتعلقة بالناحية النحوية.

–أما الدراسة المتعلقة بالجانبين أي: الشواهد الشعرية في تفسير الكرماني فلم أجد دراسة في هذا الموضوع أي لم أقف على بحث يتناول هذه الشواهد في هذا التفسير.

و لعل من أهم هذه الدراسات:

**أ–** المسائل النحوية في كتاب غرائب التفسير وعجائب التأويل لتاج القراء محمود بن حمزة بن نصر الكرماني رسالة ماجستير تقدم بها الباحث حسن إبراهيم بن محمد قابور تحت إشراف أ_د عبد الكريم بن علي عوفي إلى كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى بالسعودية عام (1424هـ_1425هـ) وهي دراسة تكشف المادة النحوية في كتاب غرائب التفسير وعجائب التأويل وبيان الشخصية النحوية للمؤلف.

**ب_** ردود الكرماني على النحاة في كتابه غرائب التفسير وعجائب التأويل وهي رسالة ماجستير تقدم بها الباحث علي عبد الله محيسن تحت إشراف أ_د إبراهيم رحمان حميد الأركي إلى مجلس

كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالي، وهي دراسة تركز على ترجيحات الكرماني ومنهجه في الرد على النحاة.

وهذه جملة الرسائل العلمية التي كتبت حول تفسير الكرماني، وهي دراسات لغوية نحوية، وواضح أنه ليس منها ما تناول الشواهد الشعرية.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه الأطروحة لها صلة بهذه الدراسات من الناحية المنهجية، وقد اختلفت معها حول مضمون المادة العلمية الواردة في بحثي.

**ج_** جهود الطبري في دراسة الشواهد الشعرية في جامع البيان عن تأويل آي القرآن وهي رسالة ماجستير تقدم بها الباحث محمد المالكي إلى كلية الآداب بظهر المهراز بالمغرب طبعت في مطبعة المعارف الجديدة بالدار البيضاء عام1994م وهي دراسة أدبية للشواهد الشعرية.

**د_** الشواهد الشعرية في تفسير القرطبي لعبد العال سالم مكرم، وهي جمع وتخريج للشواهد الشعرية التي وردت في تفسير القرطبي مع بيان مواضع الاستشهاد بها، وقد نشرتها دار عالم الكتب ببيروت لبنان في طبعته الأولى عام1418هـ.

**هـ_** شواهد أبي حيان في تفسيره لصبري إبراهيم السيد وهي دراسة نحوية لمنهج أبي حيان في تفسيره من خلال الشواهد الشعرية طبعت بدار المعارف الجامعية بالإسكندرية عام1409هـ.

**و_** الشواهد الشعرية في تفسير روح المعاني للآلوسي البغدادي دراسة في الثلث الأول من التفسير وهي رسالة ماجستير قدمه ا الباحث: عبد الرحمان يوسف إبراهيم تحت إشراف الحبر يوسف نور الدائم إلى كلية الآداب قسم اللغة العربية جامعة الخرطوم عام 2004م وهذه الدراسة ركزت على دراسة الشواهد النحوية دون غيرها من الشواهد.

**ز_**الشواهد النحوية في إعراب القرآن الكريم لأبي جعفر النحاس(ت:337هـ) من أول سورة البقرة إلى آخر سورة النمل جمع ودراسة تقدمت بها الطالبة: نادية فريج فرج القرشي بإشراف أ.د: عبد الكريم بن علي عوفي إلى كلية اللغة العربية قسم النحو والصرف جامعة أم القرى بالسعودية عام (1430هـ_2009م) ركزت هذه الدراسة على الشواهد التي تخص قضايا الإعراب خاصة ( الأسماء والأفعال والجمل).

**ح_** الشواهد الشعرية في كتاب الدر المصون للسمين الحلبي دراسة لغوية من إعداد : الطالب أحمد خضر رزق تحت إشراف أ.د: محمود حسني مغالسة كلية اللغة العربية وآدابها الجامعة الأردنية عام (2009م).

**ط_** الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم عبد الرحمان بن معاضة الشهري وهي دراسة ركزت على أهمية الشاهد الشعري وأثره في المعنى ومنهاج المفسرين في الاستشهاد به خلال سبعة كتب في التفسير وغريب القرآن ومعانيه ليس بينها تفسير الكرماني.

**7_ المنهج المتبع وتقنياته:**

المنهج الذي يتناسب مع هذا النوع من الدراسات هو المنهج الوصفي التحليلي والذي يقوم على وصف الظاهرة وتجليتها ثم إصدار الأحكام التي تبين قيمتها.

أما طريقة عرضي للشواهد الشعرية فقد اتبعت الخطوات الآتية:

**أ_**أبتدأ بذكر بحر البيت الشعري.

**ب_** نسبة البيت إلى قائله إن وجدت، مع التنبيه على نسبة الكرماني أو عدمها، فأقول: نسبه الكرماني إلى فلان أو لم ينسبه الكرماني إلى أحد وهو من شعر فلان.

**ج_** ترجمة الشاعر قائل البيت في الهامش ، وإذا تكرر فإني أكتفي بالترجمة له في الموضع الأول، وإذا نسب البيت لأكثر من شاعر فإني أترجم للشاعر المذكور أولاً.

**د_** أذكر مصادر البيت في الهامش.

**هـ_** أنبه على روايات البيت إن وجدت.

**و_** أشرح الألفاظ الغريبة في البيت، ثم أذكر المعنى الإجمالي له.

**ز_** أذكر المسألة التي استدل لها الكرماني بالبيت مع ذكر الشاهد ووجه الاستشهاد.

**ح_** أذكر رأي الكرماني في المسألة إن وجد.

**ط_** أبين الراجح من الأقوال المختلفة إن أمكن.

**ي_** أذكر أحياناً بعض التفاصيل المتعلقة بالمسألة.

**ك_** توثيق القراءات القرآنية، والأحاديث الشريفة، والأمثال والأقوال العربية المأثورة التي وردت في البحث.

**ل_** حين يتكرر الشاهد الشعري في مسائل مختلفة فإني أذكره في كلا الموضعين لأن الاستدلال به مختلف، لكن في الموضع الثاني لا أذكر إلا المسألة المستدل لها وموضع الشاهد ووجه الاستشهاد، أما إن تكرر في مسألة واحدة فإني أذكره مرة واحد ة وأذكر موضع الشاهد ووجه الاستشهاد في كلا الموضعين.

**م_ أما التهميش** فقد سرت فيه حسب الطريقة الآتية:

* أذكر اسم الكتاب ثم الكاتب ثم الجزء والصفحة وأخرت باقي المعلومات في قائمة المصادر والمراجع.

* إذا تكرر ذكر المرجع مباشرة في الصفحة نفسها فإني أقول المرجع نفسه.

* إذا كان الكلام المهمش غير منقول بحرفه وفيه تصرف فإني أقول: ينظر.

**ن_ وأمّا منهجي في كتابة الفهارس** فهو كالآتي:

* رتبت الآيات حسب ترتيب المصحف مع ذكر رقمها وسورتها، ورقم الصفحة في الرسالة.

* ورتبت الأحاديث والآثار حسب ورودها في الرسالة حيث أذكر طرف الحديث ثم رقم الصفحة.

* أما الشواهد الشعرية فقد رتبتها حسب ذكرها في الخطة العلمية التي بنيت عليها الرسالة، فإن كان الكرماني قد ذكر البيت كاملاً في تفسيره أذكر صدره، و إن لم يذكره كاملاً فإنّي أكتفي بالجزء الذي ذكره سواءً كان صدراً أو عجزاً أو قطعة، ثم أذكر قائله ورقم الصفحة.

وإن كُرر الشاهد في الرسالة فإني أذكره مرة واحدة مع ذكر أرقام الصفحات التي كرر فيها.

* وأما الشعراء فقد اكتفيت بفهرسة الذين ترجمت لهم فقط.

* أما فهرس المصادر والمراجع فقد رتبته حسب الفنون ثم أرتب مصادر ومراجع كل فن حسب ترتيب حروف الهجاء.

## 8_ خطة البحث:

اقتضت المادة العلمية المدروسة تقسيم البحث إلى مبحث تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة.

فالمبحث التمهيدي تناولت فيه التعريف بالكرماني رحمه الله وبتفسيره وبالشواهد الشعرية.

أما الفصول فإن الكرماني رحمه الله يستدل بالشواهد الشعرية لأغراض عدة، فتارة يستشهد بها للغرض النحوي والإعرابي، وتارة أخرى للغرض التفسيري للآيات وألفاظها وتراكيبها وتارة لأساليب ومسائل متنوعة؛ فجعلت هذه الأغراض فصولاً ثلاثة.

وأما الخاتمة فقد تضمنت النتائج والتوصيات.

وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

**الفصل الأول: الشواهد الشعرية النحوية والصرفية في تفسير الكرماني**

وتناولت فيه جملة من المسائل النحوية والصرفية التي عرضها المفسر والهدف من وراء ذلك إبراز العلاقة بينها وبين النص القرآني، وقد اشتمل الفصل الأول على جملة من المباحث التي يندرج تحتها عدة مطالب، وكل مطلب يحوي بعض الفروع وهي كالأتي:

**المبحث الأول: الاستشهاد على المرفوعات في تفسير الكرماني:**

وفيه ثلاثة مطالب وهي:

**المطلب الأول: مرفوعات الجملة الاسمية.**

وفيه فرعان وهما: المبتدأ والخبر.

**المطلب الثاني: مرفوعات الجملة الفعلية.**

وفيه فرعان وهما: الفاعل والفعل المضارع.

**المطلب الثالث: التقديم والتأخير والرفع.**

وفيه فرعان وهما: التقديم والتأخير، والرفع.

**المبحث الثاني: الاستشهاد على المنصوبات والمجرورات.**

وفيه مطلبان وهما:

**المطلب الأول: المنصوبات.**

وفيه ثلاثةفروع وهي: الأفعال والأسماء والاستثناء والنصب.

**المطلب الثاني: المجرورات.**

وفيه فرعان وهما: الجر بالإضافة، والجر بطرق أخرى.

**المبحث الثالث: الاستشهاد على الشواهد الصرفية.**

وفيه أربعة مطالب وهي:

**المطلب الأول: الميزان الصرفي.**

وفيه ثلاثة فروع وهي: الاشتقاق والممنوع من الصرف والأوزان.

**المطلب الثاني: الزيادة والقلب.**

وفيه فرعان وهما: الزيادة والقلب.

**المطلب الثالث: المصادر والجموع.**

وفيه فرعان وهما: المصادر الجمع.

**المطلب الرابع: صياغة الفعل وتعديه.**

وفيه فرعان وهما: صياغة الفعل و تعدية الأفعال.

**المبحث الرابع: الاستشهاد على مسائل متنوعة.**

وفيه أربعة مطالب وهي:

**المطلب الأول : العطف والبدل.**

وفيه فرعان وهما: العطف والبدل.

**المطلب الثاني: وقوع بعض الكلمات على غير ما وضعت عليه.**

وفيه ستة فروع وهي: لغة أكلوني البراغيث، ومجيء (من) نكرة موصوفة، وإقامة المصدر مقام الاسم مع وجود المفعول به ( في الشعر)، وجواز مخالفة الإعراب للمعنى، ومجيء إذا الظرفية جازمة، وإلزام المثنى الألف.

**المطلب الثالث: الحذف والإثبات.**

وفيه خمسة فروع وهي: حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، وحذف الموصول الاسمي، و حذف حرف النفي، ونون الوقاية بين الإثبات والحذف، ومجيء بعض الكلمات زائدة وبعضها محذوفة.

**المطلب الرابع: الضمائر والأسماء المركبة.**

وفيه ثلاثة فروع وهي: عود الضمير، وعدم إضمار الفاء، والأسماء المركبة المبنية.

**الفصل الثاني: الشواهد الشعرية على معاني الكلمات القرآنية في تفسير الكرماني.**

ونظراً لأهمية علم المعاني لم يغفله المفسر في تفسيره وكان هدفه ربط العلة بين علوم التفسير وعلوم العربية، وقد ورد هذا الفصل في جملة من المباحث والمطالب وكل مطلب عالج مجموعة من الكلمات، حيث جعلت كل كلمة منها فرعاً وهي كالتالي:

**المبحث الأول: الاستشهاد على معاني الأسماء.**

وقد تضمن أربعة مطالب وهي: أسماء الأعلام ، وأسماء المعاني الأحياء ، وأسماء المعاني الأشياء ، وأسماء المعاني الجمادات والمبهمات.

**المبحث الثاني: الاستشهاد على معاني الأفعال.**

وقد تضمن مطلبين هما: الفعل الماضي والفعل المضارع: فعل الأمر.

**المبحث الثالث: والاستشهاد على معاني الحروف.**

وفيه مطلبان وهما:

**المطلب الأول: حروف المباني.**

وفيه نوعان من الحروف وهما: حروف الهجاء والحروف المقطعة التي تفتتح بها السور وجعلت كل واحد منهما فرعاً.

**المطلب الثاني: حروف المعاني.**

وفيه معاني سبعة حروف وهي: على ومن وإلا وثم وأي وبعد وذكر ل(على) معنيين و(ثم) معنيين أيضاً، وجعلت لكل معنى فرعاً فأصبحت تسعة فروع.

**الفصل الثالث: الشواهد الشعرية على الأساليب والتراكيب في تفسير الكرماني.**

و نظرا لأهمية الأساليب والتراكيب وما لهما من دور في إبراز نظم القرآن كان لزاما علي الإشارة إلى موقف المفسر من هذه الأساليب والتراكيب، وقد تناولت ذلك في جملة من المباحث والمطالب التي تهدف إلى الوقوف على ما لهما من أهمية في توضيح المعاني القرآنية وقد جاء ذلك فيما يلي:

**المبحث الأول: أساليب العدد والجنس والزمان.**

وفيه ثلاثة مطالب وهي:

**المطلب الأول: أساليب العدد.**

وفيه ثمانية أساليب جعلت كل أسلوب فرعاً وهي: قيام المفرد مقام الجمع، والإخبار عن المثنى بصيغة المفرد، والإخبار عن الواحد بصيغة المثنى، و(كلتا) يراد بها التثنية والجمع، و(من) مبهم يصلح للمفرد والجمع والتثنية، و( بين) قد يقع موقع التثنية والجمع، وذرية يراد بها في الآية ابناً، والتثنية بالضمير.

**المطلب الثاني: أساليب الجنس.**

وفيه ثلاثة أساليب جعلت كل أسلوب منها فرعاً: وهي: جواز تذكير المؤنث بالإشارة إليه (بهذا)، وزيادة العرب الهاء في المذكر، وعدم احتياج التابع للون إلى علامة التأنيث.

**المطلب الثالث: أساليب الزمان.**

وفيه ثلاثة أساليب جعلت كل أسلوب فرعاً: وهي: وسوق المستقبل في معنى الماضي، واستعمال الماضي في الشرط متحقق الوقوع، ومجيء فعل مضارع ويراد به الماضي.

**المبحث الثاني: أساليب ومسائل بلاغية.**

وفيه مطلبان وهما:

**المطلب الأول: أساليب بلاغية.**

وفيه سبعة أساليب بلاغية جعلت كل أسلوب منها فرعاً وهي: التكرار، وجواز القلب بأن يجعل الخبر مخبرا عنه والعكس، والتشبيه، والكناية، واللف والنشر، والمجاز، والاستفهام.

**المطلب الثاني: مسائل بلاغية.**

وفيه سبعة مسائل بلاغية جعلت كل مسألة منها فرعاً وهي: ذكر الجملة بعد التفصيل في الحساب، وتسمية العطاء القليل محسوباً، والاعتراض بين حرف النفي ومنفيه، وحمل الكلام على التقديم، والإشارة إلى الغائب (بهذا) على حكاية الحال، وجعل المتوقع في حكم الموجود، وإضافة الظرف (بين) لكلمة (صادق) على جهة الاتساع.

**المبحث الثالث: مسائل وتراكيب قرآنية.**

وفيه مطلبان وهما:

**المطلب الأول: المسائل.**

وفيه خمسة مسائل جعلت كل مسألة منها فرعاً وهي: القراءات، ولطائف اختلاف الإعراب، ومطابقة البيت للآية في المعنى، والبحور الشعرية، ومسائل واقعية.

**المطلب الثاني: التراكيب القرآنية.**

وفيه ثمانية تراكيب جعلت كل تركيب منها فرعاً: وهي ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين، وما قتلوه يقيناً، ويتوب إلى الله متاباً، وتمر مر السحاب، وكلٌّ شئ هالك إلا وجهه، ويريكم البرق خوفاً وطمعاً، والشَّمْسُ تَجْري لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا، والنفاثات في العقد.

**الخاتمة:** أجملت فيها النتائج التي توصل إليها البحث، وقدمت بعض المقترحات.

وبهذه الخطة انتظمت جميع الشواهد الشعرية التي ذكرها الكرماني رحمه الله في تفسيره على وجه الاستشهاد.

ولم أدّخر جهداً في دراستها وتبيين غرض المصنف من إيرادها، وذلك كله لم يحصل لولا توفيق الله تعالى وعونه سبحانه وحده، فما أصبت فيه فمنه جلّ جلاله، وما أخطئت فمن نفسي ومن الشيطان.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور السعيد بوخالفة على قبوله الإشراف عليّ وعلى ما قدمه لي من توجيهات وتصويبات ونصائح، كما أشكر كلّ من أعانني في هذا البحث والحمد لله رب العالين.

# التمهيد

**الكرماني حياته وآثاره .**

**أولاً: حياته**

**1_ اسمه ونسبه:**

هو أبو القاسم برهان الدين محمود بن حمزة بن نصر الكرماني المعروف بتاج القراء، مقرئ مفسر فقيه، نحوي، صرفي[1]؛ وهذا لتعدد اهتماماته العلمية والفكرية، واللقب الذي عرف به عند أقرانه من العلماء والباحثين هو الكرماني بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء وفتح الميم وبعد الألف نون وهي نون النسبة إلى ولاية كبيرة تسمى: كرمان بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء وفتح الميم تشتمل على عدة بلدان منها الشيرجان، وجيرفت، وغيرهما ينسب إليها خلق عظيم من العلماء[2].

قال ياقوت الحموي: "وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان، فشرقيّها مكران ومفازة ما بين مكران والبحر من وراء البلوص، وغربيّها أرض فارس، وشماليّها مفازة خراسان، وجنوبيّها بحر فارس، ولها في حدّ السيرجان دخلة في حد فارس مثل الكمّ وفيما يلي البحر تقويس، وهي بلاد كثيرة النخل والزرع والمواشي والضرع تشبّه بالبصرة في كثرة التمور وجودتها وسعة الخيرات إلى أن قال: وأهلها أخيار"[3].

**2_ مولد وعصر الكرماني:**

لم تحدد المصادر التي أرخت للكرماني تاريخ مولده، لكن تاريخ وفاته يدل على أنه عاش بين القرنين الهجريين الخامس والسادس، وولد رحمه الله في كرمان ونشأ فيها ولم يفارق وطنه ولا رحل منه، ودرس على علمائها العلوم التي كانت منتشرة في ذلك الوقت، وكان عجباً في دقة الفهم وحسن الاستنباط[4].

وقد شهد هذا العصر أزمات عصفت بالأمة الإسلامية، من أهمها ما يلي:

أ_ النزاعات بين الأمراء والسلاطين، حيث سقط سلطان البويهيين وبزوغ عصر السلاجقة

[1] معجم المؤلفين، عمر كحالة، ج:12، ص:161.

[2] اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير، ج:3، ص:93.

[3] معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج: 4، ص:454.

[4] معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ج:7، ص:125.

سنة: (447هـ)، وكان السلاجقة بقيادة طغرلبك[1] الذي قد أخضع خرسان ونيسابور سنة: (429هـ)، وتمكن طغرلبك سنة:(433هـ)، من ملك جرجان وطبرستان[2].

ب_ الفتن بين أصحاب المذاهب والفرق الإسلامية.

ج_ الغزو الصليبي الذي استولى على الدولة الإسلامية سنة:(489هـ).

وقد حدث في هذا العصر عدة أحداث ومن أبرزها توغل السلاجقة إلى صميم دولة الروم في آسيا الصغرى حتى قونية ونيقية، حين فتحت لهم آسيا الصغرى أبوابها بعد موقعة ملاذكرد[3] الشهيرة سنة: (470هـ)[4].

وهذا كله لم يؤثر على حياة الكرماني العلمية بل كابد كل هذه الأزمات ليستفيد ويفيد بدون كلل ولا ملل.

وامتازت هذه الفترة من الناحية الثقافية والعلمية بما يلي:

**أ_** التوسع في البحث والتأليف في شتى المعارف والعلوم، نتيجة لاهتمامهم بالترجمة التي ميزت العصر العباسي الأول، مما أتاح لعلمائهم الانفتاح على الثقافات العالمية في مشارق العالم الإسلامي ومغاربه[5].

**ب_** انتشار المدارس النظامية التي أنشئت بفضل الملك وزير ألب أرسلان وملك شاه، وقد اشترط نظام الملك أن تكون تلك المدارس خاصة بالشافعية تعصبا منه لهذا المذهب[6].

---

[1] هو ركن الدين أبو الطالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق الشهير بطغرلبك، بضم الطاء والراء ومعناها بالتركية الملك الطائر وهو أول سلاطين الدولة السلجيوقية الكبيرة ومؤسسها، ولد سنة 385هـ، وكان على عقيدة أهل السنة والجماعة توفي عن عمر يناهز السبعين سنة في الثامن من رمضان455هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج:8، ص:107.

[2] تاريخ دولة آل سلجوق، عماد الدين الكاتب الأصبهاني، ص10.

[3] (هي معركة دارت بين الإمبراطورية البيزنطية والسلاجقة الأتراك في 26 أغسطس 1071م بالقرب من ملاذكرد وهي حالياً محافظة موش في تركيا)، ينظر: البداية والنهاية، ابن كثير ، ج13، ص:9.

[4] البداية والنهاية، ابن كثير ، ج:13، ص:9.

[5] غرائب التفسير وعجائب التأويل، الكرماني، ج:1، ص:19، بتصرف.

[6] الكامل في التاريخ، ابن الأثير،ج:10، ص:58.

ج_تعيين نظام الملك راتباً ثابتاً للطلاب، وأوقف الأموال الكثيرة لتغطية رواتبهم ورواتب الفقهاء وأنفق بسخاء على المباني فانتشرت المدارس و دور العلم وألحقت بعضها بخزائن الكتب التي أوقفها محبو العلم لتحقيق المنفعة للناس[1].

وهذا ما أدى إلى كثرة العلماء في جميع الفنون وساعد على حركة الكتابة والتأليف في جميع الفنون، مما وفر للكرماني جوا علميا نشأ فيه فترعرع بين أيادي راسخة في العلم.

**3_ شيوخه وتلاميذه:**

**أ_ شيوخه:**

تلقى الكرماني مختلف علوم عصره على يد مجموعة من العلماء:

1_ والده حمزة بن نصر الكرماني، قرأ بالعشر على أبي نصر محمد بن أحمد الحامدي الكركانجي عالم بالقراءات وشيخ المقرئين (بمرو) توفي فيها سنة ( 484هـ)[2]، وقال ابن الجزري (ت: 833هـ) في ترجمة والد الكرماني: "قرأ عليه ابنه محمود"[3].

2_ الشيخ محمد بن حامد بن الحسن الخيامي الطوسي، مقرئ متصدر، روى القراءات عن عبيد الله بن محمد الطوسي ،وعبد الله بن الحسين النيسابوري ، وروى القراءات عنه محمود بن حمزة[4].

3_ الشيخ الإمام : ورد ذكره في غرائب التفسير وعجائب التأويل كثيراً، واستشهد بأقواله مرات عدة ولم يسمه باسمه في كل كتابه .

لذا لم أعثر له على ترجمة، ولكن ذكر محقق تفسيره (شمران سركال يونس العجلي) أن الكرماني سمّاه في مخطوطه شرح الغاية ومخطوطه لباب التفاسير في أول تفسير سورة الفاتحة قال هو أبو سهل محمد بن عبد الرحمان بن أبي الفضل النيسابوري[5].

---

[1] سراج الملوك، أبو بكر الطرطوشي،ج:1، ص:128.

[2] ينظر: الأعلام للزركلي، ج:6، ص:208.

[3] غاية النهاية، ابن الجزري، ج:1، ص: 264.

[4] المرجع نفسه، ج:2، ص:141.

[5] غرائب التفسير، الكرماني، بتحقيق شمران سركال يونس العجلي، ج:1، ص:21.

**ب_ تلاميذه:**

تتلمذ على الكرماني ونهل من علمه كثير ممن عاصره، شأنه شأن غيره من العلماء إلا أننا لا نستطيع أن نحصيهم لأن كتب التراجم قد ضنت بهم، فلم تذكر منهم إلا النزر اليسير، وهذه جريدة مختصرة بأسمائهم:

1_ أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي النحوي يعرف بأبي مريم توفي بعد 565 هـ، قال ياقوت: "نصر بن علي بن محمد أبو عبد الله الشيرازي الفارسي الفسوي، يعرف بابن أبي مريم النحوي، خطيب شيراز وعالمها وأديبها والمرجوع إليه في الأمور الشرعية والمشكلات الأدبية، أخذ عن محمود بن حمزة الكرماني، وصنف تفسير القرآن وشرح الإيضاح للفارسي قرئ عليه سنة خمس وستين وخمسمائة وتوفي بعدها"[1].

2_ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت:538هـ)، صاحب مجمع البيان في تفسير القرآن[2].

قال صاحب تاريخ بيهق: "الإمام السعيد أبو علي الفضل بن الحسن الطّبرسيّ، طبرس منزل بين قاشان وأصفهان، وأصله من تلك البقعة، وكان مقيما في مشهد سناباد طوس، ومرقده هناك بقرب مسجد قتلكاه، وهو من أقارب النقباء آل زبارة رحمهم الله.

وكان هذا الإمام فريد عصره في النحو، اختلف إلى تاج القراء الكرمانيّ [3].

3_ رضي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني صاحب كتاب: (شواذ القراءات) وجاء فيه: "سمعت شيخنا الشيخ الإمام تاج القراء أبا القاسم محمود بن حمزة بن نصر قدس الله روحه العزيزة يقول : الصبر قراءة أبي عمرو يعني بكسر الباء ...."[4].

[1] معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ج:6، ص:2749.

[2] غاية النهاية في طبقة القراء، ابن الجزري،، ج:2، ص:291.

[3] تاريخ بيهق، ظهير الدين البيهقي، ص:437.

[4] تاريخ القرآن، عبد الصبور شاهين، ص:16.

**ثانيا: آثاره ووفاته**

**أ_ آثاره:**

وَهَبَ الكرماني رحمه الله نفسه للعلم وقصر عليه جهده طوال حياته، وقد صال وجال في كل فن وضرب فيه بسهم فكان: كالقارئ الذي لا يعرف إلا القرآن وكالنحوي الذي لا يعرف إلا النحو وكالمفسر الذي لا يعرف إلا التفسير .

وقد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، حتى امتازت مؤلفاته بالتنوع والجودة ومن أهم مؤلفاته:

**أولاً: التفسير:**

**1- غرائب التفسير وعجائب التأويل.**

وهو مطبوع في مجلدين وقد قام بتحقيقه من أول سورة الفاتحة إلى الناس: الدكتور شمران سركال العجلي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ومؤسسة علوم القرآن ببيروت عام 1408هـ و1988م[1].

ويعتبر هذا الكتاب من أهم المؤلفات التي تناول فيه مؤلفه إعراب القرآن ومعانيه والغريب فيه، بل يكاد يكون أوسع منها لإضافته ما اختاره من المؤلفات السابقة، وسيأتي الكلام عنه موسعاً إن شاء الله فهو موضوع البحث .

**2-لباب التفسير.**

جاء ذكر هذا الكتاب في: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري[2].

وقام على دراسته وتحقيقه أربعة من الباحثين في أربعة أطاريح دكتوراه بقسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وهم:

1_ ناصر بن سليمان بن محمد العمر: من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء عام 1404هـ.

2_ عبد الله بن حمد عبد الله المنصور من أول سورة المائدة إلى آخر سورة الإسراء عام 1429هـ.

[1] كشف الظنون، حاجي خلبفة، ج:2، ص:1126.

[2] غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجوزي، ج:2، 291.

3_ إبراهيم بن محمد بن حسن دومري: من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الصافات عام 1429هـ .

4_ إبراهيم بن علي بن ولي الحكمي: من أول سورة ص إلى آخر سورة الناس عام1429هـ[1].

ولباب التفاسير هو تفسير أوسع بقليل من تفسيره "غرائب التفسير وعجائب التأويل"، فقد أشار الكرماني رحمه الله في مقدمة لباب التفاسير إلى أنه جمع فيه من أقاويل الأئمة وتحارير الأمة الذين عنوا بعلم القرآن ومعانيه وتفسيره وتأويله ومبانيه وما يجري مجرى فصوص النصوص بعد الخلاص والخلوص[2].

فهو يشبه غرائب التفسير في طريقة تفسيره للآيات واعتماده على أقوال السلف، وإهامه لبعض الأقوال وتناوله لوجوه الإعراب والقراءات .

**ثانياً: القراءات.**

**1_ النهاية في شرح الغاية:**

جاء ذكر هذا الكتاب في طبقات المفسرين للداودي أن عنوانه هو: " الهداية في شرح غاية ابن مهران"[3]، وفي غاية النهاية للجزري كذلك: "الهداية في شرح غاية ابن مهران" [4] .

وهما المصدران اللذان ذكرا كتاب القراءات هذا من بين المصادر التي ذكرت مؤلفات الكرماني .

لكن الكتاب جاء منصوصاً عليه في كتاب لباب التفاسير بعنوان: " النهاية في شرح الغاية" [5]، أما كتاب الهداية فهو شرح آخر للغاية للشيخ أحمد بن أبي بكر الضرير البغوي أسماه: " الهداية في شرح مشكلات الغاية " وإن هذا الشرح لم تذكره كتب التراجم ولا فهارس المخطوطات ولكن جاء في مقدمة كتاب النهاية : أن الشيخ الكرماني يوم كان ببغداد اطلع على كتاب الشيخ الضرير البغوي" الهداية في شرح مشكلات الغاية " [6].

---

[1] ردود الكرماني على النحاة، علي عبد الله محيسن، ص:10.

[2] مخطوط لباب التفسير، الكرماني، و:1.

[3] طبقات الفسرين، الداودي، ج:2، ص:312.

[4] غاية النهاية، ابن الجزري، ج:2، ص:291.

[5] مخطوط لباب التفسير، الكرماني، و:3.

[6] مخطوط النهاية في شرح الغاية، الكرماني، و:3.

وقد قام بتحقيق كتاب النهاية مجموعة من الباحثين في رسالة جامعية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأما كتاب:(الغاية في القراءات العشر) لابن مهران: فهو منشور بتحقيق محمد غياث الجنباز عام 1985، في الرياض بالسعودية[1].

**ثالثاً: علوم القرآن**

**1-البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان.**

وقد جاء ذكر هذا الكتاب في: غاية النهاية في طبقة القراء، لابن الجزري [2]، وهو كتاب مطبوع في مجلد واحد بتحقيق الدكتور: السيد الجميلي، نشرته دار الكتاب للنشر بالقاهرة ، مصر سنة: 1415هـ-1994م، وفي هذا الكتاب تناول الكرماني رحمه الله المتشابهات التي تكررت في القرآن وألفاظها متفقة لكن وقع في بعضها زيادة أو تقديم أو تأخير أو إبدال حرف مكان حرف، أو غير ذلك مما يوجب اختلافاً بين الآيتين أو الآيات التي تكررت من غير زيادة ولا نقصان، مع بيان السبب في التكرار والفائدة في إعادتها والعائدة من ذلك وبيان الموجب للزيادة أو النقصان والتقديم والتأخير والإبدال، وما الحكمة في تخصيص الآية بذلك دون الأخرى ؟، وهل كان يصلح ما في هذه السورة ما كان في السورة التي تشاكلها أم لا؟، ليجري ذلك مجرى علامات تزيل إشكالها، وتمتاز به عن أشكالها[3].

**2- خط المصاحف :**

وجاء ذكر هذا الكتاب في طبقات المفسرين للداودي[4]، وهو كتاب مطبوع قام بتحقيقه الدكتور الدكتور غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى سنة 2012 م، وهي طبعة خاصة بمناسبة انعقاد الدورة العاشرة لجائزة جنيد عالم الدولية للقرآن الكريم.

وكان موضوع هذا الكتاب هو بيان كيفية رسم الكلمات في المصاحف العثمانية خاصة ما كان فيه زيادة أو حذف أو بدل.

وقد تحدث الكرماني عن رسم الكلمات في المصحف على ترتيبها في السور من فاتحة الكتاب إلى سورة الناس .

---

[1] ردود الكرماني على النحاة، علي عبد الله محيسن، ص:10.

[2] غاية النهاية ، ابن الجزري، ج:2، ص: 291.

[3] البرهان في توجيه متشابه القرآن، الكرماني، ص:6.

[4] طبقات المفسرين، الداودي، ج:2، ص:312.

**رابعاً: النحو.**

**1_ الإفادة في النحو:** وذكره السيوطي في بغية الوعاة[1]، وحاجي خليفة في كشف الظنون [2]، إلا أنني بحثت عنه فلم أجده ولا أدري هل هو مخطوط أم مطبوع [3].

**2_ الإيجاز في النحو** : اختصره الكرماني رحمه الله من كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي (ت377هـ)، وبحثت عنه فلم أجده [4].

**3_ العنوان في النحو:** وهو كتاب مطبوع في مجلد صغير قام بتحقيقه الدكتور حازم سعيد البياتي والدكتورة منال صلاح الدين عزيز ونشرته دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي ،ط1، عام 1426هـ - 2005م [5].

وهذا الكتاب عبارة عن رسالة صغيرة الحجم جمة الفائدة لخص فيها المؤلف المادة النحوية بأسلوب تعليمي مميز وفريد في نهاية القرن الخامس الهجري بغية تقريب المادة النحوية من أذهان المتعلمين وبخاصة الناشئة بعدما اقتحم المنطق والفلسفة والجدل العقيم هذا الدرس الحيوي فأحالته إلى درس لا روح فيه ولا حياة، ينفر منه الدارسون .

لذا فقد تميزت هذه الرسالة بسهولة الأسلوب ووضوحه، وخلوها من التعليلات المنطقية التي تعقد الدرس النحوي، وقد أسقط المؤلف رحمه الله في هذه الرسالة الشواهد القرآنية والشعرية والحديثية والأمثال والأمثلة المصطنعة، كما حذف خلافات المذاهب النحوية واحتجاجات النحاة والاستثناءات .

**4_شرح اللمع لابن جني:** وهو كتاب تعليمي لابن جني، يضم جميع أبواب النحو بأسلوب مبسط قام بشرحه تاج القراء محمود بن نصر الكرماني رحمه الله[6]، وهذا من كتب الكرماني المفقودة[7].

---

[1] بغية الوعاة، السيوطي، ج:2، ص:277.

[2] كشف الظنون، حاجي خليفة، ج:1، ص:131.

[3] معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ج:19، ص:125.

[4] المرجع نفسه، ج:8. ص:44.

[5] طبقات المفسرين، الداودي، ج:2، ص: 312.

[6] كشف الظنون، جاجي خليفة، ج:2، ص:1562.

[7] الأعلام، الزركلي، ج:1، ص:1562.

ومن خلال حديثنا عن مؤلفات الشيخ الكرماني رحمه الله يتبين لنا أنه برع في كثير من العلوم والفنون حتى أحصينا له هذه المؤلفات المتنوعة في التفسير والقراءات والنحو على الرغم من قلة المصادر التي تناولت الشيخ بالترجمة والحديث عن حياته ومؤلفاته .

فهذه جملة الكتب التي ألفها الكرماني رحمه الله ويتضح من خلال عرضها أنه صاحب باع طويل في التفسير وفي الدراسات اللغوية، وهذا ما جعل كتابه "غرائب التفسير وعجائب التأويل" يحوي علوماً شتى منها الشواهد الشعرية الذي تتركز عليه دراستي.

**ب– وفاته**

يعد تحديد تاريخ وفاة تاج القراء الكرماني من المشكلات التي تواجه من يتصدى لكتابة ترجمة تامة له، فلم تحدد المصادر التاريخية سنة معينة لوفاته واتفقت على القول إنه كان في حدود الخمس مائة، وأضاف بعضهم عبارة: (وتوفي بعدها) وحاول محققوا ما نشر من كتبه تاريخ أكثر تحديدا لوفاته، ويمكن أن يساعد البحث في حياة شيوخه وتلامذته في ذلك أيضا، وسوف أذكر أولا ما ورد في مصادر ترجمته، ثم أعرض ما توصل إليه المحققون لكتبه ثم أقف عند ما يمكن أن يقدمه البحث في تاريخ وفيات شيوخه وتلامذته .

ومن أقدم ما ورد عن وفاة الكرماني قول ياقوت الحموي في ترجمته: "كان في حدود الخمس مائة وتوفي بعدها "[1]، ونقل ابن الجزري عبارة ياقوت وأردفها بقوله: "والله أعلم"[2].

وهي عبارة تشير إلى حاجة الموضوع إلى مزيد من التحقق.

وتنوعت عبارة حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون عند ذكر مؤلفات الكرماني فقال مرة في وصفه:"وكان حيا في حدود الخمس مائة"[3]، وقال مرة أخرى:"المتوفى بعد سنة خمس مائة "[4].

وقال في موضع آخر: "المتوفى في حدود خمس مائة"[5].

[1] معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ج:19، ص:125.

[2] غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجوزي، ج:2، ص:291.

[3] كشف الظنون، حاجي خليفة، ج:2، 1177.

[4] المرجع نفسه، ج:1، ص131.

[5] المرجع نفسه، ج:1، ص:213.

ولا تبتعد دلالة هذه العبارات عما ورد في المصادر المتقدمة، إلا العبارة الأخيرة فإنها قد تدل على غير ما دلت عليه عبارات المتقدمين، فلا يخفى على القارئ أن دلالة قول ياقوت: "كان في حدود الخمس مائة ، وتوفي بعدها " غير دلالة: "المتوفى في حدود خمس مئة ".

وقال صاحب معجم المؤلفين: "توفي بعد سنة 500هـ"[1]، في حين كتب الزركلي في تحديد وفاته نحو 505هـ[2].

وهو ما لا يتضح مصدره في كتب المتقدمين، ونقل ذلك الدكتور السيد الجميلي في تحقيقه لكتاب البرهان في توجيه المتشابه من القرآن[3].

ويخرج الدارس لنصوص المصادر القديمة التي تتحدث عن وفاة الكرماني بخلاصة مفادها أنه عاش إلى سنة 500هـ ، وأنه توفي بعدها.

ويصعب تحديد دلالة كلمة: "بعدها " من غير قرائن تساعد على ذلك فقد تطول المدة وقد تقصر، ولا يتضح الأساس الذي بنى عليه الزركلي تحديد سنة وفاته بسنة (505 هـ)، ومن ثم سلك بعض الباحثين المعاصرين ممن حقق بعض كتبه مسلكاً آخر وبحثوا عن قرائن تساعد في تحديد المدة التي عاشها بعد سنة (500هـ)، ولعل أقوى قرينة يمكن الاطمئنان إليها في هذا الصدد ما أشار إليه محقق كتاب: غرائب التفسير وعجائب التأويل، من أنه جاء في آخر الجزء الأول من مخطوطة الكتاب في مكتبة السليمانية في إستانبول ما نصه: (كمل الكتاب، وهو النصف الأول من الغرائب والعجائب في القرآن ...في المحرم سنة خمس وثلاثين وخمس مائة "[4].

واستدل المحقق بعبارة: (أدام الله أيامه) بعد اسم المؤلف في صدر الكتاب أن هذه المخطوطة كتبت في حياة المؤلف، وذلك يعني أنه كان حيا سنة: ( 535هـ)، وأوضح من ذلك ما ورد في آخر مخطوطة مجلس الشورى بطهران من أنها نقلت من مخطوطة مؤرخة بسنة: (675هـ) .

وفي تلك النسخة المنقول منها عبارة: "فرغ المصنف، وهو الشيخ الإمام تاج القراء برهان الدين، رحمه الله تعالى، من تحريره وتصنيفه في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة "[5].

---

[1] معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ج:12، ص: 161.

[2] الأعلام، الزركلي، ج:7، ص:168.

[3] البرهان في توجيه متشابه القرآن، الكرماني، ص:9.

[4] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:34.

[5] المصدر نفسه، ج:1، ص:83.

وإذا صحت هذه الإشارة فإنها تدل على أن الكرماني عاش إلى سنة: (531هـ)، وأنه توفي بعد هذا التاريخ .

لكن يظل تاريخ وفاته مجهولاً للدارسين من غير وجود نص يحدد ذلك التاريخ .

**ثانياً: التعريف بغرائب التفسير وعجائب التأويل.**

يعد الكتاب جامعا لتفسير القرآن الكريم وبيان غريبه وعجائب تأويله ومشكلاته ومعضلاته، يقول الكرماني في مقدمة تفسيره: "فإن أكثر العلماء والمتعلمين في زماننا يرغبون في غرائب تفسير القرآن وعجائب تأويله ويميلون إلى المشكلات والمعضلات في أقاويله فجمعت في كتابي هذا منها ما أقدر أن فيه مقنعا لرغبتهم ومكتفى لطلبتهم ..." [1].

**1_ اسم الكتاب:**

ورد لهذا التفسير عدة أسماء ذكرت في كتب التراجم وفهارس المكتبات التي حوت نسخاً لهذا التفسير، ولقد ذكرها محقق الكتاب ونقتصر منها على أربعة أسماء[2]:

1_ **عجائب القرآن:** جاء هذا العنوان في كتاب هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: 1399هـ) [3].

2_ **العجائب والغرائب:** كما جاء في كشف الظنون[4].

**3_ لباب التأويل وعجائب التأويل:** كما جاء في معجم المؤلفين[5].

4_ **غرائب التفسير وعجائب التأويل:** وهو الاسم الأكثر تردداً وقد جاءت الإشارة إليه في مقدمة الكتاب[6].

**2_نسبة الكتاب إلى الكرماني:**

لم يُشَكك في نسب هذا التفسير إلى الكرماني أحد، ولا يوجد في جميع المصادر نسبة إلى غيره، ولم يذكر لمؤلف ما كتاب بهذا الاسم إلا الكرماني.

---

[1] غرائب التفسير ، الكرماني، ج:1، 87\88.

[2] مقدمة تحقيق غرائب التفسير وعجائب التأويل، شمران سركال يونس العجلي، ج:1، ص:47.

[3] هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، للبغدادي، ج:2، ص:402.

[4] كشف الظنون، جاجي خليفة، ج:1، ص:427.

[5] معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ج:12 ، ص:161.

[6] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:50.

### 3_ سبب تأليف الكتاب:

أفصح الكرماني في مقدمة تفسيره عن سبب تأليفه، وهو رغبة الكثير من المتعلمين في غرائب وعجائب التفسير، وميلهم إلى الأقوال المشكلة، فقال رحمه الله: "فَإن أكثرَ العلماء والمتعلمين في زماننا يرغبون في غرائب تفسير القرآن وعجائب تأويله، ويميلون إلى المشكلاتِ المعضلات في أقاويله، فجمعت في كتابي هذا منها ما أقدر أن فيه مقنعاً لرغبتهم ومكتفىً لطلبتهم، لِمَا روي عن النبي – صلي الله عليه وسلم – أنه قال: (أعَرِبوا القرآنَ والتمسُوا غرَائبَه، فإن الله يحب أنْ تعربَ آي القرآن)[1] "[2].

### 4– مقصود الكرماني من الغريب و العجيب :

#### أ– العجيب:

فكل ما جاء منعوتا بالعجيب في تفسيره ففيه خلل، وعليه فإن دلالة العجيب في كتابه هي دلالة سلبية تقترن برده السلبي على بعض الأقوال ومثال ذلك:

تفسيره لقوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ ﴾ [البقرة: 150].

قال الكرماني: والعجيب قول قطرب :{إلا الذين ظلموا } في محل جر ب: "على " أي: ( إلا على الذين ظلموا) وهذا بعيد لفظا ومعنى[3].

وكما أورد في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾[البقرة: 179].

قال الكرماني: "والعجيب قول من قال: (القصاص) : هو قصص القرآن واستدل بقراءة أبي الجوزاء "ولكم في القصص"بالفتح وهو بعيد[4].

---

[1] رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (29912 ) ، والحاكم في مستدركه وأبو يعلى في مسنده ( 6560) وأبو عبيد في " فضائل القرآن " (ق 2/98) عن أبي هريرة والحديث ضعيف لأن فيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وقال الهيثمي في المجمع (11657) فيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو متروك.

[2] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:88.

[3] المصدر نفسه، ج:2، ص:196.

[4] المصدر نفسه، ج:1، ص:196.

وفي تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾ [البقرة:187].

قال الكرماني: "العجيب قول حذيفة : (الخيط الأبيض): ضوء الشمس وقال كان النبي يتسحر وأنا أرى مواقع النبل .وهذا خلاف الإجماع"[1].

والنصوص على ذلك كثيرة في تفسيره[2].

ومن خلال ما بيناه من أمثلة يظهر لنا أن مراد الكرماني: بالعجيب يوافق بعض معاني هذه الكلمة التي حملتها لنا المعاجم وهي: "الإنكار "، فقد قال ابن منظور: العجب والعجيب إنكار ما يرد عليك لقلة اعتياده[3].

**ب– الغريب:**

أما الغريب فقد سكت الكرماني عن بيان مراده منه ولم يوضحه لنا إلا أني من خلال تتبعي لهذه اللفظة في تفسيره توصلت إلى أن مقصوده: بالغريب هو: النادر القليل الغامض ولا علاقة له باختيار الرأي أورده، قال صاحب كشف الظنون: إن الكرماني ضمن كتابه أقوالا هي عجائب عند العوام وغرائب عما عهد عند السلف[4]، وهذه بعض الأمثلة الواردة في تفسيره:

1_ تفسيره لقوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[البقرة: 32]، قال الكرماني: (سبحانك) مصدر أميت فعله والغريب فيه ما ذكره المفضل: أنه مصدر: (سبح) صوته إذا رفعه بالدعاء وذكر الله، وأنشد:

**قَبَّحَ الإِلَهُ وُجُوْهَ تَغْلِبَ كُلَّمَا سَبَّحَ الْحَجِيْجُ وَكَبَّرُوْا إِهْلَالَا**[5].

2_ تفسيره لقوله تعالى: ﴿ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ [ النور: 35].

---

[1] غرائب التفسير، الكرماني ، ج:1، ص:201.

[2] المصدر نفسه ينظر: ج:1، ص:200، ج:2، ص: 754، و1127، و1236، و1139.

[3] لسان العرب، ابن منظور، مادة (عجب)، ج:9، ص:51.

[4] كشف الظنون، حاجي خلبفة، ج:1، ص:432.

[5] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:132.

قال الكرماني: الغريب الحسن: ليست من أشجار الأرض لأنها لو كانت منها لكانت شرقية أو غربية لكنها من شجر الجنة[1].

3ـ وفي تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴾ [الفرقان: 48] .

قال الكرماني: الغريب يطهر الأرض من الجدب لأن الجدب ميتة فكأنها نجسة[2].

والأمثلة في تفسيره كثيرة[3].

ومن خلال ما بيناه من أمثلة يظهر لنا أن مراد الكرماني بالغريب يوافق بعض معاني هذه الكلمة التي حملتها لنا المعاجم وهي: "الغامض".

فقد قال ابن منظور : والغريب الغامض من الكلام[4].

**5- منهج الكرماني في التفسير:**

بين الكرماني شيئاً من منهجه في مقدمة تفسيره فقال: " وأوجزت ألفاظهُ من غيرِ إطناب، فإن مجتَنى كنوز العلم في اختياره وحسنِ جَمْعهِ واختصارِهِ، ولم أشتغل بذكرِ الآيات الظاهرة والوجوه المعروفة المتظاهرة، ولا بذكر الأسباب والنزولِ والقصص والفصولِ فإني قد أودعت جميع ذلك في كتابي الموسوم بـ: " لباب التفاسير"، من غير إفراطٍ مني فيه ولا تقصير، مستعيناً بالله ومعتمداً عليه إنه ولي الإعانة والتوفيق"[5].

وبيان ذلك كالآتي:

**أ**ـ ابتدأ بسورة الفاتحة وانتهى بسورة الناس.

**ب**ـ اتبع منهج الإيجاز وعدم الإطناب وكثرة الكلام، فيذكر المسائل باختصار واعتصار دون إخلال ولا تفريط.

**ج**ـ لم يشتغل كثيراً في الآيات الظاهرة والوجوه المعروفة، بل ركز على المسائل المشكلة والأمور المعضلة.

---

[1] غرائب التفسير، الكرماني ، ج:2، ص:798.

[2] المصدر نفسه، ج:2، ص:818.

[3] المصدر نفسه ينظر : 1\19، 2\799، 2\800، 2\966.

[4] لسان العرب، لابن منظور،(غرب)، ج:10، ص:33.

[5] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:88.

**د_** لم يشتغل بالأمور التي اعتاد المفسرون ذكرها في تفاسيرهم كأسباب النزول ومناسبة الآيات والسور لما قبلها ولما بعدها وذكر القصص وغيرها؛ لأنه اهتم بذلك في كتابه لباب التفاسير.

**و_** ركز على المسائل الغريبة والأقوال العجيبة في التفسير، لأنه هو السبب لتأليفه هذا الكتاب.

**هـ_** اهتم بالجانب اللغوي اهتماما كبيراً، نحواً وصرفاً وبلاغة وشرحاً للغريب.

وشواهد هذا المنهج واضحة في تفسيره ستراها رأي العين في دراسة الشواهد الشعرية إن شاء الله.

**ثالثاً: التعريف بالشواهد الشعرية:**

**1_ المراد بالشاهد الشعري:**

**أ_ الشاهد:**

***لغة:** لا تختلف المعاجم العربية فيما أوردته حول صيغة "شهد" فعلى اختلاف صيغها الصرفية وهيئتها التركيبية فهي في مجملها: (**الحضور والعلم والإعلام**)، يقول ابن فارس: "شاهد :اسم فاعل من الفعل شهد و" شهد" أصل يدل على حضور وعلم وإعلام، لا يخرج شيء من فروعه عن ذلك "[1].

***اصطلاحاً:** لقد وردت عدة تعريفات للشاهد باعتبارات مختلفة ولعل التعريف الجامع لها هو: "قول عربي لقائل موثوق بعربيته يورد للاحتجاج والاستدلال به على رأي أو قول "[2].

**ب_ تعريف الشعر:**

* **لغة:** قال الراغب: "وسمّي الشَّاعِرُ شاعرا لفطنته ودقّة معرفته، فَالشِّعْرُ في الأصل اسم للعلم الدّقيق في قولهم: ليت شعري"[3].

* **اصطلاحاً:** عرفه ابن خلدون بقوله: "الكلام الموزون المقفى، ومعناه الذي تتكون أوزانه كلها على روي واحد وهو القافية"[4].

[1] مقاييس اللغة، ابن فارس، ج:3، ص:221.

[2] معجم المصطلحات النحوية والصرفية، سمير اللبدي، ص119.

[3] المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، ص456.

[4] ديوان المبتدأ والخبر، لابن خلدون ، ص:781.

**ج- مفهوم الشاهد الشعري:**

من خلال تعريف الشاهد والشعر نستخلص أن الشاهد الشعري هو الأبيات الشعرية العربية الموثوقة بعربيتها التي تورد للاحتجاج والاستدلال بها على رأي أو قول.

**2_ مكانة الشواهد الشعرية في التفسير:**

الشعر ديوان العرب وسجل حياتهم الزاخر، فقد كان أثره عليهم كأثر السحر في النفوس. ولم يقتصر أثره عليهم في جوانب معينة بل امتد إلى جهات مختلفة، منها الحياة اللغوية، فقد صار علماء اللغة بعد الإسلام يتخذون من الشعر مصدراً أساساً يتحاكمون إليه في تقييد القواعد النحوية والصرفية والبلاغية وغيرها من مباحث اللغة العربية، بل جعلوه شاهدا على ذلك وعلى إثر هذا جاء اصطلاح الشاهد الشعري[1].

ولم يقتصر هذا الاهتمام على اللغويين بل تعدى إلى المفسرين، فقد كان للشاهد الشعري الأثر الكبير والعناية البالغة منهم في تفاسيرهم ويتجلى ذلك في الأمور الآتية:

أ_ حرص المفسرين على ذكر الشواهد الشعرية والاستدلال بها في الكثير من المسائل، وخير مثال على ذلك تفسير جامع البيان للطبري فقد كان لها حظ وافر فيه.

ب_ تنوع مجالات استدلالهم بها لغة ونحواً وصرفاً وبلاغة وفقهاً وغيرها، أمثلة ذلك فيما يلي في ذكر أنواع الشواهد الشعرية.

ج_ الاستعانة بها للترجيح بين الأقوال المتضاربة.

وهذا كله يدل على أهمية ومكانة الشواهد الشعرية في التفسير وعناية المفسرين بها.

**3_ أنواع الشواهد الشعرية:**

إن المتتبع للشواهد الشعرية في كتب التفسير والدراسات القرآنية يجد أنها لا تخرج من حيث الموضوعات عن الأنواع التالية:

**أ_ الشواهد اللغوية :**

وهي ما استشهد به المفسرون وأصحاب الغريب والمعاني من الشواهد الشعرية لتوضيح لفظة غريبة أو لبيان أصلها الاشتقاقي أو لبيان ما طرأ عليها من تطور دلالي أو نحو ذلك من مسائل تتعلق بالمفردات القرآنية .

[1] ينظر: مقال الشاهد الشعري في تفسير الشوكاني، علي غالب المخلافي، ص150.

وقد حفلت كتب التفسير بهذا النوع من الشاهد الشعري وكتب غريب القرآن كذلك ، بل إن كتب التفسير والغريب والمعاني قد تنفرد ببعض الشواهد اللغوية التي لا توجد في معاجم اللغة[1] .

و الأمثلة على هذا النوع كثيرة وإنما نكتفي بمثال واحد:

وهو أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن تفسير قوله تعالى:﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾ [الرحمان:35] ما النحاس ؟، فأجابه ابن عباس رضي الله عنهما بقوله :هو الدخان الذي لا لهب فيه، فقال ابن الأزرق :وهل كانت العرب تعرف ذلك ؟ قال: نعم، أما سمعت بقول النابغة:

يضيء كضوء سراج السليط ... لم يجعل الله فيه نحاسا[2].

يعني دخانا"[3].

وهذا الشاهد قد استشهد به علماء اللغة على: "أن معنى النحاس في الآية هو ما ذهب إليه ابن عباس من الدخان الذي لا لهب فيه"[4].

**ب_ الشواهد النحوية :**

وهو ما استشهد به المفسرون من الشعر في بيان تركيب أو أبنية، لبيان قاعدة أو تأكيدها، أو إيراد ما استثني أو خرج عنها، أو توجيه ما جاء مخالفا لها .

ونحو ذلك مما درس في مصنفات النحويين بشكل واسع .

وقد اشتملت كتب التفسير على عدد كبير من الشواهد الشعرية بل لا أكون مخطئا إن قلت إن كتب التفسير والمعاني قد اشتملت على جل شواهد النحويين التي رويت ونقلت في مصنفاتهم وعلى رأسها شواهد: ( الكتاب) لسيبويه .

وسأكتفي بذكر مثال واحد على هذا النوع من الشواهد، وهو ما أجازه الفراء في حديثه عن قوله تعالى:﴿ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ [إبراهيم 18] من الخفض على

---

[1] الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم، الشهري، ص:69.

[2] ديوان النابغة، ص:81.

[3] مسائل نافع بن الأزرق، ص:36، 37.

[4] ينظر: الصحاح للجوهري، ج:3، ص:981، ولسان العرب، ج:14، ص:71، وتهذيب اللغة ج4، ص:320.

المجاورة يقول: "وذلك من كلام العرب أن يتبعوا الخفض الخفض إذا أشبه "[1]، ثم استشهد على رأيه بشواهد من الشعر، منها قول ذي الرمة :

كأَنَّمَا ضَرَبَتْ قُدَّامَ أَعيُنِها ... قُطْنًا بِمُستحصدِ الأَوتارِ مَحْلوجِ[2].

والشاهد في البيت: جر "محلوج " للمجاورة، أي: لمجاورة الاسم المجرور والأصل أن ينصب "محلوجا"؛ لأنه نعت اسم منصوب، وهو قوله: "قطنا " وهو من شواهد النحويين على الحمل على الجوار[3].

**ج_ الشواهد الصرفية :**

تعرض كثيرا للمفسرين مسائل من الصرف أثناء تفسيرهم للمفردات القرآنية، يعالجونها بمناهج مختلفة فمنهم من يتعرض لها باختصار، ومنهم من يطيل الوقوف عندها، والاحتجاج لما يذهب إليه من الرأي بشواهد الشعر الصرفية، وهذا النوع أقل من النوعين السابقين في كتب التفسير.

ومن الأمثلة على هذا النوع :

ما يورده المفسرون شاهدا على أن: "أجاب" و"استجاب" بمعنى واحد وهو قول كعب الغنوي:

وداع داعيا من يجيب إلى الندى ... فلم يستجبه عند ذاك مجيب[4].

أي: لم يجبه، وهذا الشاهد من أكثر الشواهد دوراناً في كتب التفسير واللغة شاهدا على هذا الوجه وهو أن صيغة "افعل" بمعنى "استفعل"[5].

**د_ الشواهد المتعلقة بالمسائل الصوتية.**

تعرَّض المفسرون في كتب التفسير لقضايا صوتيةٍ كتسهيلِ الهَمز وتَحقيقِهِ، والإدغامِ، والإمالةِ وغير ذلك من الظواهر الصوتية، ويوردون الشواهد الشعرية التي تشهدُ لِمَا ذهبوا إليهِ، وهي المقصودة بالشواهد الصوتية[6].

---

[1] معاني القرآن، للفراء، ج:2، ص:74.

[2] ديوان ذي الرمة شرح الباهلي، ج:2، ص:955.

[3] الشاهد الشعري، الشهري، ص:69.

[4] ينظر: الأصمعيات، الأصمعي، ص:96.

[5] ينظر: الشاهد الشعري، الشهري ، ص:77، 78.

[6] المرجع نفسه، ص:77، 78.

ومن أمثلة هذه الشواهد: ما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [هود: 111] من قول الفراء: «وأمَّا مَنْ شَدَّدَ (لَمَّا) فإنَّه – والله أعلم – أَرادَ: (لَمَنْ مَا لَيُوفينَّهم)، فلما اجتمعت ثلاثُ ميماتٍ حذفَ واحدةً، فَبقيت اثنتان، فأُدْغِمَت في صاحبتها، ثُمَّ أنشد الفراءُ على ذلك ثلاثة شواهد شعرية[1].

نكتفي بذكر الشاهد الأول وهو:

وإِنِّي لَمِمَّا أُصدرُ الأمرَ وجْهَهُ ... إذا هو أعيا بالسَّبيلِ

والشاهد في قوله: (لَمِمَّا)، أصلها (لَمِنْ مَا)، قُلبت النونُ ميمًا، واجتمعت ثلاثُ ميماتٍ، فحُذفت الوسطى، فصارتْ (لَمِمَّا)، و (ما) على هذا القول بِمَعنى (من).....[2].

**هـ – الشواهد على القضايا البلاغية.**

و"هي كل ما استشهد به المفسرون من الشعر لتوضيح وبيان مسألة بلاغية.

وشواهد البلاغة لا تُعَدُّ شواهدَ بالمعنى الاصطلاحي الدقيق، فكثير منها قد ورد من باب التمثيل للقواعد التي وضعها البلاغيون ، وقد بدأ أبو عبيدة في (مجاز القرآن) بوضع اللبنات الأولى لعلم البلاغة بمباحثه المعروفة، وشاركه بعد ذلك الفراء في: (معاني القرآن)، وقد استعان كل منهما بالشواهد الشعرية يستشهد بها على ما يذهب إليه، ويدعم بها رأيه وتفسيره"[3].

فمن أمثلة الشواهد البلاغية في كتب الدراسات القرآنية ما ذكره أبو عبيدة في تفسير قوله تعالى: ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [التوبة: 1]، حيث قال: "{بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم } ثم خاطب شاهدًا فقال: ﴿ فَسِيحُوا۟ ﴾ [التوبة: 2]، مَجازُهُ: سِيْروا وأَقبِلوا وأَدبِروا، والعَربُ تفعل هذا، قال عنترة:

شَطَّتْ مزارُ العاشقين فأصبحتْ ... عَسِرًا عليَّ طِلابُكِ ابنةَ مَخرمِ[4]"[5].

---

[1] معاني القرآن، للفراء، ج:2، ص:29.

[2] ينظر: الشاهد الشعري ، الشهري، ص:79.

[3] المرجع نفسه، ص:81.

[4] ينظر: ديوان عنترة ، ص:16، وشرح القصائد السبع الطوال، ص:299.

[5] مجاز القرآن، أبو عبيدة، ج:1، ص:252.

وهو يشير هنا إلى ما سَمَّاه البلاغيونَ (الالتفات) وهو "انصرافُ المتكلمِ عن المخاطَبةِ إلى الإخبارِ، وعن الإخبار إلى المخاطبة وما يشبه ذلك"[1].

**و- الشواهد الأدبية:**

وهي الأبيات من الشعر التي يتمثلُ بِهَا المفسرُ في تفسيره على معنى من المعاني التي تعرض لها في تفسيره، فهي للتمثل لا للاستشهاد فلا تندرج تحت الشواهد اللغوية ولا النحوية، وإنما أوردها المفسر لإيضاح المعنى الذي يرمي إليه ويقصده[2].

ومن الأمثلة على هذا النوع من الشواهد الأدبية في كتب التفسير ما استشهد به القرطبي عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾[فصلت: 22]، على أَنَّ الجوارح تشهد على الإنسانِ بما عمل، وهي قول الشاعر:

العمرُ ينقصُ والذنوبُ تزيدُ ... وتُقَالُ عَثراتُ الفَتَى فَيَعُودُ

هل يَستطيعُ جُحودَ ذَنبٍ واحدٍ ... رَجُلٌ جَوارِحُهُ عليهِ شُهُودُ

والمرءُ يُسألُ عَن سَنيهِ فيَشتَهي ... تَقلِيلَها وعَن المِماتِ يَحِيدُ[3].

**ز- الشواهد التاريخية:**

الشواهد الشعريةِ التاريخيةِ يراد بها ما ذكر في كتب التفسير من أبيات شعرية تشهد لوقائع تاريخية.

ومثال ذلك ما ذكره الطبري في تفسيره وفي تاريخه، عن آدم عليه السلام حيث نقل الطبري عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه: لَمَّا قتلَ ابنُ آدم أخاه بَكى آدمُ فقال:

تَغَيَّرتِ البلادُ ومَنْ عَليها ... فَلَونُ الأَرضِ مُغْبَرٌّ قَبيحُ

تَغيَّرَ كلُّ ذِي لونٍ وطعمٍ ... وقَلَّ بشاشةَ الوجهُ المليحُ

فأجيب آدم عليه السلام:

أَبا هابيلَ قَد قُتِلا جَميعًا ... وصَارَ الحَيُّ كالميتِ الذَّبيحِ

---

[1] البديع في البديع، لابن المعتز، ص:152.

[2] ينظر: الشاهد الشعري ، الشهري، ص:85، 86..

[3] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:16، ص:59.

وجاءَ بِشِرَّةٍ قد كان منها ... على خَوفٍ فجاءَ بِها يَصيحُ[1].

هذا، واعلم رحمني الله وإياك أن كل الأبيات الشعرية الموجودة في تفسير الكرماني ذكرها رحمه الله من باب الاستشهاد على الكثير من المسائل: ( نحوية، صرفية، بلاغية، معجمية، دلالية، وغيرها)، إلا ثلاثة أبيات ساقها في معرض حديثه على بعض الأمور، فلم يذكرها من باب الاستشهاد وهذه الأبيات هي:

**الأول:**

**أقول للرَّكْب إذْ طال الثَّوَاء بنا. . . يا صاح هل لك في فُتْيَا ابنِ عباسِ**

**في بَضّةٍ رَخْصة الأطراف ناعمةٍ . . . تكون مَثْواك حتى مَرجعِ الناس**[2].

والبيتان من البسيط، لم ينسبهما المؤلف رحمه الله إلى أحد من الشعراء، وقد ذكرت في المصادر بلا نسبة بألفاظ مختلفة.

ذكره المؤلف في معرض تفسيره : لقوله تعالى: ﴿ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ [النساء: ٢٤]، قال الكرماني: " وذهب ابن عباس وعمران بن حصين: إلى أن المراد بالآية المتعة، وهو أن ينكح الرجل امرأة إلى أجل معلوم، فإذا انقضى الأجل أعطاها أجرها، ثم إن أرادها قال لها: زيديني في الأجل أزدك في الأجر، فإن شاءت فعلت وإن شاءت مضت لسبيلها، ولا عدة عليها ولا طلاق ولا ميراث، وأوَّل قولَه: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ﴾[النساء: ٢٤] وقال: إنما نزل:" فما استمتعتم به منهن إلى أجَل مسمى، قآتوهن أجورهنّ"، وعلى قول ابن عباس.

يقول الشاعر:

---

[1] تفسير الطبري، ج:10، ص:209، وتاريخ الطبري، ج:1، ص:92.

[2] غرائب التفسير وعجائب التأويل، الكرماني، ج:1، ص:291.

وقوله: (**الثواء**): ثوى يثوي ثوياً إذا أقام بالمكان ، وقوله: (**بضة**): امرأة بضة: ناعمة مكتنزة اللحم، في نصاعة لون ، وقوله: (**رخصة الأطراف ناعمة**) : كناية على إباحة نكاح المتعة ، ينظر: جمهرة اللغة، لابن دريد، ج: 1، ص: 229، وتاج العروس للزبيدي، ج:18، ص:239

أقول للرَّكْب إذْ طال الثَّوَاء بنا. . . يا صاح هل لك في فُتْيَا ابنِ عباسِ
في بَضّةٍ رَخْصة الأطراف ناعمةٍ. . . تكون مَثْواك حتى مَرجعِ الناس
وهذا بإجماع من المسلمين حرام، وقيل: كان مشروعاً فنسخ. "[1].

فقول الكرماني: " **وعلى قول ابن عباس يقول الشاعر**" دليل على أنه لم يرد بهما الاستشهاد[2].

**الثاني:**

**حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنَّ بريبَةٍ. . . وتُصبح غَرْثَى من لُحُوم الغَوافِلِ[3].**

والبيت من الطويل، نسبه الكرماني إلى حسان بن ثابت[4] رضي الله عنه كما في ديوانه[5].

وذكره الكرماني **ضمن** إيراده لسبب نزول قوله تعالى: ﴿ **وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ﴾ [النور: ١١]، قال الكرماني: "قال بعض المفسرين: نزلت في مِسْطَح بن أثاثة، قال

---

[1] غرائب التفسير وعجائب التأويل، الكرماني، ج:2، ص:792.

وقوله: (الرَزَانٌ): بِالْفَتْحِ، ورَزِينَة: امْرَأَةٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ ثَبَاتٍ وَوَقار وسُكُون، وقوله: **"ما تُزَنَّ بريبَةٍ"** :أَيْ مَا تُتَّهَمُ بِسُوءٍ، **والغَرَث**: أيسر الجُوع، **والغوافل**: جمع غافلة، وهي التي غفل قلبها عن الشر ولا تغتاب أحداً، ينظر: مجمل اللغة لابن فارس ج:1، ص:237، والنهاية في غريب الحديث والأثر ابن الأثير، ج:2، ص:220، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، الحموي، ج:1، ص:257، والمحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيده، ج:5، ص:483

ومعنى البيت: هو أن حسان يمدح عائشة أم المؤمنين بأنها امرأة عفيفة متعففة رزان لا يستخفها الطيش ولا تتهم بسوء ولا تغتاب أحدا ولا تعامل من اغتابها بالمثل، بل غفل قلبها عن الشر، ويشير إلى نفسه حيث أنه خاض في الإفك ولم يسلم من أكل لحوم الغوافل. ومع ذلك كانت تنافح عنه وتذب عن عرضه.

[2] وقد أورد الخطابي في معالم السنن هذين البيتين عن سعيد بن جبير أنه ذكرهما لابن عباس فقال:(إنا لله وإنا لله راجعون) لا والله ما بهذا أفتيت، ولا هذا أردت، ولا أحللت منها إلا ما أحل الله من الميتة والدم ولحم الخنزير) ينظر:معالم السنن للخطابي،ج:3، ص: 191.

وعلى هذا يكون نسبة جواز نكاح المتعة لابن عباس فيه نظر، أو قد يكون إباحة ابن عباس لنكاح المتعة كان في بادئ الأمر ثم نسخ بعد ذلك كما ذكر الكرماني.

[3] غرائب التفسير وعجائب التأويل، الكرماني، ج:1، ص:291.

[4] هو حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي، شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصاحبه، عاش ستين سنة في الجاهلية، وستين في الإسلام، قال أبو عبيدة: "فضل حسان الشعراء بثلاثة: كان شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبيّ صلى الله عليه وسلم في النبوة، وشاعر اليمانيين في الإسلام "، مات سنة (54 هـ)، وقيل غير ذلك، ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، ج:2، ص512-523.

[5] ديوان حسان بن ثابت، ص:190.

الضحاك: جلد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وامرأة من قريش حتى نزلت براءتها، وذكر أن حسان دخل على عائشة بعد ما كف بصره، وأنشد:

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنَّ بِرِيبَةٍ. . . وتُصبح غَرْثَى من لُحُوم الغَوافِلِ

قالت عائشة: لكنك لست كذلك[1]"[2].

**الثالث:**

**لَبّثْ قَلِيلًا يَلْحَقُ الْهَيْجَا حَمَلْ .....**[3]

والبيت من الرجز، وهو من قول سعد بن معاذ[4]، كما في كثير من المصادر[5].

وقد ذكره الكرماني **ضمن** قصة سردها لعائشة رضي الله عنها، فلم يقصد به الاستشهاد.

قال الكرماني: " ومن الغريب: عن عائشة قالت: (خرجت يوم الأحزاب أستروح الأخبار، فإذا أنا برجل يقول: **لبّث قليلاً يلحق الهيجا حَمَل**.

فإذا أسيد بن حضير وإذا امرأة تسوق بعيراً، فقلت: ما الخبر، فقالت: رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا، ورسول الله سالم لم يمت، فأنزل الله – عز وجل – على لسانها الآية، تريد موافقة للسانها، فإن الآية نزلت بعد هذا الكلام منها"[6].

---

[1] أخرجه البخاري، كتاب: المغازي، باب: حديث الإفك، رقم:4143، ج:5، ص:120، ومسلم، كتاب: فضائل الصحابة، باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه، رقم: 155 – 2488 ، ج:4، ص:1934.

[2] غرائب التفسير وعجائب التأويل، ج:2، ص:792.

[3] المصدر نفسه، ج:2، ص:915.

**وقوله: (لَبّثْ قليلا)** أو**(ضح)**: أي: تأنّ قليلا ولا تعجل، **و(حَمَل)**: هو حَمَلَ بنَ سعدانة بن حارثة بن معقل ابن كعب بن جناب الكلبي، **و(الهيجاء)**: يعني الحرب، ينظر: الروض الأنف في شرح السيرة النبوية للسهيلي، ج:28، ص:353، ومعجم ديوان الأدب، الحسين للفارابي، ج:3، ص:381.

ومعنى البيت: انتظر وتريث حتى يلحق الشجعان الحرب.

[4] سعد بن مُعاذ سَيِّدُ الأَوس بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل. ويكنى أَبَا عَمْرو، الذي اهتزَّ عَرشُ الرحمن بموته، مات في السنة الخمسة للهجرة شهيدًا من سهم أصابه في غزوة الخندق، وعاش بعده حتى حكم في بني قريظة وعدل في حكمه الذي وافق فيه حكم الله، ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة، ج:2، ص:127، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، ج:2، ص:602.

[5] أسد الغابة، لابن الأثير، ج:2، ص:74، والإصابة لابن حجر، ج:2، ص:108، والأمثال، لابن سلام، ص:317، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد، ص:440 وغيرها.

[6] غرائب التفسير وعجائب التأويل، الكرماني، ج:2، ص:915.

وقد اعتمد الكرماني رحمه الله في تفسيره على الكثير من هذه الأنواع، وعوّل عليها في تقرير الكثير من القضايا كما ستراه في الفصول القادمة بإذن الله.

# الفصل الأول :

# الشواهد الشعرية على المسائل النحوية والصرفية في تفسير الكرماني.

## المبحث الأول: الاستشهاد على المرفوعات.

## المبحث الثاني: الاستشهاد على المنصوبات والمجرورات.

## المبحث الثالث: الاستشهاد على المسائل الصرفية.

## المبحث الرابع: الاستشهاد على مسائل متنوعة.

استعان الكرماني بالشواهد الشعرية على الكثير من القضايا النحوية والصرفية مما يتعلق بالمرفوعات والمنصوبات والمخفوضات والمسائل الصرفية والمتنوعة، وعليه كان هذا الفصل في أربعة مباحث:

**المبحث الأول: الاستشهاد على المرفوعات.**

ذكر الكرماني رحمه الله الكثير من الشواهد الشعرية مستدلاً بها على بعض المسائل النحوية في باب المرفوعات نلخصها في المطالب الآتية:

**المطلب الأول: مرفوعات الجملة الاسمية.**

**الفرع الأول: المبتدأ:**

ذكر الكرماني رحمه الله مسألة واحدة متعلقة بالمبتدأ وهي: رفع المبتدأ مع دخول الفاء على الخبر لأنه موصول بجملة فعلية، واستشهد على ذلك بشاهد واحد وهو:

**هُرَيْرَةُ وَدِّعَهَا وَإِنْ لَامَ لَائِمُ .....**[1]

والبيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني رحمه الله إلى أحد من الشعراء، وهو من قول الأعشى ميمون[2] في قصيدة عاتب بها يزيد بن مسهر الشيباني وتهدده لسبب وقع بينهما ومطلعها:

**هريرة ودعها وإن لام لائم غداة غد أم أنت للبين واجم**[3].

وقوله: (**هريرة**): بالتصغير قينة، وقيل: أمة سوداء كان الأعشى ينسب إليها، وقيل: إن الأعشى سئل عنها، فقال: لا أعرفها وإنما هي اسم ألقي في روعي[4].

---

[1] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص: 288، وج:2، ص:788.

[2] وهو: ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس، ويقال له أعشى بكر بن وائل، والأعشى الكبير: من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات، كان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس، غزير الشعر، يسلك فيه كل مسلك، وليس أحد ممن عرف قبله أكثر شعراً منه. وكان يغنّي بشعره، فسمي (صنّاجة العرب) وعُمِي في أواخر عمره، مولده ووفاته في قرية (منفوحة) باليمامة قرب مدينة (الرياض) وفيها داره، وبها قبره، توفي سنة (7هـ)، ينظر: الأعلام للزركلي، ج:7، ص:141.

[3] ديوان الأعشى، ص:78.

[4] شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، ج:3، ص: 136.

وقوله: (**للبين**): وَهُوَ مِنَ البَيْن: البُعدِ والْفِراق[1]، و(**الواجم**): وجم: قَالَ اللَّيْث: الْوُجُوم السكوتُ على غَيْظ، يُقَال: رَأَيْتُه وَاجماً، وقالَ أَبُو عُبيد: إِذا اشتدَّ حُزْنُه حَتَّى يُمْسِكَ عَن الْكَلَام، فَهُوَ الواجِم، وَقد وَجَمَ يَجِمُ[2].

والمعنى: ودع هريرة إن لامك لائم في مفارقتها، فقد أقمت عندها ومن أقام مع محبوبته عاماً فقد شفى غرامه، وسئم مقامه، ولكنك لمفارقتك إياها واجم وعلى المقام معها عازم[3].

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله عند قوله تعالى: ﴿ **ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ** ﴾ [النور:2] على أن جملة: (فاجلدوهم) هي خبر المبتدأ الذي هو الزانية والزاني، مع أن الفاء دخلت على الخبر؛ لأنه موصول بجملة فعلية، قال الكرماني: " قوله: ﴿ **ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ** ﴾ رفع بالابتداء، والخبر محذوف، أي في السورة حكم الزانية والزاني.

الغريب: رفع بالابتداء، (فَاجْلِدُوا) خبره، والتقدير، آمرُكم بالجلد في حقهما، ومثله:

**هريرةُ ودِّعْها وإن لامَ لائِمُ**[4].

ومحل الشاهد في البيت: (**هريرةُ ودِّعْها**) برواية رفع هريرة، بالابتداء، ويكون (**ودعها**) جملة فعلية في محل رفع خبر هريرة.

هذا، وذهب سيبويه إلى أن خبر المبتدأ (الزانية والزاني) محذوف تقديره: فيما يتلى عليكم حكم الزانية؛ وذلك لأن الاسم لم يكن مبنياً على الفعل المذكور بعدُ، بل بني على محذوف متقدّم وجاء الفعل طارئاً، بعد أنْ عَمل فيه المضمَرُ[5].

---

[1] النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ج:1، ص:175.

[2] تهذيب اللغة، الأزهري، ج:11، ص:154.

[3] شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، ج:3، ص: 136.

[4] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:788.

[5] ينظر: الكتاب لسيبويه، ج:1، ص:143، وإعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، ج:2، ص:472.

وأكثر النحاة يستحسنون ما ذهب إليه سيبويه (أي: أن الخبر محذوف مقدر)، لهذا حكم الكرماني على القول بأن الخبر هو (فاجلدوهم) بالغريب لقلة قائليه والله أعلم.

**الفرع الثاني: الخبر.**

ذكر الكرماني رحمه الله عدة مسائل متعلقة بالخبر وهي:

**1_ حذف الخبر جوازاً لوجود دليل عليه أو قرينة سماع**

واستشهد المصنف على هذه المسألة بشاهدين هما:

**الشاهد الأول:**

**نَحْنُ بِمَا عَنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ. .... رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتلِفُ**[1].

والبيت من المنسرح، لم ينسبه المؤلف رحمه الله إلى أحد.

وهو من قول قيس بن الخطيم[2] أحد فحول الشعراء في الجاهلية من قصيدة له أولها قوله:

ردّ الخليط الجمال فانصرفوا ..... ماذا عليهم لو أنهم وقفوا [3].

وقيل: البيت لعمر ابن امرئ القيس الخزرجي[4]، أو درهم بن زيد الأنصاري[5].

وقوله: **(والرأي)**: أراد به هنا الاعتقاد ، وأصل جمعه آراء، مثل سيف وأسياف وثوب وأثواب، وقد نقلوا العين قبل الفاء ، فقالوا: آراء، كما قالو ا في جمع بئر آبار وفي جمع رئم آرام ، ووزن آراء وآبار وآرام أعفال[6].

ومعنى البيت: نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راض، واعتقادنا يختلف عن اعتقادك[7].

---

[1] غرائب التفسير، الكرماني ، ج:1، ص:335.

[2] قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي أبو يزيد، شاعر الأوس وأحد صناديدها في الجاهلية، أول ما اشتهر به تتبعه قاتلي أبيه وجده حتى قتلهما، وقال في ذلك شعراً، وله في وقعة "بعاث" التي كانت بين الأوس والخزرج قبل الهجرة أشعار كثيرة، أدرك الإسلام وتريث في قبوله، فقتل قبل أن يدخل فيه قبل عامين من الهجرة، ينظر: الأعلام للزركلي، ج5، ص:205.

[3] ديوان قيس بن الخطيم، ص:239.

[4] شرح أبيات سيبويه، أبو محمد السيرافي، ج:1، ص:186.

[5] الإنصاف في مسائل الخلاف، كمال الدين الأنباري، ج:1،ص:79.

[6] منحة الجليل، تحقيق وشرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الحميد، ج:1، ص:245.

[7] ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري، ج:1، ص:137.

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [المائدة: ٦٩] على أن خبر (**إن الذين**) مقدر دل عليه خبر ما بعده[١].

ومحل الشاهد: (**نحن بما عندنا**) حيث حذف الخبر جوازاً لوجود دليل عليه وهو رَاضٍ، والتقدير: (**نحن بما عندنا راضوان**).

قال محي الدين عبد الحميد: "قوله: (نحن بما عندنا) حيث حذف الخبر-احترازا -عن العبث وقصداً للاختصار مع ضيق المقام- من قوله: (نحن بما عندنا)، والذي جعل حذفه سائغا سهلاً دلالة خبر المبتدأ الثاني عليه.

**واعلم أولاً**: أن الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه شاذ، والأصل الغالب هو الحذف من الثانية لدلالة الأول عليه.

**واعلم ثانياً**: أن بعض العلماء أراد أن يجعل هذا البيت جارياً على الأصل المذكور، فزعم أن (**راض**) في الشطر الثاني من البيت ليس خبراً عن (**أنت**) بل هو خبر عن (**نحن**) الذي في أول البيت، وذلك بناء على أن (**نحن**) للمتكلم المعظم نفسه، وهذا كلام غير سديد؛ لأن: (**نحن**) وإن كانت كما زعم- المتمحل- للمتكلم المعظم لنفسه فمعناها حينئذ مفرد- تجب فيها المطابقة بالنظر إلى لفظها- فيخبر عنها بالجمع – كما في قوله تعالى: (**ونحن الوارثون**) وما أشبهه"[٢].

**الشاهد الثاني:**

**إنَّ مَحَلاً وإنْ مُرْتَحَلا ... وإنَّ في السَّفْرِ ما مَضَى مَهَلا**[٣].

والبيت من المنسرح، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو مطلع قصيدة للأعشى، يمدح فيها سلامة ذا فائش وهي في ديوانه[٤]، وذكره بهذا اللفظ سيبويه[٥].

---

[١] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:335.

[٢] منحة الجليل، تحقيق وشرح ابن عقيل، محي الدين عبد الحميد، ج:1، ص:288.

[٣] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1179.

[٤] ديوان الأعشى، ص:233.

[٥] الكتاب، سيبويه، ج:1، ص:284.

وقوله: (**محلّا**): مصدر ميمي من حل أي أقام، و(**مرتحلًا**): مصدر ميمي من ارتحل، أي: سافر.

ومعنى البيت: إنّ لنا محلّا، يعني في الدنيا إذا عِشْنَا، وإن لنا مرتحلًا إلى الآخرة، فإن في المسافرين قبلنا عبرة لنا لنتعظ"[1].

واستشهد به الكرماني عند قوله تعالى:﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ ﴾ [الواقعة: ٤٩،50]، على ما روي عن بعض القراء الوقف على قوله: "**وَٱلْآخِرِينَ** " على تقدير تمام الكلام دون قوله: " **لَمَجْمُوعُونَ** " لوقوعها في الجواب، ثم قوله: " **لَمَجْمُوعُونَ** " تقديره لهم مَجْمُوعُونَ.[2]

والشاهد فيه: حذف خبر «إنّ» لقرينة علم السامع في: «**إنّ محلا وإن مرتحلا**»

والتقدير: إن لنا محلاً، وإنّ لنا مرتحلاً فحذف الخبر لدلالة المعنى عليه[3].

هذا، وقد اختلف في حذف خبر إن:

- فأجازه سيبويه إذا عُلِم سواء كان الاسم معرفة أم نكرة.

-وأجازه الكوفيون إن كان الاسم نكرة.

وذهب الفراء إلى عدم جواز حذفه معرفةً كان أم نكرة إلا إذا كان بالتكرير كهذا البيت)[4].

وذهب الكرماني إلى منع حذف الخبر، لهذا حكم عليه بالغريب؛ لأن فيه تعسفاً في حد رأيه.

والصواب والله أعلم أنه لا يجوز حذف خبر إن إلا بوجود قرينة تدل عليه قال العلويّ: " الفائدة الرابعة هو أنها إذا دخلت على الجملة الابتدائية فقد يجوز الاقتصار على الاسم دون الخبر وهذا كقوله: إنّ محلّا وإنّ مرتحلا ... وإنّ في السفر إذ مضوا مهلا

---

[1] شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ج:1، ص:260.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1179.

[3] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج: 1، ص:284، والخصائص، ج: 2، ص:273،و شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ج: 1، ص: 103، وشرح أبيات المغني، ج:2، ص:161، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، الأنباري ص:145، أمالي ابن الشجري، ج:2، ص:63، وشرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد المرزوقي، ص:691.

[4] عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، أحمد بهاء الدين السبكي، ج:1، ص:304.

وهذا إنما يكون **حيث يكون الخبر معمولاً مدلولاً عليه بالقرينة**؛ لأن المعنى إن لنا محلًّا في الدنيا وإن لنا مرتحلًّا إلى الآخرة"[1].

**2_ جواز الاستغناء بذكر الخبر الأول عن ذكر الثاني:**

وساق المؤلف شاهدين لهذه المسألة:

**الشاهد الأول:**

**فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالمَدِينةِ رَحْلُهُ. . . فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبُ**[2].

البيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من شعر ضابئ بن الحارث البرجمي[3] كما في كثير من المصادر[4].

وقوله: (**رحله**): منزله ويروى في مكانه، و(**قيار**): ذكر أبو زيد في نوادره: أنه اسم جمل الشاعر[5]، ونُقِل عن الخليل بن أحمد أنه اسم فرس الشاعر[6].

وَالْمعْنَى: من أَمْسَى فِي بِلَاد أَقَامَ فِيهَا يسائل الأطلال من ديار الْأَحِبَّة وَهِي لَا تجيبه[7].

واستشهد به المؤلف رحمه الله على هذه المسألة في موضعين وهما[8]:

**الأول**: قوله تعالى: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾[ البقرة: ٦٢].

---

[1] الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة العلويّ، ج:2، ص:118.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:145.

[3] هو ضَابِىء بنُ الحَارِث البُرْجُمِيّ، شاعر خبيث اللسان، عُرِف في الجاهلية، وأَدرَك الإِسلامَ، عاش بالمدينة إلى أَيَّام عثمان، مات نحو 30 هـ، ينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، أبو موسى محمد المديني، ج:1، ص:826.

[4] الكتاب لسيبويه، ج:1، ص:38، ومغني اللبيب لابن هشام، ص:735.

[5] النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري، ص:183.

[6] الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الانباري، ج:2، ص:94.

[7] شرح ديوان الحماسة، التبريزي، ص:299.

[8] اللفظ المراد بالاستشهاد هو الصابئون في سورة المائدة أما الصابئين في سورة البقرة فليس مراد، إنما ذكر المؤلف إعراب الصابئون في سورة البقرة عند الكلام على لفظ الصابئين، وفي سورة المائدة كما هو جلي في كلام الكرماني المذكور أعلاه.

**الثاني**: وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ [المائدة: ٦٩].

قال الكرماني عند تفسير الآية الأولى (البقرة): " قوله: (وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ)، وقال في الحج: (وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى)، وقال في المائدة: (وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى)؛ لأن النصارى مقدم على الصَّابِئِينَ في الرتبة؛ لأنهم أهل كتاب؛ فقدمهم في البقرة، والصابئون مقدمون على النصارى في الزمان، لأنهم كانوا قبلهم، فقدمهم في الحج، وراعى في المائدة المعنيين فقدمهم في اللفظ وأخرهم في التقدير، لأن تقديره عند البصريين، وأكثر الكوفيين التأخير على معنى: والصابئون كذلك، وأنشدوا:

**فَمَنْ يَكُ أَمْسى بالمدينةِ رَحْلُه. . . فإني وقَيَّارٌ بها لَغَريبُ**

أي فإني لغريب وقيار كذلك —"[1].

وقال أيضاً عند تفسير الآية الثانية (المائدة): "والصابئون" مقدرة كقوله:

فَمَنْ يَكُ أَمْسى بالمدينةِ رَحْلُه. . . فإني وقَيَّارٌ بها لَغَريبُ

أي: إني لغريب، واللام تدل عليه، وقيار كذلك" [2].

واستشهد به في كلا الموضعين على جواز الاستغناء بذكر خبر الأول عن ذكر الخبر الثاني لِعِلْمِ المخاطَب أن الثاني قد دخل في ذلك.

ومحل الشاهد في الآية: **"والصابئون"** على مذهب سيبويه مبتدأ وخبره مقدر، وتقديره: (والصابئون كذلك)، وخبر إن قوله: (من آمن).

ومحل الشاهد من البيت قوله: (**فإني وقيار بها لغريب**) فأصل الكلام: (فإني لغريب وقيار)، كذلك فوقع التأخير على معنى (وقيار كذلك)، أو (وقيار غريب) أو (وقيار مثلي)، وما أشبه ذلك، حيث ذكر الشاعر: إن واسمها ثم ذكر مبتدأ مرفوعاً وهو قوله: (وقيار)، وذكر بعد ذلك خبر (إن) وهو قوله: (لغريب) وحذف خبر المبتدأ وهو قوله : (وقيار)؛ لأن معرفة هذا الخبر المحذوف لا تعسر على سامع هذا الكلام بل هو متبادر إلى ذهنه من غير تكلف ولا مشقة[3].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:145.

[2] المصدر نفسه، ج:1، ص:335.

[3] الانتصاف من الإنصاف، محمد محي الدين عبد الحميد، ج:2، ص:94.

هذا، وقد اختلف النحاة في تخريج هذه الصورة وهي وقوع الاسم المرفوع مسبوقاً بالواو بعد اسم إن المنصوب وقبل خبرها، كما وقع في الآية المذكورة وفي بيت ضابئ بن الحارث البرجمي المدروس آنفاً على عدة أقوال[1] أشار إليها الكرماني:

**أ**ــ ذهب الكسائي إلى أن الاسم المرفوع معطوف على اسم إن باعتباره مبتدأ قبل دخول إن.

**ب**ــ وذهب الجمهور من البصريين إلى أن هذا الاسم المرفوع مبتدأ خبره محذوف، أو خبره المذكور فيما بعد وخبر إن هو المحذوف وجملة المبتدأ وخبره معطوفة على جملة إن واسمها وخبرها.

**ج**ــ وذهب المحقق الرضي إلى أن جملة المبتدأ والخبر حينئذ لا محل لها معترضة بين اسم إن وخبرها، قال محي الدين عبد الحميد : "وهو حسن لما يلزم على جعلها معطوفة على جملة إن واسمها وخبرها من تقديم المعطوف على بعض المعطوف عليه؛ لأن خبر إن متأخر في اللفظ أو في التقدير عن جملة المبتدأ والخبر، وخبر إن جزء من الجملة المعطوف عليها"[2].

**الشاهد الثاني:**

**نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عَنْدَكَ. . . راضٍ والرأيُ مُختلِفُ**[3].

وأورده المؤلف عند تفسير قوله تعالى:﴿ **هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** ﴾ [يونس:5] على أن تقديره: جعل الشمس ضياءً وقدره منازل والقمر نوراً وقدره منازل[4]، فحذف الخبر الثاني وهو: (وقدره منازل) لوجود دليل عليه وهي جملة: (وقدره منازل) الثانية.

ومحل الشاهد في البيت: (**نحن بما عندنا**) حيث حذف الخبر جوازاً؛ لوجود دليل عليه، وذلك لأجل ضيق المقام وقصد الاختصار.

---

[1] منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الحميد، ج:1، ص:376.

[2] المرجع نفسه، ج:1، ص:376.

[3] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:473.

[4] المصدر نفسه، ج:1، ص:473.

وحكم عليه الكرماني بالغريب؛ وذلك لأنه نادر وخلاف الأصل، وما ذهب إليه الكرماني صحيح، قال محي الدين عبد الحميد: "واعلم **أولاً**: أن الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه شاذ. والأصل الغالب هو الحذف من الثانية لدلالة الأولى عليه، واعلم **ثانياً**: أن بعض العلماء أراد أن يجعل هذا البيت جارياً على الأصل المذكور، فزعم أن (راضٍ) في الشطر الثاني من البيت ليس خبراً عن (أنت) هو خبر عن (نحن) الذي في أول البيت، وذلك بناء على أن (نحن) للمتكلم المعظم نفسه، **وهذا كلام غير سديد**؛ لأن نحن –وإن كانت كما زعم المتمحل للمتكلم المعظم لنفسه فمعناها حينئذ مفرد– تجب فيها المطابقة بالنظر إلى لفظها– فيخبر عنها بالجمع – كما في قوله تعالى: ﴿ وَنَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ﴾ [الحجر: ٢٣] وما أشبهه"[1].

**3_ خلو العائد لا يمنع من الخبر:**

ذكر الكرماني لهذه المسألة شاهداً واحداً وهو:

**حَرَامٌ عَلَيَّ لَا أَرَى الدَّهْرَ بَاكِياً. . . عَلَى شَجْوِهِ إِلاَّ بَكَيْتُ عَلَى صَخْرِ**[2].

البيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد من الشعراء، وهو للخنساء[3]، ولا يوجد في ديوانها، ونُسِب إلى عبد الرحمان بن جمانة المحاربي الجاهلي[4].

وجاء برواية أخرى في بعض المصادر وهي:

**وَإِنْ حَرَاماً لَا أَرَى الدَّهْر باكيًا ... عَلَى شَجْوِهِ إِلَّا بكْيت عَلَى عَمْرو**[5].

---

[1] منحة الجليل تحقيق وشرح ابن عقيل، محمد محي الدين عبد الحميد، ج:1، ص:288.

[2] غرائب التفسير للكرماني ، ج:1، ص:117.

[3] هي: تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي، من سراة قبائل سليم بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان، واحدة من أبرز شاعرات العرب منذ العصر الجاهلي وحتى الساعة، عاشت أكثر عمرها في العهد الجاهلي، وأدركت الإسلام فأسلمت، ووفدت على رسول الله –صلى الله عليه وسلم– مع قومها بني سليم، فكان رسول الله يستنشدها ويعجبه شعرها، فكانت تنشد وهو يقول: هيه يا خنساء، أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها صخر ومعاوية وكانا قد قتلا في الجاهلية، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر بن عبد البر، ج4، ص:1827.

[4] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، (حرم)، ج12، ص:127، وتاج العروس من جواهر القاموس، الزَّبيدي، (حرم)، ج:31، ص:463.

[5] ينظر: التَّفْسِيرُ البَسِيْط، الواحدي، ج:15، ص:193، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:11، ص:340، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، ج6، ص:307.

وقوله: (**الحرام**): هو الامتناع وقيل: هو بمعنى واجب[1]، و(**الشجو**): هو الهم والحزن[2].

ومعنى البيت: يمتنع عليَّ البكاء من الحزن في الحياة إلا إذا كان البكاء على صخر، أو واجب عليَّ أن لا أُرَى أبكي من الحزن إلا إذا كان المبكى صخر.

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله عند تفسير قوله تعالى: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ**﴾ [البقرة: ٦] على أن خلو الجملة من العائد لا يمنعها من الخبر، قال الكرماني رحمه الله: "قوله: (**سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ**) رفع بالابتداء. (**ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ**) الخبر، وخلو الجملة من العائد لا يمنعها من الخبر، كقول الشاعر:

**حَرامٌ عليَّ لا أرى الدهرَ باكياً. . . على شَجْوِه إلا بَكَيْتُ على صَخْرِ**"[3].

فالمؤلف يرى في إعراب (**سواء**) مبتدأ والجملة (**أأنذرتهم أم لم تنذرهم**) هي الخبر، لكن لم تشتمل على رابط يعود على المبتدأ، والقاعدة أن الجملة الواقعة خبراً لابد فيها من ضمير يعود على المخبر عنه يربط الخبر بالمخبر عنه، والجملة الخبرية هنا لم تحتج إلى رابط، قال ابن عادل: (و «سواء» مبتدأ، و «أنذرتهم» وما بعده في قوة التَّأويل بمفرد هو الخبر، والتقدير: "سواء عليهم الإنذار وعدمه"، ولم يحتج هنا إلى رَابِطٍ؛ لأنّ الجملة نفس المبتدأ)[4].

والشاهد فيه: (**لا أرى الدهرَ باكياً**) خبر (**حرام**) ولم تشتمل على الضمير العائد على المبتدأ والتقدير: (**باكيا عنه**) فهو محذوف مقدر.

**4_ دخول اللام على الخبر في الشعر:**

وأورد المفسر لهذه المسألة شاهدين:

**الشاهد الأول:**

**أمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوْزٌ شَهْرَبَهْ ... تَرْضَى من الَّلحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ**[5].

---

[1] ينظر: تاج العروس، الزَّبيدي، ج:31، ص:463.

[2] معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، ج:3، ص:249.

[3] غرائب التفسير للكرماني ، ج:1، ص:117.

[4] اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل الحنبلي ، ج:1، ص:308.

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:720.

البيت من الرجز، لم ينسبه الكرماني إلى شاعر معين، وهو من شعر رؤبة بن العجاج[1]، كما في ديوانه[2].

وقوله: (**الحُلَيس**): بضم الحاء وفتح اللام –وهو تصغير (**حِلْس**) بكسر الحاء وسكون اللام– وهو كساء رقيق يوضع تحت البردعة، وأصل هذه كنية الأتان[3].

و(**الشَّهْرَبَةُ**) و(**الشَّهْبَرَةُ**): العجوز الكبيرة الطاعنة في السن[4].

والمعنى: أن هذه المرأة عجوز كبيرة، لا تستطيع أكل اللحم وهضمه، فترضى بدله بلحم عظم الرقبة لسهولة مضغه، فالمضاف هنا محذوف.

واستشهد به الكرماني عند تفسير قوله تعالى: ﴿ **قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ** ﴾[طه: ٦٣]، على مسألة دخول اللامِ على خبرِ المبتدأ، الذي لا يقعُ إلاَّ ضرورةً.[5]

والشاهد فيه: "**لعجوز**" حيث زادت اللام في خبر المبتدأ وليس خبر "إن" أو اسمها.

ف(**أم الحليس**) مبتدأ ومضاف إليه "**لعجوز**" اللام للابتداء مؤكدة و"عجوز" خبر لمبتدأ محذوف، أي: (لهي عجوز)، والجملة خبر عن أم الحليس، أو اللام زائدة، وعجوز خبر عن (أم الحليس)، و(شهربه) وجملة (ترضى) صفتان لعجوز.

وقد أجاز أبو إسحاق الزجاج في قوله تعالى: ﴿ **إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ** ﴾ أن يكون (**هذان**) مبتدأ، و(**لساحران**) خبره، وقال تقديره: (لهما ساحران)، فأضمر مبتدأ، وجعل ساحران خبراً ليصير الكلام جملة يصح دخول اللام عليها[6].

---

[1] رؤبة بن العجاج: عبد الله بن رؤبة بن لبيد ويكنى أبا الجحاف، وأبا العجاج، وهو من رُجاز الإسلام وفصحائهم المقدمين منهم، وهو بدوي سكن البصرة، وقد أخذ عنه وجوه أهل اللغة واحتجوا بشعره (ت: 156 هـ)، ينظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي، ج:8، ص:188.

[2] ديوان رؤبة بن العجاج، ص: 170.

[3] لسان العرب، ابن منظور، مادة "حلس"، ج:10، ص:492.

[4] المصدر نفسه، مادة "شهرب". ج:1، ص:510.

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج1، ص720.

[6] معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج ، ج:3، ص:361.

**الشاهد الثاني:**

**خَالِي لأنتَ ومن جريرٌ خالُهُ. . . يَنَلِ العلاءَ ويكرِمُ الأخوالا[1].**

البيت من الكامل، لم ينسبه الكرماني إلى شاعر معين، وبحثت فلم أعثر على قائله، فهو من الشواهد التي لم يعرف قائلها، ويروى: "ومن تميم خاله". ويروى "ومن عويف خاله"[2].

وقوله: (**ينل**): نال الشيء أي: أدركه وبلغه، و(**العلاء**): الرفعة والشرف.[3]

والبيت خبري تقريري غرضه المدح والتعظيم.

واستشهد به الكرماني في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾[طه: ٦٣] على مسألة دخول اللامِ على المبتدأ المؤخر، الذي لا يقعُ إلاَّ ضرورةً[4].

والشاهد في البيت: "**خالي لأنت**" حيث قدم الخبر وهو قوله: "**خالي**" على المبتدأ، وهو قوله: "**لأنت**" مع أن المبتدأ مقرون بلام الابتداء التي لها صدر الكلام فلا يجوز أن يقال: زيد لقائم.

وقوله:"**لخالي أنت**" يحتمل أمرين:

**أحدهما**: أن يكون أراد "**لخالي أنت**" فأخر اللام إلى الخبر ضرورة.

**والآخر**: أن يكون أراد "**لأنت خالي**" فقدم الخبر على المبتدأ، وإن كانت فيه اللام ضرورة.

قال ابن جني: "وأخبرني أبو عليّ أن أبا الحسن حكى: (إن زيداً وجهه لحسن) فهذه أيضاً ضرورة"[5].

والوجه الأخير هو الذي قصد المفسر الاستشهاد بالبيت من أجله، فيكون معنى قوله: "**خالي لأنت**" هو "لأنت خالي" فأخر المبتدأ مع أنه متصل بلام الابتداء التي لها حق الصدارة في الكلام، وساغ هذا الصنيع بسبب الضرورة الشعرية.

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:720.

[2] وهو بلا نسبة في خزانة الأدب للبغدادي، ج:10، ص:323، وسر صناعة الإعراب لابن جني ص:378، وشرح التصريح لخالد الأزهري، ج:1، ص:174، وشرح الألفية لابن عقيل ص:121، ولسان العرب لابن منظور، مادة (شهرب) ج:1، ص:105، والمقاصد النحوية لبدر الدين العيني، ج:1، ص:556.

[3] سر صناعة الإعراب، ابن جني، ج:2، ص:56.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:720.

[5] توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن المصري المالكي، ج1، ص:48.

**المطلب الثاني: مرفوعات الجملة الفعلية:**

**الفرع الأول: الفاعل:**

من المرفوعات التي أولاها الكرماني عناية؛ وذلك نظراً لأهميّتها في الجملة الفعلية الفاعل، وقد تحدث عن مسائل منها:

**1_ إضمار الفاعل :**

واستدل المصنف على هذه القضية بشاهدين وهما:

**الشاهد الأول:**

**لَعلَك وَالمَوْعُودُ حَقٌّ وَفَاؤُهُ. . . بَدا لَكَ فِي تِلْكَ القَلُوصِ بَدَاءُ**[1].

والبيت من الطويل، لم ينسبه المؤلف لأحد، وهو لمحمد بن بشير الخارجي[2]،كما في ديوانه[3]. ونُسِب أيضاً للشَّمّاخُ[4].

وقوله: (**القلوص**) المراد به هنا: الشابة الفَتِيَّة مِنَ الإبل بِمَنْزِلَةِ الجَارِيَةِ الفَتَاة مِنَ النِّسَاءِ[5].

واستشهد به الكرماني عند الكلام على فاعل بدا من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ﴾ [يوسف: ٣٥]، حيث ذكر أنه مضمر تقديره: بداءٌ أو رأيٌ، ثم استدل بهذا البيت على أنه صُرِّح فيه بفاعل بَدَا وَهُوَ البَدَاءُ[6].

---

[1] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:536.

[2] محمد بن بشير الخارجي المدني. وهو من بني خارجة بطن من عدوان ابن عمرو بن قيس عيلان بن مضر، شاعر أموي عاش في المدينة المنورة في مكان يسمى الروحاء، في شعره متانة وفصاحة، وكان منقطعاً إلى أبي عبيدة بن زمعة القرشي ولم يتصل الشاعر بالخلفاء وإنما اكتفى ببعض المتنفذين الذين كانوا يكفونه مؤونته ولم يمدح في شعره إلا زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ورثى سليمان بن الحصين وكان خليله وقد جزع عليه عند موته جزعاً شديداً، توفي سنة 130 هـ، ينظر: المحمدون من الشعراء وأشعارهم، القفطي، ص:165.

[3] ينظر: ديوان محمد بن بشير الخارجى، ص: 29، وخزانة الأدب، البغدادي، ج: 9، ص:215، والدر المصون، السمين الحلبي، ج:4، ص: 20، وشرح شواهد المغني، البغدادي، ص:810.

[4] ملحق ديوان الشماخ، ص: 427؛ ولسان العرب، ابن منظور، ج: 14، ص:66، والمحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده المرسي، ج:9، ص:441.

[5] لسان العرب، ابن منظور، مادة (قلص)، ج:7، ص:81.

[6] ينظر: غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:536.

والشاهد فيه: (**بَدا لك في تلك القَلوص بداءُ**)؛ ف:(البداء) فاعل للفعل (بدا).

قال السمين الحلبي: عند ذكر أوجه فاعل (بدا) من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ﴾ [يوسف:35]، والثاني: أن الفاعل ضمير المصدر المفهوم مِنْ الفعل وهو «بدا» أي: بَدا لهم بداءٌ، وقد صَرَّح الشاعرُ به في قوله:

. . . . . ... **بَدا لك في تلك القَلوص بداءُ**"[1].

**الشاهد الثاني:**

**فَإِنْ كَانَ لَا يُرضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي. . . إِلَى قَطَرِيٍّ لَا إِخَالُكَ رَاضِياً**[2]

والبيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو لسوار بن المضرب السعدي التميمي[3]، كما في كثير من المصادر[4].

واستشهد به الكرماني على أن فاعل (**تَبَيَّنَ**) في قوله تعالى: ﴿ وَسَكَنتُمۡ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَتَبَيَّنَ لَكُمۡ كَيۡفَ فَعَلۡنَا بِهِمۡ وَضَرَبۡنَا لَكُمُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴾ [إبراهيم: ٤٥] مضمر، وتقديره: وتبين حالهم[5].

والشاهد فيه: "**فإن كان لا يرضيك**" أي: **لا يرضيك شيء**.

---

[1] الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ج:6، ص:494.

[2] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:583.

[3] سوار بن المضرب السعدي، سعد بني تميم، وقيل: سعد بني كلاب، شاعر إسلامي ذكر المبرد أنه هرب من الحجاج، سمي بالمضرب لأنه شبب بامرأة فحلف أخوها ليضربنه بالسيف مائة ضربة، فضربه فغشي عليه، فسمي مضرب لذلك، له شعر في الأصمعيات، ينظر: شرح ديوان الحماسة، التبريزي، ص:33، 34، والمؤتلف والمختلف للآمدى، ص:241، والكامل في اللغة والأدب، المبرد، ج:2، ص:77.

[4] ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، الأشموني، ج:1، ص:169 و354، والخصائص لابن جني، ج:2، ص:433، والمحتسب، لابن جني، ج:2، ص:192، 2/ 192، والكامل للمبرد، ص: 445، وأمالي ابن الشجري، ابن الشجري، ج:1، ص:185، وشرح المفصل، ابن يعيش، ج:1، ص:80، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، العيني، ج:2، 912.

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:583.

هذا، وقد احتج الكسائي بهذا البيت على جواز حذف الفاعل، واحتج له بأن حذف الاختصار لا يخرج الكلام إلى غير الإفادة، فكان كالمفعول؛ ولأن الاختصار يكون في المتلازمين كالمبتدأ والخبر، فكذلك هنا.

وأنكر عليه جمهور البصريين؛ لأن كل موضع ادعي فيه الحذف فالإضمار فيه ممكن، فلا ضرورة إلى الحذف؛ فقوله تعالى: ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾ ، تقديره: وتبين لكم العلم، وقول سوار: **فإن كان لا يرضيك حتى تردني * إلى قطري لا إخالك راضيا**

فتقديره: ثم بدا لهم البداء[1].

وهكذا قدروا الفاعل في كل ما ادعي فيه الحذف.

**2_حذف فعل الفاعل لدلالة فعل ذكر قبله:**

واعتمد الكرماني في تقرير هذه المسألة على شاهدين:

**الشاهد الأول:**

**لِيُبْكِ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ. . . وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوائِحُ**[2].

والبيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني لأحد، وهو من شعر نهشل بن حري[3] على المشهور.

وهو من قصيدة رثى بها يزيد بن نهشل مطلعها:

**لعمري لئن أمسى يزيد بن نهشل ... حشا جدت تسفي عليه الروائح**[4].

ونسبه سيبويه في الكتاب للحارث بن نهيك[5]، ونُسب لمزَرِّدِ بن ضرارٍ أخي الشمّاخ، ونُسب إلى مُرَّةَ النَّهشليِّ، ونُسب إلى لبيدٍ وهو في الشعر المنسوب إليه، ونُسِب إلى الحارث بن ضرار النَّهشليِّ، وإلى ضرار النهشلي، وإلى مهلهل[6].

---

[1] ينظر: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، ج:2، ص:601.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:367، و ج:2، ص:977.

[3] هو نهشل بن حري بن ضمرة بن جابر النهشلي شاعر شريف من المخضرمين بقي إلى أيام معاوية، وكان مع علي في حروبه، وقُتل أخوه يوم صفين، ينظر: الخزانة للبغدادي،ج:1، ص:313.

[4] ينظر: خزانة الأدب للبغدادي،ج:1، ص:303، وجامع البيان للطبري، ج:14، ص:21، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج:7، ص:92، والمحرر الوجيز لابن عطية، ج:2، ص:349.

[5] الكتاب، سيبويه، ج:1، ص:288.

[6] إيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي،ج:1، ص:109.

ومِمّا يؤيدُ صحةَ نسبته لنهشلِ بن حريّ كما قال أبو عبيدة أَنَّ أكثر المصادر قد نسبته له، وتصحيح البغدادي لهذه النسبة، وصحح هذه النسبة من الأستاذ المحقق عبد السلام هارون رحمه الله في تحقيقه لخزانة الأدب للبغدادي[1].

وقوله: (**الضّارع**): الذّليل الخاضع، قال ابن سيده: "ضَرَع إِلَيْهِ، يَضْرَع ضَرْعا وضَرَاعَة، فَهُوَ ضارِعٌ، من قوم ضَرَعَة وضُرُوع، وتَضَرَّع، كِلَاهُمَا: تذلل وتخشع. وأضرعته إِلَيْهِ الْحَاجة"[2].

و(**المُخْتَبِط**): الذي يسألك بلا وسيلة ولا معرفة[3].

و(**تطيح**): تذهب وتهلك، **و**(**الطوائح**): جمع مطيحة على غير قياس، وهو القواذف[4].

ومعنى البيت: ليَبْكِ يزيدَ ويندبه شخصان: فقير ذليل مهضوم الحق، لا يجد له نصيراً، وطالب معروف يدفع به مصائب الدهر، وليس له وسيلة يتقرب بها.

واستشهد المؤلف رحمه الله بهذا البيت على حذف فعل الفاعل لدلالة فعل ذكر قبله في ثلاثة مواضع:

**الموضع الأول**: قوله تعالى: ﴿ **وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ** ﴾ [الأنعام: ٧٣]:

قال الكرماني في إعراب (عالم) في الآية: "وقيل: خبر مبتدأ، أي **هو عالم الغيب**، أو يرتفع بفعل مضمر دلَّ عليه ينفخ، أي **ينفخ عالم الغيب**"[5].

والشاهد فيها: (**عالم**) فاعل مرفوع وفعله محذوف يدل عليه ما قبله، وهو فعل ينفخ، أي: ينفخ عالم الغيب.

---

[1] ينظر: خزانة الأدب للبغدادي، ج:1، ص:313.

[2] المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، ج:1، ص:403.

[3] تهذيب اللغة للأزهري، ج:7، ص:113.

[4] لسان العرب، ابن منظور، (طوح): ج:2، ص:536.

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:367.

**الموضع الثاني**: قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ [الشورى: ٣].

والشاهد فيها: (الله) مرفوع بفعل مضمر دل عليه (يوحي)، أي: يوحي الله.

**الموضع الثالث**: قوله تعالى﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ٣٦ رِجَالٞ ﴾ [النور: ٣٦ ] [1].

والشاهد فيها: (**رجالٌ**) مرفوع بفعل مضمر دلَّ عليه يُسَبِّحُ، أي: (يُسَبِّحه رجال) قال الكرماني: "قوله: (رِجَالٌ) مرفوع ب"يُسَبِّحُ" إذا كسرت الباء، ومن فتح الباء، جاز أن يرتفع بفعل مضمر دلَّ عليه "يُسَبِّحُ"، أي يسبحه رِجَالٌ، وإليه ذهب أبو علي وأنشد:

لِيُبْكَ يَزِيدُ ضارعٌ لخصومة. . . ومُخْتَبِط مما تُطيح الطّوائحُ"[2].

والشاهد في البيت قوله: (**ضارعٌ**) مرفوع على أنه فاعل لفعل محذوف واقع في جواب استفهام مقدر، فكأنه حين قال: (لِيُبْكِ يزيد)، قيل: فمن يبكيه؟ فقال: يبكيه ضارع، ثم حذف الفعل؛ لدلالة سابق الكلام عليه.

قال سيبويه في الكتاب موضحاً هذا التقدير بعد ذكره الشاهد: "لما قال: ليبك يزيدُ، كان فيه معنى ليَبْكِ يزيدَ، كما كان فى القدَمِ أنَّها مسالِمة، كأَنه قال: **لِيَبْكِهِ ضارعٌ**"[3].

وقد روي البيت: (لِيُبْكِ يزيدَ ضارعٌ)، ببناء الفعل للمعلوم ونصب (يزيد) ورفع (ضارع) على أنه فاعل لـ "يبك"؛ وهذه الرواية أثبتها العسكري، ونفي غيرها، وعلى هذه الرواية فلا شاهد في البيت[4].

---

[1] على قراءة من قرأ (يُسَبَّحُ) بالبناء للمجهول وهي قراءة ابن عامر وشعبة عن عاصم، ينظر: التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، ص:162، والسبعة، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، ص:456، ومعاني القرآن للفراء، ج:2، ص:253، وإعراب القراءات السبع وعللها، أبو عبد الله الحسين ن خالويه، ج:2، ص:110، والدر المصون، السمين الحلبي، ج:5، ص:221، والحجة لأبي علي الفارسي، ج:5، ص:335.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:977.

[3] الكتاب، لسيبويه، ج1، ص288.

[4] ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب، البغدادي، ج:7، ص:296.

**الشاهد الثاني:**

**لَا تَجْزَعي إنْ مُنْفِساً أَهْلَكتُه. . . وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعي**[1].

البيت من الكامل، وهو من إنشاد سيبويه[2]، ونسبه للنمر بن تولب[3]، وهو في ديوانه[4]، وهو من قصيدة يجيب امرأته وقد لامته على التبذير.

ويقول: لا تتألمي من إنفاقي المال؛ لأني ما دمت حيّاً فسوف لا ينالك مكروه، فإذا مت، فاجزعي على موتي؛ لأنك لن تجدي من بعدي من يكفيك مهمّات الحياة[5].

ويرويه الكوفيون: (لا تجزعي إنْ منفسٌ) برفع منفس[6].

واستشهد به سيبويه على أن (**أحد**) من قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ [التوبة: ٦] مرفوع لأنه فاعل لفعل مضمر يدل عليه قوله: (**اسْتَجَارَكَ**).

فالتقدير: (وَإِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ )، وذكر أن هذا يجوز في (إن) فقط دون أخواتها.

قال سيبويه رحمه الله: "وإنّما أجازوا تقديمَ الاسم في إنْ لأنّها أمُّ الجزاء ولا تزول عنه، فصار ذلك فيها كما صار في ألف الاستفهام ما لم يجز في الحروف الأُخَرِ"[7].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:449.

[2] الكتاب لسيبويه، ج:1، ص:134.

[3] النمر بن تَولَب بن زُهَيْر بن أُقيش بن عبد العُلكي كان شاعراً فصيحاً، وفد على النّبي صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم، وكتب له النبيّ صلّى اللَّه عليه وآله وسلم كتاباً، ونزل البصرة بعد ذلك، وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيّس لجودة شعره، وكثرة أمثاله، وكان جواداً، وعمّر طويلاً حتى أنكر عقله، فيقال: إنه عمر مائتي سنة، وتوفي نحو14هـ، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ج:6، ص:371، والأعلام للزركلي، ج:8، ص:48، وأسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، ج:5، ص:336.

[4] ديوان النمر بن تولب، ص:84.

[5] شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، ج:2، ص:64.

[6] التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، ج:1. ص:314، وخزانة الأدب، للبغدادي، ج:1، ص:314.

[7] الكتاب لسيبويه، ج:1، ص:134.

والشاهد في البيت: (**إن منفساً**)، حيث نصب الاسم منفساً بعد إن الشرطية على تقدير فعل يعمل فيه، يفسره فعل بعده وهو أهلكت؛ لأن أدوات الشرط لا يليها إلا الفعل، فلابد أن يقدر الفعل، وتقديره هنا: (إن أهلكتُ منفسًا أهلكتُه).

ورواية الرفع (**إن منفسٌ**) هي التي تطابق وجه الاستشهاد بالبيت على الإعراب الذي جاءت عليه الآية، وعليه فيكون (**منفسٌ**) فاعل لفعل مضمر يدل عليه قوله: (**أهلكتُه**)، والتقدير: (إن هلك منفس أهلكته)، قال أبو سعيد السيرافي: "ويجوز: (إن منفس أهلكته) على معنى: إن هلك منفس أهلكته، فلا بد من تقدير فعل كيفما تصرفت به الحال"[1].

**الفرع الثاني: الفعل المضارع:**

الفعل المضارع مرفوع إذا تجرد من الناصب والجازم، سواء كان هذا التجرد ابتداءً أم كان بعد دخول الناصب أو الجازم، فإنه حينئذ يرجع إليه حكمه الأصلي وهو الرفع وترجع علامته، واستدل الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**أَلا أَيُّهذا الزاجري أحضرُ الوغى. . وأَنْ أشهدَ اللذاتِ هل أَنْتَ مُخْلِدي[2].**

البيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني لشاعر معين، وهو من قول طرفة بن العبد[3]، في معلقته[4].

ويروى: (اللائمي) بدل (الزاجري)، ويروى: (أشهد) بدل (أحضر)[5].

ويروى (أَلا أَيُّها اللّاحِي أن أَحْضُرُ الوَغَى)، واللاحي: اللائم، لحاه يلحوه ويلحاه، إذا لامه[6].

والزاجر: الناهي، والوغى: الحرب[7].

---

[1] شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي، ج:1، ص:483.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:154.

[3] وهو: طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد، البكري الوائلي، أبو عمرو شاعر، جاهلي، من الطبقة الأولى، ولد في بادية البحرين، وتنقل في بقاع نجد، واتصل بالملك عمرو بن هند فجعله في ندمائه، ثم أرسله بكتاب إلى المكعبر (عامله على البحرين وعمان) يأمره فيه بقتله، لأبيات بلغ الملك أن طرفة هجاه بها، فقتله المكعبر شاباً ابن عشرين عاماً، وقيل: ابن ست وعشرين، أشهر شعره معلقته، ومطلعها: (لخولة أطلال ببرقة ثهمد) ، ينظر: الأعلام للزركلي، ج3، ص:225.

[4] شرح القصائد العشر، يحيى بن علي التبريزي، ص:80.

[5] شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر الأنباري، ص:192.

[6] شرح القصائد العشر، يحيى بن علي التبريزي، ص:82.

[7] المرجع نفسه، ص:82.

ومعنى البيت: ألا أيها اللائمي في حضور الحرب لئلا أُقْتَل وفي أن أنفق مالي لئلا أَفْتَقِر، ما أنت بمخلدي إن قبلت منك، فدعني أنفق مالي ولا أخلفه[1].

واستشهد به الكرماني في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [البقرة: ٨٣] أي: (**أن لا تعبدوا**) فلما حذف (أن) رفع الفعل بثبوت النون[2].

والشاهد في البيت على ما قرره الكرماني في الآية هو: (**أحضرُ الوغى**)، فأصلها: (أن أحضرَ الوغى) فلما حذف (أن) رفع الفعل (**أحضرَ**) فصار (**أحضرُ**).

وهذا مذهب البصريين الذين لا يجيزون أن ينتصب الفعل المضارع بحرف محذوف في غير المواضع المحذوفة، وذلك لأن نواصب الفعل المضارع عواملٌ ضعيفة، والعامل الضعيف لا يعمل إلا وهو مذكور، فيكون إعراب أحضرُ عندهم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والكوفيون يلفظون (**أحضرَ**) بالنصب على أنه فعل مضارع منصوب ب (أن) المصدرية المحذوفة وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره: (أنا) والذي سهل النصب مع الحذف ذِكْرُ (أن) في المعطوف (وأن أشهد) ونظير ذلك قولهم في مثل هذا "تسمعَ بالمعَيْدِي خير من أن تراه" بنصب تسمع وتقديره: (أن تسمع)[3].

والحاصل أن (أن) إذا حذفت بطل عملها ورجعت علامة الرفع إلى الفعل المضارع كما ذهب إليه الكرماني والبصريون.

---

[1] شرح القصائد العشر، يحي بن علي التبريزي، ص:82.

[2] غرائب التفسير، للكرماني، ج:1، ص:154.

[3] شرح شذور الذهب، ابن هشام، ص:183.

**المطلب الثالث: التقديم والتأخير والرفع.**

**الفرع الأول: التقديم والتأخير.**

**1_ تأخير اسم كان.**

أشار الكرماني في تفسيره إلى هذه المسألة وأورد لها بيتاً واحداً وهو:

**مَا دامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيَّا .....**[1]

البيت من الرجز، لم ينسبه الكرماني إلى شاعر معين، ونُسِب لابن ميادة [2]، يصف ناقة له يحثها على السير، وهو في ديوانه[3]، وصدره: **لَتَقْرُبُنَّ قَرَباً جُلْذِيَّا**[4].

وقوله: (**لَتَقْرُبُنَّ قَرَباً**) من القَرَب وهو السير في الليلة التي يصبح صبيحتها الماء، و(**جلذيًا**) أي: السير الشديد، و(**الفصيل**): ولد الناقة"[5].

والمعنى: يخاطب ناقته، ويطلب منها أن تسير سيرًا شديدًا في الليلة التي ينهمر الماء في صباحها، ما دام في هذه الإبل صغير حي[6].

واستشهد به الكرماني على إعراب كلمة (**يَنْصُرُونَهُ**) في قوله تعالى: ﴿ **وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا** ﴾[الكهف: ٤٣] فذكر أن المبرد ذهب إلى إعراب (ينصرونه) اسم كان مؤخراً[7].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:661.

[2] وهو: رَمَّاح بنُ أبرد بن ثوبان، من بني ذُبيان، وكنيتُه أبو شُرحبيل، وميَّادة أمُّه، وكانت بربريَّة، وإنما سُمِّيت ميَّادة لأنها ركبت بعيرًا ونعست عليه، فجعلت تميد، فقال رجل: مَنْ هذه؟ قالوا أَمَة؛ اشتراها بنو ثريان، فقال: ما هذه إلا ميَّادة، وكان من المخضرمين، أدرك الدولتين (الأموية والعباسية)، توفي سنة:149هـ، 766م، ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، ج:9، ص:351، ومرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ابن الجوزي، ج:11، ص:315، والأعلام، الزركلي، ج:3، ص:131.

[3] ديوان ابن ميادة ، ص: 237، وينظر: الكتاب لسيبويه، ج: 1، ص:56، ونوادر أبي زيد، ص: 194، والمقتضب للمبرد، ج:4، ص:91، وإعراب النحاس، ج:2، ص277، وشرح ابن يعيش، ج:4، ص:33.

[4] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج: 1، ص:56، ولسان العرب، ابن منظور، مادة: (بذذ)، ج: 3، ص:478، وإعراب النحاس ج:2، ص:296،وج:3، ص:791، وشرح المفصل، ابن يعيش ج:3، ص:10.

[5] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج:3، ص:481، وشرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ج:3، ص:14.

[6] شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي، ج:1، ص:178.

[7] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:661.

والشاهد فيه: أنه جعل "**فصيل**" اسم "**مادام**"، و" **حيا**" خبره[1].

ويؤخذ من هذا الشاهد جواز الْإِخْبَار عَن النكرَة الْمَحْضَة فِي بَاب كَانَ إِذا حصلت الْفَائِدَة كَمَا فِي هذا الموضع فَإِن قَوْله: (**فصيل**) اسْم دَامَ، وَ(**حياً**): خَبَرهَا وحصلت الْفَائِدَة من تَقْدِيم (**فِيهِنَّ**) وَهُوَ مُتَعَلق بالْخبر وَلَو حذفت (فِيهِنَّ) انْقَلب الْمَعْنى لِأَنَّك إِذا قلت: (مَا دَامَ فصيل حَياً) فَالْمُرَاد أبداً كَمَا تَقول: مَا طلعت شمس وَمَا ناح قمري. فَلَمَّا لم تتمّ الْفَائِدَة إِلَّا بِهِ حسن تَقْدِيمه لمضارعته الْخَبَر فِي الْفَائِدَة[2].

**2_ تقديم خبر (أن) إذا وقعت مع الاسم موقع المبتدأ.**

وبين المصنف على هذه القضية وذكر لها بيتاً وهو:

**أَفِي الحَقِّ أَنِّي مُغْرَمٌ بِكِ هَائِمٌ. . . وَأَنَّك لا خَلُّ هواكِ ولا خَمرُ[3].**

والبيت من الطويل، لم ينسبه المؤلف رحمه الله إلى أحد، وهو لفائد بن المنذر[4] في شرح التصريح، ولعائد بن المنذر في المقاصد النحوية، ولعابد بن المنذر في شرح شواهد المغني، ولأبي الطمحان القيني في محاضرات الأدباء، وبلا نسبة في أوضح المسالك وتخليص الشواهد وخزانة الأدب وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ومغني اللبيب[5].

وقوله: "(**المغرم**): المولع بالشيء، و(**الغرام**): شدة العشق، و(**الهائم**): المتحير من هام هيامًا، والهيام كالجنون من العشق ، و (**هواك**) أي: عشقك، و(**لا خل هواك ولا خمر** ): مثل يضرب للخير والشر، أي ليس عندك ما أنتفع به من قليل أو كثير، ويروى: "ولا حلو لديك ولا مر "[6].

---

[1] شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي، ج:1، ص:322.

[2] خزانة الأدب للبغدادي، ج:9، ص:272.

[3] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:712، و ج:2، ص:1262.

[4] لم أجد له ترجمة.

[5] ينظر: شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، ج:1، ص:339، والمقاصد النحوية، العيني، ج:3، ص:81، شرح شواهد المغني جلال الدين السيوطي، ج:1، ص:172، ومحاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني، ج:2، ص:52، والخزانة للبغدادي، ج:1، ص:193، وأوضح المسالك لابن هشام، ج:2، ص:205، وتخليص الشواهد، ابن هشام، ص:177، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص:694، ومغني اللبيب، ابن هشام، ص:79.

[6] ينظر: شرح كتاب الحماسة، أبو القاسم زيد بن علي الفارسيّ، ج:3، ص:84، والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، بدر الدين العيني، ج:3، ص:1065.

**ومعنى البيت:** ليس غرامي بكِ وعشقي لكِ حقاً؛ لأنكِ لا تستقرين على حال؛ وهواكِ غير ثابت، كماء العنب المتردد بين الخلية والخمرية؛ فلا هو خل صرف، ولا خمر خالص؛ ومن كان هواه بهذه المثابة، فكيف يكون غرام من أغرم بها حقاً؟![1].

وأورده الكرماني رحمه الله في موضعين:

**الموضع الأول:** عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴾ [طه: ١٣][2].

**الموضع الثاني:** عند تفسير قوله: ﴿ وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا ﴾[الجن: ١٨][3].

واستشهد به في كلا الموضعين على أن (أن) إذا وقعت مع الاسم موقع المبتدأ، وجب تقديم الخبر عليه، قال الكرماني: "**(أن)** مبتدأ، **(وفي الحق)** خبره، تقدم عليه"[4].

والشاهد فيه: **(أني مغرم)** ف(أنّ) حرف نصب وتوكيد، والياء ضمير المتكلم في محل نصب اسم «أنّ» ومغرم خبرها مرفوع بالضمة.

و"أن" مع اسمها وخبرها في موضع رفع بالابتداء، والتقدير: أغرامي بك في الحق؟ يعني: كيف يكون في الحق وحبك لا هجع إلى معلوم؟[5].

والحاصل أن التقديم والتأخير له علاقة كبيرة في الإعراب وخاصة الرفع كما تجلى في هذه القضيتين: تأخير اسم كان وتقديم خبر (أن) إذا وقعت مع الاسم موقع المبتدأ.

**الفرع الثاني: الرفع.**

ذكر الكرماني في هذا الفرع مسألتين وهما:

**1_ الرفع على الحكاية.**

أوضح المؤلف هذه القضية وأورد لها شاهد واحد وهو:

**..... فَأَبِيتُ لا حَرِجٌ وَلاَ مَحْرُوْمُ**[6]

---

[1] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، ج:2، ص:205، 206.

[2] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:712.

[3] المصدر نفسه، ج:2، ص:1262.

[4] المصدر نفسه، ج:2، ص:1262.

[5] المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، بدر الدين محمود العيني، ج:3، ص:1066.

[6] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:704.

والبيت من الكامل، أنشده الخليل كما قال الكرماني، وهو للأخطل[1]، في ديوانه.

وصدره: **وَلَقَدْ أَبِيْتُ مِن الفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ**[2].

وقوله: (**الحَرِج**): الضّيق. وَمَكَان حرج وحريج: ضيق، وَفِي التَّنْزِيل: ﴿ **وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا** ﴾ [الأنعام: ١٢٥][3]، ومعناه في هذا في البيت: المضيّق عليه.

و(**المحروم**): وَرَجُلٌ مَحْروم: أي مَمْنُوعٌ مِنَ الْخَيْرِ[4]، ويراد به في هذا البيت: الممنوع مما يريده.

**والمعنى**: إنني أبيت في المكان الذي لا أجد فيه حرجًا أو مَنعًا من زيارته.

واستشهد به الكرماني على رفع أيُّهُم على الحكاية في قوله تعالى: ﴿ **ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا** ﴾ [مريم: ٦٩] وهذا على قول الخليل[5].

**والشاهد فيه**: رفع (**حرج**) و(**محروم**)، وهو في مذهب الخليل: على الحمل على الحكاية أي كالذي يقال له: لا حرج ولا محروم، ويجوز رفعه على إضمار خبر، أي: أبيت لا حرج ولا محروم في المكان الذي أبيت فيه، وكان وجه الكلام نصبهما على الخبر، أو الحال[6].

**2_ رفع اسم الاستفهام (ماذا) إذا كان كلمة واحدة بالابتداء.**

بين المفسر هذه المسألة واستدل لها بشاهدين هما:

**الشاهد الأول:**

**وَمَا كُلُّ مَنْ تظَنني أَنَا مُعتبٌ. . . وَمَا كُلُّ مَنْ يَرْوي عليَّ أَقول**[7].

---

[1] وهو: غِيَاثُ بنُ غَوْثٍ التَّغْلِبِيُّ النَّصْرَانِيُّ، شاعر زمانه، وقد قيل للفرزدق: من أشعر الناس؟ قال: كفاك بي إذا افتخرت، وبجرير إذا هجا، وبابن النصرانية إذا امتدح، وتوفى سنة:90هـ و708م، ينظر: تاريخ الاسلام، الذهبي، ج:6: ص:155.

[2] ديوان الأخطل، ص:305.

[3] جمهرة اللغة، لابن دريد، ج:1، ص:436.

[4] لسان العرب لابن منظور، ج:12، ص:125.

[5] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:704.

[6] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج: 1، ج:2، ص: 397 – 398، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، الشاطبي، ج:1، ص:507، وشرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ج:2، ص:382، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، حسن شُرَّاب، ج:3، ص: 95.

[7] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:161.

والبيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، أنشده أبُو الْعَبَّاس ثَعْلَب[1]، وهو من الأبيات المجهول قائلها[2]، ويروى (**ولا كل**) بدل (**وما كل**)، و(**يظنني**) بدل (**تظنني**)، و(**ما يروي**) بدل (**من يروي**)[3]، ويروى الصدر الأول: **فَمَا كل من أغضبته أنا معتب**[4].

وقوله: (**تظَنني**): من الشَّكُّ، يُقَالُ: ظَنَنْتُ الشَّيْءَ، إِذَا لَمْ أَتَيَقَّنْهُ، وَمِنْ ذَلِكَ الظِّنَّةُ وهي التُّهْمَةَ، وَالظَّنِينُ: الْمُتَّهَمُ، وَيُقَالُ: أَظَنَّنِي فُلَانٌ، أي: اتهمني[5].

و(**معتب**): من العتاب وهو اللوم، و(**يروي عليَّ**) أي: يكذب عليَّ.

ومعنى البيت: وما كل من يتهمني أنني لوّام، وما كل من يكذب على بشيء أقوله.

**الشاهد الثاني:**

## كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ[6].

وهو قطعة بيت من الرجز، لم ينسبه المؤلف إلى شاعر معين، وهو لأبي النجم العجلي[7] في أرجوزة له يخاطب امرأته أم الخيار، وقد عيّرته بصلعه، والبيت بتمامه:

**قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الخِيَارِ تدَّعِي ... عَليَّ ذَنبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ**[8].

ومعنى هَذَا الْبَيْت أَن هَذِه الْمَرْأَة أَصبَحت تَدعِي عَليّ ذَنباً وَهُوَ الشيب والصلع وَالْعجز وَغير ذَلِك من مُوجبَات الشيخوخة وَلم أصنع شَيْئا من ذَلِك الذَّنب[9].

وبين الكرماني أن هذين البيتين استدل بهما الزجاج على إجازة رفع (**ماذا**) في قوله: ﴿**قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ**﴾ [يونس: ٥٠]، وذلك

---

[1] ينظر: بدائع السلك في طبائع الملك، لابن الأزرق ، ج2، ص435.

[2] معاني القرآن للفراء، ج1، ص140.

[3] ينظر: الصحاح للجوهري، ج6، ص2160.

[4] بدائع السلك في طبائع الملك لابن الأزرق، ج2، ص435.

[5] مقاييس اللغة لابن فارس، ج3 ص463.

[6] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:485.

[7] وهو: الفضل بْن قُدَامة أَبُو النَّجْم الْعِجْلِيُّ، مِنْ طبقة العَجَّاج فِي الرَّجْز، وربّما قدَّمه بعضُهم عَلَى العَجَّاج، لَهُ مدائح فِي هشام بْن عَبْد الملك وغيره. توفي سنة 120 هـ، ينظر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير، الذهبي، ج:3، ص:296.

[8] ديوان أبي النجم العجلي، ص:256.

[9] خزانة الأدب للبغدادي، ج:1، ص:362.

إن جعلت (ماذا) كلمة واحدة، قال الكرماني: " قوله: ﴿ مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ استفهام تعجب وإنكار، ومحل (مَا) رفع بالابتداء، و(ذا) بمعنى الذي، وهو رفع بالخبر، وإن جعلت (مَاذَا) كلمة واحدة فمحله نصب بـ (يَسْتَعْجِلُ)، وأجاز الزجاج، فيه الرفع قياساً على قراءة ابن عامر: ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٩٥][1]، وعلى قول الشاعر: وما كُلُّ ما يُروى عليَّ أقولُ.

وقول الآخر:. . . . كلُّه لم أصنع

وكلاهما من أبيات الكتاب"[2].

والشاهد في البيت الأول: (**ولا كلُّ ما يُروى عليَّ أقولُ**) بالرفع حيث لم ينتصب ب (**أقول**)، قال الفراء: "فلم يوقع عَلَى (**كلّ**) الآخرة (**أقول**) ولا عَلَى الأولى (**مُعْتب**)"[3].

والشاهد في البيت الثاني: (**كلُّه لم أصنع**).

وقد ذهب ابن عطية أن رفع (**كل**) في هذا البيت هو الرواية التي يتم به المعنى الصحيح ؛ لأنه أراد أن يتبرأ من جميع الذنب لهذا رفع، ولو نصب لتوهم أنه صنع بعض الذنب وأن المنفي إنما هو كل الذنب[4].

وقد بين ابن هشام في المغني الحالة التي يتسلط فيها النفي على (**كل**)، والحالة التي تتسلط فيها (**كل**) على النفي فقال رحمه الله: "وَإِن وَقع النَّفْي فِي حيزها اقْتضى السَّلب عَن كل فَرد؛ كَقَوْلِه عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام لما قَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ أنسيت أم قصرت الصَّلَاة: (**كل ذَلِك لم يكن**)[5]، وَقَول أبي النَّجْم: قد أَصبَحت أم الْخِيَار تَدعِي ... عَليّ ذَنبا كُله لم أصنع"[6].

---

[1] ينظر: معاني القراءات للأزهري، ج:3، ص:54، وحجة القراءات، ابن زنجلة، ص:698، وشرح طيبة النشر في القراءات، أبو الخير ابن الجزري، ص:316.

[2] غرائب التفسير، للكرماني، ج:1، ص:485.

[3] معاني القرآن للفراء، ج:2، ص:95.

[4] المحرر الوجيز، ابن عطية، ج:2، ص:202.

[5] أخرجه البخاري كتاب: الصلاة، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره رقم (412)، ومسلم، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة باب السهو في الصلاة والسجود له رقم: (573) وغيرهما بألفاظ كثيرة منها هذا اللفظ الذي ذكره الكرماني: "كل ذَلِك لم يكن"، ومنها: "لم أَنْسَ، ولم تُقصَر"، وكلا اللفظين في الصحيحين وغيرهما.

[6] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، ص:265.

ففي البيت تسلطت (**كل**) على النفي فيكون المعنى: لم أصنع كل هذه الذنوب.

أما في البيت الأول فقد وقع النفي على كل: (**وما كُلُّ ما يُروى عليَّ أقولُ**) فلا يكون النفي لكل شئ، فهو يقول بعض ما يروى عليه ولا يقول كل ما يروى عليه، ولهذا قال ابن هشام: "قَالَ البيانيون إِذا وَقعت كل فِي حيّز النَّفْي كَانَ النَّفْي موجها إِلَى الشُّمُول خَاصَّة وَأفَاد بمفهومه ثُبُوت الْفِعْل لبَعض الْأَفْرَاد كَقَوْلِك مَا جَاءَ كل الْقَوْم وَلم آخذ كل الدِّرْهَم" [1].

هذا، ويتبين لنا من توظيف الكرماني للشواهد الشعرية في المسائل النحوية المتعلقة بالمرفوعات أهمية هذا القسم (المرفوعات) في تجلية معاني الآيات القرآنية من جهة وعلو مرتبته وغزارة فائدته بالنسبة للأقسام الأخرى (المنصوبات والمجرورات) من جهة أخرى.

[1] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، ص265.

# المبحث الثاني:

# الاستشهاد على المنصوبات

# والمجرورات.

**المبحث الثاني: الاستشهاد على المنصوبات والمجرورات.**

ذكر الكرماني رحمه الله الكثير من الكلمات المنصوبة والمجرورة وما يتعلق بذلك من قضايا، واستعان ببعض الشواهد الشعرية في توضيح ذلك وتفصيلها على النحو الآتي:

**المطلب الأول: المنصوبات.**

من المسائل التي بينها الكرماني مما يندرج تحت المنصوبات: الفعل المضارع المنصوب، والمفعول به، والمنادى، والظرف، والتمييز، والاستثناء، والحال، وتفصيلها على النحو الآتي:

**الفرع الأول: الأفعال.**

ساق الكرماني رحمه الله فيما يتعلق بالشواهد الشعرية في باب الأفعال فعلاً واحداً فقط وهو الفعل المضارع المنصوب، وذكر له مسألتين وهما: نصب الفعل المضارع بلام كي، ونصبه بأن مضمرة جوازاً بعد واو العطف التي تقدمها اسم خالص.

**المسألة الأولى: نصب الفعل المضارع بلام كي.**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد وهو:

**أَرَدْتُ لِكَيْمَا لَا تَرَى لِي عَثرةً ... وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطَى الكَمَالَ فَيَكْمُلُ** [1].

والبيت من السريع، لم ينسبه المؤلف رحمه الله إلى أحد من الشعراء، وهو لأبي ثروان العكلي [2] كما في خزانة الأدب[3]، ولسان العرب[4].

ومعنى البيت: أردت بتصرفك ألا يُرَى لي خطأٌ أو تَعْثُرٌ ، ولكن الكمال عزيز والنقص من صفة البشر.

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1 ص: 293.

[2] هو أحد بني عكل، وعكل اسم امرأة حضنت ولد عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهي أمة لهم، وأمهم بنت ذي اللحية بن حمير، وبنو عوف بن وائل: الحارث وجشم وسعد وعلى وقيس، فكلّ من ولده واحد من هؤلاء كان عكلياً، وكان أبو ثروان أعرابيا بدويا تعلم في البادية، وكان فصيحا. قال محمد بن إسحاق: وله من الكتب: كتاب خلق الفرس، وكتاب معاني الشعر، ينظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي ج:2، ص:775.

[3] خزانة الأدب للبغدادي، ج:8، ص:486.

[4] لسان العرب لابن منظور، ج:11، ص: 679.

وقد استشهد به الكرماني في تفسير قوله تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمۡ ﴾ [النساء: ٢٦] على نصب الفعل المضارع بلام كي على مذهب البصريين الذين يقولون: إن (اللام) في الآية هي لام كي وتقديرها: (لكي يبين لكم)[1].

ومحل الشاهد في البيت: قوله: (**أردت لكي مالا ترى**) فدخلت هذه اللام على (كي)، ولو كان بدلاً من (أن) لم يدخلها؛ إذ لا يجوز: (أريد أن كي تجلس)، قال الفراء رحمه الله: "فلما رأوا (أن) في غير هذين تكون للماضي والمستقبل استوثقوا لمعنى الاستقبال ب(كي) وباللام التي في معنى كي، وربما جمعوا بين ثلاثهن، أنشدني أبو ثروان:

أردت لكيما لا ترى لي عثرة..... ومن ذا الذي يعطى الكمال فيكمل

فجمع بين (اللام) وبين (كي) قال الله تبارك وتعالى: ﴿ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ ﴾ [الحديد: ٢٣]، وقال الآخر في الجمع بينهن:

**أردت لكيما أن تطير بقربتي فتتركها شنّا ببيداء بلقع.**

وإنما جمعوا بينهن لاتفاقهن في المعنى واختلاف لفظهن"[2].

**المسألة الثانية: نصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازاً بعد واو العطف التي تقدمها اسم خالص:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد وهو:

**لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي ..... أَحَبُّ إليَّ مِن لُبْسِ الشُّفُوفِ [3].**

البيت من الوافر، لم ينسبه المؤلف رحمه الله، وهو من قول ميسون بنت بحدل[4] زوجة معاوية رضي الله عنه، وسبب قولها لهذا البيت هو أنها كانت تسكن البادية، فحين تزوجها معاوية بن أبي سفيان نقلها من البادية إلى دمشق، وأسكنها قصرًا من قصور الخلافة، فحنَّت ميسون إلى مسقط رأسها (البادية) فقالت:

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص: 293.

[2] معاني القرءان للفراء، ج:1، ص:262.

[3] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:1018.

[4] هي ميسون بنت بحدل بن أنيف بن دلجة الكلبية زوج معاوية بن أبي سفيان وأم ابنه يزيد، تُوفيت سنة: 80 هـ، 699م، ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر، ج:70، ص:133.

لبيتٌ تخفق الْأَرْوَاح فِيهِ ..... أحب إِلَيّ من قصرٍ منيف
وبكرٌ يتبع الأظعان سقباً ..... أحب إِلَيّ من بغلٍ زفوف
وكلبٌ ينبح الطراق عني ..... أحب إِلَيّ من قطٍّ أُلُوف
وَلبس عباءةٍ وتقر عَيْني ..... أحب إِلَيّ من لبس الشفوف
وَأكل كسيرةٍ فِي كسر بَيْتِي ..... أحب إِلَيّ من أكل الرَّغِيف
وأصوات الرِّيَاح بِكُل فجٍّ ..... أحب إِلَيّ من نقر الدفوف
خشونة عيشتي فِي البدو أشهى... إِلَى نَفسِي من الْعَيْش الطريف
فَمَا أبغي سوى وطني بديلاً ..... فحسبي ذَاك من وطنٍ شرِيف[1].

ولقد نسب هذا البيت لميسون في الكثير من المصادر[2].

وقولها: (**عباءة**): مفرد عباية؛ وهي كِساءٌ واسعٌ مشقوقٌ من الأمام بلا كُمَّيْن، يُلْبسُ فوق الثِّياب يقال: "ارتدى عَبَايتَه في فصل الشِّتاء"[3].

و(**تقر عيني**):كناية عن سكون النفس وعدم طموحها إلى ما ليس في يدها[4].

و(**الشفوف**): الثوبُ الرقيقُ، وَقِيلَ: السِّتْر الرَّقِيقُ يُرى مَا وَرَاءَهُ، وَجَمْعُهُمَا شُفُوفٌ، وشَفَّ الستر يَشِفُّ شُفُوفاً وشَفِيفاً واسْتَشَفَّ: ظَهَرَ مَا وَرَاءَهُ[5].

**والمعنى**: إن لبس العباءة مع راحة البال أحب إليّ من لبس الثياب الرقيقة الناعمة التي تلبسها.

وساقه المصنف عند تفسير قوله تعالى: ﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الزمر: ٥٨] على إعراب (**فأكون**) قال رحمه الله: "فبين أن من النادر الغريب أن: (**فأكون**) معطوف على: (**كرة**)، مستدلاً على ذلك ببيت ميسون"[6].

---

[1] خزانة الأدب للبغدادي، ج:8، ص:505.

[2] ينظر: التفسير البسيط للواحدي، ج:5، ص:411، والكشاف للزمخشري، ج:2، ص:415، والمحرر الوجيز لابن عطية، ج:3، ص:195، وإعراب القرآن للنحاس، ج:2، ص:272، وسر صناعة الإعراب لابن جني، ج:1، ص:284، وإيضاح شواهد الإيضاح أبو علي القيسي، ج:1، ص:346.

[3] معجم اللغة العربية المعاصرة، عبد الحميد عمر، ج:2، ص:1453.

[4] توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي المصري، ج:3، ص:1261.

[5] لسان العرب لابن منظور، ج:9، ص:180.

[6] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:1018.

وذلك أن ( **أكون**) منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء التمني والمصدر المؤول من أن وأكون معطوف على كرة.

والشاهد في البيت: (**وَتَقَرَّ**): منصوب ب (أن) مضمرة وجوباً بعد واو العطف.

وعِلَّةُ نصب (تقرَّ) ب (أن) مضمرة هو عدم استقامة عطف الفعل (تقرَّ) على الاسم (لبس)، قال سيبويه: (لما لم يستقم له أن يحمل (**وتَقَرَّ عَيْنِي**) وهو فعل على (**لبس**) وهو اسم، لما ضممته إلى الاسم، وجعلت (**أحب**) لهما ولم ترد قطعة، لم يكن بدّ، من إضمار (أن)، وسمعنا من ينشد هذا البيت من العرب وهو لكعب الغنوي:

وما أنا للشيء الذي ليس نافِعِي ... ويَغْضَبَ منه صاحِبي بقَوُّولِ "[1].

أي: وأن يغضبَ منه صاحبي.

**الفرع الثاني: الأسماء.**

**1_ المنادى:**

ذكر الكرماني مسألة واحدة متعلقة بالمنادى، وهي حذف حرف النداء، واستشهد على ذلك بشاهد واحد وهو:

**كَنَواحِ رِيشِ حَمامَة نَجْدِيَّةٍ ... ومَسَحْتِ باللثَتَيْنِ عَصْفَ الإثْمِدِ[2].**

والبيت من الكامل، لم ينسبهالمؤلف لأحد، وهو لخفاف بن ندبة [3] كما في ديوانه[4].

وقوله: (**النواحي**): هي الأطراف.

و(**نجدية**): هي التي تنسب إلى نجد (موضع بالحجاز).

وَ(**عَصْفُ الإثمد**):هي غُبَارُهُ، تَقْدِيرُهُ: وَمَسَحْتُ بِعَصْفِ الإِثمد اللِّثَتَيْنِ[5].

---

[1] شرح كتاب سيبويه للسيرافي، ج:3، ص:237.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:166.

[3] هو خفاف بن عمير بن عمرو ابن الشريد السلمي يكنى أبا خرشة، وهو ابن عم خنساء، وصخر، ومعاوية، شاعر مشهور بالشعر أمه ندبة، وأبوه عمير، وكان أسود حالكاً، قَالَ أبو عبيدة: هو أحد أغربة العرب، قَالَ الأصمعي: شهد خفاف حُنَيْناً وقال غيره: شهد مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتح مكة، ومعه لواء بني سليم، وشهد حنيناً والطائف، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر القرطبي، ج:2، ص:450.

[4] ديوان خفاف بن ندبة السلمي، ص:514.

[5] لسان العرب لابن منظور، ج:5، ص:316.

ومعنى البيت: أن الشاعر يصف شفتي امرأة فشبهها بنواحي ريش الحمامة في رقتها ولطافتها، وأراد أن لثاتها تضرب إلى السمرة فكأنها مسحت بالإثمد، وخص الحمامة النجدية؛ لأنه يريد الحمام الورق وهي تألف الجبال ولا تألف الفيافي والسهول[1].

وقد استشهد المؤلف بهذا البيت في تفسير قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُواْۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٠٤] على أن أصل (رَاعِنَا) هو (رَاعِينَا) فحذف الياء، فكان المقصود أي (يا راعي إبلنا)[2].

ومحل الشاهد فيه قوله: (**كنواحٍ ريش**) فحذف الياء، فلم يتهيأ له أن يقيم وزن البيت مع الياء فحذفها اكتفاءً بالكسرة التي قبلها للدلالة عليها.

قال ابن الأنباري: "أراد (كنواحي) فاجتزأ بالكسرة عن الياء كما يجتزئون بالضمة عن الواو وبالفتحة عن الألف، فاجتزاؤهم بالضمة عن الواو كقولهم في قاموا (قام) وفي كانوا (كان) "[3].

**2_ الظرف:**

ذكر المصنف قضيتين متعلقتين بالظرف وهما: حكمه إذا أضيف إلى الماضي، وتقدمه إذا تعلق بالخبر على مبتدأه، وبيانهما كالآتي:

**الأولى: حكم الظرف إذا أضيف إلى الماضي.**

واستشهد لها بشاهد واحد وهو:

**عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا ... فَقُلْتُ: أَلَمَّا أصْحُ والشَّيْبُ وَازِعُ**[4].

البيت من الطويل، لم ينسبه المؤلف رحمه الله، وهو للنابغة الذبياني[5] كما في ديوانه، وهو من قصيدة يعتذر فيها للنعمان بن المنذر، ويقول في البيت الذي قبله:

---

[1] الانتصاف من الإنصاف، محمد محي الدين عبد الحميد ج: 2، ص: 98.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص: 166.

[3] الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري، ج:2، ص:99.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:349.

[5] زياد بن معاوية بن ضباب الذبيانيّ الغطفانيّ المضري، أبو أمامة: شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز، كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها، وهو أحد الأشراف في الجاهلية، شعره كثير، وكان أحسن شعراء العرب ديباجة، لا تكلف في شعره ولا حشو، وعاش عمرا طويلاً، توفي سنة:18 ق هـ، ينظر: الأعلام للزركلي، ج:3، ص:54.

فَكَفْكَفْتُ مِنِّي عَبْرَةً فَرَدَدْتُهَا ... على النَّحْرِ، مِنْها مُسْتَهِلٌّ ودامِعٌ[1].

وأما قوله: "(**على**) فهي هنا بمعنى (**في**).

و(**العتاب**): اللوم مع السخط وعدم الرضا.

و(**على**) الثانية بمعنى التعليل.

و(**الصبا**): الصبوة والميل إلى الهوى.

و(**ألما أصح**): لم أفق وأنتبه.

و(**وازع**): زاجر، من وزع أي زجر ونهى"[2].

ومعنى البيت: سال مني الدمع والهمل وقت معاتبتي للشيب وقد حلّ بي بعد ذهاب زمان الصبوة والفتوة والانغماس في الشهوات وقلت : لنفسي موبخاً إيّاها: كيف لا أصحو وأفيق من غفلتي وأستر حالي في الشهوات والشيب أكبر زاجر وواعظ[3].

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله على أن الظرف يبنى على الفتح إذا أضيف إلى الماضي وهو مذهب البصريين فقال: "الغريب: "يَوْمُ" مبني لإضافته إلى الجملة، وعند البصريين. إنما يبنى على الفتح إذا أضافه إلى الماضي"[4].

ووجه الاستشهاد فيه: ورود (**حين**) مبني على الفتح لإضافته إلى المبني وهو الفعل الماضي المبني أصالة، فاكتسب البناء مما أضيف إليه[5].

وحَمْلُ البيت على هذا الوجه جائز، كما يمكن حمله على أصله وهو الجر، قال محمد محي الدين عبد الحميد: "(على حين عاتبت) فإنه يروى بفتح (حين) وبجره، أما فتحه –مع دخول حرف الجر عليه– فبسبب بنائه على الفتح لكونه أضيف إلى جملة صدرها فعل ماضٍ مبني، فاكتسب المضاف البناء من المضاف إليه، وأما جره فعلى الأصل، فمجموع الروايتين يدلُّ على أن الظرف

[1] ديوان النابغة، ص:38.

[2] أوضح المسالك لابن هشام، ج:1، ص:785.

[3] المرجع نفسه، ج:1، ص:786.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:349.

[5] شرح ابن عقيل، ج:2، ص:59.

المبهم إذا أضيف إلى جملة صدرها مبني جاز فيه الإعراب على أصله والبناء لاكتسابه البناء مما أضيف إليه"[1].

**الثانية: تقدم الظرف المتعلق بالخبر على مبتدأه:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**كِلَا يَوْمَيْ طُوالَةَ وَصْلُ أَرْوَى ... ظَنُونٌ، آنَ مُطَّرَحُ الظَّنُونِ[2].**

والبيت من الوافر، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وقائله هو الشماخ[3]،كما في ديوانه[4].

وهذا البيت هو مطلع قصيدة يمدح بها الشماخُ عرابةَ الأوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[5].

وقوله: (**طُوالة**): بضم الطاء موضع ببرقان، وقيل: بئر في ديار فزارة لبني مرة وغطفان[6].

**و(أروى)**: اسم محبوبته، والأروى اسم إناث الأوعال، واحدتها أروية، والناس يسمون بناتهم باسم الجماعة ولا يسمون البنت الواحدة باسم الواحدة منها[7].

**و(الظنون)**: بفتح الظاء كل مَا تتوهمه وَلست مِنْهُ على يَقِين، (**وآن**): حان[8].

ومعنى البيت: وَصْلُ أروى مشكوك فيه في هذين اليومين وقد حان الوقت الذي أترك فيه وَصْلَ أروى المشكوك فيه.

---

[1] الانتصاف من الإنصاف في مسائل الخلاف، محمد محي الدين عبد الحميد، ج:1، ص:250.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج2، ص:1320.

[3] هو معقل بن ضرار بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان، وقيل: اسمه الهيثم، ويكني أبا سعد، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وهو من طبقة لبيد والنابغة، كان شديد متون الشعر، ولبيد أسهل منه منطقاً، وكان أرجز الناس على البديهة جمع بعض شعره في ديوان، شهد القادسية، وتوفي في غزوة موقان زمن عثمان – رضي الله عنه–، ينظر: شواهد الإيضاح، ج1، ص:90، والأعلام، الزركلي، ج:3، ص:175.

[4] ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، ص:319.

[5] ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، ص: 319، والأمالي، أبو علي القالي، ج:2، ص:30، وشرح شواهد الإيضاح، أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي، ج:1، ص:90.

[6] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج:11، ص:15، ومعجم البلدان، ياقوت الحموي، ج:4، ص:45.

[7] شرح شواهد الإيضاح، القيسي، ج:1، ص:90، الحيوان، الجاحظ، ج:3، ص:242.

[8] الفائق في غريب الحديث والأثر، الزمخشري، ج:1، ص:347.

واستشهد به الكرماني عند تفسير قوله تعالى: ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ﴾ [المطففين: ٣٤] على جواز تقديم الظرف المتعلق بالخبر على مبتدئه، ف(الذين آمنوا) مبتدأ، و(يضحكون) خبره، و(اليوم) منصوب بالخبر تقدم عليه[1].

والشاهد في البيت: أن(**كِلا**) ظرف لقوله: (**ظنون**)، و(**ظنون**): خبر للمبتدأ الذي هو (**وصل أروى**)، فدل هذا على جواز تقديم (**ظنون**) على (**وصل أروى**)، كأنه قال: ظنون في كلا هذين اليومين وصل أروى.

هذا، وقد استدل النحاة بهذا الشاهد على جواز تقدم خبر المبتدأ، لأن تقديم المعمول يدل على أن العامل فيه يجوز أن يتقدم، فيكون في موضع هذا المعمول، فلما تقدم الظرف وهو معمول للخبر دلّ على أن الخبر العامل في هذا الظرف يجوز أن يقع في الموضع الذي وقع فيه الظرف[2].

**3_ التمييز.**

ذكر الكرماني مسألة واحدة تتعلق بالتميز وهي الإحالة بين التمييز والعدد، واستشهد لها بشاهد واحد وهو:

. . . . . **ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلاً كَمِيلاً**[3]

والبيت من المتقارب، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، هو للعباس بن مرداس[4] كما في ديوانه وصدره هو: **على أنَّنِي بَعْدَما قَدْ مَضَى**[5].

وأنشده سِيبَوَيْه بلا نسبة فِي بَاب كم مَعَ بَيت بعده وَهُوَ:

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1320.

[2] الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسيّ، ص،52، والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، كمال الدين الأنباري، ج: 1، ص:58، والشواهد الشعرية من أمهات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن شُرَّاب ج:3، ص:212.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1276.

[4] العباس بن مرداس بن أبي عامر السُلَمي، من مُضَر، أبو الهيثم، ويكنى أيضاً أبو الفضل، شاعر فارس، من سادات قومه، أمُّه الخنساء الشاعرة، أدرك الجاهلية والإسلام، وأسلم قُبيل فتح مكة، وكان من المؤلفة قلوبهم ويُدعى فارس العُبَيْد، وهو فرسه، وكان بدوياً قحاً، وشهد العبّاس بن مرداس مع النّبي صلّى اللّه عليه وسلم الفتح وحُنيناً، ومات في خلافة عمر نحو سنة: 18هـ، ينظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ج: 16، ص:362، والإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني، ج:3، ص:512 و513.

[5] ديوان العباس بن مرداس ، ص:127.

يُذَكِّرُنِيكِ حنينُ العَجول ... ونوحُ الحمامَةِ تَدْعُو هَديلا[1].

قال البغدادي في الخزانة: "وَنقل الْعَيْنِيّ عَن الموعب أَنَّهُمَا للْعَبَّاس بن مرداس الصَّحَابِيّ وَالله أعلم.... وَكَذَا رَأَيْته أَنا فِي شرح ابْن يسعون على شَوَاهِد الْإِيضَاح لأبي عَليّ الْفَارِسِي مَنْسُوباً إِلَى الْعَبَّاس بن مرداس"[2].

وقوله: (**الهجر**): المصارمة والقطع وضد الوصل، يقال: هجر صاحبه هجراً وهجراناً، ومنه هجرة المهاجرين؛ لأنهم هجروا قبائلهم وعشائرهم[3].

و(**الحول**): السنة، يقال: حال الحول حولاً، وحؤولاً، والحول أيضاً: الحيلة، والحول: ما دار بالشيء، يقال هم حولك وحواليك[4].

**و(كميل)**: بمعنى كامل، وهو مبالغة منه على وزن فعيل، قال ابن الأثير: "وَشَيْءٌ كَمِيل: كامِل، جاؤوا بِهِ عَلَى كَمُلَ؛ وأَنشد سيبويه:

على أَنني بعد ما قَدْ مَضَى ... ثَلَاثُونَ للهَجْر حَوْلًا كَميلا"[5].

ومعنى البيت: لقد مضى ثلاثون عامًا كاملة على الهجر.

استشهد به الكرماني عند تفسير قوله تعالى: ﴿ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴾ [المدثر: ٣٦ ] على مجيء الإحالة بين العدد والمميز قال الكرماني: "وجاء أيضاً للإحالة بين العدد والمميز، كقوله:

. . . . . ثلاثونَ للهجرِ حولاً كميلاً"[6].

والشاهد في البيت: (**ثلاثونَ للهجرِ حولاً**).

ووجه الاستشهاد هو أنه فصل في هذا البيت بين (**ثلاثون**) وهي العدد و(**حولاً**) وهو التمييز، فصلهما بقوله: (**للهجر**) وذلك للضرورة الشعرية[7].

---

[1] الكتاب لسيبويه، ج:2، ص:158.

[2] خزانة الأدب، البغدادي، ج:1، ص:303.

[3] لسان العرب لابن منظور، ج:5، ص:252.

[4] العين للفراهيدي، ج:3، ص:297.

[5] لسان العرب، ابن منظور، ج:11، ص:598.

[6] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1276.

[7] ينظر: التذييل والتكميل، أبو حيان الأندلسي، ج:1، ص:145، والكتاب، سيبويه، ج:2، ص:158، ومجالس ثعلب، ج:2، ص:424، وشرح المفصل لابن يعيش ج:4، ص:130.

ولا يجوز الفصل بين العدد وتمييزه في غير الضرورة الشعرية، قال ابن مالك رحمه الله: "ولا يجوز الفصل بين العدد ومميزه إلا في ضرورة كقول الشاعر:

على أنَّني بعدَ ما قد مضى ... ثلاثون للهَجْر حَوْلا كمِيلا

ولو استعمل هذا في غير ضرورة شعر لم يجز"[1].

وسبب هذا المنع زيادة البعد بين العدد وتميزه، فالعدد المميز بمنصوب مستطال بالتركيب إن كان مركباً وبالزيادتين في آخره إن كان للعشرين أو إحدى أخواتها، فموضع التمييز منه بعيد دون فصل، فلو فصل بشيء لَازْدَادَ بُعْداً، فمُنِع الانفصال إلا في الضرورة[2].

**الفرع الثالث: الاستثناء والنصب.**

**1_ الاستثناء:**

الاستثناء من الموضوعات التي نالت حظها من الدراسات من قبل الباحثين، وقد ساق المؤلف أربع مسائلَ تندرج تحت موضوع الاستثناء وهي: الاستثناء بعد الاستثناء، ونصب (من) على الاستثناء، وحكم المستثنى إذا تقدم على الاستثناء، والاستثناء المنقطع، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

**المسألة الأولى: الاستثناء بعد الاستثناء:**

واستشهد لها بشاهد واحد وهو:

**ما بالمدينةِ دارٌ غيرُ واحدةٍ. . . دارُ الخليفةِ إلا دارُ مروانا[3].**

والبيت من البسيط، لم ينسبه المؤلف رحمه الله لشاعر معين، ونسبه سيبويه في الكتاب[4] إلى الفرزدق[5]، وهو غير موجود في ديوانه، وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة[6] لأبي حيان، والجنى الداني[7].

---

[1] تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش ، ج:5، ص:2483.

[2] ينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ، ناظر الجيش، ج:5، ص:2483.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:363.

[4] الكتاب، سيبويه، ج:2، ص:340.

[5] أَبُو فِرَاسٍ هَمَّامُ بْنُ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ عِقَالٍ التَّمِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ، شاعر من أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة، يُشَبَّهُ بزهير بن أبي سلمى وكلاهما من شعراء الطبقة الأولى، زهير في الجاهليين، والفرزدق في الإسلاميين،وهو صاحب الأخبار مع جرير والأخطل، ومهاجاته لهما أشهر من أن تذكر، توفي سنة: 110 هـ، ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، ج:3، ص:134، والأعلام، الزركلي، ج:8، ص:93.

[6] تذكرة النحاة لأبي حيان الأندلسي، ص: 596.

[7] الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، ص:519.

وقوله: (**مروان**): هو مروان بن الحكم.

والمعنى: ما بالمدينة دار إلا دار واحدة هي دار مروان[1].

واستشهد به المؤلف رحمه الله على أن (فِي كِتَٰبٍ ) من قوله تعالى: ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ [الأنعام: ٥٩] استثناء بعد استثناء[2].

ووجه الاستشهاد هو قوله: (**غير واحدة دار الخليفة إلا دار مروانا**) باعتبار (غير) استثناء بمنزلة (إلا)، ثم جاء ب(إلا) الثانية على أنه استثناء بعد استثناء.

قال سيبويه: "ولو جعل غير استثناء بمنزلة إلا واحدة لجاز نصبها على الاستثناء ورفعها على البدل، فإذا رفعت على البدل وجب نصب ما بعد إلا، لأنه استثناء بعد استثناء ومعنى غير واحدة إذا كان نعتاً هي مفضلة على دور كثيرة ودار الخليفة تبين للدار الأولى وتكرير"[3].

**المسألة الثانية: نصب (من) على الاستثناء**

واستشهد لها بشاهد واحد وهو:

**إلاَّ الأَوَارِيَّ لَأْياً مَا أُبَيِّنُهَا ... وَالنُّؤْيُ كَالحَوْضِ بَالمَظْلُومَةِ الجَلَدِ**[4].

والبيت من البسيط، لم ينسبه المؤلف رحمه الله لأحد، وهو من قول النابغة الذبياني في معلقته التي مطلعها: **يا دارَ مَيَّةَ بالعلياءِ فالسَّنَدِ ... أقوتْ وطالَ عليها سَالفُ الأبَدِ**[5].

ويروي: (**أُواري**) بضم الهمزة والنصب أجود[6].

وقوله: (**الأواري**): (الْآرِيُّ) مَحْبِسُ الدَّابَّةِ، وَقَدْ تُسَمَّى الْآخِيَّةُ أَيْضًا آرِيًّا وَالْجَمْعُ (الْأَوَارِي) يُخَفَّفُ وَيُشَدَّدُ[7].

---

[1] المقتضب لأبي العباس المبرد، ج:2، ص:620.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:363.

[3] الكتاب لسيبويه، ج:1، ص:373.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:306.

[5] ديوان النابغة الذبياني، ص: 9.

[6] خزانة الأدب، للبغدادي ج:13 ص:120.

[7] مختار الصحاح، للرازي، ص:17.

و(**اللأي**): اللأْي: الإبطاء والاحْتباس كما قال أَبُو عُبيد[1].

و(**النؤي**): النُّؤْي: حاجز حول الْبَيْت، أو هو حَفيرٌ يُحفَرُ حول الخَيْمةِ، لئَلا يَدْخُلَها الْمطَر[2].

و(**الجلد**): الأرض الصلبة[3].

و(**المظلومة**): فشَبَّه داخلَ الحاجِزِ بالحوض المظلومة، يعني أَرْضًا مَرُّوا بِهَا فِي بَرِّيَّةٍ فتَحَوَّضُوا حَوْضاً سَقَوْا فِيهِ إِبِلَهُمْ وَلَيْسَتْ بمَوْضِع تَحْويضٍ، يُقَالُ: ظَلَمْتُ الحَوْضَ إِذَا عَمِلْتَه فِي مَوْضِعٍ لَا تُعْمَلُ فِيهِ الحِياض، وأَصلُ الظُّلْمِ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ[4].

**والمعنى**: وصف أنه مر بالديار عشياً قصيراً، فوقف فيها، وسألها عن أهلها، توجعاً منه، وتذكراً، وأنه لشدة حزنه، وتوجعه، لم يمنعه ضيق الوقت، وقصره من الوقوف بالدار، والسؤال عن أهلها، ووصف أنها خالية من الأنيس، فليس بها إلا مرابط الخيل، ومحابسها، لأنها درست فخفي أثرها، فلا يتبينها إلا بعد بطءٍ، وليس بها أيضاً إلا النؤي، وشبهه بالحوض لاستدارته[5].

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿ **لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ أَوۡ إِصۡلَٰحِۭ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ** ﴾ [النساء: ١١٤] على جواز نصب (**من**) التي بعد (**إلا**) على أصل الاستثناء أو على الاستثناء المنقطع، ويجوز أن يكون ذلك رفعاً[6].

ومحل الشاهد قوله: (**إلا الأواري**)، فإن هذا النوع من الاستثناء المنقطع لكون المستثنى ليس من جنس المستثنى منه، وهذا النوع يجوز فيه وجهان:

**الوجه الأول**: الإبدال من المستثنى منه فيتبعه في إعرابه، على أن تتوسع في المستثنى منه فتجعله شاملاً للمستثنى.

**والوجه الثاني**: النصب على الاستثناء المنقطع؛ لأنها من غير جنس الأحدين، والرفع جائز على البدل من الموضع، والتقدير: وما بالربع أحد إلا الأواري، على أن تجعل من جنس الأحدين

---

[1] تهذيب اللغة للأزهري، ج:15، ص:309.

[2] ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد، ج:2، ص:996، ومعجم ديوان الأدب للفارابي، ج:4، ص:151.

[3] الصحاح للجوهري، ج:2، ص:458.

[4] لسان العرب لابن منظور، ج:12، ص:376.

[5] إيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي، ج1، ص253.

[6] غرائب التفسير للكرماني، ج:1 ص:306.

اتساعاً ومجازاً، وليس عجيباً أن تجعل المستثنى من هذا النوع داخلاً في جنس المستثنى منه، فقد جرت عادة العرب في كلامهم أن يجعلوا الشيء من جنس غير جنسه توسعاً كقول أبي ذؤيب الهذلي:

فإن تمس في قبر برهوة ثاويا..... أنيسك أصداء القبور تصيح[1].

**المسألة الثالثة: حكم المستثنى إذا تقدم عليه الاستثناء.**

واستشهد لها بشاهد واحد وهو:

**وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةَ. . . وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ**[2].

هذا البيت من الطويل، لم ينسبه المؤلف رحمه الله إلى أحد، وقائله هو الكُمَيْت[3]، وهو من قصيدة له هاشمية، يمدح فيها بني هاشم آل رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ومطلعها:

طَرِبْتُ وما شَوقًا إلى البِيضِ أَطْرَبُ ... ولا لَعِبًا مِنِي وذُو الشَّيبِ يَلْعَبُ

وَلَمْ يُلْهِنِي دَارٌ وَلَا رَسْمُ مَنْزِلٍ ..... وَلَمْ يَتَطَرَّبْنِي بَنَانٌ مُخَضَّبُ[4].

والبيت من الشواهد النحوية المذكورة في الكثير من المصادر[5].

وروي هذا البيت ب: (**وَمَا ليَ إلاّ مَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَبُ**)[6]، لكن الأكثر يرويه ب: (**وما لِي إلا مذهبَ الحقِ مذهبُ**)

---

[1] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري ج:1، ص:219.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1266.

[3] وهو أبو المستهل الكميت بن زيد بني أسد، شَاعِرُ زَمَانَهُ، يُقَالُ إِنَّ شِعْرَهُ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ آلافِ بَيْتٍ، رَوَى عَنِ الْفَرَزْدَقِ وَأَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ، وَعَنْهُ وَالِبَةُ بْنُ الْحُبَابِ الشَّاعِرُ وَحَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْغَاضِرِيُّ، وَأَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ وَآخَرُونَ وَقَدْ وَفَدَ عَلَى الْخَلِيفَتَيْنِ يَزِيدَ وَهِشَامِ ابْنَيْ عَبْدَ الْمَلِكِ، وُلِدَ سَنَةَ سِتِّينَ وَمَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وعشرين ومائة، ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي، ج:8، ص:213، الشعر والشعراء، ج:2، ص:488.

[4] ينظر الأغاني للأصفهاني ج:17، ص:29، والخزانة للبغدادي، ج:2، ص:408.

[5] ينظر: شرح الألفية لابن عقيل، ج:2، ص:167، و216، و شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج:1، ص:230، و449، وهمع الهوامع للسيوطي، ج:1، ص:225، ومجالس ثعلب، ص:60، وشرح المفصل لابن يعيش، ج:2، ص:79، والخزانة للبغدادي، ج2،ص207 عرضا، وشذور الذهب، ابن هشام، ص:124، و345، و356، وقطر الندى لابن هشام، ص:109، و335.

[6] ينظر: تاج العروس، الزَّبيدي، ج:21، ص:303.

وقوله: (**والشّيعَة**): الأعوانُ والأحزابُ، قال الزبيدي: "أصلُ الشِّيعَةِ: الفِرْقَةُ من النّاسِ على حِدَةٍ، وكلُّ مَن عاوَنَ إنْسَاناً وتَحَزَّبَ لَهُ فَهُوَ لَهُ شيعةٌ، قَالَ الكُمَيْتُ:

وَمَا لِيَ إلاّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ ... وَمَا لِيَ إلاّ مَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَبُ"[1].

ومعنى البيت: ليس لي أعوان وأنصار أستعين بهم في المحك إلا آل النبي –صلى الله عليه وسلم، وليس لي طريق أسلكه ومذهب أهتدي به إلا طريق الحق.

واستشهد به المصنف رحمه الله على تقدم الاستثناء على المستثنى، وحكم المستثنى في هذه الحالة وجوب النصب[2].

وقد عقد ابن هشام لهذه المسألة فصلاً في أوضح المسالك وبين حكم المستثنى فيه مستشهداً بهذا البيت فقال: "**فصل**: وإذا تقدم المستثنى على المستثنى منه **وجب نصبه مطلقا**، كقوله:

وما لِيَ إلا آل أحمد شيعةٌ ... وما لِيَ إلا مذهبَ الحق مذهبُ"[3]

وهذا الحكم الذي ذكره ابن هشام متفق عليه عند النحاة.

فنُصِب المستثنى في الموضعين: (**آلَ**) و(**مذهبَ**)؛ لأنه مقدم على المستثنى منه، والأصل: (**وما لي شيعةٌ إلا آلَ أحمدَ**)، و(**ما لي مذهبٌ إلا مذهبَ الحقِّ**).

وعلة وجوب النصب هي أنَّ تقدُّمَ المستثنى كان فيه وجهان: البَدَلُ والنصبُ.

**فالبدلُ**: هو الوجهُ المختارُ، **والنصبُ**: جائزٌ؛ فلمّا أخر المستثنى وقدم الاستثناء امتنع البدلُ؛ لأنّ البدل لا يتقدّم المبْدَلَ منه وليس قبله ما يكون بدلاً منه، فتَعيّنَ النصبُ[4].

وقد أجاز بعضهم غير النصب في المسبوق بالنفي، فيقول: ما قام إلا زيدٌ أحدٌ، واستدلوا بقول حسان بن ثابت الأنصاري:

**إذا لم يكن إلا النبيون شافع... لأنهم يرجون منه شفاعة**[5].

ووجه الاستشهاد أنه رفع المستثنى وهو(**النبيون**)، رغم تقدمه على الاستثناء وهو(**شافع**).

---

[1] تاج العروس، الزَّبيدي، ج:21، ص:303.

[2] المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، العيني، ج:3، ص:1091.

[3] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، ج:2، ص:231.

[4] شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ج:2، ص:52، 53.

[5] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، ج:2، ص:233.

**المسألة الرابعة: الاستثناء المنقطع :**

وهو نوع من أنواع المستثنى، وقد أشار إليه المفسر واستشهد له بشاهد واحد وهو:

**حَلَفْتُ يَمِيناً غَيْرَ ذِي مَثْنَوِيَّةٍ. . . وَلَا عِلْمَ إلا حُسْنُ ظنٍّ بصاحبِ**[1].

والبيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى شاعر معين، وهو من شعر النابغة الذبياني كما في ديوانه[2].

وقوله: (**مَثْنَوِيَّةٍ**) أي: غير محللة، يقال: حلف فلان يميناً ليس فيها ثنياً ولا ثنوى ولا ثنية ولا مثنوية ولا استثناء، كله واحد، وأصل هذا كله من الثني والكف والرد؛ لأن الحالف إذا قال: والله لا أفعل كذا وكذا إلا أن يشاء الله غيرَه، فقد رد ما قاله بمشيئة الله غيرَه.

والثنوة: الاستثناء[3].

**ومعنى البيت**: لقد أقسمت يميناً لا تراجع عنه، ولا استثناء فيه وليس ذلك عن علم، بل عن حسن ظن بصديقي يبلغ ما يكفي لأحلف"[4].

وقد استشهد به المؤلف في تفسير قوله تعالى: ﴿ **وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ** ﴾ [البقرة:٧٨] على أنَّ الاستثناء في الآية منقطع؛ لأن ما بعده ليس من الكتاب ولا من العلم في شيء لقوله تعالى: ﴿ **مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا** ﴾[النساء:١٥٧].

قال القرطبي رحمه الله: "قوله تعالى: (**لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ** ) و(**إلا**) هاهنا بمعنى لكن، فهو استثناء منقطع"[5].

والشاهد في البيت قوله (**إلا حسنَ ظنٍّ**) حيث نصب حسنَ على الاستثناء المنقطع.

وإعرابه: (إلا): حرف استثناء، حسنَ مستثنى منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:152.

[2] ديوان النابغة الذبياني، ص: 41.

[3] لسان العرب لابن منظور، ج:14، ص:125.

[4] الكتاب لسيبويه، ج:2، ص:334.

[5] الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2، ص:80.

و(ظن): مضاف إليه مجرور بالكسرة، (بصاحب): جار ومجرور متعلقان بالمصدر ظن[1].

**2_ النصب:**

ذكر له الكرماني رحمه الله ثلاث مسائل وهي:

**الأولى: نصب المفعول به على الإغراء.**

**الإغراء هو**: التّحضيض على الفعل الّذي يُخشى فواتُه، **والمُغْرَى به** منصوبٌ بِلُزوم إضمار العامل فيه في ألفاظٍ يختصّ بها.

وألفاظُه: (**عليك**) بمعنى: الزم، و(**دونك**) و(**عندك**) و(**شأنُك**) بمعنى: خُذْ من حضرتك، وتناول من قريب؛ فتقول من ذلك: (دونك زَيْدًا) و (عليك نَفْسَكَ)"[2].

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**يَا أَيُّهَا المَائِحُ دَلْوِي دُونَكَا. . . إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَا[3].**

والبيت من الرجز، لم ينسبه الكرماني رحمه الله إلى شاعر معين، ونسب في كثير من المصادر إلى جارية من بني مازن[4].

وقوله: (**المائح**): والْمَيْحُ: هو النُّزُولُ إِلَى الْبِئْرِ وَمَلْءُ الدَّلْوِ مِنْهَا وَذَلِكَ إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا[5].

**و(دونك)**: وَاسم فعل بِمَعْنى خُذ وتوصل بكاف الْخطاب فَيُقَال دُونك الدَّرَاهِم[6].

**والمعنى**: يا أيها المائح خذ دلوي فاملأه، فإني رأيت الناس يثنون عليك لمروءتك[7].

وقد استشهد المؤلف بهذا البيت في تفسير قوله تعالى: ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ﴾ [النساء:٢٤]، على من **نصب (كتاب) على الإغراء** والتقدير: عليكم كتاب الله فقدم، أي: إلزموا كتاب الله، فنصب كتاب الله بعليكم، فدَّل على جواز تقديمه.

---

[1] ينظر: الكتاب لسيبويه، ج:2، ص:334.

[2] اللمحة في شرح الملحة، ابن الصائغ، ج:2، ص:527.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:290.

[4] خزانة الأدب للبغدادي، ج :6، ص:205، وشرح التصريح على التوضيح للوقاد، ج :2، ص:291، والسيرة النبوية لابن هشام، ج:2، ص:311، ومعجم القواعد العربية، عبدالغني بن علي الدقر، ج:1، ص:45.

[5] مختار الصحاح للرازي، ص:301.

[6] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج:1، ص:305.

[7] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، ج:4 ص:86.

ومحل الشاهد في البيت قوله: (**دلوي دونكا**) وفيه تقديم (**دلوي**) على (**دونكا**).

واستشهد به الكسائي على أن (**دلوي**) مفعول به منصوب باسم الفعل المذكور بعده على الإغراء وادعى أن اسم الفعل يعمل متأخراً كما يعمل متقدماً واحتج بقول العرب (زيداً دونك) وبالآية الكريمة (كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ)[1].

وهذا مذهب الكوفيين، فهم يرون أن (عليك، ودونك، وعندك) في الإغراء يجوز تقديم معمولاتها عليها، نحو: (زيدًا عليك، عمرًا عندك، وبكرًا دونك).

وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز تقديم معمولاتها عليها؛ لأن هذه الألفاظ فرعٌ على الفعل في العمل؛ لأنها إنما عملت عمله لقيامها مقامه، فينبغي أن لا تتصرف تصرفَهُ، فوجب أن لا يجوز تقديم معمولاتها عليها وصار هذا كما نقول في الحال إذا كان العامل فيها غير فعل، فإنه لا يجوز تقديمها عليه لعدم تصرفه، فكذلك ههنا؛ إذ لو قلنا إنه يَتَصَرَّف عملها، ويجوز تقديم معمولاتها عليها لأدَّى ذلك إلى التسوية بين الفرع والأصل، وذلك لا يجوز؛ لأن الفروع أبدًا تنحط عن درجات الأصول"[2].

وأجابوا على الآية بأنه لا حجة فيها؛ لأن (**الله**) ليس منصوب على الإغراء، بل بفعل مضمر دل عليه ما قبله، وأجابوا على البيت بأن (**دلوي**) ليس منصوب بل هو مبتدأ وخبره (**دونك**)، قال ابن الخباز: "ولا حجة في الآية لأن (**كتاب الله**) مصدر منصوب بفعل مضمر دل عليه ما تقدمه، لأن قوله تعالى:"**حرمت عليكم أمهتكم**" فيه دليل على أن ذلك مكتوب عليهم فكأنه قال: (كتب الله عليكم كتابا) فحذف (**كتب**) وقدم (**كتاباً**) وأضافه إلى فاعله كقوله:(**سنة الله في الذين**) أي سن الله سنة. وأما البيت فلا حجة فيه، لأن (**دلوي**) مبتدأ و(**دونك**) خبره، وفيه تنبيه للمخاطب على ما يريده المتكلم، ولا يكون الإغراء إلا للمخاطب لأن هذه الأسماء لفعل الأمر، والأمر لا يكون إلا للمخاطب حقيقة في أكثر الاستعمال"[3].

---

[1] ينظر: شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي ، ج:2، ص:268.

[2] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف لكمال الدين الأنباري، ج:1، ص:185.

[3] شرح ألفية ابن معطي، ابن الخباز، ص:344.

ورجح الكرماني قول البصريين، لهذا حكم على هذا القول (جواز تقدم معمولات "عليك، ودونك، وعندك" في الإغراء عليها) **بالغريب والبعيد**، فقال: "وهذا بعيد لأن من انتصب على الإغراء لا يتقدم على ما ينصبه"[1].

**الثانية: نصب الصفة على الحال.**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**لِمَيَّةَ موحِشاً طَلَلٌ. . . يَلُوح كأنَّه خِلَلُ**[2].

البيت من مجزوء الوافر، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو لكثير عزة[3] كما في ديوانه[4].

وروي: (لعزة موحشاً)، وَمن رَوَاهُ (لميّة موحشاً) قَالَ: إِنَّه لذِي الرّمة فَإِن عزة اسْم محبوبة كثيّر وميّة اسْم محبوبة ذِي الرمة، لهذا قال ابن منظور: " قَالَ وَصَوَابُ إِنشاده: لِعَزَّةَ مُوحِشًا"[5].

وقوله: (**الطلل**): مَا شَخَصَ من آثَار الدَّار[6].

و(**الموحش**): من أوحش الْمنزل: إِذا ذهب عَنهُ النَّاس وأصبح خَالٍ، وَالوحْشَة: الْخلْوَة والهمّ[7].

**و(الخِلَل)**: بِالْكَسْرِ جمع خِلّة والخِلَّة هي: بِطانة يُغَشَّى بِهَا جَفْن السَّيْفِ تُنْقَشُ بِالذَّهَبِ وَغَيْرِهِ، وتجمع أيضاً على خِلال[8].

ومعنى البيت: لقد أَقْفَرت دار ميَّة من أهلها، ودرست معالمها، ولم يبق منها إلا آثار بسيطة، تظهر للناظر وكأنه نقوش في البطائن التي تغشى بها أجفان السيوف.

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:290.

[2] المصدر نفسه، ج:1، ص:471.

[3] كُثَيِّر بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي، أبو صَخْر المدنيُّ، شاعر متيم مشهور، وكان منذ صغره سليط اللسان واشتهر بحبه لعزة فعرف بها وعرفت به وهي: عزة بنت حُميل بن حفص من بني حاجب بن غفار كنانية النسب، توفي بالمدينة سنة:110 هـ هو وعكرمة مولى ابن عباس في نفس اليوم فقيل: مات اليوم أفقه الناس وأشعر الناس، ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، ج3، ص:144، والأعلام للزركلي، ج:5، ص:219.

[4] ديوان كثير عزة، ص:506.

[5] لسان العرب، ج:11، ص:220، وينظر: خزانة الأدب للبغدادي، ج:3، ص:211.

[6] مختار الصحاح، الرازي، ص:192.

[7] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، (وحش)، ج:6، ص:368، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج:3، ص:1025، وخزانة الأدب للبغدادي، ج:3، ص:211.

[8] ينظر: لسان العرب، (خلل)، ابن منظور، ج:11، ص:220.

واستشهد به المؤلف رحمه الله على إحدى وجهي إعراب (**للناس**) في قوله تعالى: ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا ﴾ [يونس: ٢].

قال الكرماني: "والمشكل في الآية، إعراب (لِلنَّاسِ)، وفيه وجهان:

**أحدهما**: أنه صفة لقوله: (**عَجَبًا**) فانتصب على الحال، لأن صفة النكرة إذا تقدمت عليها انتصب على الحال، قال: **لِمَيَّةَ موحِشاً طَلَلٌ. . . يَلُوح كأنَّه خِلَلُ.**

**والثاني**: أن يتعلق ب(كان) كما يتعلق الظرف إذا قلت: كان زيد أباك عند الناس، وكان عمرو غلامَك سنة كذا -والله أعلم"[١].

فبين المؤلف رحمه الله أن الجارّ والمجرور (**للناس**) حال من (**عجباً**)– نعت تقدم على المنعوت ، و(**عجباً**) خبر كان مقدّم منصوب.

قال السمين الحلبي: "قوله تعالى: ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا ﴾: الهمزة للإنكار و «أن أوحينا» اسمُها، و«عجباً» خبرها، و«للناس» متعلق بمحذوف على أنه حالٌ مِنْ «عَجَباً»؛ لأنه في الأصل صفة له"[٢].

والشاهد في البيت: (**موحِشاً طَلَلٌ**) على أن موحشًا حال من طلل، وكان في الأصل صفة لطلل، فلما قدم عليه، صار حالًا منه[٣]، فلو تأخر لكان: لميّة طلل موحش.

**الثالثة: النصب على المفعولية لفعل متأخر:**

وذكر لهذه القضية شاهد واحد هو:

## هريرةَ ودعها وإن لام لائمُ[٤]

واستشهد به الكرماني على إعراب كلمة: (هذا) من قوله تعالى: ﴿ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾ [ص: ٥٧] فذكر أن: (هذا) تعرب مبتدأ ثم تعجب ممن أعربها مفعول به مستشهداً ببيت الأعشى.

والشاهد فيه: (هريرة): منصوب بفعل محذوف يفسره (ودّعها)، ويجوز رفعه، والأول أحسن.

---

[١] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:471.

[٢] الدر المصون للحلبي، ج:6، ص:144.

[٣] شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي، ج:2، ص:181.

[٤] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1005.

**المطلب الثاني: المجرورات.**

قرر الكرماني بعض المسائل التي تندرج تحت باب المجرورات، وهي:

الجر الإضافة، والجر بعامل محذوف يدل عليه ما قبله، والجر بالمجاورة، وتعلق حروف الجر، وتفصيل ذلك كالآتي:

**الفرع الأول: الجر بالإضافة.**

من المسائل النحوية التي أشار إليها المفسر الإضافة، وقد تناول أمراً واحداً فقط يندرج تحت هذه المسألة وهو الفصل بين المضاف والمضاف إليه، وذكر ثلاثة أشياء تفصل بين المضاف والمضاف إليه، وتفصيلها كالآتي:

**1_ الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف:**

واستشهد له بشاهدين هما:

**الشاهد الأول:**

**. . . . . لِلَّهِ درُّ اليومَ مَنْ لامَها[1]**

البيت من السريع، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من قول عمرو بن قميئة[2]، وهو في ديوانه[3] وصدره: **لمَّا رَأتْ سَاتِيدَمَا اسْتَعْبَرَتْ**[4].

وقوله: (**سَاتِيدَمَا**): اسمُ جبلٍ، كأنَّهمَا اسمانِ جُعِلَا واحدًا قيلَ سُمِّيَ بذلكَ لأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ يومٍ إِلَّا وَيُسْفَكُ عليهِ دمٌ[5].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:388.

[2] هو من قيس بن ثعلبة، من بنى سعد بن مالك رهط طرفة بن العبد، وهو قديم جاهلي، كان مع حجر أبى امرئ القيس، فلما خرج امرؤ القيس إلى بلاد الروم صحبه؛ وإيَّاه عَنَى امرؤ القيس بقوله:

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه ... وأيقن أنا لاحقان بقيصرا.

ينظر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة، ص:236، والخزانة للبغدادي، ج:4، ص:312.

[3] ديوان عمرو بن قميئة، ص:71.

[4] الكتاب، سيبويه، ج:1، ص:178، ولسان العرب، ابن منظور، ج:14، ص:271، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ج:5، ص: 165.

[5] مختار الصحاح للرازي، ص:107.

و(**اسْتَعْبَرَتْ**): الحزن والبكاء يقال: استعبرَ يستعبر، استعباراً، فهو مُستَعْبِر، والمفعول مُستَعْبَر (للمتعدِّي)، استعبر فلانٌ: حزِن، وجرَتْ دمعتُه "استعبرت عينُها لفراق ابنها"[1].

وقوله: (**لله در اليوم من لامها**): أي جعل الله عمل من يلومها في الأشياء الحسنة التي يرضاها، وإنما دعا لِلَائِمها بالخير، نكاية بها؛ لأنها فارقت أهلها باختيارها، فيكون هذا تسفيهاً لها بغربتها.

ومعنى البيت: لما رأت تلك المرأة جبل ساتيدما تذكرت بلادها، فبكت شوقًا إليها، فواعجبي ممن يلومها على بكائها وشوقها لبلادها[2].

واستشهد به المؤلف عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ [الأنعام:١٣٧] بقراءة ابن عامر[3] حيث ضم الزاي وكسر الياء (**قَتْلَ**) رفع (**أَوْلَادِهِمْ**) نصب (**شُرَكَاؤُهُمْ**) خفض[4]، فالتقدير: ( قتلُ شركائِهم أولادَهم)، ففصل بين المضاف والمضاف إليه، واستدل بهذا البيت الذي قاله عمرو بن قميئة.

والشاهد فيه: (**لِلَّهِ درُّ اليومَ مَنْ لامَها**)، ووجه الاستشهاد هو: أنه فصل بين المضاف وهو (**در**) وبين المضاف إليه وهو (**من لامها**) بـ (**اليوم**)، وكان ينبغي أن يقول: ( لله در من لامها اليوم)، قال ابن يعيش: (وهذا الفصل إنّما يحسُن في الشعر، وهو قبيحٌ في الكلام)[5].

---

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة، عبد الحميد عمر، ج2، ص:145.

[2] شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، ج3، ص:90.

[3] وقرأ الباقون (وَكَذَلِكَ زَيَّنَ) بفتح الزاي والياء (قَتْلَ)بالنصب (أَوْلَادِهِمْ) بالخفض (شُرَكَاؤُهُمْ) بالرفع، ينظر: المبسوط في القراءات العشر ابن مهران، ص:203.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص388.

[5] شرح المفصل، الزمخشري، ج 1، ص434.

**الشاهد الثاني:**

**كَمَا خُطّ الْكِتَابُ بِكَفٍّ يَوْماً. . . يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ**[1].

والبيت من الوافر، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو لأبي حية النميري[2] كما في شعره المجموع[3]. وقد نسبه إليه سيبويه في الكتاب[4].

قوله: (**يقارب**): يجعل بعض الكتابة قريبة من بعض.

و(**يزيل**): يباعد الكتابة.

ومعنى البيت: يقول إنّ ما بقي من آثار الدار شبيهٌ بكتابة اليهوديّ الذي يقرّب بين السطور مرّة، وأخرى يباعد بينهما[5].

واستشهد به الكرماني على جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف في ضرورة الشعر.

ومحل الشاهد فيه: (**بِكَفٍّ يَوْمًا ... يَهُودِيٍّ**) فأصل الكلام (**بِكَفِّ يَهُودِيٍّ يَوْمًا**).

ف(**كف**) مضاف، و(**يهودي**) مضاف إليه ففصل بينهما ب(**يوماً**) وهو ظرف[6].

**2_ الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول به:**

استشهد المصنف على هذا بشاهد واحد هو:

**تَنْفِي يَدَاهَا الحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ. . . نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ**[7].

---

[1] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص388.

[2] هو: الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كبير، كَانَ من مُخضرمي الدولتين الأموية والعبّاسية، كَانَ شاعر وَ فصيحاً من سَاكِنِي الْبَصْرَة وَكَانَ أهوجَ جَباناً كذّاباً توفي سنة:183هـ، ينظر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة ، ج:2، ص:762، والوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك، ج:27، ص:235، والأعلام للزركلي، ج:8، ص:103.

[3] شعر أبي حية النميري، جمع: يحي الجبوري، ص:163.

[4] الكتاب لسيبويه، ج:1، ص:178.

[5] حاشية شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ج:1، ص:257.

[6] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، كمال الدين الأنباري، ج:2، ص:353، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، ج:3، ص:159، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالدالأزهري، ج:1، ص:736، وشرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ج:1، ص:257.

[7] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص388.

والبيت من البسيط، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وقد نسبه سيبويه في الكتاب إلى الفرزدق وهو غير موجود في ديوانه، ونسب إليه في الكثير من المصادر المختلفة[1].

**قوله: (تنفي)**: من النفي بالنون والفاء، وفي المحكم: "كل ما رددته فقد نفيته"[2].

**و(الهاجرة)**: نصف النهار عند اشتداد الحرّ[3].

**و(نفيت الدراهيم)**: أَثَرْتُها وأبرزتها للانتقاد[4].

**و(التَّنْقادُ)**: تمييزُ الدراهِم وإخراجُ الزَّيْفِ مِنْهَا[5].

ومعنى البيت هو: أن الشاعر وَصَفَ ناقة سريعة السير في الهواجر، فيقول: إن يَديهَا لشدّة وقعها يَفِ الْحَصَى ينفيانه فيقرع بعضه بَعْضًا وَيسمع لَهُ صليل كصليل الدَّنَانِير إذا انتقدها الصّيرفيّ فنفى رديئها عَن جيّدها وخصّ الهاجرة لتعذّر السّير فِيهَا[6].

واستشهد به الكرماني على جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول به في ضرورة الشعر[7].

ومحل الشاهد هو: **(نَفْيَ الدَّراهيمِ تَنْقَادُ الصَّيَاريفِ)** فأصل الكلام: نَفْيَ الصَّيَاريفِ الدَّراهيمِ تَنْقَادُ، ف**(نَفْيَ الصَّيَاريفِ)** مضاف ومضاف إليه وفصل بينهما ب**(الدراهيم)** وهو مفعول به للمصدر **(نفي)**.

### 3_الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالفاعل:

واستشهد المصنف على هذا بشاهد واحد هو:

**تَمُرُّ على ما تَسْتِمِرُّ وَقَدْ شَفَتْ. . . غَلائِلَ عَبْدُ القَيْسِ مِنْهَا صُدُورِهَا[8].**

---

[1] الكتاب لسيبويه، ج:1، ص:28، وخزانة الأدب للبغدادي، ج:4، ص:427، وشرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد الأزهري، ج:2، ص:697، وشرح المفصل للزمخشري لابن يعيش، ج:3، ص:390، والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية للشاطبي، ج:1، ص:239.

[2] المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، ج:10، ص:496.

[3] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج:2، ص:851.

[4] ينظر: لسان العرب لابن منظور، (نفي)، ج:15، ص:338، والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية للشاطبي، ج:1، ص:239.

[5] لسان العرب لابن منظور، (صرف)، ج:3، ص:425.

[6] خزانة الأدب للبغدادي، ج:4، ص:427، ولسان العرب لابن منظور، (صرف)، ج:9، ص:190.

[7] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:388.

[8] المصدر نفسه، ج:1، ص:388.

البيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو مجهول القائل، قال البغدادي في الخزانة هذا البيت مصنوع وقائله مجهول"[1].

وقوله: "(**عبد الْقَيْس**): قَبيلَة.

و(**الغلائل**): جمع غليلة وَهُوَ الضغن والحقد.

و(**شفت**): مجَاز من شفى الله الْمَرِيض إِذا أذهب عَنهُ مَا يشكو.

و(**تمر**): من الْمُرُور، و(**تستمر**): من الِاسْتِمْرَار"[2].

**ومعنى البيت**: وقد شفت صدور عبد القيس من غلائلها، وقد ذهب ذلك من صدورها على الاستمرار والدوام.

واستشهد به الكرماني : على الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالفاعل.

والشاهد في البيت: (**غَلائِلَ عَبْدُ القَيْسِ مِنْهَا صُدُورِهَا**)، ف(**عبد القيس**) فاعل و(**غلائل**) هي مضاف و(**صدورها**) مضاف إليه، ففصل بينهما بالفاعل وهو: (**عبد القيس**) وأصل الكلام على هذا التخريج: وقد شفت عبد القيس منها غلائل صدورها.

هذا، واعلم أن جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه، بهذه الأمور التي ذكرناها للضرورة الشعرية هو مذهب الكوفيين.

أما البصريون فذهبوا إلى: أنه لا يجوز ذلك بغير الظرف وحرف الجر لضرورة الشعر؛ واحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه لا يجوز ذلك لأن المضاف والمضاف إليه بمنزلة شيء واحد؛ فلا يجوز أن يفصل بينهما، وإنما جاز الفصل بينهما بالظرف وحرف الجر؛ لأن الظرف وحرف الجر يتسع فيهما ما لا يتسع في غيرهما، أما ما سواهما فيبقى على مقتضى الأصل.

وأجابوا على ما استشهد به الكوفيون من الشعر مع قلّته بأنه لا يعرف قائله؛ فلا يجوز الاحتجاج به[3].

وخرجوا هذا البيت بما يخرجه عن الاستشهاد لهذه المسألة، وذلك أن تجعل (غلائل) مقطوعًا عن الإضافة وإنما ترك تنوينه لكونه، على صيغة منتهى الجموع فهو ممنوع من الصرف، وتجعل

---

[1] خزانة الأدب للبغدادي، ج:4، ص:413.

[2] المرجع نفسه، ج:4، ص:413.

[3] الإنصاف في مسائل الخلاف، كمال الدين الأنبا ري، ج:2، ص:349، و351.

(صدورها) بالجر مضافًا إلى محذوف مماثل للمذكور، وأصل الكلام على هذا: (وقد شفت غلائل عبد القيس منها غلائل صدورها)، وكل ما في البيت على هذا التخريج أن الشاعر قدم المفعول على الفاعل وحذف المضاف لدلالة ما تقدم عليه، فأما تقديم المفعول فلا ينازع أحد في جوازه، وأما حذف المضاف وإبقاء المضاف إليه على جره فله نظائر منها قراءة من قرأ: ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴾ [الأنفال: ٦٧]، بجر "**الآخرة**" على تقدير: والله يريد ثواب الآخرة ومنها قول ابن قيس الرقيات:

رحم الله أعظما دفنوها ...بسجستان طلحة الطلحات.

فإن هذا البيت يخرج على تقدير: رحم الله أعظماً دفنوها بسجستان أعظم طلحة الطلحات[1].

وعليه فالأصل أنه لا يجوز الفصل بين المتلازمين، والمضاف والمضاف إليه بينهما تلازم متين، فلا ينبغي الفصل بينهما بغير الظرف وحرف الجر لضرورة الشعر، والله أعلم.

**الفرع الثاني: الجر بطرق أخرى.**

**1_ الجر بعامل محذوف يدل عليه ما قبله.**

واستشهد المصنف رحمه الله على هذا بشاهد واحد وهو:

**أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسِبِينَ امْرَأً . . وَنَارٍ تُوقَّدُ بِاللَّيْلِ نَاراً**[2].

البيت من المتقارب، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وقائله هو أبو دؤاد[3]، وهو في ديوانه[4]. وهو من شواهد سيبويه[5]، ونسبه المبرد لعدي بن زيد[6].

---

[1] ينظر: حاشية تحقيق الإنصاف، محمد نحي الدين عبد الحميد، ج:2، ص:350، وخزانة الأدب، البغدادي ج:4، ص:414.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1084.

[3] هو شاعر جاهلي قديم، قيل اسمه حنظلة بن الشرقي، والأشهر أنه: جارية بن الحجّاج الإيادي، المعروف بـ (أبي دؤاد)، من حي من إياد، كان في عصر كعب بن مامة الإيادى الذي يضرب به المثل في الجود، ينظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة، ج1، ص:231.

[4] ديوان أبي دؤاد الإيادي، ص:112.

[5] الكتاب، سيبويه، ج:1، ص:66، وينظر: ومعاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ج:4، ص:432، وإعراب القرآن، النحاس، ج:4، ص:93، وغيرها.

[6] الكامل في اللغة والأدب، المبرد، أبو العباس، ج:3، ص:75.

ومعنى البيت: يقول الشاعر لفتاته: لا ينبغي أن تظني كل من رأيت له صورة الرجال رجلاً؛ لأنه لا يستحق اسم الرجل إلا من كان ذا نعوت حسنة وأفعال كريمة كما لا ينبغي لك أن تظني أن كل نار تتوقد بالليل ناراً وإنما النار العظيمة هي التي توقد لقرى الضيفان وهداية السالكين بالليل، وهو معنى جميل[1].

واستشهد به الكرماني على إحدى وجهي جر (**اختلاف**) في قوله تعالى:﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾[الجاثية: ٤ - ٥] وهو جر اختلاف بعامل آخر دل عليه قوله: (**وفي خلقكم**)"[2].

والشاهد في البيت: (**ونار**) حيث جر بتقدير مضاف محذوف معطوف على كل في قوله: (**أكل امرئ**)، فعامل الجر الذي ذكره الكرماني هو المضاف وهو(**كل**) هنا[3].

**2_ الجر بالمجاورة.**

واستشهد المصنف رحمه الله على هذا بشاهد واحد وهو:

**فَهَلْ أَنْتَ إنْ مَاتَتْ أَتَانُك رَاكِبٌ.. إلَى آلِ بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ فَخَاطِبِ**[4].

البيت من الطويل، لم ينسبه المؤلف رحمه الله إلى أحد، وهو من قول الفرزدق كما في ديوانه، وفيه برواية: **ألست إذا القعساء أنسل ظهرها إلى آل بسطام بن قيس بخاطب**[5].

وقوله: (**القعساء**) القَعَسُ مُحَرَّكَةً: خُرُوجُ الصَّدْرِ ودُخُولُ الظَّهْرِ، وَهُوَ ضِدُّ الحَدَبِ[6]،والمقصود منها هنا: الأتان وهي أنثى الحمار.

و(**أنسل ظهرها**): سقط وبرها[7].

---

[1] ينظر: حاشية تحقيق كتاب تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محب الدين الحلبي، ج3، ص:1252.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1084.

[3] ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين المرادي، ج2، ص:820، وشرح المكودي على الألفية، عبد الرحمن المكودي، ص:172، وشرح أبيات مغني اللبيب، عبد القادر بن عمر البغدادي ج:5، ص:190.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج1: ص :321.

[5] ديوان الفرزدق، ص:89.

[6] تاج العروس للزبيدي، ج16، ص:380.

[7] ديوان الفرزدق، ص:89.

ومعنى البيت: إن قوم جرير رأوه وقد تحسنت حاله وسمنت إبله، فسألوه لماذا لا يتزوج من آل بسطام بن قيس[1].

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى﴾ [المائدة: ٦] على قراءة جر (**وَأَرۡجُلَكُمۡ**)، والظاهر في الجر أنه معطوف على (**برؤوسكم**) ويحتمل الجواز وإن كان مع الواو[2].

ومحل الشاهد قوله: (**رَاكِبٌ إِلَى آلِ بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ فَخَاطِبِ**)، فجر قوله: (**فخاطب**) لمجاورة (**قيس**)، وحقه الرفع؛ لأنه معطوف على(**راكب**).

(**فخاطب**) مجرور حملاً على ما قبله، وحقه العطف على (**راكب**) فيرفع، ويجوز أن يكون الكسر للروي فوافق ما قبله[3].

قال الكرماني: "واحتجاج من احتج بقوله: (**جحر ضب خرب**) بعيد لمكان الواو في الآية"[4].

أي: أن حرف العطف يمنع الجر بالجوار.

لكن هذا غير صحيح لمجئ الجر بالمجاورة مع وجود حرف العطف في كلام العرب، قال القاسمي رحمه الله في تفسيره: (وما قيل بأن حرف العطف مانع من الجوار (زعماً بأنه خاص بالنعت والتأكيد) مردود بأنه ورد في العطف كثيراً في كلام العرب قال الشاعر:

**لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَسِيرٌ غَيْرُ مُنْفَلَتٍ ... وَمُوثَقٍ فِي عِقَالِ الْأَسْرِ مَكْبُولُ**

فخفض (**مُوثَقٍ**) بالمجاورة للمنفلت، وحقه الرفع عطفاً على (**أَسِيرٌ**).

قالوا: وشرط حسن الجر الجواري عدم الإلباس مع تضمن نكتة، وهنا كذلك، فإن الغاية دلت أنه ليس بممسوح، إذ المسح لم تضرب له غاية في الشريعة، والنكتة فيه الإشارة إلى تخفيفه حتى كأنه مسح)[5].

---

[1] شرح ديوان الفرزدق، إيليا الحاوي، ج:1، ص: 160.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص: 321.

[3] الحمل على اللفظ والمعنى في القرآن الكريم، محمود عكاشة، ص:198.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:321.

[5] محاسن التأويل، القاسمي، ج:4، ص:71.

**3_ الجر ب(على) وما يتعلق به.**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**إِذَا رَأَوْنِي أَطَالَ اللَّهُ غَيْظَهُمُ ... عَضُّوا مِنَ الْغَيْظِ أَطْرَافَ الْأَبَاهِيمِ**[1].

البيت من البسيط، لم ينسبه الكرماني إلى أحد من الشعراء، وهو من قول الفرزدق كما في ديوانه[2].

وقوله: (**غيظهم**): غضبهم، وقيل أشد الغضب، وقيل هو الحنق.

و(**العض**): الأزم بالأسنان وهو تحامل الأسنان بعضها على بعض.

و(**الأباهيم**): جمع إبهام[3].

**والمعنى**: إذا رآه القوم الذي دعى عليهم بطول الهم والغم عضوا على أطراف أباهيمهم من شدة الغضب، وقد يقصد به ندمهم المفرط على تقصيرهم معه، فلم يكن ثَمَّ عض حقيقة، وهو كناية عن الندم المفرط.

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله في تفسير قوله تعالى:﴿ **وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ** ﴾ [آل عمران: ١١٩]، على أن (على) متعلق ب (عض) ومثله قولهم: فلان يحرق الأدم[4].

والشاهد فيه قوله: (**عضوا من الغيظ أطراف الأباهيم**) فقد وصفهم بالغيظ والندم وذلك بعض الأنامل والبنان والإبهام وذلك كناية عن الحقد والغضب.

قال القرطبي: "وعض الأنامل عبارة عن شدة الغيظ مع عدم القدرة على إنقاذه"[5].

وصار التعبيرُ بعض الأنامل كنايةً عن شدة الغضب والحقد وإن لم يحدث غضب لكثرة صدوره عن الغضبان، قال ابن عادل الحنبلي: "ومعناه إذا خلا بعضهم ببعض أظهروا شدة العداوة وشدة الغيظ على المؤمنين، حتى تبلغ الشدة إلى عض الأنامل، كما يفعل الإنسان –إذا اشتد غيظه،

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص: 267.

[2] ديوان الفرزدق، ج:2، ص: 358.

[3] تفسير الدر المصون، السمين الحلبي،ج،3، ص:371.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:267.

[5] الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج4 ص 119.

وعظم حزنه –على فوت مطلوبه، ولما كثر هذا الفعل من الغضبان صار ذلك كناية عن الغضب وإن لم يكن هناك عض وقوله: (**عليكم**) متعلق ب (**عضوا**) وكذلك (**من الغيظ**) و (**من**) فيه للابتداء الغاية، ويجوز أن يكون بمعنى اللام، فيفيد العلية – أي: من أجل الغيظ"[1].

وبهذا المبحث نكون قد أكملنا الكلام على المسائل النحوية التي استدل لها الكرماني بالشواهد الشعرية، وأقتصرت على ثلاثة أقسام: المرفوعات والمنصوبات والمجرورات، ولم أذكر القسم الرابع وهو المجزومات؛ لأنني لم أجد في تفسير الكرماني شواهد شعرية استدل بها على مسائل تندرج تحت المجزومات.

[1] اللباب في علوم الكتاب لابن عادل الحنبلي ،ج5 ص496.

– والمثل الذي ذكره المؤلف لم أجده بهذا اللفظ (وهو بلفظ: فلان يحرق عليك الأرم: إذا تغيظ محك أضراسه بعضها ببعض وقيل: الأرم أطراف الأصابع، ينظر: لسان العرب لابن منظور ج12 ص 14.

# المبحث الثالث:

# الاستشهاد على المسائل الصرفية.

**المبحث الثالث: الاستشهاد على المسائل الصرفية.**

استدل الكرماني بالشواهد الشعرية على الكثير من المسائل الصرفية، وتوضيح ذلك في المطالب الآتية:

**المطلب الأول: الميزان الصرفي.**

وهو صيغة يؤتى بها لبيان هيئة الكلمة وما طرأ عليها من أحوال، وقد حوى تفسير الكرماني الكثير من المسائل الصرفية المتعلقة بالميزان الصرفي، إلا أن ما استدل عليه من الشواهد الشعرية ثلاث مسائل وهي:

**الفرع الأول: الاشتقاق.**

ذكر الكرماني في هذا الفرع مسألتين وهما:

1_ **اشتقاق كلمة اسم:**

وذكر لها شاهداً واحد وهو:

**بِسْمَ الذي في كلِّ سورَة سِمُه[1].**

والبيت من الرجز، لم ينسبه المؤلف إلى أحد، ونسبه صاحب اللسان إلى رؤبة بن العجاج، وهو في ديوانه[2]، ونسبه أبو زيد في النوادر إلى رجل من كلب[3].

واستشهد به المؤلف على جواز كسر السين من (بسم)؛ **لأن اشتقاقه من سِم**، فقال: "من غريب ما ذكر فيه ، أن أصله بِسِمِ بثلاث كسرات كسرة الباء وهي مختصة به؛ لأنه تجرد لعمل الجر فجعل من عمله عليه علامة، وكسرة السين، وهي على لغة من قال: سِم بكسر السين، وأنشد : **بسم الذي في كل سورة سمه**[4].

وهذه اللغة التي أشار إليها المؤلف هنا خلاف الأولى؛ لأن السكون أصل عند أكثر اللغويين، لهذا حكم عليه الكرماني بالغريب، قال ابن هشام الأنصاري: "**التاسع**: قول بعضهم إن أصل "بسم "كسر السين أو ضمها على لغة من قال "سم "أو "سم "ثم سكنت السين، لئلا يتوالى

[1] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:89.

[2] ديوان رؤبة بن العجاج، ص:9، ينظر: لسان العرب، مادة: (سما) ج:3، ص:2109.

[3] النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري، ص:461.

[4] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:89.

كسرات أو لئلا يخرجوا من كسر إلى ضم، **والأولى قول الجماعة:** إن السكون أصل وهي لغة الأكثرين وهم الذين يبتدئون اسما بهمز الوصل"[1].

**2_ اشتقاق كلمة (ملك).**

ذكر الكرماني اشتقاق كلمة (ملك) عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [البقرة: ٣٠]، واستدل لها بشاهدين وهما:

**الشاهد الأول:**

**أَلِكني إليْهَا عَمْرَكَ اللهُ يَا فَتَى ... بآيةِ مَا جَاءَتْ إليْنَا تَهَادِيَا[2]**

**الشاهد الثاني:**

**أَلِكْنِي إليه وَخَيْرُ الرَّسُو. . . ....لِ أَعْلَمُهُمْ بنواحِي الخَبَرْ[3]**

أما الأول: فمن الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من قول سحيم عبد بني الحساس[4]، كما في ديوانه[5].

وأما الثاني فمن المتقارب، نسبه المؤلف إلى أبي ذؤيب الهذلي[6]، كما ذكره ابن جني في الخصائص[7].

---

[1] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ، ص:719.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:130.

[3] المصدر نفسه، ج:1، ص:130.

[4] هو سحيم عبد بني الحسحاس، وبنو الحسحاس من بني أسد بن خزيمة أدرك الجاهلية والإسلام، شاعر مُفْلِقٌ، بديع القول، لَا صَحْبه له، كان أسود شديد السواد توفي سنة: 40 هـ، ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي، ج: 2، ص:381، الخزانة للبغدادي، ج:2، ص:102.

[5] ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، ص:19.

[6] أبو ذؤيب الهذلي خويلد بن خالد بن مُحَرِّث بن زُبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، جاهلي إسلامي، كان شاعرًا خجلاً، لا غميزة فيه ولا وهْن، خرج مع عبد الله بن الزبير في مغزى نحو المغرب، فمات، فدلاه عبد الله بن الزبير في حفرته، ينظر: طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلّام، ج:1، ص:123، والشعر والشعراء، ابن قتيبة ج:2، ص: 639.

[7] الخصائص، ابن جني ، ج:3، ص:277.

وقد استشهد بهما المؤلف رحمه الله على أن (**ملك**) **مشتق من الألوك**، وقد يقلب في نحو: (أَلِكْنِي إلى فلان) أي: كن رسولي إليه[1].

ومحل الشاهد: قوله في البيتين (**ألكني**)، وأصله (**ألاكني**)، فنقلت الحركة في الهمزة إلى اللام، فيحتمل أن معناه أرسلني إليه، ويحتمل كن رسولي إليه.

قال الجوهري: "وقول الشعراء: أَلِكْني إلى فلان، يريدون به: كُنْ رسولي، وتحمّل رسالتي إليه وقد أكثروا من هذا اللفظ، ثم أنشد قول عبد بني الحساس وقول أبي ذؤيب ثم قال: وقياسه أن يقال: ألاكَهُ يُليكُه إلاكَةً، وقد حكي هذا عن أبي زيد، وهو وإن كان من الألوك فعول، والهمزة فاء الفعل، إلا أن يكون مقلوباً أو على التوهم"[2].

**الفرع الثاني: الممنوع من الصرف.**

الاسم الممنوع من الصرف: هو الاسم المعرب الذي لا يقع في آخره تنوين.

واستدل الكرماني لمثالٍ واحد بشواهد شعرية مما يتعلق بالممنوع من الصرف، وهو كلمة (**سبحان**) واستشهد على هذا بشاهدين:

**الشاهد الأول:**

**أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُه. . . سُبْحَانَ مِنْ عَلقَمَةَ الفَاخِرِ**[3].

والبيت من السريع، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو للأعشى من قصيدة يهجو بها علقمة بن علاثة العامري، ويمدح عامر بن الطفيل، لما تنازعا في الجاهلية على الرياسة في بني كلاب[4].

**قوله**: (**سبحان**): اسْم مصدر ومعناه: التنزيه والبراءة، قال ابن منظور: "وَسُبْحَانَ فِي اللُّغَةِ تَنْزِيهُ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، عَنِ السُّوءِ "[5].

وتأتي سبحان أيضاً: بمعنى التعجب نحو: قول الشاعر:

سَبَّحانَ من بعدِكِ ياقَطامِ ... بالرَّكْب تحت غَسقِ الظلامِ[6].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:130.

[2] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج:4، ص:1606، 1607.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:619.

[4] ديوان الأعشى، ص:143.

[5] لسان العرب لابن منظور، (سبح) ج:2،ص: 471.

[6] ينظر: جمهرة اللغة، ابن دريد، ج:1، ص:278.

والبيت يحتمل المعنيين:

**الأول: التنزيه والبراءة:** أي: لما بلغني فخر علقمة نزهت الفخر من يَكُونَ عَلْقَمَةُ مِنْ أَهْلِهِ، وتبرأت من قبح ما فعل علقمة ولم أرض به وأنكرته[1].

**الثاني: التعجب:** أي: العجب مِنْهُ إِذ يَفْخَرُ، أي: أعجب من علقمة إذ فاخر عامراً[2].

واستشهد به الكرماني على مجيء (**سبحان**) ممنوع من الصرف، أي غير منون[3].

والشاهد فيه قوله: (**سبحان**) بالفتح دون تنوين، قال سيبويه: "وأمّا التنوين في سبحان فإنما ترك صرفُه؛ لأنه صار عندهم معرفة، وانتصابُه كانتصاب الحمد لله"[4].

فامتنع صرْفُه للتعريف وزيادة الأَلف والنُّونِ.

واختلف النحاة في طريق تعريف (**سبحان**) على قولين:

**الأول: العلمية:** فهي اسم علم للبراءة، كما أن نزال اسم علم للنزول، وشتان اسم علم للتفرق[5].

**الثاني: إمَّا بالإضافة** لفظاً ك(سبحان الله) أَو تقديراً، كَمَا فِي البيت: (سُبْحَانَ من عَلْقَمَة الفاخر) أَي: سُبْحَانَ الله، **وإما معرفاً باللام:** وهو قليل كقول الراجز: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السبحان.

فإذا قطع عن الإضافة فِي الشّعر نون ونصب على المفعولية المطلقة كسائِر المصادر، فسبحان إِمَّا معرف بالإضافة أو باللام وإما منكر فِي الشّعْر ولا علمية[6].

ورجح ابن مالك القول الثاني وحمل عليه قول الأعشى: (**سُبْحَانَ مِنْ علقَمَةَ**) فقال: "أراد: سبحان الله، فحذف المضاف إليه، وترك المضاف بهيئته التي كان عليها قبل الحذف، كما قال الراجز: خالط من سلمي خياشيم وفا؛ يريد: وفاها، **وهذا التوجيه أولى من جعل سبحان علماً**"[7].

---

[1] ينظر: مجموعة أجزاء حديثية مسألة سبحان، نِفْطَوَيْهِ، ص380، وشرح كتاب سيبويه، السيرافي، ج:1، ص:110.

[2] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج:2، ص:471، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد شُرَّاب، ج: 1، ص:553.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:619.

[4] الكتاب لسيبويه، ج:1، ص:224.

[5] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج:2، ص:471.

[6] ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، محمد بن علي الصبان، ج:7، ص:234.

[7] شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك ، ج:2، ص:186.

**الشاهد الثاني:**

**سَبْحَانَه ثُمَّ سُبْحَاناً نَعُوذُ بِهِ. . . وَقَبْلَنَا سَبَّح الجُودِيُّ وَالجُمُدُ**[1].

والبيت من البسيط، نسبه الكرماني لأمية بن أَبِي الصلت[2] كما في ديوانه[3]، وقيل: هو لورقة بن نوفل من أبيات قالها لكفار مكة حين رآهم يعذبون بلالاً على إسلامه[4].

وقيل: لزيد بن عمرو بن نفيل[5].

وقوله: (**سبحانك**): تنزيهًا لك.

و(**الجُودِيُّ**): جبلٌ بعينه بالمَوْصل، وقيل: بل كل جبل يقال له جُودي[6].

و(**الجُمُد**): كعُنُق: جَبَلٌ بنَجْد[7].

والمعنى: إننا نسبِّحُه التسبيح تلو التسبيح، كما تُسبحه دائمًا سائر الأشياء جَمَادات وحيوانات.

واستشهد به الكرماني على مجيء (**سبحان**) في الشعر منوناً[8].

والشاهد في البيت: (**سبحانًا**) بالتنوين.

وذُكِر فيما سبق من دراسة الشاهد الماضي، أن سبحان ممنوع من الصرف لكونها **مَعْرِفَة**، بالعلمية أو بالإضافة أو باللام، فإذا جاء **نكرة** لم يمنع من الصرف.

وعليه فإن تنوين (سبحان) في البيت فيه وجهان:

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:619.

[2] هو أمية بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي: شاعر جاهلي حكيم، من أهل الطائف، قدم دمشق قبل الإسلام، وكان مطلعاً على الكتب القديمة، يلبس المسوح تعبداً، وهو ممن حرموا على أنفسهم الخمر ونبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية، ولما هاجر رسول الله إلى المدينة، عاد أمية من الشام، يريد الإسلام، فلما حدثت وقعة بدر، وعلم بمقتل أهل بدر وفيهم ابن خال له، امتنع، وأقام في الطائف إلى أن مات سنة: (5 هـ)، أخباره كثيرة، وشعره من الطبقة الأولى، ينظر: الأعلام للزركلي، ج:2، ص:23.

[3] ديوان أمية ابن أبي الصلت، ص:30.

[4] الأغاني، الأصفهاني، ج:3، ص:115، وخزانة الأدب، البغدادي، ج:3، ص:388.

[5] ينظر: شرح أبيات سيبويه، أبو سعيد السيرافي، ج:1، ص:194، وج:4، ص:36، والمقتضب، المبرد، ج:3، ص:217، وهمع الهوامع للسيوطي، ج:1، ص:190، والدر المصون، السمين الحلبي، ج:6، ص:334، والمعجم المفصل، عبد السلام هارون، ج:2، ص: 270.

[6] لسان العرب، ابن منظور، (جود)، ج:3،ص138.

[7] تاج العروس، الزَّبيدي، (جمد)، ج:7، ص:521.

[8] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:619.

**أحدُهما:** أن يكون نكرةً لكونه ليس علماً، أو لكونه قطع من الإضافة، وعليه فإنه ليس ممنوعًا من الصرف، حيث جاء في البيت مفردًا منوّنًا.

**والثاني:** أن يكون معرفةً، إلَّا أنّه نوّن ضرورةً، وعلى هذا يكون ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون[1].

**الفرع الثالث: الأوزان.**

اهتم الكرماني بأوزان الكلمات، واستعان بالشواهد الشعرية في ذلك في كلمتين وهما:

**1_أنبت بمعنى نبت:**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**رَأَيْتُ ذَوِي الحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهم... قَطِيناً لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ البَقْلُ[2].**

والبيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى شاعر معين ، وهو من شعر زهير بن أبي سلمى[3]، كما في ديوانه وفيه: (بها) مكان (لهم)، و (نبت) مكان (أنبت)[4].

وهو من قصيدة يمدح بها سنان بن أبي حارثة المري، وقبل هذا البيت:

**إذا السَّنة الشَّهْباء بالناس أجحفت ... ونال كِرامَ المال في السَّنةِ الأُكْلُ[5].**

وقوله: (**قَطِيناً**): القطين: من قاطن وهو للمبالغة ومعناه: الساكن في الدار النازل فيها، وقيل: أيضًا أهل الرجل وحشمه[6].

وبين المعنيين تلازم؛ لأنه لا يكون الساكن في الدّار إلا من أهل الرجل وحشمه في الغالب، وأراد هنا الساكن.

---

[1] الكتاب لسيبويه، ج:1، ص:324، وشرح كتاب سيبويه، السيرافي، ج:2، ص:215، وشرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ج:1، ص:295.

[2] غرائب التفسير الكرماني، ج:2، ص:774.

[3] وهو: زهير بن أبي سلمى بن رباح، شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى من فحول "الشعراء الجاهليين"، كان له من الشعر ما لم يكن لغيره، توفي سنة: 13 قبل الهجرة، ينظر: الشعر والشعراء، ج:1، ص:69، الأعلام، للزركلي، ج:3، ص:52.

[4] ديوان زهير بن أبي سلمى، ص:86.

[5] ينظر: المعاني الكبير لابن قتيبة، ج:1، ص:539، وجمهرة اللغة لابن دريد ص: 257، 1262، ومغني اللبيب، ابن هشام، ج:1، ص: 102، ولسان العرب لابن منظور، (نبت)، ج:2، ص:96، وخزانة الأدب، البغدادي، ج:1، ص:50.

[6] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج:13، ص:343، وتهذيب اللغة، الأزهري، ج:9، ص:22.

و(**البقل**): العشب وَمَا ينْبت الرّبيع، بقلت الأَرْض وأبقلت لُغَتَانِ فصيحتان إِذا أنبتت البقل[1].

ومعني البيت: أن الفقراء يلزمون بيوت هؤلاء يعيشون في أموالهم حتى يخصب الناس، وينبت البقل، وهو كل نبات اخضرت به الأرض[2].

واستشهد به المؤلف عند تفسير قوله تعالى: ﴿ **وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ** ﴾ [المؤمنون: ٢٠] من قراءة ابن كثير وأبي عمرو، «تُنْبِتُ» بضمِّ التاءِ وكسرِ الباءِ[3] على أنَّ «أنبت» بمعنى نَبَتَ مما اتَّفق فيه فَعَل وأَفْعَل وهو لازم[4].

والشاهد فيه: (**أَنْبَتَ البَقْلُ**) أي: نبت البقل[5].

قال الأمين الشنقيطي: "فقوله: أنبت البقل لازم بمعنى: نبت، وهذا هو الصواب في قراءة: (تنبت) بضم التاء، خلافا لمن قال: إنها مضارع أنبت المتعدي: وأن المفعول محذوف أي: تنبت"[6].

**2_ وزن العرجون:**

استشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**. . . . . في خِدْرِ ميّاس الدُّمى مُعَرْجَن**[7].

والبيت من الرجز، نسبه الكرماني إلى رؤبة بن العجاج وهو في ديوانه، وصدره:

**أَعْيَسَ نَهَّاضٍ كحَيْدِ الأَوْجَنِ**[8].

وقوله: (**العرجون**): وهو العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق، وهو فعلون، من الانعراج: الانعطاف، والواو والنون زائدتان، وجمعه: عراجين، فإذا جفَّ وقدُمَ دَق وصغر فحينئذ يشبه الهِلَالَ في آخر الشهر، وفي أول مطلعه[9].

---

[1] جمهرة اللغة، ابن دريد، ج:1، ص:371.

[2] شرح أبيات مغني اللبيب البغدادي، ج:2، ص:297.

[3] ينظر: الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسيّ ، ج:5:291، الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، ص256.

[4] ينظر: غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:774.

[5] ينظر: الدر المصون، السمين الحلبي، ج:8، ص:328، والكشاف للزمخشري، ج:3، ص:180.

[6] أضواء البيان، الشنقيطي، ج:5، ص:331.

[7] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:961.

[8] ديوان رؤبة بن العجاج، ص:161.

[9] النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين ابن الأثير، ج:3، ص:203، ومعاني القرآن، الزجاج، ج:4، ص:288.

ومعنى البيت: أي: أن خدر مياس مُصوَّر فِيهِ صُوَرُ عراجين النخل والدُّمى، قال الأَزهري: العَرْجَنةُ تَصْوِيرُ عراجين النَّخْلِ، وعَرْجَنَ الثوبَ: صَوَّر فِيهِ صُوَرَ العَراجين[1].

واستشهد به الكرماني عند تفسير كلمة: (**العرجون**) ووزنها من قوله تعالى: ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴾[يس: ٣٩]، قال الكرماني: "(**كَالْعُرْجُونِ**) هو عود الشمراخ إذا يبس واعوجّ، ووزنه فعلول.

قال رؤبة: . . . . . في خِدْرِ ميّاس الدُّمى مُعَرْجَن

المصوَّر بصورة العرجون"[2].

والشاهد من البيت: (**معرجن**) أي: معوج ومنعطف كصورة العرجون، وقال الأزهري: "العرجون أصفر عريض شبه الله تعالى به الهلال لما عاد دقيقاً؛ قال الله تعالى: ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴾[يس: ٣٩] قال ابن سيده: "في دقته واعوجاجه؛ وقول رؤبة: **في خدر مياس الدمى معرجن**"[3].

فالمعرجن يحتمل معنيين: الأول: صورة العرجون، والثاني: معوج ودقيق كالعرجون، والمعنى الثاني هو الذي تفسر به الآية.

[1] تهذيب اللغة للأزهري، ج:3، ص:205

[2] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:961.

[3] تاج العروس للزبيدي، ج:35، ص:396.

**المطلب الثاني: الزيادة والقلب.**

ذكر الكرماني جملة من الشواهد الشعرية لأجل توضيح قضيتين مهمتين من القضايا الصرفية وهما: الزيادة والقلب وبيان ذلك كالآتي:

**الفرع الأول: الزيادة:**

الزيادة من الموضوعات التي لها أثر بالغ في تجلية معاني الكلمات القرآنية، لهذا أَوْلَها الكرماني أهمية كبيرة وساق لها شواهد شعرية توضحها وتجليها وبيان هذا كالآتي:

**1_زيادة التاء على تفعل في الماضي**

واستشهد على هذا بشاهد واحد هو:

**تَتَقَطَّعَتْ بِي دَونَك الأَسْبَاب**[1].

البيت من الكامل، لم ينسبه الكرماني إلى شاعر معين، وهو مما لا يعرف قائله، وأورده ابن عصفور الاشبيلي في فرائد الشعر[2]، وصدره: **طلبا لعرفك يا ابن يحيى بعد ما**[3].

واستشهد به المؤلف على أن بعض العرب قد تزيد على تفعل في الماضي تاء فتقول: تتفعل، وقد ردّ المؤلف على أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري الذي أورد ذلك في كتابه الشواذ عند تفسير قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ٧٠]، فقال: "وهذا القول منه ليس بمُرْضٍ ولا البيت بمقبول"[4].

هذا، وقد اعترض كثير من العلماء على ابن مهران في استشهاده بهذا البيت لإثبات زيادة التاء على التاء الزائدة في أول الماضي، منهم ابن هشام قال رحمه الله: "المثال الثاني: قول ابن مهران في كتاب الشواذ فيمن قرأ: ﴿ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ ﴾ بتشديد التاء إن العرب تزيد تاء على التاء الزائدة في أول الماضي وأنشد: ( ...تتقطعت بِي دُونك الْأَسْبَاب) ولا حقيقة لهذا البيت ولا لهذه القاعدة وإنما أصل القراءة (إن البقرة) بتاء الوحدة ثم أدغمت في تاء تشابهت فهو إدغام من كلمتين[5].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:147.

[2] فرائد الشعر لابن عصفور، ص:43، ومغني اللبيب لابن هشام، ج:1، ص:201.

[3] زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي، ج:2، ص:429.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:147.

[5] مغني اللبيب لابن هشام، ج:1، ص:201.

وقد وجه ابن عصفور هذا البيت فقال: "ومنها زيادة الحرف في الكلمة عن طريق التوهم نحو قوله: (**تتقطعت بِي دُونك الْأَسْبَاب**) زاد تاء على التوهم وذلك أن تقطعت كثرت في كلامه حتى ظن أنها فعلت فزاد عليها التاء التي تزاد في تفعلت"[1].

**2_زيادة الهاء في الأمهات وفي مفردها.**

واستشهد على هذا بشاهد واحد هو:

**أُمَّهَتِي خِنْدَفُ وَإِلْيَاسُ أَبِي**[2]

والبيت من الرجز، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو لُقُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ[3].

وصدره: **عِنْدَ تَنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبِي**[4]، ورَوى صدره ابنُ منظور بلفظ: **مُعْتزِمُ الصَّوْلَةِ عالٍ نَسَبي**[5].

قوله: (**الخِنْدَفُ**): بالضَّمِّ: الْمُتَبَخْتِرُ فِي مَشْيِهِ كِبْراً وبَطَراً، وهي هنا زوجة إِلياسُ ابن مُضَرَ، وهي ليلى بنت حُلْوَانَ بنِ عِمْرَانَ بن الْحَافِ بنِ قُضاعةَ، و(**إلياس**) هنا هو إِلْيَاسُ ابنُ مُضَرَ.[6]

واستشهد به الكرماني على أن (**الهاء**) كما زيدت في (**الأمهات**) زيدت في مفردها[7].

والشاهد فيه: (**أمهتي**): حيث أصله (**أمي**) فزيدت فيه (**الهاء**)، و(**التاء**) للتأنيث، وزيدت (**الهاء**) للتفريق بين ما يعقل وبين ما لا يعقل، فإن (**أُمَّهة**) إنما تقع في الغالب على مَن يَعقل، وقد تُستعمل فيما لا يَعقل، وذلك قليل جدًّا، و(**أُمّ**) يقع على ما لا يَعقل، وعلى من يقع على العاقل[8].

---

[1] فرائد الشعر لابن عصفور، ص:43.

[2] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:615.

[3] قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤيّ: سيد قريش في عصره، ورئيسهم. قيل: هو أول من كان له ملك من بني كنانة. وهو الأب الخامس في سلسلة النسب النبوي، وسمي " قصياً " لبعده عن دار قومه، وأكثر المؤرخين على أن اسمه " زيد " أو " يزيد «وكان موصوفا بالدهاء، وولي البيت الحرام، فهدم الكعبة وجدّد بنيانها، ينظر: الأعلام، الزركلي، ج5، ص:198.

[4] ينظر: اللسان لابن منظور، ج:11، ص:341، وتاج العروس للزبيدي، ج:31، ص:170، ومعجم ديوان الأدب، الفارابي، ج:4، ص:175، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الفارابي، ج6، ص:2225، وخزانة الأدب للبغدادي، ج:7، ص:379.

[5] لسان العرب لابن منظور، ج:11، ص:341.

[6] ينظر: تاج العروس، الزبيدي، ج:23، ص:282.

[7] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:615.

[8] ينظر: الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور، ص148، 149.

واختلف في هذه (**الهاء**) هل هي زائدة أم أصلية؟.

*فمنهم من جعل (**الهاء**) فيه زائدةً واستدلُّوا على ذلك بأنها في معنى الأُمّ؛ كما في بيت قصي. واستدلوا بقولهم: **أُمٌّ بَيِّنةُ الأُمومة**، بغير هاء، ولو كانت أصليَّةً لثَبَتَتْ في المصدر.

*ومنهم من يجعلها أصليَّةً ويستدلّ على ذلك بما حكاه صاحب العَين: من قولهم: "تأمَّهْتُ أُمًّا، فتأمَّهتُ: (تَفَعَّلْتُ" بمنزلة "تَنبَّهتُ)"، مع أنَّ زيادة الهاء قليلة جدًّا، فمهما أمكن جعلها أصليَّة كان ذلك أولى فيها.

والصحيح أنها زائدةٌ؛ لأنَّ الأُمُومة حكاها أئمّة اللغة ، وأمَّا "تأمَّهتُ" فانفرد بها صاحب العين وكثيرًا ما يأتي في كتاب "العَين" ما لا يَنبغي أن يُؤخذ به، لكثرة اضطرابه وخلله.

**3_ زيادة التاء في (حين) وفي (الآن).**

واستشهد على هذا بشاهدين وهما:

**الشاهد الأول:**

**العَاطِفُونَ تَحِينَ لَا مِنْ عَاطِفٍ. . . وَالمُطْعِمُونَ زَمَانَ مَا مِنْ مُطْعِمِ**[1].

البيت من الْكَامِل، لم ينسبه الكرماني إلى شاعر معين، وهو لأبي وجزة السعدي[2]من قصيدة مدح بها آل الزبير بن العوام[3]، وهو مروي أيضاً بلفظ: (**زمان أين المطعم**)[4]، ولعجز البيت روايات مختلفة منها: (والمسْبِغُون يَداً إذا ما أَنعَموا)، و(والمفضلون يداً إذا ما أَنْعموا)، و(نِعْمَ الذّرا في النائباتِ لنا هُمُ)، و(المطعمون زمان ما من مطعمِ)[5].

---

[1] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:991.

[2] واسمه يزيد بن عبيد، نشأ في بني سعد بن بكر بن هوزان فغلب عليه نسبهم، وهو شاعر مشهور ومحدث مقرئ، له قصائد نادرة توفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة، ينظر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة، ج:2، ص:691، ومنتهى الطلب من أشعار العرب، محمد بن المبارك، ج:8، ص:230.

[3] لسان العرب لابن منظور، ج:13، ص:43، وينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج:1، ص:266، وخزانة الأدب للبغدادي، ج:9، ص:383.

[4] تهذيب اللغة، الأزهري، ج:15، ص:394.

[5] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج:13، ص:134، وخزانة الأدب للبغدادي، ج:4، ص:179، وتأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، ص:283.

ومعنى البيت: أن الشاعر يمدح آل الزبير بن العوام؛ بأنهم يتفقدون الفقراء والمحتاجين في وقت الحاجة فيعطفون في الأوقات التي يفقد فيها العاطفون ويطعمون في الزمان الذي ينقطع فيه المطعمون.

واستشهد به الكرماني في تفسير قوله تعالى: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣]، حيث ذهب بعض أهل العربية إلى أن التَّاءَ زِيدَتْ فِي (حِينَ) وَالْوَقْفُ عَلَى: (وَلَا)، ثم يبتدئ (تحين).

قال الكرماني: "العجيب: قال أبو عبيد[1]: نظرت في مصحف عثمان فكانت التاء متصلاً بحين، والعرب تزيد التاء في( حين)، و(الآن)، فتقول:( تحين) و(تلان). قال:

العاطفونَ **تَحين** لا مِن عاطِفٍ. . . والمطعمونِ زمانَ ما من مطعِمِ

وقال: . . . . . وصليا كما زعمتِ **تَلانا**[2]

والشاهد فيه قوله: (**العاطفون تحين**) حين زاد التاء على حين، على لغة من لغات العرب.

وخُرِّج هذا على عدة تخريجات نذكر منها[3]:

**أ_** أن هذه التاء في الأصل هاء السكت، متصل ب (**العاطفون**) فحذفت في الوصل، أَرَادَ أَن يجريه فِي الْوَصْل على حدّ مَا يكون عليه في الوقف وَذَلِكَ أَنه يُقَال فِي الْوَقْف هَؤُلَاءِ مسلمونه، وضاربونه فتلحق الهاء لبيان حركة النُّون كما أنشدوا الرجز:

(أهكذا يَا طيب تفعلونه ... أعللاً وَنحن منهلونه)[4].

والشاهد فيه : (تفعلونه) و(منهولونه) فقد لحقتهما هاء السكت لبيان حركة النون.

**ب_** الشاهد حذف (**لا**) وإبقاء (**التاء**) لأن (**الحين**) مضافة في التقدير، والتقدير: العاطفون حين لات حين ما من عاطف، فحذف حين مع لا.

---

[1] ذهب عبد القادر بن عمر البغدادي إلى أن هذا ليس قول أبي عبيد؛ إنما هُوَ قَول للأموي نَقله عَنهُ فِي كِتَابه فِي اللُّغَة الْمَشْهُور: بالغريب المصَنّف، ينظر: خزانة الأدب للبغدادي، ج:4، ص:176.

[2] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:991.

[3] ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، ج:21، ص:146، 147، وخزانة الأدب للبغدادي، ج:4، ص:177.

[4] العلل: هو(العل) وهو الشربة الثانية والشرب بعد الشرب تباعاً، والنهل: أول الشرب ؛ت قول أنهلت الإبل ونهلت وهو أول سقيها، ينظر لسان العرب لابن منظور، ج:4، ص:3078، وج:6، ص:4562.

ج_ أن (**تحين**) لغة في (**حين**) وأن قوله تعالى: ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ التاء من تمام حين، و(**لا**) نافية للجنس.

**الشاهد الثاني:**

**..... وَصلِينَا كَمَا زَعَمْتِ تَلْآنَا**[1].

وهذا البيت من الخفيف، لم ينسبه الكرماني لشاعر معين، وهو لجميل بن معمر[2] وهو في ديوانه[3]، ونُسِب إلى ابن الأحمر[4]، وصدره: **نَوِّلى قَبْلَ نَأْيِ دَارِى جُمَاناً**، وروى ابنُ سيده البيت: **نَوِّلِيني قُبَيْلَ بَيْنِي جُمَانا..... وصِلِينِي كَمَا زَعمْتِ تَلاَنا**[5].

وقوله: (**نَوِّلِي**): من النوال، وأصله العطاء، أي: أعطي وامنحي، و(**جمانا**): مرخم: جمانة، وهو اسم امرأة، والألف للإطلاق، (**النأي**): البعد والفراق، و(**صِلِينَا**): امنحينا الوداد[6]، و(**تلانا**): يعني: الآن، قَالَ أَبو عبيد: قال الأمويّ قوله تلآن يريد الْآن، وهي لغة معروفة، يزيدون التاء في (الآن) وفي (حين) ويحذفون الْهمزة الأولى، يقال: (تلآن وتحين)[7].

ومعنى البيت: يطلب الشاعر من محبوبته جمانة أن تمنحه ودادها قبل فراقها، وأن تديم ودادها محبتها الآن كما قالت له ذات يوم.

واستشهد به الكرماني على أن (**الآن**) مثل (**حين**) في زيادة التاء عند بعض العرب[8].

والشاهد فيه قوله: (**تلانا**) حيث زاد تاء قبل الآن، كما تزاد قبل حين، وهو مما سمع من العرب.

---

[1] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:991.

[2] هو جميل بن عبد الله بن معمر الحذري، أبو عمر شاعر أموي من أشهر شعراء الغزل، صاحب بثينة، وكان قد خطبها فمنعت منه، فتغزل بها، واشتهر، وكان عفيفًا حييًا دينًا، توفي سنة: 82، وقيل: بعد ذلك. ينظر : الشعر والشعراء، ج:1، ص:425، ووفيات الأعيان، ابن خلكان، ج:1، ص:366، 367، 368، والخزانة للبغدادي، ج:1، ص:397.

[3] ديوان جميل بثينة، ص:196، وينظر: لسان العرب لابن منظور (تلن) ج:13ص: 74.

[4] ينظر: المخصص، ابن سيده ،ج:1، ص:82، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، ج:1، ص:189، و تهذيب اللغة، الأزهري، ج:14، ص:201.

[5] المخصص، ابن سيده،ج:1 ص:82.

[6] الإنصاف في مسائل الخلاف، كمال الدين الأنباري، ج:1، ص:91.

[7] لسان العرب لابن منظور، ج:13، ص:43.

[8] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:991.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: قال الأُمَوِيُّ: "تَلانَ: أي الآنَ، وهي لغة معروفة، يزيدون التاء في الآن ويحذفون همزه، وكذلك في "حين". يقولون: تلان، وتحين، كما تزاد التاء في آخر "لا"[1].

**الفرع الثاني: القلب.**

القلب من المباحث الصرفية التي لها أهمية بالغة في تبين معاني الألفاظ، وقد استعان الكرماني بالشاهد الشعري في مثالين من أمثلة القلب وهما:

**1_ قلب الياء ألفاً والتاء سيناً:**

واستشهد له بشاهد واحد وهو:

**يا قاتلَ اللَّهُ بَنِي السَّعْلاتِ. . . عمرَو بنَ يَرْبُوعٍ شرارَ الناتِ[2].**

**لَيْسوا بأخيارٍ ولا أَكْياتِ ....**

هذان البيتان من الرجز المشطور ، لم ينسبهما الكرماني إلى قائل معين، وهو من شعر علباء بن أرقم اليشكري[3]، كما في الكثير من المصادر[4].

ويروي: (يا لعن الله) ، و(يا قبح الله) [5]، وهو دعاء بالهلكة ، ف(قبح الله فلاناً) أي: نحاه وأبعده عن الخير.

وقوله: (**السعلات**) بكسر السين وسكون العين المهملة وقد ذكرت في المصادر بالتاء المفتوحة تارة وبالتاء المربوطة تارة أخرى، ومعناها: أنثى الغول، ويقال: هي ساحرة الجن[6].

---

[1] غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام، ج:4، ص:250.

[2] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:990.

[3] علباء بن أرقم بن عوف بن سعد بن عجل بن عتيك بن يشكر بن بكر وائل، شاعر جاهلي ذابح كبش النعمان بن المنذر، له شعر في الأصمعيات، ينظر: معجم الشعراء، المرزباني، ص:304.

[4] ينظر: الخصائص لابن جني، ج:2، ص:53، والنوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري، ص:345، ولسان العرب لابن منظور، (تَا)، ج:13، ص:229، وهو بلا نسبة في: الإنصاف لابن الأنباري، ج:1، ص:97، وشرح المفصل لابن يعيش، ج:10، ص:36.

[5] ينظر: الكشف والبيان للثعلبي، ج:7، ص:222.

[6] عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، السمين الحلبي، ج:3، ص:183.

وقد زعموا أن عمر بن يربوع تزوج سعلاة فأقامت دهرًا في بني تميم وأولدها عمرو أولادًا، ثم رأت برقاً يلم من شق بلاد السعالي، فحنت فطارت نحوهم[1].

و(**النات**): أراد به الناس، و(**أكيات**): أراد به الأكياس: جمع كيس، وهو الحاذق الفطن[2].

والمعنى: أن الشاعر هنا يدعو على أولاد عمرَو بنَ يَرْبُوعٍ الذي تزوج جنية فأمهم جنية أو ساحرة الجن ويصفهم بأنهم أشرار وليسوا بفطناء.

واستشهد به الكرماني عند تفسير قوله تعالى: ﴿ **كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ** ﴾ [ص: ٣] على أن أصل (لات) هو: ليس فقلبت الياء ألفاً والسين تاءً[3].

والشاهد فيه: (**النات، أَكْيات**) فأصلهما الناس وأكياس فقلبت التاء سيناً، لموافقتها إياها في الهمس والزيادة وتَجَاوُر المخَارِج، قال ابن منظور: "فإنما يُرِيدُ النَّاسَ وأَكياس، فَقَلَبَ السِّينَ تَاءً، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ"[4].

وحكم علي هذه اللغة بالغريب لأنها لغة قليلة، لهذا وصفها ابن منظور على هذه اللغة في موضع آخر من كتابه اللسان بالشذوذ فقال: والنَّاتُ: لُغَةٌ فِي النَّاسِ عَلَى الْبَدَلِ الشَّاذِّ؛ وأَنشد:

**يَا قَبَّحَ اللَّهُ بَنِي السِّعْلاةِ ... عَمرو بنَ يَرْبوعٍ شِرارَ الناتِ**

**غيرَ أَعِفَّاءٍ وَلَا أَكْياتِ**

أراد ولا أكياس فأبدل التاء من سين الناس والأكياس؛ لموافقتها إياها في الهمس والزيادة وتجاور المخارج"[5].

**2_ الجمع بين التاء والألف المحذوفة المنقلبة من الياء في كلمة (أبت).**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**..... يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَا**[6].

---

[1] سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، أبو عبيد البكري، ج:1، ص:710.

[2] ينظر: الدر المصون، السمين الحلبي، ج:9، ص:352، والنوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري، ص345.

[3] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:990.

[4] لسان العرب، ابن منظور، (نوت)، ج:2، ص:101.

[5] المرجع نفسه، (أنس)، ج:6، ص:11.

[6] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:527.

والبيت من الرجز، لم ينسبه الكرماني لأحد، وهو لرؤبة بن العجاج، كما في ملحقات ديوانه.

وصدر البيت: **تقول بنتي قد أنى أناكا**[1].

وقوله: **(أنى)**: أي: قرب، و**(الأنى)**: الوقت، وقوله: **(قد أنى أناكا)** معناه: قد حان وقتك وزمانك.

ومعنى البيت: تقول بنتي: يا أبتي قد جاء زمان سفرك، علك تجد رزقاً[2].

واستشهد به الكرماني على من قال أن التاء المفتوحة في **(أبت)** دليل على الألف المحذوفة المنقلبة من الياء، والدليل على هذا ظهورها في هذا الشاهد، قال رحمه الله: "ومن كسر التاء جعلها دليلًا على الياء، ومن فتحها قلب الياء ألفاً كما قال الشاعر: **(با أبَتا علك أوعساكا)**، ثم حذف واكتفى بالفتحة دليلاً "[3].

الشاهد فيه: **(أبتا)**، حيث جمع بين التاء والألف، قال الثمانيني: " وإنّما يحذفون الألف، لأنّ الفتحة قبلها تدلّ عليها وتغني عنها "[4].

ومن النحاة من حمل جمع بين التاء والألف على الضرورة الشعرية ولا يجوز في غيرها لأن الألف عوض عن الياء[5].

وذهب ابن مالك إلى أن الألف في "يا أبتا" هي الألف التي يوصل بها آخر المنادى إذا كان بعيداً، أو مستغاثاً به، أو مندوباً، وليست بدلاً من ياء المتكلم كما هي في: "يا حسرتى"ويا أسفى"؛ لأن ياء المتكلم لا تجامع هذه التاء فلا تجامع بدلها[6].

وما ذهب إليه ابن مالك هو الأولى والله أعلم.

وهذا في حالة فتح التاء، أما في حالة كسرها فالألف دليل على الياء.

---

[1] ملحقات ديوان رؤبة بن العجاج، ص:181، وينظر: الكتاب لسيبويه، ج:2، ص:375،، وشرح أبيات سيبويه، السيرافي، ج:2، ص:158، وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ، ج:3، ص:334، وشرح المفصل، ج:1، ص:352، والمقاصد النحوية، العيني، ج:4، ص:252.

[2] شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، ج:2، ص:196.

[3] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:527.

[4] شرح التصريف، أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني، ص:407.

[5] ينظر: شرح الأشموني على الألفية، ج:3، ص:43.

[6] شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد بن مالك، ج:3، ص:1327.

**المطلب الثالث: المصادر والجموع.**

**الفرع الأول: المصادر.**

ذكر المؤلف رحمه الله أربعة أمثلة على مسألة المصادر وهي:

**1_ مصدر كذاباً هو الكذب.**

واستشهد على المسألة بشاهد واحد وهو:

**فَصَدَقْتُها وكَذَبْتُها..... والمرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُه** [1].

البيت من مجزوء الكامل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وقائله هو الأعشى، نسبه إليه الكثير من المفسرين واللغويين ولا يوجد في ديوانه[2].

وضمير صدقتها وكذبتها لنفسه أو صاحبته مثلاً، فمعنى البيت: قلت لها قولاً صادقاً تارةً، وقولاً كاذباً تارةً أخرى، أو قلت لها: أنت صادقة تارة، وأنت كاذبة تارة، وعلل ذلك بأن الكذب قد ينفع[3].

استشهد به المؤلف على أن مصدر (كذّاباً) في قوله تعالى: ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا﴾ [النبأ: ٣٥]، مصدر كَذَب بالتخفيف، وقال الكرماني: "الغريب: روي عن الكسائي: كِذاباً. بالتخفيف- فيكون مصدراً من غير لفظ الفعل الأول، فيجوز أن يكون مصدر كاذب ويجوز أن يكون مصدر كذب....)[4].

والشاهد فيه: **(والمرء ينفعه كذابه)**: أي: كذبه.

ومعنى الآية على هذه القراءة لا يسمعون فيها لغوا ولا كَذِبًا.

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1297.

[2] ينظر: مجاز القرآن، أبو عبيدة ، ج:2، ص:283، المخصص لابن سيده، ج:1، ص:291، ولسان العرب لابن منظور، (صدق)، ج:10،ص: 193، وجامع البيان للطبري، ج:24، ص:42، الكشف والبيان للثعلبي، ج:10، ص:118، والمحرر الوجيز لابن عطية، ج:5، ص:428، وزاد المسير لابن الجوزي، ج:4، ص:390، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:19، ص:181.

[3] الكشاف، الزمخشري، ج:4، ص:689.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1297.

وذكر الكرماني أن هذا من الغريب أي من القليل، فهي قراءة الكسائي، أما الباقون فيقرؤونها بالتشديد كِذَّابًا ومصدره كذّب يكذّب تكذيباً، فمعنى الآية لا يُكَذِب بعضهم البعض[1].

ولهذا قال الطبري: "...والتشديد أحبّ إليّ من التخفيف، وبالتشديد القراءة، ولا أرى قراءة ذلك بالتخفيف لإجماع الحجة من القرّاء على خلافه، ومن التخفيف قول الأعشى:

فَصَدَقْتُها وَكَذبْتُها ..... والمرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل..."[2].

**2_ خالصة مصدر مثل العافية والعاقبة.**

واستشهد على هذه المسألة بشاهد واحد وهو:

**وَكُنْتِ أمنِيَّتِي وَكُنْتِ خَالِصَتِي. . . وَلَيْس كلُّ امْرِىءٍ بِمُؤتَمَنِ[3].**

والبيت من المنسرح، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، لم أجد قائله وهو مذكور بلا نسبة في المصادر التي أطلعت عليها[4]، وروي بلفظ: **كُنتَ خليلَي وكنتَ خالِصتي ... لِكل حيٍّ من أهلْهِ سَكَن[5].**

واستشهد به الكرماني: عند تفسير قوله تعالى: ﴿ **وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا** ﴾[الأنعام: ١٣٩] على أن: (خالصة) مصدر مثل العافية والعاقبة[6].

والشاهد فيه: (**وكنتَ خالِصتي**) أي: (كنت ذا خلوص)، فهو مصدر من خلص يخلص خلوصاً وخالصةً، ولهذا جاز الإخبار بها عن المذكر؛ لأنها أجريت مجرى المصادر التي تكون بلفظ التأنيث

---

[1] ينظر: الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسيّ ، ج:6، ص:369، ومعاني القراءات للأزهري، ج:3، ص:117.

[2] جامع البيان في تأويل القرآن للطبري، ج:24، ص:173.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:388.

[4] التَّفْسِيرُ البَسِيْط، الواحدي، ج:8، ص:465، والكشف والبيان للثعلبي، ج:12، ص:231، الدر المصون، السمين الحلبي، ج:5، ص:183، وروح المعاني للألوسي، ج:4، ص:279.

[5] العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي، ج:3، ص:215، وسمط اللآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري، ج:2، ص:7.

[6] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:388.

إخبارًا عن الأسماء المذكرة كقولهم: عطاؤك عافية، والمطر رحمة، والرخص نعمة، ومعروف عندهم الرجل خالصتي[1]، فالخالص والخالصة والخَلِيْصَة والخلصان واحد[2].

**3_ مصدر قيماً القيم.**

واستشهد على هذه المسألة بشاهد واحد وهو:

**وَتَشهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ المليك. . . وَأُرْسِلتَ حَقّاً بِدِينٍ قِيَم[3].**

والبيت من المتقارب ، نسبه الكرماني إلى حسان ، وهو في ديوانه [4] بلفظ: (**فنشهد أنك عند المليك أُرْسِلْت**)، وجاء في لسان العرب بلفظ: ( **وأشْهَدُ أنَّكَ، عِنْد المَلِيـ ـكِ أُرْسِلْت**)[5]، ولم أجد اللفظ الذي ذكره المؤلف رحمه الله.

ومعنى البيت: نقر ونصدق أنك يا محمد رسول من الله تعالى أرسلك بدين ذو قيمة عظيمة ومكانة جليلة.

واستشهد به الكرماني عند تفسير قوله تعالى: ﴿ **قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ** ﴾ [الأنعام: ١٦١] على من جعل (**قِيَمًا** ) مصدره (**الْقِيَم**) بكسر القاف وفتح الياء خفيفة غير مشددة كالصغر والكبر على قراءة من قرأ (قِيَمًا)[6] بكسر القاف[7].

– والحجة لمن شدّد: أنه أراد: ديناً مستقيماً خالصاً.

ودليله قوله: ﴿ **وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ** ﴾ [البينة: ٥]

---

[1] ينظر: التّفسير البسِيط، الواحدي، ج:8، ص:465.

[2] والكشف والبيان، الثعلبي، ج:12 ص:231.

[3] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:394.

[4] ديوان حسان بن الثابت، ص:221.

[5] لسان العرب، ابن منظور، (قوم)، ج:12، ص:503.

[6] قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب {دِينًا قَيِّمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ} [ 161] بفتح القاف وكسر الياء مشددة. وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف {دِينًا قِيَمًا} بكسر القاف وفتح الياء خفيفة، ينظر: المبسوط في القراءات العشر، ابن مِهْران ، ص:205، و كتاب السبعة في القراءات، البغدادي، ص:274.

[7] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:394.

– والحجة لمن خفّف: أنه أراد: جمع قيمة وقيم كقولهم: (حيلة) و (حيل)[1].

والشاهد فيه: (وأرسلتَ حقاً بدين قِيَم) أي: أرسله الله بدين ذو قيمة عظيمة ومكانة جليلة.

**4_ مصدر سبحانك شبح صوته إذا رفعه.**

واستشهد على هذه المسألة بشاهد واحد وهو:

**قَبَّحَ الْإِلَهُ وُجُوهَ تَغْلِبَ كُلَّمَا ... شَبَّحَ الْحَجِيجُ وَكَبَّرُوا إِهْلَالَا** [2].

البيت من الكامل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو لجرير[3]؛ كما في ديوانه[4].

وقوله:(**شبح الحجيج**): رفع الحجاج أصواتهم بالتلبية، وهي قولهم لبيك اللهم لبيك.

و(**الإهلال**): رفع الصوت[5]، و(**كبروا إهلالاً**): رفعوا صوتهم بالله أكبر[6].

واستشهد به الكرماني على أن: سبحانك مصدره شبح صوته إذا رفعه[7].

ومحل الشاهد قوله: (**شبح الحجيج**) والشبح رفع الأيدي بالدعاء.

وقد ورد البيت منسوباً إلى جرير بلفظ: (سبح الحجيج) أي بالسين وهوّ أولى من جهة التفسير، وقد نقل كثير من العلماء قول الكرماني السابق (أنه مصدر سبح صوته إذا رفعه بالدعاء).

قال السيوطي: "سبحان مصدر بمعنى التسبيح لازم النصب والإضافة إلى مفرد ظاهر نحو: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [الصافات: ١٥٩ و﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ ﴾ [ الإسراء: ١]أو مضمر نحو: ﴿ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ﴾ [النساء: ١٧١] ، و ﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [البقرة: ٣٢]، وهو مما أميت فعله، وفي

---

[1] الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، ص:152.

[2] غرائب التفسير، للكرماني، ج:1، ص:620.

[3] هو جرير بن عطية الخطفيّ، ثالث أشهر شعراء العصر الأموي، مع الفرزدق والأخطل، وكان أشدهما هجاء، وأكثر منهما عفة؛ له ديوان شعر مطبوع، مات سنة:110هـ، ينظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة، ج:1، ص:456، ووفيات الأعيان لابن خلكان، ج:1،ص:321.

[4] ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، ج:1، ص:52.

[5] المصدر نفسه، ج:1، ص:132.

[6] تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، ج:1، ص:664.

[7] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:620.

العجائب للكرماني: من الغريب ما ذكره المفضل أنه مصدر "سبح" إذا رفع صوته بالدعاء والذكر، وأنشد:

**قبح الإله وجوه تغلب كلما.... سبح الحجيج وكبروا إهلالا"**[1].

وقال القرطبي: "وقيل: تسبيحهم رفع الصوت بالذكر، قاله المفضل، واستشهد بقول جرير:

**قَبَّحَ الْإِلَهُ وُجُوهَ تَغْلِبَ كُلَّمَا ... سَبَّحَ الْحَجِيجُ وَكَبَّرُوا إِهْلَالَا"**[2].

قال الزبيدي: "وفي العجائب للكرماني: من الغريب ما ذكره المفصل: أَنّ سبحان: مصدر سَبَحَ، إذا رفعَ صوته بالدُّعاءِ والذِّكْر وأَنشد:

**قَبَّحَ الإِلَهُ وُجُوهَ تَغْلِبَ كُلَّمَا ...سَبَحَ الحَجيجُ وَكَبَّرُوا إِهْلاَلاَ**

وهو مشهور أورده أرباب الأفعال وغيرهم وقالوا هو سبح مخفف كشكر شكرانا، وجوز جماعة أن يكون فعله سبّح مشدداً؛ إلا أنهم صرحوا أنه بعيد عن القياس"[3].

**الفرع الثاني: الجموع.**

استدل الكرماني بشواهد شعرية على مسألتين متعلقتين بهذا القضية وهما:

**1_جمع أب على أبين.**

استشهد المصنف على هذه المسألة بشاهدين وهما:

**الشاهد الأول: لَيْسَ جَدِّي خَيْرَ جَدٍّ..... وَأَبِي خَيْرَ الأَبِين**[4].

**الشاهد الثاني: فإنك مجهولُ الأبين هجين**[5]

لم ينسبهما المؤلف إلى شاعر معين، ولم يتسنّ لي معرفة قائلهما فيما عندي من مصادر.

وقوله: (**هجين**): صيغة مبالغة من فعيل، ورجل هجين لئيم، وولد هجين مَنْ أبوه عربي وأمه أعجمية[6].

---

[1] الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، ص236.

[2] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:1، ص:276.

[3] تاج العروس للزبيدي ،ج:6، ص:446.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج 1 ص 179.

[5] المصدر نفسه، ج:1، ص:179.

[6] معجم اللغة العربية المعاصرة، عبد الحميد عمر، ج:3، ص:2328.

وقد استشهد بهما المؤلف رحمه الله في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾[البقرة: ١٣٣] على جمع أب على أبين[١].

والشاهد فيهما قوله: (**الأبين**) أي: خير الآباء، وهي لغة صحيحة معروفة لقول العرب: أب وأبان وأبوين وأبين، ومن شواهد سيبويه في ذلك قول الشاعر:

فلما تبين أصواتنا ..... بكين وفديننا بالأبينا[٢].

وقد قرأ بعضهم: قوله تعالى:﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ ﴾ [البقرة: ١٣٣] يريد آبائك، فجمعهم على أبين، وأسقط النون للإضافة[٣].

قال سيبويه: "وسألته (يعني الخليل) عن "أب" فقال: "إن ألحقت فيه النون والزيادة التي قبلها قلت: (أبون)، وكذلك أخ تقول: (أخون)، لا تغير البناء، أي: لا تأتي بالحرف الناقص لام الكلمة"[٤].

وعلى هذا حمل ابن جني في المحتسب قراءة من قرأ: (**قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ**)، وأورد قول أبي طالب:

ألم تراني من بعد همّ همته ..... بفرقة حرّ من أبين كرام[٥].

وقول آخر: فهو يفدى بالأبين والخال.... ينجيه من مثل حمام الأغلال[٦].

ولكن استخدام هذا الجمع قد يوقع في اللبس فلا يذهب إليه إلا بقرينة فلو قال قائل مثلا: (هذا المجد بناه أبونا) أو (هذا المجد مجد أبينا) صرفته إلى المفرد إلا بقرينه نحو: (هذا المجد بناه أبونا الأول .... أو مجد أبينا الأوائل).

---

[١] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص: 179.

[٢] الكتاب لسيبويه، ج:3، ص:406.

[٣] شرح ديوان المتنبي، العكبري، ج:1، ص: 69.

[٤] الكتاب لسيبويه، ج:3، ص:405.

[٥] المحتسب ، ابن جني، ج:1، ص:112.

[٦] خزانة الأدب ولب لسان العرب للبغدادي ج:4، ص:475.

**2_ نزلاً جمع نازل.**

واستشهد على هذه المسألة بشاهد واحد وهو:

**فَإِنَّا مَعْشَرٌ نُزُلٌ**[1]

البيت من البسيط، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو للأعشى من قصيدته (ودع هريرة) في ديوانه، وتمامه:

**قالوا الركوب فقلنا تلك عادتنا... أو تنزلون فإنا معشر نزل**[2].

ويروي: (إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا)[3]، ويروى أيضاً: (قَالُوا الطراد فَقُلْنَا تِلْكَ عادتنا)[4].

والطراد هو المطاردة.

ومعنى البيت يقول: إن ركبتم الخيل وطاردتم بالرماح، فتلك عادتنا، وإن نزلتم تجادلون بالسيوف نزلنا[5].

واستشهد به الكرماني على من جعل نزلاً[6] في قوله تعالى: "﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾ [فصلت: ٣١ – ٣٢]، جمع نازل، وحكم عليه بالغريب[7].

والشاهد فيه: (**فإنا معشر نزل**) أي: نازلون جمع نازل.

و(نزلاً) فيه وجهان[8]:

---

[1] غرائب التفسير، للكرماني، ج:2، ص:1043.

[2] ديوان الأعشى، ص:63.

[3] وانظر: الكتاب لسيبويه، ج:3، ص:51، وسمط اللآلي في شرح أمالي القالي أبو عبيد البكري، ج:1، ص:789.

[4] الخزانة، للبغدادي، ج:8، ص:553، وأمالي ابن الشجري ج:2، ص: 219، والمعجم المفصل ج:6، ص:223.

[5] انظر: شرح أبيات مغني اللبيب، البغدادي، ج:8، ص:104.

[6] قال ابن عاشور: "النزل بضم النون وضم الزاي: ما يهيأ للضيف من القرى، وهو مشتق من النزول لأنه كرامة النزيل، وهو هنا مستعار لما يعطونه من الرغائب سواء كانت رزقا أم غيره، ووجه الشبه سرعة إحضاره كأنه مهيأ من قبل أن يشتهوه أو يتمنوه." التحرير والتنوير، ج:24، ص:287.

[7] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1043.

[8] انظر: التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري، ج:2، ص:1127، والجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي، ج:24، ص:308.

**أحدهما:** مصدر يكون حال منصوبة من العائد المحذوف ، والتقدير: تدّعونه نزلاً، أي: المكان الذي يهيأ للضيف إذا نزل.

**والثاني:** هو جمع نازل مثل صار و صيّر فيكون حالاً من الواو في تدعون أو من الكاف في لكم فعلى هذا يكون (من غفور) متعلّق ب (تدعون).

**المطلب الرابع: صياغة الفعل وتعديه**

**الفرع الأول: صياغة الفعل.**

بين الكرماني صياغة الكثير من الأفعال في هذا الفرع وهي:

**1_سل فعل أمر من سال يسال في لغة من لغات العرب.**

واستشهد الكرماني على هذه المسألة بشاهد واحد وهو:

**سالت هذيل رسول الله فاحشة... ضلت هذيل بما قالت ولم تصب[1].**

البيت من البسيط، لم ينسبه المؤلف إلى أحد من الشعراء، وهو من شعر حسان بن ثابت رضي الله عنه كما في ديوانه[2].

وقوله: (**هذيل**): قبيلة من قبائل خندق من العرب المضرية تسكن في الحجاز غرب الجزيرة العربية[3].

و(**الفاحشة**): الفعل البالغ في الإساءة، والمراد هنا أن هذيلاً طلبت من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يحل الزنا.

والمعنى: لقد ضلت هذيل كل الضلال بطلبها من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يحل الزنا[4].

وقد استشهد المؤلف بهذا البيت في تفسير قوله تعالى: ﴿سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾[البقرة: ٢١١]، على أن الأمر من **سال** هو: **يسال** كهب من هاب يهاب، و(سال) لغة في سأل[5].

والشاهد في البيت قوله: (**سالت هذيل**) بإبدال الألف من الهمزة في (سالت) لأن أصله (سألت).

واستدلال المؤلف بهذا البيت على مراده غير مستقيم؛ لأن الصواب هنا أن (سال) أصلها (سأل) سهلت فيها الهمزة بجعلها بين بين أي بين الهمزة والألف وهي لغة قريش وليست يسال.

---

[1] غرائب التفسير للكرماني ج:1، ص: 209.

[2] ديوان حسان بن ثابت، ص: 67.

[3] جمهرة أنساب العرب لابن حزم الظاهري، ص:196.

[4] الكتاب لسيبويه ج:3، ص:520.

[5] غرائب التفسير للكرماني ج:1، ص:209.

قوله: (سالت) أبدلت الألف من الهمزة وليس على لغة من يقول سال يسال كخاف يخاف وهما يتساولان لأن البيت لحسان وليست لغته[1].

**2_ استكانوا من افتعل من السكون.**

واستشهد الكرماني على هذه المسألة بشاهد واحد وهو:

**لَوْ أنَّ عِنْدِي مَائَتَي دِرْهَامِ ... لَجَازَ فِي آفَاتِهَا خَاتَامِي[2].**

والبيت من الرجز، لم ينسبه المؤلف رحمه الله، وقد ذكر في المصادر بلا نسبة [3]، وهو من إنشاد صاحب اللسان[4]، والجوهري في الصحاح[5].

وله روايات منها:

لو أن عندي مائتي درهام ..... لابتعت دارا في بني حرام

وعشت عيش الملك الهمام ..... وسرت في الأرض بلا خاتام [6]

ويروي: لو أن عندي مائتي درهام لا بتعت عبداً في بني جذام[7].

وقد استشهد المؤلف رحمه الله بهذا البيت في تفسير قوله تعالى: ﴿ **وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ** ﴾ [آل عمران: ١٤٦] على أنه من العجيب أن " **استكانوا**" من افتعل من السكون، وأصله استكن، وأشبع الكاف وظهر منه الألف[8].

ومحل الشاهد: قوله: (**درهام**) و(**خاتامي**)؛ فإن أصل كلمة (درهام) هو: (درهم) ثم أشبع الهاء وظهر منه الألف، وكذلك أصله كلمة (خاتامي) (خاتمي) ثم أشبع التاء وظهر منه الألف.

---

[1] شرح ديوان حسان بن ثابت للأعلم الشنتمري، ص:63.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص: 272.

[3] – المخصص لابن سيده، ج:2، ص: 27، والإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري، ج:1، ص:24، وسر صناعة الإعراب لابن جني، ج:1، ص40، وتاج العروس للزبيدي، ج:32، ص:44.

[4] لسان العرب لابن منظور، ج:12، ص:199.

[5] الصحاح للجوهري، ج:5، ص:1918.

[6] رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري، ج:1، ص: 33.

[7] لسان العرب لابن منظور، ج:12 ص:199.

[8] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:272.

وإشباع الحرف وظهور الألف المدية معروف في كلام العرب بأن تكون إشباعاً للفتحة إذ تتولد عنها إذا مد الصوت بها، ولذلك نظائر في الشعر:

كقول الشاعر: يَنْبَاع من ذفري غضو بحسيرة ..... مشدودة مثل النفيق المقدم

وقول آخر: قالت خرت على الكلكال ..... يا ناقتي ما ذلت من منال

وقول آخر: أعوذ بالله من العقراب الشائلات عقد الأذناب.

فأشبع **الأول**: فتحة الباء من (يَنْبَع)، **والثاني**: فتحة الكاف من (الكلكل)، **والثالث**: فتحة الراء من (العقرب) فتولدت عنها الألف كما ترى.

وحكم الكرماني على هذا القول بالعجيب لأنه لا يستقيم، فليس في البيت ما يشهد على ذلك قال أحمد بن عبد النور المالغي: (وأما قوله: (لو أن عندي مائتي درهام) فليس من هذا الباب، وإنما درهم ودرهام لغتان، يقال في جمع الأولى دراهم ك(هجرع) و(هجارع)، وفي جمع الثانية دراهيم ك(جلباب) و(جلابيب) والأولى أكثر[1].

أما كلمة (خاتام) فهي لغة في (خاتم)، قال ابن منظور (والختم والخاتم) والخاتم والخاتام والخيتام: من الحلي كأنه أول وهلة ختم به[2].

**الفرع الثاني: تعدية الأفعال.**

استفاد الكرماني من الشواهد الشعرية في تبيين تعدية الكثير من الأفعال وهي:

**1_ هلك:**

واستشهد على أن (**هلك**) متعدي بشاهد واحد وهو:

**ومَهْمَهٍ هالكٍ مَنْ تعرَّجَا**[3]

والبيت من الرجز، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو للعجاج، وهو في ديوانه، وصدره فيه:

**وَعَصْراً خُضْنَا عَيْشَهُ المُعَذلَجَا**[4].

[1] رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالغي، ص:25.

[2] لسان العرب لابن منظور، ج:5، ص:20.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:664، ج:2، ص:854.

[4] ديوان العجاج، ج:2، ص:43.

وروي أن: (**ومَهْمَهٍ هالكٍ مَنْ تعرَّجَا**) صدر البيت، وعجزه: **هائلةٍ أَهْوالُه مَنْ أَدْلَجا**[1].

وقوله: (**الْمَهْمَهُ**): المفازَة البعيدة والأرض المستوية، لا ماء بها ولا أنيس، والجمع الْمَهَامِهُ[2].

و(هالك من تعرجا) فيه قولان:

**أحدهما**: يريد مهْلِك، كما يقال ليلٌ غاضٍ أي مُغْضٍ.

**والآخر**: أراد هالِكَ المتعرِّجين، أي من تعرج فيه هلك[3].

ومعنى البيت: يُهلِكُ من تعرّج به عن الطّريق.

واستشهد به الكرماني في موضعين:

**الأول**: (لمهلكهم) في قوله تعالى: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾ [الكهف: ٥٩][4].

**والثاني**: (مهلك أهله) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ تَقَاسَمُوا۟ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴾[النمل: ٤٩][5].

ف(مهلكهم ومهلك) كلاهما في هذين الموضعين من هلك المتعدي، وهي لغة بني تميم: يقولون: هَلَكْتُ الشيء، بمعنى أهلكته، ولهذا كان من أمثلتهم: أَهْلَكُ مِنْ تُرَّهَاتِ البَسَابِسِ، وهو مثل يضرب لمن أخذ في غير القصد وسلك في الطريق الذي لا ينتفع به[6].

هذا، وقد ذَهَبَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ إِلَى أَنَّ هَالِكًا فِيهِ لَازِمٌ وَأَنَّهُ مِنْ بَابِ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ أَصْلُهُ هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجَا[7]، لهذا خطَّأَ الكرماني القول بتعدية هلك بالحكم عليه بالعجيب.

---

[1] ينظر: لسان العرب لابن منظور، ج:10، ص:504، وجمهرة اللغة لابن دريد، ج:2، ص:983.

[2] لسان العرب لابن منظور، ج:13، ص:542، تاج العروس، الزبيدي، ج:27، ص:401.

[3] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج:4، ص:1616، وأدب الكاتب، ابن قتيبة ، ص:439.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:664.

[5] المصدر نفسه، ج:2، ص:854.

[6] ينظر: مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد النيسابوري، ج:2، ص:408، والمستقصى في أمثال العرب، الزمخشري، ج:1، ص:443.

[7] البحر المحيط، أبو حيان ، ج:7، ص:196.

**2_ صدق:**

واستشهد على أن (صدق) متعدي بشاهد واحد وهو:

**فإنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقاً وَهُوَ صَادِقٌ....بِشَمْلَةَ يَحْبِسْهُم بِهَا مَحْبِساً أَزَلاً**[1].

والبيت من الطويل، ذكر الكرماني أنه من إنشاد أبي علي الفارسي[2]، ولم ينسبه إلى أحد.

ونسبه أبو تمام إلى كنزة أم شملة[3] قالته تحرض ولدها شملة على إدراك ثأر[4].

والبيت الذي بعده:

**فيا شمل شمر واطلب القوم بالذي ... أصبت ولا قصاصاً ولا عقلا.**

وروي (وعرا) بدل (أزلا)[5].

وأغلب المصادر التي اطلعت عليها تروي البيت ب(صادقي) بدل (صادق)، ولفظ ( **صادقي**) هو الذي يوافق استدلال الكرماني[6].

وقولها: (**محبسًا أزلًا**): أي ضيقًا.

والمعنى: إن كَانَ ظَنِّي بشملة صَادِقاً وَهُوَ صادقي لَا محَالة فَإِنَّهُ لَا يرِيح الْقَوْم من الْحَرْب بل يسد عَلَيْهِم طَرِيق التَّخَلُّص مِنْهَا ويتركهم فِي ضيق سجنها[7].

واستشهد به الكرماني في تفسير قوله تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ** ﴾ [سبأ: ٢٠] على صدق المخففة متعدية[8].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:934.

[2] الحجة للقراء السبعة لأبي على الفارسيّ، ج:7، ص:125.

[3] كنزة أم شملة بن برد المنقري التميمي: شاعرة، اختار لها أبو تمام قطعتين في " الحماسة " وقال: كانت أمة لبني منقر اشتراها برد (وهو من ولد قيس بن عاصم المنقري) فولدت له ابنه "شملة " وكان صاحب ذي الرّمّة، توفيت نحو سنة100 هـ، ينظر: الأعلام للزركلي، ج:5، ص:235.

[4] ينظر: شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، ص:497، وشرح كتاب الحماسة، للفارسي، ج:2، ص:341،. وشرح ديوان الحماسة، التبريزي، ص:291.

[5] شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، ص:497.

[6] شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، ص:497، و شرح ديوان الحماسة، التبريزي، ص:291، والدر الفريد وبيت القصيد، المستعصمي، ج:4، ص:312، والتَّفْسِيرُ البَسِيْط، الواحدي، ج:18، ص:353.

[7] شرح ديوان الحماسة، التبريزي، ص:291.

[8] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:934.

والشاهد فيه: قوله: (**صَادِقِي**)، ف(صادق) اسم فاعل من صَدَق تعدى هنا إلى مفعول به وهو ياء المتكلم، فهو بمعنى: صَدَقَنِي، فيكون فعل صدق المخفف هنا متعدي.

هذا، وقد قَرَأَ عَاصِم وَحَمْزَة والكسائي صدق في قوله تعالى:﴿ **وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ** ﴾ [سبأ: ٢٠]، بِالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف"[١].

**3_ يصالح:**

واستشهد على أن (يصالح) متعدي بشاهد واحد وهو:

**وَمثْلِكِ بَيْضَاءِ العَوَارِض طَفلَةٍ... لَعُوبٍ تَنَاسَانِي إِذَا قُمْتُ سِرْبَالِي** [٢].

والبيت من الطويل، نسبه المؤلف رحمه الله إلى امرئ القيس[٣]، وهو كذلك كما في ديوانه من قصيدته الشهيرة التي مطلعها:

**ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي**[٤].

وفي ديوان امرئ القيس برواية: (لعوب تنسيني)، وفي غيره من المصادر الأدبية (لعوب تناساني)[٥].

وقوله: (**العوارض**): قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: العارضانِ صفحتَا العُنُق، فِي بعضِ اللُّغَات.

قالَ اللِّحْيَانِيّ: العارِضانِ: جانبَا الوجهِ، وقيلَ: شِقَّا الفمِ، وقيل: جانبَا اللحيةِ، والعارض: السِّنُّ الَّتِي فِي عُرْضِ الفمِ بين الثَّنَايَا والأَضراسِ[٦].

**والسربال**: القميص[٧].

**ومعنى البيت**: تذهب هذه الفتاة الناعمة بفؤادي حتى أنسى قميصي[٨].

---

[١] حجة القراءات، ابن زنجلة، ص:588.

[٢] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:308.

[٣] هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث، يلقب بذي القروح، وهو أشهر شعراء الجاهلية، وأجودهم شعرًا، مات مسمومًا عام 540 م، ينظر: طبقات فحول الشعراءّ، لابن سلّام ج:1، ص:51، والشعر والشعراء، ابن قتيبة ج:1، ص:107.

[٤] ديوان امرئ القيس، ص: 182.

[٥] الزاهر في معاني كلمات الناس لابن لأنباري، ص:496، وتاج العروس للزبيدي، ج:20، ص: 242.

[٦] تاج العروس للزبيدي، ج:18، ص:388.

[٧] لسان العرب لابن منظور، ج:11، ص:335.

[٨] المنصف لابن جني، ج:1، ص:404.

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًاۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌۗ ﴾ [النساء: ١٢٨] على أن يصالحا متعدية؛ لأن تفاعل قد جاء متعدياً"[١].

والشاهد فيه قوله: (**تناساني**) يريد: (**تنسيني قميصي**) وهو أسلوب عربي فصيح.

**4_ تساقط:**

واستشهد على أن (تساقط) متعدي بشاهد واحد وهو:

**تَخَاطَأَتِ النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ.....وَأُخِّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلِ[٢].**

والبيت من المتقارب، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، ونسبه أبو عبيدة في مجاز القرآن[٣] لأوفى بن مطر الخزاعي[٤]، من قصيدة له مطلعها:

ألا أبلغا خلّتي جابراً ..... بأنّ خليلك لم يقتل

تَخَاطَأَتِ النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ ... وَأُخِّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلِ

فليتك لم تك من مازن ... وأَنكَ في الرحم لم تحمل[٥].

وفي البيت يذكر أوفى الخزاعي أن جابر نجى من سهام بني أسد وتركني جريحاً أنتظر القتل منهم لكن أجلي أُخِّر فلم أموت ورجعت إلى الديار سالماً.

---

[١] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص: 308.

[٢] المصدر نفسه، ج:1، ص:693.

[٣] مجاز القرآن، أبو عبيدة ، ج:2، ص:5، وينظر: لسان العرب مادة (خ ط أ)، ج:11، ص:217، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:10، ص:253، والفريد في إعراب القرآن المجيد، ج:3، ص:271.

[٤] هو: مقرن بن مطر بن ناشرة من بني مازن بن عمرو بن تميم،(وهم: أوفى، وسليك بن السلكة، والمنتشر بن وهب) وكان أحدهم يعدو خلف الظبي فيأخذه. وهو من الشعراء أيضا، وعدَّه ابن حبيب من المشهورين بالوفاء، وروى خبرا عنه في ذلك، ينظر: معجم الشعراء، المرزباني، ص:468. والأعلام، للزركلي، ج:7، ص:283. ومعجم الشعراء من العصر الجاهلي حتي 2002م، كامل سليمان الجبوري، ج:5، ص:430.

[٥] وخبر هذه القصيدة هو: أن ثلاثة نفر من العرب خرجوا ليغيروا على بني أسد وهم: أوفى بن مطر الخزاعيّ هذا، وجابر ومالك، الرزاميّان فلقوا أعداءهم، فقتل مالك وارتثّ أوفي جريحاً. فقال أو في لجابر احملني، قال إنّ بني أسد قريب وأنت ميّت لا محالة، وأن يقتل واحد خير من أن يقتل اثنان. فتركه ونجا وأتى الحيّ فأخبرهم أن أوفى قد قتل، وتحامل أوفى إلى بعض المياه فتعالج بها حتى برأ، ثم أقبل، فلما دنا من الحيّ قال رجل من القوم رجل من القوم وجابر فيهم لولا أن الموتى لم يأن بعثها لأنبأتكم أن هذا أوفى، فانسلّ جابر من القوم استحياء من الكذبة، فما يدري أين وقع هو وولده إلى الساعة، وخبّر أوفي بمقالته فقال هذا الشعر ينظر: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي،لأبي عبيد البكري، ج:1، ص:466.

واستشهد الكرماني بهذا البيت على أن (تساقط) في قوله تعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴾[مريم: ٢٥]، جاء متعدياً، ومفعولها هنا رطباً كما قال المؤلف[1].

ومحل الشاهد في البيت: : (تَخَاطَأَتِ أَحْشَاءَهُ) أخطأت أَحْشَاءَهُ، فأحشاءه: مفعول به لتخاطأت لأنه متعدي هنا.

وهو أسلوب عربي فصيح، قال أبو عبيدة رحمه الله: " وموضع «يسّاقط» فى موضع يسقط عليك رطبا جنيّا والعرب تفعل ذلك، قال أوفى ابن مطر المازني:

تخاطأت النّبل أحشاءه ... وأخّر يومى فلم يعجل تخاطأت.

وهو فى موضع أخطأت، وقال الأعشى: ربى كريم لا يكدّر نعمة ... وإذا تنوشد بالمهارق أنشدا، هو فى موضع نشد، أي سئل بالمهارق وهى الكتب، قال إمرؤ القيس:

ومثلك بيضاء العوارض طفلة ... لعوب تناسانى إذا قمت سربالى

فى معنى تنسّينى"[2].

والحاصل من هذا المبحث أن الكرماني رحمه الله اعتنى بالكثير من القضايا الصرفية، كصيغ الكلمات وما طرأ عليها من أحوال، ووضح اشتقاق الكثير من الألفاظ، وذكر أوزانها ومصادرها، كما بين صياغة بعض الأفعال وما يتعلق بها من تعدية وغيرها، وذكر الممنوع من الصرف العلة المانعة له من الصرف.

[1] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:693.

[2] مجاز القرآن، أبو عبيدة، ج:2، ص:5، و6.

# المبحث الرابع:

# مسائل متنوعة

**المبحث الرابع: مسائل متنوعة**

استعمل المصنف الشواهد الشعرية في تجلية الكثير من المسائل النحوية التي تندرج تحت قضايا متنوعة وبيان ذلك في المطالب الآتية:

**المطلب الأول: العطف والبدل.**

**الفرع الأول: العطف.**

وقد استدل رحمه الله ببعض الشواهد الشعرية على بعض المسائل المتعلقة بالعطف وهي: عطف بعض الصفات على بعض و العطف على المضمر والمجرور و الفصل بين حرف العطف والمعطوف بالظرف والعطف على محل جملة الجار والمجرور ، وتقديم المعطوف على المعطوف عليه، وتفصيل ذلك كالآتي:

**1_ عطف بعض الصفات على بعض بالواو.**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**إلَى الْملِكِ الْقَرْمِ وَابْنِ الْهُمام. . . وَلَيْثِ الْكَتِيبةِ فِي الْمزْدحَمْ[1].**

والبيت من المتقارب، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، ولم أر من الشراح من نسبه فهو ممن لا يعلم قائله[2]، وقد أنشده ابن هشام في قطر الندى[3]والأنباري في الإنصاف[4].

وقوله: (القرم): بفتح القاف وسكون الراء هو البعير المكرم لا يُحمل عليه ولا يُذَلَّلُ، ولكن يكون للفحلة، ثم أطلقوه على الرجل العظيم[5].

و(الليث): السبع، و(الكتيبة): القِطْعة العظيمةُ مِنَ الجَيْش، وَالْجَمْعُ الكَتائِبُ، وأراد بليث الكتيبة الشجاع الفاتك، و(المزدحم): أصله من الازدحام، وأراد هنا مكان المعركة ومواطن الحرب لأن الأبطال يتزاحمون فيها"[6].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:104، 105.

[2] ينظر: الكشاف للزمخشري، ج:1، ص:41.

[3] ينظر: شرح قطر الندي، ابن هشام، ص:295.

[4] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري، ج:2، ص:384.

[5] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج:5، ص:2009.

[6] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، (كتب) ج:1، ص:701، الانتصاف من الإنصاف، محمد محي الدين عبد الحميد، ج:2، ص:384.

واستشهد به المؤلف رحمه الله في موضعين:

**الموضع الأول:** قوله تعالى:﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الفاتحة:7]، حيث ذكر أن على أن العرب قد تعطف النعت على النعت بالواو، وبهذا قد يتوهم أن الضالين نعت للمغضوب عليهم؛ فزيدت (لا) لإزالة هذا التوهم[1].

**الموضع الثاني:** قوله تعالى:﴿ الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾[الرعد: ١] قال الكرماني: " ويجوز أن يكون للعطف، وقد **يعطف الوصف على الوصف،** قال الشاعر:

إلى المَلِكِ القَرْمِ وابنِ الهُمامِ. . . وليثِ الكتيبة في المزْدَحَمْ[2].

ومحل الشاهد قوله: (**الْقَرْمِ وَابْنِ الْهُمام. . . وَلَيْثِ الْكَتِيبةِ**) فقد عطف قوله: (**ابن الهمام**) على (**القرم**) ثم عطف عليه (**ليث الكتيبة**)، كل ذلك بالواو، **فعطف النعت على النعت بالواو.**

ف(القرم) و(ابن الهمام) و(ليث الكتيبة) كلها صفات للملك؛ وذلك جائز لأن الموصوف واحد.

**2_العطف على المضمر المجرور.**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**تُعَلَّقُ فِي مِثْلِ السَّوارِي سُيوفُنَا. . . وَمَا بَيْنَهَا وَالأَرْضِ غَوْطٌ نَفانِفُ[3].**

البيت من الطويل، أورده الكرماني رحمه الله بلا نسبة، وهو من قول الشاعر مسكين الدارمي[4] كما في ديوانه[5]، وفيه: (نتألف) بدل (نفانف)[6].

---

[1] ينظر: غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:104، 105.

[2] المصدر نفسه ، ج:1، ص:557.

[3] المصدر نفسه، ج:1، ص: 270.

[4] هو ربيعة بن عامر بن أُنَيْف (بالتصغير) بن شريح الدارميّ التميمي شاعر عراقيّ شجاع، من أشراف تميم، لقب مسكيناً، لأنه احتاج، فسأل أهله وعشيرته، فأعطوه وسموه مسكيناً، له أخبار مع معاوية، وكان متصلاً بزياد بن أبيه، توفي سنة:89هـ، ببغداد، وجمع خليل العطية وعبد الله الجبوري ما وجدا من شعره في ديوان مطبوع، ينظر: الأعلام للزركلي، ج3، ص:16.

[5] ديوان مسكين الدارمي، ص: 53.

[6] المصدر نفسه، ص:53.

وقوله: (**السواري**): مفردها سارية وهي: أُسْطُوانةٌ من حِجارة أَو آجُرّ[1].

و(**الغوط**): هو المطمئن الواسِعُ من الأَرْضِ[2].

و(**نفانف**): جمع نفنف وهو الهواء بين الشيئين، وكل شيء بينه وبين الأرض مهوى فهو نفنف[3]، والمعنى هنا: واسعة.

ومعنى البيت: إن قومي قوم طوال، والسيف على الفارس منا كأنه على سارية من طوله، وبين السيف وكعب الرجل مسافة طويلة[4].

وقد استشهد به المؤلف عند تفسير قوله تعالى: ﴿ **وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا** ﴾ [النساء: ١] على عطف الأرحام على الهاء من قوله (**به**)، على قراءة مَنْ جَرَّ (الأرحام)[5]، قال رحمه الله: "قوله: (وَالْأَرْحَامَ) عطف على (وَاتَّقُوا اللَّهَ) ، ومن جر، ف (باء) محذوف، دل عليه (الباء) في قوله "بِهِ"، وأجاز الكوفيون أن يكون **عطفاً على المضمر المجرور**، واستدلوا بقول الشاعر:

تُعَلَّقُ في مثلِ السَّوارِي سيوفُنا. . . وما بينها والأرضِ غَوْطٌ نَفانِفُ "[6].

ومحل الشاهد فيه: قوله: ( **وما بينها والأرضِ غَوْطٌ**) عطف (**الأرض**) بالواو على الضمير المتصل المخفوض في قوله: (**بينها**) من غير أن يعيد العامل في المعطوف عليه مع المعطوف.

هذا، ولم يُجِز كثير من المفسرين حمل الآية على هذا الوجه؛ لأنه غير فصيح عند العرب فكيف يحمل عليه كلام الله تعالى؟.

قال الطبري رحمه الله: "( **والأرحام**) بالخفض عطفا ب"**الأرحام**" على (**الهاء**) التي في قوله: (**به**)، كأنه أراد (**واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام**) فعطف بظاهر على مكنى مخفوض،

---

[1] تهذيب اللغة للأزهري، ج:13، ص:38.

[2] تاج العروس للزبيدي، ج:19، ص:520.

[3] مقاييس اللغة لابن فارس، ج:5، ص:358.

[4] شرح الأشموني على ألفية ابن مالك للأُشْمُوني، ج:2، ص: 395.

[5] قرأ حمزة (**الأرحام**) بالجر، وقرأ الباقون بالنصب، ينظر: الحجة للقراء السبعة،أبو علي الفارسي، ج:3، ص:121، وكتاب السبعة في القراءات، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، ص:226، وحجة القراءات، أبو زرعة ابن زنجلة، ص:190.

[6] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:270.

وذلك غير فصيح من الكلام عند العرب؛ لأنها لا تَنْسُقْ (أي: لا تعطف) بظاهر على مكنى في الخفض إلا في ضرورة الشعر، وذلك لضيق الشعر، وأما الكلام فلا شيء يضطر المتكلم إلى اختيار المكروه من المنطق والرديء في الإعراب منه"[1].

والذي قرره الطبري رحمه الله هو مذهب البصريين في المسألة، وبخلافه مذهب الكوفيين الذين يجيزون العطف على الضمير المخفوض مطلقاً وقد اختار مذهبهم جماعة من النحاة المحققين، قال محمد محي الدين عبد الحميد: (وقد وافق الكوفيين في هذه المسألة وحكم بجواز العطف على الضمير المجرور من غير إعادة العامل في المعطوف عليه مع المعطوف: يونسُ بن حبيب شيخ سيبويه والأخفش وقطرب، وابن مالك)[2].

**3_ الفصل بين حرف العطف والمعطوف بالظرف.**

واستشهد على هذا بشاهد واحد:

**الشاهد الأول:**

**ويوماً تَراها كشِبْه أَرْدِيَةِ ال. ..... . عَصْبِ ويوماً أَديمَها نَغِلاً[3].**

وهذا البيت قد تكرر في تفسير الكرماني في ثلاثة مواضع: موضعان بثبوت الواو في أوله فيكون البيت من بحر المتقارب، وموضع بدون الواو فيكون البيت من المنسرح.

لم ينسبه الكرماني إلى أحد في المواضع الثلاثة، وهو للأعشى من قصيدة له يمدح فيها سلامة ذا فائش، في ديوانه[4].

وقوله: (**العصب**): ضرب من برود اليمن قد عصبت به نقوش[5]، و(**النغل**): فساد الأديم في دباغه، ونغل وجه الأرض، إذا تهشم من الجدوبة[6]، و(**أديمها**): وجهها، و(**النغل**): الفساد وأصله وأصله في الجلد، يقال: نغل الجلد في الدباغ ينغل نغلاً فهو نغل[7].

---

[1] جامع البيان، الطبري ج:7، ص:519.

[2] الانتصاف من الإنصاف، محمد محي الدين عبد الحميد، ج:2، ص: 35.

[3] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:176، وج:1، ص:513، و ج:2، ص:767.

[4] ديوان الأعشى، ص:233.

[5] عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الألفاظ للسمين الحلبي، ج:3، ص:80.

[6] لسان العرب لابن منظور، (مادة نغل)، ج:11، ص: 670.

[7] الإيضاح في علم النحو لأبي علي الفارسي، ص:227.

والمعنى: ويوماً ترى الأرض بالنور والنبات كأردية العصب ويوماً تراها مختلفة سوداء كالجلد النغل[1].

وقد استشهد به المصنف على الفصل بين الواو وبين المعمول في المواضع الثلاثة وهي:

**الموضع الأول**: في تفسير قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[البقرة: ١٢٨][2].

فأصل الكلام: (**وأمة مسلمة من ذريّتنا**) ففصل بين الواو ومعموله وهو (**أمة**) بحرف الجر وهو (**مِنْ**).

**الموضع الثاني**: في تفسير قوله تعالى:﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ﴾[هود: ٧١][3].

فأصل الكلام: (**ويعقوب من وراء إسحاق**)، ففصل بين الواو ومعمولها وهو (يعقوب) بالظرف وهو (وراء).

**الموضع الثالث**: في تفسير قوله تعالى: **قوله**: ﴿ ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ﴾ [الحج: ٧٥][4].

فأصل الكلام: (**ومن الناس رُسُلًا**)، فأحال بين الواو وبين المعمول.

ومحل الشاهد: في البيت قوله: (**ويوماً أديمها نغلا**)، حيث فصل ب(**يوماً**) بين (**الواو**) و(**أديمها**) المعطوف على الضمير في (**تراها**) ففصل بين حرف العطف وهو الواو، وبين المعطوف، وهو عند الفارابي والمحققين من النحويين من قبيل الضرائر لما فيه من الفصل بين حرف العطف والمعطوف؛ لأن حرف العطف ثلاثة أشياء: فعطف (يوماً) على يوم المتقدم الذكر، و (أديمها على الضمير المتصل ب (ترى) و (نغلاً) على موضع (كشبه أردية العصب)، والتقدير: تراها يوماً كشبه أردية العصب وترى يوما أديمها نغلاً[5].

---

[1] شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ج:1، ص:209.

[2] غرائب التفسير، الكرماني، ج 1 ص 176.

[3] المصدر نفسه، ج:1، ص:513.

[4] المصدر نفسه، ج:2، ص:767.

[5] ضرائر الشعر لابن عصفور، ج:1، ص:206.

**4_ العطف على محل جملة الجار والمجرور:**

واستشهد المصنف على هذه المسألة بشاهد واحد:

**إذا ما تلاقينا من اليومِ أو غدا .....**[1].

البيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، ونسبه سيبويه[2] لكعب بن جعيل[3].

وصدره: **ألا حيّ ندماني عُمْيدَ بن عامرٍ**[4].

وقوله: (**ندمان والنديم**): هو الذي يجالسك ويسامرك.

واستشهد به الكرماني على من جعل (**يوم**) في قوله تعالى:﴿ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ﴾[هود: ٦٠][5]، وفي قوله تعالى:﴿ وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴾[القصص:٤٢][6]، معطوفة على محل جملة: (**في هذه الحياة الدنيا**)، النصب على الظرفية فتكون ( **يوم**) منصوب.

والشاهد فيه: "**أو غدا**" فنصب (غداً)؛ لأنه معطوف على موضع (**من اليوم**) التي محلها النصب، كأنه قال: تلاقينا اليوم أو غداً[7].

قال الخليل الفراهيدي: "نصب (غَداً) على الْموضع لَا على الِاسْم لِأَن (من) لَا مَوضِع لَهَا من الْإِعْرَاب"[8].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:508.

[2] الكتاب لسيبويه، ج:1، ص:68.

[3] وهو: كعب بن جعيل بن قمير بن عجرة التغلبي شاعر تغلب في عصره، مخضرم عرف في الجاهلية والإسلام، كان لا ينزل بقوم إلا أكرموه وضربوا له قبة، أدركه الأخطل في صباه، وهاجاه، وكان في زمن معاوية، وشهد معه وقعة (صفّين) قال المرزباني: وهو شاعر معاوية بن أبي سفيان وأهل الشام، يمدحهم ويردّ عنهم، توفي نحو55 هـ، ينظر: الأعلام للزركلي، ج:5، ص:225.

[4] وهو بلا نسبة في المقتضب للمبرد ، ج:4، ص:112، والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، كمال الدين الأنباري، ج:1، ص:310، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، ج:2، ص:362، وغيرها.

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:508.

[6] المصدر نفسه، ج:2، ص:869.

[7] شرح أبيات سيبويه، أبو محمد السيرافي، ج:1، ص:233.

[8] الجمل في النحو، أحمد الفراهيدي ، ص:101.

هذا، وإن في إعراب (**وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ**) في هذا الموضع أربعة أوجه ذكرها العكبري في التبيان ذكر منها الكرماني وجهين: قال العكبري:

**أحدها:** هو معطوف على موضع (في هذه)؛ أي وأتبعناهم يوم القيامة.

**والثاني:** أن يكون على حذف المضاف؛ أي وأتبعناهم لعنة يوم القيامة.

**والثالث:** أن يكون منصوباً بـ(المقبوحين) على أن تكون الألف واللام للتعريف، لا بمعنى (الذي).

**والرابع:** أن يكون على التبيين؛ أي وقبحوا يوم القيامة، ثم فسر بالصلة[1].

**5_ تقديم المعطوف على المعطوف عليه.**

واستشهد الكرماني بشاهدين عند تفسير قوله تعالى: ﴿ **إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ** ﴾ [آل عمران: ٥٥]، على تقديم المعطوف بالواو (**مُتَوَفِّيكَ**) على المعطوف عليه (**وَرَافِعُكَ**) فالتقدير: (إني رافعك إليَّ ومتوفِّيك)[2].

**الشاهد الأول:**

**جَمَعْتَ وَعَيْباً غِيبَةً وَنَمِيمَةً... ثَلَاثَ خِصَالٍ لَسْتَ عَنْهُنَّ تَرْعَوِي[3].**

هذا البيت من الطول، وهو من قول يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي[4]، كما في كثير من المصادر[5].

وقد ورد برواية أخرى فيها: (وفحشاً) بدل (وعيباً)، و(عنها بمرعوي) بدل (عنهن ترعوي)[6].

ومعنى البيت: أن الشاعر يهجو رجلاً جمع بين خصال ذميمة وهي الفحش في القول والغيبة والنميمة وأنها ملازمة له لا تنفك عنه.

---

[1] التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري، ج:2، ص:1021.

[2] ينظر: غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:259.

[3] المصدر نفسه ، ج:1، ص:259.

[4] يزيد بن الحكم بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان الثقفي: شاعر عالي الطبقة، من أعيان العصر الأموي. من أهل الطائف. سكن البصرة. توفي عام (105هـ)، ينظر: الأعلام، للزركلي، ج:8، ص:181.

[5] ينظر:خزانة الأدب للبغدادي، ج: 3، ص:130، 134، وشرح شواهد المغني، السيوطي، ج: 2، ص:697، والخصائص للموصلي، ج:2، ص:385، وشرح الأشموني، ج:1، ص:224، وهمع الهوامع للسيوطي، ج:1، ص:220.

[6] ينظر: إعراب القرآن للنحاس، ج:5، ص:200.

والشاهد في البيت قوله: (**جمعت وعيبا غيبة**) حيث تقديم المعطوف (**وعيباً**) على المعطوف عليه (**غيبة**) والمراد: جمعت غيبة وعيبا ونميمة.

**الشاهد الثاني:**

**أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ ... عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ**[1].

والبيت من الوافر، وهو من قول الأحوص عبد الله بن محمد الأنصاري[2] كما في ديوانه[3].

وقوله: ( **ذات عرق**): اسم مكان بالحجاز وهو أحد مواقيت الحج المكانية[4].

ومعنى البيت: الشاعر ينادي من يتغزل بها، فيقول: أيتها المرأة المقيمة في ذات عرق السلام عليك ورحمة الله[5].

والشاهد في البيت قوله: (**عليك ورحمة الله السلام**) حيث تقدم المعطوف (**رحمة**) على المعطوف عليه (**السلام**) وهو يريد: عليك السلام ورحمة الله.

هذا، واعلم أن تقديم المعطوف على المعطوف عليه جائز عند النحويين بثلاثة شروط:

**أحدها**: ألاّ يؤدي إلى وقوع حرف العطف صدراً، فلا تقول: (وعمرو زيد قائمان) وأنت تريد: زيد وعمرو قائمان.

**والثاني**: ألاّ يؤدي إلى مباشرة حرف العطف عاملاً غير متصرف، فلا تقول: (إن وعمراً زيداً قائمان) تريد: إن زيداً وعمراً قائمان.

**والثالث**: ألاّ يكون المعطوف مخفوضاً فلا تقول: (مررت وعمرو بزيد) تريد: مررت بزيد وعمرو، فهذه الأماكن لا يجوز فيها تقديم المعطوف على المعطوف عليه، ويجوز فيما عدا ذلك[6].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:259.

[2] عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري أبو محمد، المعروف بالأحوص، لحوص كان في عينيه، كان جده عاصم يقال له حمي الدبر، وأمه أثيلة بنت عمير بن مخشي، عدّه ابن سلام في الطبقة السادسة من شعراء الإسلام مع ابن قيس الرقيات ونصيب وجميل، قدم دمشق في خلافة يزيد بن عبد الملك ومات فيها سنة خمس ومائة. ينظر: فوات الوفيات، صلاح الدين ، ج:2، ص:218.

[3] ديوان الأحوص الأنصاري ، ص:185.

[4] معجم البلدان، ياقوت الحموي ، ج:3، ص:24.

[5] شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، ج:1، ص:206.

[6] تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش ، ج:7، ص:3511.

**6_ أثر الاختلاف في إثبات العطف أو نفييه في المعنى.**

واستشهد بشاهد واحد وهو:

**الريحُ تَبْكِي شَجْوَها. . . والبرقُ يلْمَع في الغَمامَهْ[1].**

والبيت من مجزوء الكامل، ذكره المؤلف غير منسوب، وهو من قول يزيد بن مفزع الحميري[2].

وقد روي: (تبكي شجوه)[3]، وروي (يلمع في الغمامة)، و(يضحك في الغمامة)[4].

وقوله: (**الشجو**): الهمُّ، وشجاه الهمُّ يشجوه شجواً فهو شَجٍ، أي: مُهتمٌّ، والشجو: مصدر شجاه يشجوه شجواً إذا حزنه[5].

وقد جاء في أمالي الزجاجي في تفسير هذا البيت قال: " أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد قال: سألت أبا الفضل الرياشي عن معنى قول الشاعر: الريح تبكي شجوها والبرق يلمع في الغمامة، قال: هو عندي كقولهم: ويل للشجي من الخلي، يعني أن البرق يضحك والريح تبكي، فضربه مثلاً لنفسه، قال: وغير الرياشي يذهب إلى أن الريح تبكي شجوها والبرق أيضاً يبكي، وجعل يلمع حالاً والتقدير: الريح تبكي شجوها والبرق لامعاً في الغمامة)[6].

وقد استشهد المؤلف بهذا البيت في تفسير قوله تعالى:﴿ **وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ** ﴾[آل عمران: ٧] على أن (**الراسخون**) عطف على الأول وأنهم يعلمون تأويل المتشابه وجعلوا (يقولون) حالاً)[7].

ومحل الشاهد فيه قوله:( **البرق يلمع في غمامة**) أي البرق يبكي لامعاً.

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:242.

[2] هو: أبو عثمان يزيد بن زياد بن ربيعة الملقب بمفرغ الحميري من أهل الحجاز واستقر بالبصرة وكان هجاء مقذعاً، وهو القائل: العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامة، سكن الكوفة إلى أن مات فيهاسنة: (69 هـ)، ينظر: الأغاني، الأصفهاني، ص: 1897.

[3] الزاهر في معاني كلمات الناس للأنباري، ج:1، ص:284.

[4] تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، ص:107.

[5] كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج:6، ص:156، وجمهرة اللغة،لابن دريد ، ج:1، ص:478.

[6] الأمالي، أبو القاسم الزجاجي، ج:1، ص:113-114.

[7] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:242.

يعني بذلك: البرق لامعاً في غمامة تبكي شجوه أيضاً، لأنه لو لم يرد أن البرق يبكي شجوه، كما أن الريح تبكي شجوه لكان هاذيا، ولكان قوله: (والبرق يلمع في غمامة) كلاماً منقطعاً أجنبيا مما قاله، ولم يكن لذكر لمعان البرق معنى؛ لأنه لا تعلق بين لمعان البرق وبكاء الريح شجواً من بكائه وكأنه رجل قال: والريح تبكي شجوه وزيد راكب أتانته، وأيُّ تعلق بين بكاء الريح وركوب زيد؟. فدل ذلك على أنه أراد بقوله: والبرق يلمع في غمامة أنه لامع في غمامة تبكي أيضا شجوه ولم يحتج أن يقول الريح تبكي شجوه والبرق يلمع في غمامة)[1].

والحقيقة أن كلمة (**يلمع**) تحتمل الوجهين: فيمكن حملها على أنها حال كما استشهد به المؤلف ويمكن حملها على أنها خبر للمبتدأ (**البرق**).

وما ذهب إليه الكرماني هو قول ابن عباس ومجاهد والربيع ومحمد بن جعفر والقاسم بن محمد وغيرهم[2]، فيكون " وَيَقُولُونَ" عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ نُصِبَ عَلَى الْحَالِ مِنَ الرَّاسِخِينَ، أي: أن الواو حالية وليست عاطفة كَمَا قَالَ الكرماني.

وذهبت عائشة وهشام بن عروة وعمر بن عبد العزيز وابن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهم مالك بن أنس فيما يرويه أشهب عنه: إلى أن (الراسخون) ابتداء وليس معطوف على لفظ الجلالة، فالواو استئنافية وليست عاطفة[3].

فانظر حفظك الله إلى الأثر الذي يتركه هذا الاختلاف في المعنى؟، فإذا جعلت الواو عاطفة فإن الراسخين يعلمون تأويل المتشابه وإن نفيت العطف عن الواو فإن المتشابه لا يعلمه إلا الله وحده، وهذا ما يَدْعُون إلى الانتباه والحذر عند إعراب الحروف التي تستعمل للعطف والتحقق في أنها جاءت للعطف أو لغيره؛ كي نسلم من الخطأ في تأويل كلام ربنا سبحانه.

---

[1] الانتصار للقرآن، للقاضي أبو بكر الباقلاني ، ج:2، ص:779-780.

[2] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج:5، ص:220، وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، ج:2، ص:599، و الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:4، ص:17.

[3] ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج:5، ص:218، و219، وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، ج:2، ص:599، و معاني القرآن، الفراء، ج:1، ص:191.

**الفرع الثاني : البدل.**

ذكر فيه مسألة واحدة متعلقة بمبحث البدل وهي بدل الكل من الكل، وردّ فيها على الذين يقولون ببدل الكل من البعض، مستشهدين بقول الشاعر:

**رَحِمَ اللهُ أَعْظُماً دَفَنُوها ... بِسِجِسْتانَ طَلْحَةِ الطَّلَحاتِ**[1].

والبيت من الخفيف، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو لعبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات[2] كما في ديوانه بلفظ (نضر) بدل (رحم)[3].

وقوله: «**طَلْحَةِ الطَّلَحَات**»: هُوَ رجُل مِنْ خُزَاعة اسمُه طَلْحَة بْنُ عُبَيد اللَّهِ بْنِ خَلَفٍ الخُزاعي[4]، وهو غير طلحة بن عبيد الله التيمي الصحابي، قيل: إنه جمع بين مائة عربي وعربية بالمهر والعطاء الواسعين، فولد لكل واحد منهم ولد سمي طلحة فأضيف إليهم، والطلحة في الأصل:واحدة الطلح، وهي شجر عظام من شجر العِضَاه[5].

ومعنى البيت: أن الشاعر هنا يترحّم على عظام طلحة الطلحات المدفونة في سجستان.

واستشهد به الكرماني عند إعراب كلمة: (**جنات**)، في قوله تعالى:﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ﴾ [ مريم: ٦١]، حيث أعربها بدل ثم بين أنها ليست بدل الكل من البعض الذي قال به بعض النحاة مستدلين بالآية، لأن لفظ الجنة اسم علم يدخل فيه جنات عدن وغيرها من الجنات، ثم ذكر توجه أبي على في التذكرة لبيت عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات وهو مستمسك بالذين يقولون ببدل الكل من البعض[6].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:702.

[2] وهو عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة بن وهيب القرشي العامري شاعر مشهور معروف، وبالإحسان في الشعر موصوف، أحد الشُّعَرَاء المجيدين، قيل لِأَبِيهِ (قيس الرقيات) لِأَن لَهُ عدَّة جدات كُلهنَّ يسمين رقية، توفّي عبيد الله فِي حُدُود الثَّمَانِينَ لِلْهِجْرَةِ، ينظر: تاريخ دمشق، أبو القاسم علي ابن عساكر، ج38، ص:85، والوافي بالوفيات، صلاح الدين عبد الله الصفدي، ج:19، ص:263.

[3] ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، ص:20، وقد ذكر بلفظ رحم في عدة مصادر منها: البحر المحيط، أبو حيان، ج3، ص:632، وخزانة الأدب، البغدادي، ج:8، ص:14، 15، ولسان العرب، ابن منظور، ج:2، ص:533، وتاج العروس، الزبيدي، مادة (سجست)، ج:4، ص:549، ومادة (طلح)، ج:6، ص:586.

[4] لسان العرب لابن منظور، ج:2، ص:533.

[5] النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ج:3، ص:131.

[6] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:702.

والشاهد فيه: أن طلحة الطلحات المراد بها أعظم طلحة الطلحات فالتقدير رحم الله أعظماً دفنوها بسجستان أعظم طلحة الطلحات، فيكون بدل الكل من الكل، وذلك بجعل أعظم من قبيل ذكر الْبَعْض وَإِرَادَة الْكل بِدَلِيل الْمَعْنى، وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الدال على هذا قولهم: لَوْ يَعْلَمُونَ الْعِلْمَ الْكَبِيرَةِ سَنَةً، يُرِيدُونَ: عِلْمَ الْكَبِيرَةِ سَنَةً، وقد صحَّحَ هذا عبد القادر بن عمر البغدادي في الخزانة وأبو حيان في البحر المحيط[1].

هذا، واعلم رحمني الله وإياك أن المشهور عند النحاة أن للبدل أربعة أقسام وهي:

1_بدل كل من كل.

2_وبدل بعض من كل.

3_ وبدل الاشتمال.

4_والبدل المباين[2].

وزاد بعض النحاة نوعاً خامساً سماه: **بدل الكل من البعض**.

واستدل له بأمثلة متعددة من القرآن، والحديث، والشعر؛ ففي القرآن قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ٦٠ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ﴾ [مريم: ٦٠ – ٦١]؛ (فجنات) بدل (كل) من (الجنة)، فهي جمع، والجنة مفرد، وأجيب عليه بما ذكره الكرماني بأن الجنة اسم جنس يدخل فيه جنات العدن وغيرها فتكون ( الجنة) كل (والجنات) بعض فهو بدل البعض من الكل.

واستدل له ببيت عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات المذكور حيث قالوا إن طلحة أعظم ولحم، (فطلحة) كل و(الأعظم) بعض فهو إذاً بدل الكل من البعض.

وأجيب عليه بما ذكرناه آنفا بأن هذا بدل الكل من الكل لأنه جاء على طريقة ذكر البعض وإرادة الكل بدليل المعنى وهي سبيل مسلوكة من العرب.

---

[1] البحر المحيط، أبو حيان، ج:3، ص:632، وخزانة الأدب،للبغدادي، ج:8، ص:14، 15.

[2] ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، ج:3، ص:364، 365، 366.

**المطلب الثاني: وقوع بعض الكلمات على غير ما وضعت عليه.**

**الفرع الأول : لغة أكلوني البراغيث.**

الأصل المعروف في لغة العرب هو تجريد الفعل المسند إلى اسم ظاهر مثنى أو جمع من علامة التثنية أو الجمع، تقول: ذهب الولدان وذهب الأولاد.

لكن وردت لغة قليلة لبعض القبائل تُلْحِق الفعل علامة تدل على أن الفاعل مثنى أو جمعٌ نحو: ذهبا الولدان وذهبوا الأولاد، وسبب تسميتها بهذا الاسم هو أن رجلاً تعب من البراغيث حيث جعلت تصعد على جسمه وتقرصه وتؤذيه فجعل يقول: أكلوني البراغيث.

واستشهد الكرماني على هذه اللغة بشاهد واحد وهو:

**يَلُوْمونني فِي اشْتِرَاءِ النَّخي. . . لِ أَهْلِي فكلُّهُمُ أَلْوَمُ**[1] .

البيت من المتقارب، لم ينسبه الكرماني إلى شاعر معين، وهو من شعر أمية بن أبي الصلت، كما في ديوانه[2].

وقوله: (**يلومونني**): فاللوم هو التعنيف[3].

ومعنى البيت: يعتب عليّ أهلي، ويعنفونني لشراء النخيل، ولا حق لهم؛ فكلهم أكثر استحقاقاً للوم[4].

واستشهد به الكرماني في تفسير قوله تعالى:﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [الأنبياء: ٣] على لغة من يقول: (أكلوني البراغيث)[5]، وهي طيئ، أو أزد شنوءة[6].

والشاهد في البيت: (**يلومونني**) حيث ألحق واو الجماعة بالفعل المسند إلى الفاعل وهو أهلي، لغة والقياس "**يلومني أهلي**"، ومثل هذا الشاهد قول زيد بن معاوية:

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1،ص:733، 734.

[2] ديوان أمية بن أبي الصلت، ص:99.

[3] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، ج2، ص:91.

[4] المرجع نفسه، ج:2، ص:91.

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:733، 734.

[6] أزد بفتح الهمزة، ويقال: أسد بالسين –وهو أفصح– وهو حي من اليمن، وشنوءة: بفتح الشين، وضم النون، وفتح الهمزة، وقد تشدد الواو، سميت القبيلة، لشنآن بينهم، ينظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، ج2، ص:13.

**يدورون بي في ظل كل كنيسة ... فينسونني قومي وأهوى الكنائسا.**

فوصل واو الجماعة بالفعل "ينسى" مع أن الفاعل اسم ظاهر مذكور بعده؛ وهو "قومي" ، وقول آخر: **نصروك قومي فاعتززت بنصرهم ... ولو أنهم خذلوك كنت ذليلا**

فقد ألحق واو الجماعة بفعل "نصر" مع أن الفاعل مذكور بعده؛ وهو "قومي"[1].

**الفرع الثاني: مجيء (من) نكرة موصوفة.**

واستشهد الكرماني على هذه المسألة بشاهد واحد وهو:

**فكفى بنا فَضْلاً على مَنْ غيرِنا. . . حُبُّ النبيِّ محمدٍ إيانا[2].**

البيت من الكامل، لم ينسبه الكرماني لأحد، ونسبه الفراء وابن عطية[3] لحسان بن ثابت رضي الله عنه ونسب لكعب بن مالك، وقيل: هو لبشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك[4].

والشاعر هنا يتكلم على الأنصار رضي الله عنهم الذين نصروا النبي صلى الله عليه وسلم فسمّاهم الله الأنصار، لهذا أحبهم الرسول صلى الله عليه وسلم وكفى بهذا فضلاً ومكانة ويتجلى معنى هذا البيت بالذي قبله:

نَصروا نبيهمُ بنصرِ وليِّهِ ..... فالله عزَّ بنصره سمانا

فكفى بنا فَضْلاً على من غيرنا ... حبُّ النبي محمدٍ أيانا[5].

واستشهد به الكرماني في إعراب (من) من قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[يوسف: ٧٥] على أنها نكرة، وما بعدها صفة له[6].

الشاهد في البيت: قوله: **"على من غيرنا"** فإن **(من)** هنا نكرة موصوفة، و**(غيرنا)** بالجرّ نعت لها، والتقدير: (على قوم غيرنا).

---

[1] حاشية الصبان على شرح الأشموني الألفية، ابن مالك، ج2،ص:47.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:546.

[3] ينظر: المحرر الوجيز ، ابن عطية، ج:1، ص:111، ومعاني القرآن، الفراء، ج:1، ص:21.

[4] ينظر: شرح شواهد المغني، جلال الدين السيوطي، ج:1، ص:337.

[5] شرح أبيات سيبويه، أبو محمد السيرافي، ج:1، ص:373.

[6] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:546.

وإذا جعلنا (من) اسم موصول فإن (**غيرنا**) تكون هنا مرفوعة، قال الطبري رحمه الله: "إذا جعلت غير صلة رفعت بإضمار"هو"، وإن خفضت أتبعت (من) فأعربته، فذلك حكمه على ما وصفنا مع النكرات"[1].

وهذا البيت ردٌّ على الكسائي الذي يدعي أن العرب لا تستعمل (**من**) نكرة موصوفة إلا بشرط وقوعها في موضع لا يقع فيه إلا النكرة نحو قولك: ربّ من عالم أكرمت، وربّ من أتاني أحسنت إليه أي رب إنسان آت إليّ أحسنت إليه[2].

**الفرع الثالث: إقامة المصدر مقام الاسم مع وجود المفعول به ( في الشعر).**

واستشهد على هذه المسألة بشاهد واحد وهو:

**وَلَوْ وَلَدَتْ قُفَيْرَةُ جَرْوَ كَلْبٍ ... لَسُبَّ بِذَلِكَ الْجَرْوِ الْكِلَابَا[3].**

البيت من الوافر، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من شعر جرير، وليس في ديوانه[4].

وهذا البيت من قصيدة لجرير يهجو فيها الفرزدق مطلعها:

**أقلّي اللوم عاذل والعتابا ... وقولي: إن أصبت لقد أصابا [5].**

وقوله: (**قفيرة**) بتقديم القاف على الفاء، والراء المهملة: اسم أم الفرزدق[6].

و(**الجرو**): جرو الْكَلْب وَغَيره من السبَاع وَالْجمع جراء وَأجر[7].

---

[1] جامع البيان للطبري، ح:7، ص:304.

[2] ينظر: البحر المحيط لأبي حيان، ج:1، ص:85، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محب الدين الحلبي، ج:2، ص:735، والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان ، ج:3، ص:117.

[3] غرائب التفسير ، الكرماني، ج1: ، ص:746.

[4] ينظر: خزانة الأدب للبغدادي، ج:1، ص:337، والدرر المصون للسمين الحلبي: ج:2، ص:292، وهو بلا نسبة في الخصائص لابن جني، ج:1، ص:397، وشرح المفصل لابن يعيش، ج:7، ص:75، وهمع الهوامع للسيوطي، ج:1، ص:162.

[5] خزانة الأدب وغاية الأرب، تقي الدين الحموي ،ج:1، ص:163.

[6] خزانة الأدب للبغدادي، ج:1، ص:337.

[7] جمهرة اللغة لابن دريد، ج:1، ص:467.

والمعنى: ذمّ الشَّاعِر قفيرة بِأَنَّهَا لَو ولدت جرواً لسبت جَمِيع الْكلاب بِسَبَب ذَلِك الجرو لسوء خلقه وخلقه[1].

واستشهد به الكرماني عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾[الأنبياء: ٨٨] على إقامة المصدر مقام الاسم مع وجود المفعول به في الشعر[2].

والشاهد: فيه قوله : **"لسب بذلك الجرو الكلابا"** حيث ناب عن الفاعل الجار والمجرور **"بذلك الجرو"** مع وجود المفعول به وهو **"الكلابا"**ونصب الكلاب على إضمار المصدر [3].

وهذا الشاهد حُجَّةٌ للأخفشِ والكوفيين، الذين يُجيزون نيابةَ غيرِ المفعولِ به مع وجود المفعول به[4].

به[4].

واستدلوا أيضاً: بقراءة أبي جعفر: ﴿لِيَجۡزِيَ قَوۡمَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾[الجاثية: ١٤]، ببناء الفعل (يجزي) على المجهول (ليُجزَى) وإبقاء ( قوماً) منصوبة[5]؛ فأقام الجار والمجرور مقام الفاعل وترك قوماً منصوباً وهو مفعول به[6].

ومنع البصريون هذا، وحملوا الأبيات التي احتج بها المجيزون بأنها للضرورة ، وتأولوا قراءة أبي جعفر بتأويلين:

**الأول:** أن يكون التقدير: ليجزى هو، أي: الجزاء، ويكون **{قَوْما}** منصوبًا بفعل محذوف، تقديره: يجزيه قومًا.

**والثاني:** أن يكون التقدير: ليجزى الخير قومًا، والخير: مفعول به، وهذا الفعل يتعدى إلى مفعولين، فأضمر الأول لدلالة الكلام عليه[7].

---

[1] خزانة الأدب للبغدادي، ج:1، ص:337.

[2] غرائب التفسير ، الكرماني، ج:1: ، ص:746.

[3] ينظر: التفسير الوسيط للواحدي، ج:15، ص:172، والدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع ، شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني، ج:1، ص:144.

[4] ينظر: الدر المصون ، السمين الحلبي، ج:9، ص:646.

[5] ينظر: حجة القراءات، ابن زنجلة، ص:469.

[6] شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك ، ج:2، ص:128.

[7] ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي، ج6، ص:246.

ونقل البغدادي عن بعض النحاة تخريجين للبيت يخرجاه عن إنابة غير المفعول عن الفاعل مع وجود المفعول وهما:

"**الأول**: أن (**الْكلاب**) لَيست مَفْعُول (**لسب**) بل مفعول (**ولدت**) و(**جرو**) نصب على النداء أَو على الذَّم.

**الثاني**: (الْكلاب) نصب على الذَّم وَجمع"[1].

وذهب الكرماني إلى قول البصريين فمنع إقامة المصدر مقام الاسم مع وجود المفعول إلا في الشعر فقال رحمه الله: "والثاني: إقامة المصدر مقام الاسم مع وجود المفعول به، وبابه الشعر. قال: ولو وَلَدتْ قُفَيْرَةُ جرو كَلْبٍ. . . لَسُبَّ بذلك الجروِ الكلابَا"[2].

ورجح ابن مالك في شرح التسهيل قول المجيزين حيث قال: " وبقولهم أقول"[3].

ولعل الصواب ما رجحه ابن مالك، لكثرة وروده في القرآن والشواهد العربية من جهة، ولبعد وتكلف تأويلات المانعين لأدلة الجواز من جهة أخرى، والله أعلم.

**الفرع الرابع: جواز مخالفة الإعراب للمعنى.**

واستشهد المؤلف على هذا بشاهد واحد وهو:

**عَجِبْتُ لمسْرَاها وأنَّى تَخَلَّصَتْ. . . إليَّ وبابُ السَّجْنِ دُونِيَ مُغْلَقُ**[4].

والبيت من الطويل، لم ينسبه المؤلف إلى شاعر معين، وهو من شعر جعفر بن علبة الحارثي[5] كما كما في ديوان الحماسة[6].

وَقَوله: (**عجبت لمسراها**) المسرى: مصدر ميمي بِمَعْنى السري وَالضَّمِير لخيال الحبيبة وَهِي مُؤَنّثَة وَهِي وَإِن لم يجر لَهَا ذكر لَكِنَّهَا مَعْلُومَة من الْمقَام.

---

[1] خزانة الأدب للبغدادي، ج:1، ص:338.

[2] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:746.

[3] شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك ، ج:2، ص:128.

[4] غرائب التفسير، ج:1، ص:114.

[5] جَعْفَر بن علبة بِضَم الْعين الْمُهْملَة وَسُكُون اللَّام بعْدهَا مُوَحدَة يَنْتَهِي نسبه إِلَى كَعْب بن الْحَارِث، والْحَارث: قَبيلَة من الْيمن، وهو شاعر غزل مقلمن مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ينظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، البغدادي، ج:10، ص:310.

[6] شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، ص:11.

و(**أنى**): مَعْنَاهُ كَيفَ أَو من أَيْن.

و(**تخلصت**): توصلت.

يَقُول: تعجبت من سير هَذِه الخيال وَمن توصلها إِلَيّ مَعَ هَذِه الْحَال وَهُوَ أَن بَاب السجْن مغلق عَليّ[1].

وهذا البيت: من الغزل فالشاعر أطلق الحبس عواطفه الكامنة تجاه المرأة، وقد تداعت في ذهنه صور أهله البعيدين عنه فلم يجد في مرارة السجن ومعاناته أفضل من طيف الحبيبة الذي زاره وهو يخترق جداره المنيع وبابه الرهيب ويبعد عنه وحشته ويأنس إليه[2].

وقد استشهد به الكرماني على جواز مخالفة الإعراب للمعنى، فقال: "اعترضت الملحدة، وقالوا: ما معنى (**لَا رَيْبَ فِيهِ**)؟ وقد نرى من يرتاب فيه، فأجاب عن هذا جماعة، فقالوا: هذا نفي معناه النهي، أي لا ترتابوا فيه، كقوله: ﴿ **فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ** ﴾ [البقرة: ١٩٧ ]، أي لا ترفثوا، ولا تفسقوا، ولا تجادلوا، وقال بعضهم: تقديره لا ريب أن فيه هدى، والقول الأول فيه نظر دقيق في العربية، وذلك أن قوله: "فيه" غير متعلق بالريب، لأنَّ ذلك يستدعي تنوين (**ريب**)، بل هو متصل بمقدر كسائر الظروف، وإذا جعلته فعلاً اتصل به ضرورة، اللهم إلَّا أنْ يجعل من باب **ما قضيته الإعراب يخالف المعنى**، كما قيل:

عَجِبْت لِمَسْرَاهَا وَأنى تَخَلَّصَتْ. . . إِلَيَّ وَبَابُ السجِن دوني مُغْلَقُ"[3].

ومحل الشاهد هنا: ما قاله ابن جني في إعراب الحماسة: لَا يجوز عطف أَنى على مسراها؛ لِأَن الِاسْتِفْهَام لَا يعْمل فِيهِ مَا قبله بل هِيَ مَنْصُوبَة بقوله: (**تخلصت**) وَتمّ الْكَلَام على قَوْله: (**عجبت لمسراها**) ثمَّ اسْتَأْنف كلَاما آخر بقوله: (**وأنى تخلصت**) أَي: وَمن أَيْن تخلصت، هَذَا وضع الْإِعْرَاب وَمُقْتَضى الصَّنْعَة فِيهِ.

[1] خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي، ج:10، ص:309.

[2] مدامع العشاق، زكي مبارك، ص:84.

[3] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:114.

فَأَما حَقِيقَة الْمَعْنى فَكَأَنَّهُ قَالَ: عجبت لمسراها ولتخلصها إِلَيّ لِأَن الْعجب اشْتَمَل عَلَيْهِمَا جَمِيعًا. وَلَا يستنكر أَن يكون **وضع الْإِعْرَاب مُخَالفا لمحصول الْمَعْنى** ، أَلا تراك تَقول: أهلك وَاللَّيْل فَمَعْنَاه الْحق أهلك قبل اللَّيْل وَإِعْرَابه على غير ذَلِك"[1].

**الفرع الخامس: مجيء إذا الظرفية جازمة:**

واستشهد المصنف على هذا بشاهد واحد وهو:

**وَاسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ ربُّك بِالْغِنَى... وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصةٌ فَتَجَمَّلِ**[2].

والبيت من الكامل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو لعبد قيس بن خفاف[3]، كما في الكثير من المصادر[4]، ونُسِب إلى الحارثة بن بدر الغداني[5].

وروي: (فتحمل) بدل (فتجمل)[6].

وقوله: (**الخصاصة**): الفقر، قال الله تعالى﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر: ٩][7].

ومعنى البيت:أي إذا أنعم الله عليك بالغنى فاتصف بالقناعة وإذا أصابك فقر وحاجة فتحلّى بالعفة والصبر.

واستشهد به الكرماني على مجيء(**إذا**) الظرفية المتضمنة معنى الشرط جازمة في الشعر قال الكرماني: " قوله: (**وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ**)، (**إذا**) ظرف فيه معنى الشرط، ولا يجزم لغلبة الظرفية عليه، وقد جاء في الشعر جازماً، قال:

---

[1] خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي، ج10، ص:309.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:479.

[3] عبد قيس بن خفاف، أبو جبيل البرجمي، من بني عمرو بن حنظلة: شاعر تميمي جاهلي فحل، من شعراء المفضليات. من البراجم. وهم بطون من أولاد حنظلة بن مالك من تميم، ينظر: الأعلام للزركلي، ج4، ص:49.

[4] ينظر: المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى، ص230، ولسان العرب لابن منظور، (كرب)، ج:2، ص:224.

[5] ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، ج2، ص:226.

[6] ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، ص916، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، ج:2، ص:180.

[7] شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني، ج3، ص:1673.

**واستَغْنِ ما أغناك ربُّك بالغِنى. . . وإذا تُصِبْكَ خَصَاصةٌ فَتَجَمَّلِ**"[1].

والشاهد فيه: (**وإذا تُصِبْكَ خَصَاصةٌ فَتَجَمَّلِ**) ف (**تصبك**): فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ب(**إذا**) وعلامة جزمه السكون، و (**تجمل**) فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره حرك بالكسر للقافية والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط.

قال السمين الحلبي: " «إذا» ظرفُ زمنٍ مستقبل ويلزمُها معنى الشرطِ غالباً، ولا تكونُ إلا في الأمرِ المحقق أو المرجَّحِ وقوعُه فلذلك **لم تَجْزم إلا في شعر لمخالفتِها أدواتِ الشَرط**، فإنها للأمر المحتمل"[2].

وعليه فإن (إذا) وقعت خلاف ما عليه في الغالب وهو عدم الجزم وجاز بسبب الضرورة الشعرية.

**الفرع السادس :إلزام المثنى الألف.**

واستشهد المؤلف على هذا بشاهد واحد وهو:

**فأَطْرَق إطْراقَ الشُّجاعِ وَلَوْ يَرَى..... مَسَاغاً لِناباه الشُّجاعُ لصَمَّما**[3].

والبيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى شاعر معين، وهو من شعر المتلمّس[4]كما في ديوانه، من قصيدة يعاتب فيها خاله[5].

وقوله: (**الإطراق**): أصله السكون، أطرق: إذا سكت ونظر إلى الأرض[6]، وفي وصف النبي عليه الصلاة والسلام: «وإذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير» [7]، أي يسكتون ويغضون أبصارهم ولا يتحركون كأن الطير على رؤوسهم، لأنها لا تقع إلا على ساكن.

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:479.

[2] الدر المصون للسمين الحلبي، ج:1، ص:133.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:719.

[4] وهو جرير بن عبد العزّي (أو عبد المسيح) من بني ضبيعة من ربيعة، شاعر جاهلي من أهل البحرين وهو خال طرفة بن العبد مات ببصرى نحو 50 قبل الهجري 569م، ينظر: الأعلام للزركلي، ج:2، ص:119.

[5] ديوان المتلمس الضبعي، ص:34.

[6] شمس العلوم ودواء كلام العرب، نشوان بن سعيد الحميري اليمني، ج:7، ص:4100.

[7] رواه الترمذي في الشمائل المحمدية باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم: (334) ص: 199.

و(**الشجاع**): الذكر من الحيات وهو حية لطيف أقرع الرأس[1].

و(**مساغاً**): المدخل[2].

و(**صَمَّما**): صمم: عض في العظم. قَالَ ابْن السّكيت: الصَّمُّ: مصدرُ صَمَتُ القارورةَ أَصُمُّها صَمّاً: إِذا سددتَ رَأسهَا.[3]

ومعنى البيت: أي: نظر كما ينظر الثعبان ولو يعلم طريقاً يدركنا به لفعل كما يفعل الثعبان، الذي إذا تمكن من عدوه عضه بنابيه.

واستشهد به الكرماني في تفسير قوله تعالى:﴿ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾[طه: ٦٣] على أن (**هذان**) أصله (هذين) لكنه ألزم الألف على لغة بني الحارث بن كعب[4]، يبدلون الياء ألفاً[5]، وذلك إذا سكنت وانفتح ما قبلها، فيقولون: أخذت الدرهمان، واشتريت الثوبان، وضربت يداه، ووضعته علاه، وذهبت إلاه، والسلام علاكم.

والشاهد فيه: قوله: (**لِناباه**) أي: لنابيه فقلبت الياء ألفاً على هذه اللغة.

وهي أيضاً لغة لكنانة وَبني العنبر وَبني الهجيم وبطون من ربيعَة وَبكر بن وَائِل وزبيد وخثعم وهمدان وفزارة وعذرة فعندهم لزوم المثنى الألف رفعا ونصبا وجرا[6].

---

[1] شرح الكافية الشافية، ابن مالك الطائي، ج:1، ص:189.

[2] التَّفْسِيرُ البَسِيْط للواحدي، ج:14، ص:439.

[3] تهذيب اللغة للأزهري، ج:12، ص:90.

[4] بنو الحارث بن كعب: ينسب إليه فخذ من القحطانية، وهم بنو الحارث بن كعب من مذحج.

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:719.

[6] شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأُشْمُوني، ج:1، ص:58، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، ج:1، ص:145.

**المطلب الثالث: الحذف والإثبات:**

**الفرع الأول: حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه.**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**تَرْمِي بِكَفَّيْ كَانَ مِنْ أَرْمَى البَشَرْ**[1].

البيت من الرجز، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو مجهول القائل مع شهرته في كتب النحو[2]، ورواه بهذا اللفظ أبو حيان والسمين الحلبي[3]، ويروى بلفظ: (**جادت**) بدل (**ترمي**)[4].

والبيت الذي قبله:

**مَا لَكَ عِنْدِي غَيْرَ سَهْمٍ وَحَجَرْ ... وَغَيْرَ كَبْدَاءَ شَدِيدَةِ الْوَتَرْ**[5]

وقوله: (**كبداء**): بفتح الكاف وسكون الموحدة، قوس واسعة المقبض.

و(**الوتر**): مجرى السهم من القوس.

و(**جادت**): أي أحسنت.

و(**بكفي**): مضاف إلى محذوف، أي بكفي رجل. وجملة كان ومعموليها صفة رجل محذوف[6].

ومعنى البيت: يهدّد أحدهم بقوله: ليس لك عندي خير، بل سهم مصيب، وحجر قاتل، وقوس شديدة، تعطي أفضل ما لديها عندما يستخدمها من كان أفضل الرّماة[7].

واستشهد به الكرماني عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾[النحل: ٦٧]، على ما ذهب إليه البصريون من جواز حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ، قال الكرماني رحمه الله: " وحذف

---

[1] غرائب التفسير، للكرماني، ج:1، ص:610.

[2] شرح شواهد المغني، جلال الدين السيوطي،ج:1، ص:461.

[3] البحر المحيط ،أبو حيان، ج:5، ص:496، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ج:5، ص:200،

[4] ينظر: اللسان، ابن منظور، ج:13، ص:369، 421. وتاج العروس، الزبيدي، ج:36، ص:73، 208.

[5] أمالي ابن الشجري، ج:2، ص:406، وشرح الأشموني على ألفيةابن مالك، الأُشْمُوني، ج: 2، ص:330، والمقتضب، المبرد، ج:2، ص:139، والخصائص، ابن جني، ج:2، ص:369.

[6] شرح شواهد المغني، جلال الدين السيوطي، ج:1، ص:461.

[7] هامش تحقيق شرح المفصل للزمخشري لابن يعيش، إميل بديع يعقوب، ج2، ص:252.

الموصوف وإقامة الصفة مقامه كثير، كقوله: ﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾ [الصافات: ١٦٤] أي: أحد، وكذلك قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ ﴾ [البقرة: ٩٦]، وقوله: ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن ﴾[النساء: ٤٦]، كما سبق، وفي قول البصريين أيضاً نظر، لأن ذلك إنما يجوز إذا كانت الصفة مما يلي العوامل نحو: جاءني الفقيه ومررت بالأديب، ورأيت العالم، دون قولك مررت بيجلس، وأنت تريد برجل يجلس، أو ما يجلس، أو شيء، وقد جاء في الشعر: **تَرْمي بكفَّيْ كان مِنْ أرمى البشَرْ**.

لأن حذف الموصوف جائز في الجملة، وحذف الموصول غير جائز أصلاً"[1].

والشاهد فيه: (**تَرْمي بكفَّيْ كان مِنْ أرمى البشَرْ**)، أي: ترمي بِكَفَّيْ رجل كان من أرمى البشر، فحذف الرجل وهو الموصوف، وأقام الصفة مقامه وهي جملة: (**كان من أرمى البشر**).

ويجوز أن تكون (كان) زائدة بين النعت ومنعوته، ويكون من أرمى البشر شبه جملة جار ومجرور متعلقاً بمحذوف، نعتاً للمنعوت المحذوف[2].

وظاهر كلام المؤلف أنه يجوز حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه بكثرة، بشرط أن تصلح الصفة التي حذف موصوفها لمباشرة العامل، بأن لا تكون جملة ولا شبه جملة، مع كون الموصوف فاعلاً أو مفعولاً أو مجروراً أو مبتدأ؛ لأن الجملة لا تصلح لذلك.

وعليه فإن حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه في هذا البيت من باب الضرورة؛ لأن النعت هاهنا لا يصلح لمباشرة العامل لمجيئه جملة.

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:610.

[2] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، كمال الدين الأنباري، ج: 1، ص:94، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، ج:1، ص:420.

**الفرع الثاني:حذف الموصول الاسمي.**

واستشهد على هذه المسألة بشاهد واحد وهو:

**أَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللهِ مِنْكُمْ. . . وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ**[1].

البيت من الطويل، أنشده الفراء فيما نقله عنه الكرماني، ولم ينسبه إلى أحد، وهو لحسان بن الثابت كما في ديوانه، من قصيدته التي يهجو بها أبا سفيان قبل فتح مكة[2].

ومعنى البيت: لا يستوي من يمدح الرسول صلى الله عليه وسلم ومن يشتمه ويسيء إليه، بل هما متباينان؛ لأن من يمدحه يستحق المثوبة والأجر، ومن يشتمه فقد باء بالخطيئة والوزر[3].

واستشهد به الكرماني عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴾ [العنكبوت: ٢٢]، حيث بين أن تقدير الآية: وَما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ولَا مَنْ فِي السَّمَاءِ بمعجز، فأضمر (من)[4].

ونص كلام الفراء في معاني القرآن هو: " وقوله: (وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِۖ ) يقول: القائل: وكيف وصفهم أنهم لا يعجزون فِي الأرض ولا فِي السماء، وليسوا من أهل السماء؟ فالمعنى-والله أعلم-: **ما أنتم بِمعجزين فِي الأرض ولا من فِي السماء بِمعجزٍ.** وهو من غامض العربية للضمير الَّذِي لَمْ يظهر فِي الثاني، ومثله قول حسان:

**أمَن يهجو رسول الله منكم ..... ويَمدحُهُ وينصرهُ سَوَاءُ**

أراد: ومن ينصره ويَمدحه فأضمر (مَنْ) وقد يقع فِي وَهْم السَّامِعِ أن المدح والنصر ل(من) الظاهرة في البيت، ومثله فِي الكلام: أكرِم مَن أتاكَ وأتى أباك، وأكرم مَن أتاك ولم يأت زيدًا، تريد: ومن لَمْ يأتِ زيدًا"[5].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:879.

[2] ديوان حسان بن الثابت، ص:20.

[3] شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأُشْمُوني ، ج:1، ص:163.

[4] ينظر: غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:879.

[5] معاني القرآن للفراء، ج:2، ص:315.

والشاهد فيه قوله: (**ويَمدحُهُ وينصرهُ**) حيث تقدر: (**ومن يمدحه وينصره**) لو لم نقدر (من) يصبح الذي يهجو الرسول ويمدحه وينصره واحد وهذا مستحيل، فمعنى البيت على التقدير: أمن يهجو رسول الله ومن يمدحه وينصره سواء؟ .

هذا، وقد اختلف النحاة في مسألة حذف الْمَوْصُول الاسمي وإبقاء صلته، فذهب الْكُوفِيُّونَ والأخفش إِلَى إِجَازَته وتبعهم ابْن مَالك وَشرط فِي بعض كتبه كَونه مَعْطُوفًا على مَوْصُول آخر وقد تحقق هذا الشرط في الشاهد المذكور وهو قوله: (**ومن يهجو**) واستدلوا بعدة أدلة:

1_ منها قال تعالى: ﴿ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾[العنكبوت: ٤٦]، أي: والذي أنزل إليكم؛ لأن المنزل إلى المسلمين ليس هو المنزَّل إلى أهل الكتاب.

2_ومنها بيت حسان المذكور، وغيرها من الأدلة.

وذهب البصريون إلى منع الحذف ولا يجيزونه إلا في الضرورة الشعرية[1].

**الفرع الثالث: حذف حرف النفي.**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فِي جَداعٍ ..... بأَنَّ الغَدْرَ بالأقوام عارٌ ... وَإِنَّ الحُرَّ يَجْزَأُ بالكُراعِ**

والبيتان من الوافر، نسبهما الكرماني لامرئ القيس[2]، ونسبه الأكثرون لأبي حنبل الطائي، وعجز البيت الأول هو: **وَلَوْ مُنِّيتُ أُمّاتِ الرِّباعِ**[3].

وجاء في المصادر: (في الأقوام) بدل من (بالأقوام)، ولم أجد من ذكره بالباء كما ذكر المؤلف والله أعلم.

[1] ينظر: مغني اللبيب ابن هشام، ص:815، والمساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل،ج:1، ص:178.

[2] ينظر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة، ج:1، ص:119.

[3] ينظر: لسان العرب لابن منظور، (جَزَأَ)، ج:1، ص:46، وتاج العروس من جواهر القاموس، الزَّبيدي، ج:20، ص:417، معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ج:1، ص:455، وجمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد العسكري ج:2، ص:356.

**وقوله: (جداع)**: بفتح أوله وكسر آخره بلا تنوين: السَّنةُ الشَّدِيدَةُ الجدبةَ تذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ كأَنها تجدعه، أي تقطعه[1]، **و(الرّباع)**: جمع ربع، وهو ما ولد من الإبل في الربيع ، و**(الأمّات)**: جمع أم من البهائم. و **(الجداع)**: السنة الشديدة، و **(يجزأ)**: يقنع ويكتفي ، و**(الكراع )**: من الدواب ما دون الكعب، والجمع أكارع والعامة اليوم تقول (الكوارع)[2].

واستشهد بهما الكرماني على أن معنى: (تفتؤ) في قوله تعالى: ﴿ **قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ** ﴾ [يوسف: ٨٥] أي لا تفتؤ، ومعنى: (أن يؤتوا) في قوله تعالى: ﴿ **وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ** ﴾ [ النور: ٢٢] أي: أن لا يؤتوا[3].

**الشاهد فيه** قوله: (**آلَيْتُ أَغْدِرُ**)، فحذف حرف النفي، والتقدير: «**لا أغدر**».

ويدل عليه البيت الذي بعده: **فإن الغدْرَ بالأقوام عارٌ**، أي لا أغدر فإن الغدر بالناس عار وعيب، ولهذا قال الكرماني بعد البيت: "أي لا أغدر"، وذكر عقبه.

فإن الغدْرَ بالأقوام عارٌ .....وإن الحرَّ يجزأ بالكراع[4].

**الفرع الرابع: نون الوقاية بين الإثبات والحذف.**

واستشهد المصنف على هذا بشاهد واحد وهو:

. . . . . **يسوءُ الفاليات إذا فَلَيْنِي**[5]

البيت من الوافر، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من شعر عمرو بن معد يكرب[6]، وهو في ديوانه[7]، وصدره: **تراهُ كالثَّغامِ يُعَلُّ مِسْكًا** ...

---

[1] ينظر: لسان العرب لابن منظور ، (جدع)، ج:8، ص:41، وإسفار الفصيح، أبو سهل الهروي، ج:1، ص:334.

[2] شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، ج:2، ص:126.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:548.

[4] المصدر نفسه ج:1، ص:548.

[5] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:1020.

[6] عمرو بن معد يكرب الزبيدي، الشاعر الفارس المشهور، يُكنى أبا ثور، قدم على رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في وفد زبيد فأسلم، وذلك في سنة تسع، توفي سنة (21 هـ)، وقيل: قتل في معركة القادسية. ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر ج:3، ص:1202، والإصابة لابن حجر ج:4، ص: 568.

[7] شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي، ص: 180، وينظر: الكتاب لسيبويه، ج:3، ص:520، ولسان العرب، ابن منظور، ج:2، ص:163، و246، وخزانة الأدب للبغدادي، ج:5، ص:372.

وهو من أبيات قالها في امرأة لأبيه تزوجها بعده في الجاهلية، وأولها:

**تقول حليلتي لما فلتني..... شرائج بين كدري وجون**

**تراه كالثغام يعل مسكاً ... يسوء الفاليات إذا فليني**[1].

والضمير في قوله: (**تراه**): يعود إلى شعره، و (**الثغام**):نبت له نَوْرٌ أبيضُ يُشَبَّهُ به الشَّيْبُ، الواحدةُ ثَغامة[2].

و(**يُعَلُّ**): يُطيَّبُ شيئًا بعد شيء، والعَلَل وهو الشُّرْبُ بَعْدَ الشُّرْبِ تِباعاً[3].

و(**الفاليات**): جَمع فاليةٍ، وهي التي تَفْلي الشَّعَرَ أي: تُخرِجُ القَمْلَ منه، قال الزبيدي: "فَلَى (رأْسَهُ) فَلْياً، (بَحَثَهُ عَن القَمْلِ، والاسْمُ: الفِلاَيَةُ، بالكَسْرِ، وَمن هُنَا يقالُ للنِّساءِ الفَالِياتُ والفَوَالِي"[4].

ومعنى البيت: ترى شعري أصبح مختلطًا أسوده وأبيضه، نعم وهذا ما يسوء الفاليات فيبتعدن عنّي، لأنهن يكرهن الشيب.

واستشهد به الكرماني على حذف النون في (**تأمروني**) في قوله تعالى: ﴿ **قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ** ﴾ [الزمر: ٦٤].

قال الكرماني: "وتخفيف النون من (تأمروني) قراءة نافع[5]، ومثله: أني، وكأني، وأتحاجوني

..... ويسوءُ الفاليات إذا فَلَيْنِي

والمحذوف الثانية منهما"[6].

والشاهد فيه قوله: "**فليني**" فحذفت النون الثانية؛ لأنها نون الوقاية وبقيت النون الأولى نون النسوة؛ لأنها فاعل والأصل فيه: (**فليننني**) وحذفت نون الوقاية هنا للضرورة.

---

[1] شرح أبيات مغني اللبيب، البغدادي، ج:7، ص: 297.

[2] ينظر: لسان العرب لابن منظور، ج:12، ص:78، والزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري، ج:2، ص:311.

[3] ينظر: القاموس المحيط، الفيروز آبادى، ص:1035.

[4] ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ج:39، ص:253.

[5] ينظر: الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، ص:625.

[6] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:1020.

قال ابن منظور: "أراد فليني بنونين فحذف إحداهما استثقالاً للجمع بينهما؛ قال الأخفش: حذفت النون الأخيرة؛ لأن هذه النون وقاية للفعل وليست باسم، فأما النون الأولى فلا يجوز طرحها لأنها الاسم المضمر"[1].

**الفرع الخامس: مجئ بعض الكلمات زائدة وبعضها محذوفة:**

ذكر الكرماني بعض الكلمات جاءت زائدة وبعضها محذوفة، وهي كالآتي:

**1ـ( إذ):**

واستشهد لها بشاهد واحد وهو:

**فَإِذَا وَذلِكَ لاَ مَهَاةَ لذِكْرِهِ. . . وَالدَّهْرُ يَعْقُبُ صَالِحاً بِفَسَادِ**[2].

البيت من الكامل، ذكر الكرماني أنه من إنشاد أبي عبيدة، وقد نسبه في مجاز القرآن[3] إلى الأسود بن يعفر النهشلي[4]، وهو في ديوانه[5].

ومعنى: (لا مهاه): لا بقاء والمراد كما أنه لم يكن لما ذكرت بقاء وثبات، وكذلك لا يبقى ذكره، ثم تمم الكلام بأن قال: ومن شأن الدهر إتباع الصلاح بالفساد والخير والشر والبقاء بالنفاد[6].

واستشهد به المؤلف على أن (إذ) قد تأتي زائدة فقال: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة: ٣٠]، قال أبو عبيدة: إذ زائدة، وأنشد:

فَإِذَا وَذلِكَ لاَ مَهَاةَ لذِكْرِهِ. . . وَالدَّهْرُ يَعْقُبُ صَالِحاً بِفَسَادِ"[7].

ومحل الشاهد: (**فَإِذَا وَذلِكَ لاَ مَهَاةَ لذِكْرِهِ**) ومعناه: وذلك لا مهاة لذكره لا طعم ولا فضل.

وعليه يكون تأويل الآية: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ) على تقدير حذف (إذ).

---

[1] لسان العرب لابن منظور، ج:15، ص:163.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:130.

[3] مجاز القرآن، أبو عبيدة، ص:37.

[4] الأسود بن يعفر بن عبد الأسود، أبو الجراح، أعشى بني نهشل، شاعر جاهلي، نادم النعمان بن المنذر، وكان ممن يهجو قومه توفي 22ق هـ، ينظر: الأعلام للزركلي، ج:1، ص:330.

[5] ديوان الأسود بن يعفرالأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي،ص:31.

[6] مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لشهاب الدين فضل الله العمري الدمشقي، ج:14، ص:103.

[7] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:130.

**2ـ(الواو):**

واستشهد لها بشاهد واحد وهو:

**لَقِيمُ بْنُ لُقْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ. . . وَكَانَ ابْنَ أُخْتٍ لَهُ وَابْنَهَا**[1].

والبيت من الوافر، لم ينسبه الكرماني، وهو من شعر النمر بن تولب كما في ديوانه[2]، وجاء ضبطه في أغلب المصادر: (**وكان ابن أخت له وابنها**)[3].

وقوله: (**لقيم**): باللام وفتح القاف وسكون الياء آخر الياء، وهو لقيم ابن لقمان بن عاد، **ويروى** أن لقمان كان هذا يلد النجباء وكانت له أخت بالعكس منه فغشيها لقمان، فجاءت بلقيم فصار لقيم ابناً للقمان وابن أخت له[4]، وهذه القصة ليس لها سنام ولا خطام وهي تروى هكذا في المصادر الأدبية وليس لها سند يذكر.

وقد استشهد المؤلف بهذا البيت في تفسير قوله تعالى: ﴿**وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ**﴾ [الأنعام: ٣٩]، على أن (الواو) زائدة فقال: (الواو) زائدة، والمعنى جامع للوصفين، وقد تقع (الواو) هذا الموقع في الشعر"[5].

والشاهد فيه قوله: (**وكان ابن أخت له وأبنها**)، ف(**الواو الثانية**) في البيت زائدة؛ لأن المعطوف غير المعطوف عليه، وعليه حملت الآية الكريمة لأن (**صمٌّ وبكمٌ**) جميعاً خبر (**الذين**) كقولهم: هذا حلو حامض، ودخول (الواو) لا يمنع من ذلك؛ لأن قوله:( **صمٌّ وبكمٌ**) هاهنا بمنزلة قوله:( **صمٌّ بكمٌ عميٌ**) ويؤيد هذا قول الشاعر السابق[6].

والصواب أن (**الواو**) في البيت ليست زائدة بل هي (**واو**) العطف لأن التابع (**ابنها**) مقصود بالحكم بذاته.

---

[1] غرائب التفسير للكرماني ، ج:1، ص:359.

[2] ديوان النمر بن تولب، ص:106.

[3] خزانة الأدب للبغدادي، ج:11، ص:92، وشرح شواهد المغني للبغدادي، ج:1، ص:180.

[4] المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية للعيني، ج:1، ص:389.

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:359.

[6] كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات، ابن الحسين الباقولي، ص235.

وقوله: (فكان) أي: لقيم، والضمير فيه ( أي: في وابنها) اسم كان، وخبره قوله: (ابن أخت) أي: للقمان، قوله: (وابنها) عطف على قوله: (ابن أخت) أي: وابنًا له أيضًا.

**3_(الياء):**

واستشهد لها بشاهد واحد وهو:

**أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تُنْمي. . . بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ**[1].

والبيت من الوافر، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من قول قيس بن زهير[2]، كما في ديوانه[3].

وهو مطلع قصيدة يذكر فيها حادثة الدروع مع بني زياد[4].

وقوله: (**اللبون**): الناقة ينزل فيها اللبن فترضع صغارها[5].

ومعنى البيت: ألم تسمع أو يصل إليك نبأ لبون بني زياد وما جرى لهنَّ.

استشهد به الكرماني في تفسير قوله: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [يوسف: ٩٠]، عند ابن كثير حيث يقرأ (**يتق**) بالياء ويجزم الراء من فعل يصبر[6].

يصبر[6].

والشاهد فيه: قوله: (**ألم يأتيك**) فالأصل أن يقول: (**ألم يأتك**) بحذف الياء ؛ لأنه مجزوم بحذف حرف العلة.

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:550.

[2] قيس بن زهير بن رواحة العبسيّ، ويكنى أبا هند يلقب بقيس الرأي لجودة رأيه معدود في الأمراء والدهاة والشجعان والخطباء والشعراء مات في عمان 10هـ، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ج:5، ص:417، وخزانة الأدب، البغدادي، ج:8، ص:365، والأعلام للزركلي، ج:5، ص:206.

[3] شعر قيس بن زهير، ص:29.

[4] هذه الحادثة نشأت بين قيس الربيع بن زياد القيسي بسبب درع ساومه فيها، ولما نظر الربيع إلى الدرع وهي على ظهر فرس قيس أخذها ثم ركض بها فلم يردها عليه، ثم طرد قيسُ إبلاً للربيع، وقيل إبله وإبل إخوته، فقدم بها مكة، فباعها من عبد الله بن جدعان التيمي، معاوضة بأدراع وأسياف، وفي هذا قال قيس هذه القصيدة، ينظر: خزانة الأدب للبغدادي، ج8، ص:365.

[5] لسان العرب لابن منظور، (لبن)، ح:5، ص:3989.

[6] الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسيّ، ج:4، ص:448.

فالجمهور على أنه مختص بالضرورة، وقال بعضهم إنه يجوز في سعة الكلام وإنه لغة لبعض العرب وخرج عليه قراءة: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [يوسف: ٩٠] (يتقي)[1]، وهي قراءة ابن كثير وحده، فإنه يقرأها بياء فى الْوَصْل وَالْوَقْف[2].

وفي سر الصناعة روي: "ألم يأتك"؟ على ظاهر الجزم، فحينئذ لا استشهاد فيه، وعن الأصمعي: (**أهل أتاك والأنباء تنمي؟**) ولا استشهاد فيه أيضًا[3].

**4- حذف الألف واللام مع الميم في ( اللهم)**

واستشهد المؤلف على هذا بشاهد واحد وهو:

**لَاهُمَّ إنَّ عَامرَ بْنَ الجَهمَ .....**[4]

والبيت من الرجز، لم ينسبه المؤلف كعادته إلى شاعر معين، ولم أجد بعد البحث من نسبه إلى أحد الشعراء فهو مجهول القائل[5].

وعجز البيت: **أَوذم حجّاً في ثيابٍ دُسْمِ**، أي: أنه أحرم بالحج وهو متدنس بالذنوب.

و(**أوذم الحج**): أوجبه، و(تدسيم الشئ): جعل الدسم عليه[6].

وقد استشهد به المؤلف على جواز حذف الألف واللام مع الميم في: (اللهم) عند النداء فقال: "ويختص اسم الله تعالى بأشياء لا يشاركه فيها غيره من أسماء الله سبحانه ولا من سائر الأسماء:

**أحدها:** أن ينادي ب(يا)، والاسم إذا كان في الألف واللام ينادي ب"يا أيها".

**والثاني:** قطع ألفه في باب النداء أيضاً نحو: يا الله بقطع [الألف ]،

**والثالث:** زيادة الميم المشددة في آخر (اللهم) عوضاً عن (ياء) النداء، وقد تحذف الألف واللام مع الميم قال الشاعر: **لاهم إن عامر بن الجهم**"[7].

---

[1] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، ج:1، ص:205.

[2] ينظر: السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، ص:351.

[3] ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني ، ج:1، ص:93.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:95.

[5] ينظر: تهذيب اللغة للأزهري، ج: 12، ص:262، ولسان العرب، لابن منظور، ج:12، ص:632، وتاج العروس للزبيدي، ج2، ص:111.

[6] ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري ،ج:15، ص:23.

[7] غرائب التفسير للكرماني،ج:1، ص:95.

وحذف (الألف واللام) مع بقاء (الميم) لغة ركيكة؛ لأن البيت لا يعرف قائله فلا تثبت به اللغة، وقد يكون هذا في ضرورة الشعر خاصة لا في فصيح الكلام وسعته.

قال ابن مالك:

وباضطرارٍ خصّ جمع يا وأل ..... إلا مع الله ومحكيّ الجُمل.

والأكثر اللهمّ بالتعويض ..... وشذّ يا اللهمّ في قريض[1].

[1] شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأُشْمُوني، ج2، ص:29.

**المطلب الرابع: الضمائر والأسماء المركبة:**

**الفرع الأول: عود الضمير.**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**فَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيْهِ قَوْماً. . . لَحِقْنَا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ**[1].

والبيت من الوافر، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو منسوب في البحر المحيط إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه[2].

وقد استشهد به المؤلف على أن الضمير في (فيه) من قوله تعالى: ﴿ **أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ** ﴾ [البقرة: ١٩] يعود إلى السماء فقال: "والصيب: المطر.

ابن عباس: الصيب: السحاب، قوله: (فيه) يعود إلى الصيب، وقيل: إلى السماء فيمن ذكر قال: فلو رَفَعَ السماءُ إليه قوماً. . . لَحِقْنَا بالسماءِ مَعَ السحابِ"[3].

فدل هذا الشاهد أن الضمير (**فيه**) يعود إلى (**السماء**) باعتبارها علواً وسقفاً.

ووجه الاستشهاد بالبيت التفرقة بين (السماء) وهو العلو و(السحاب) وهو موضع نزول المطر. والسماء مؤنث وقد يذكر كما في هذا البيت، وقيل: من حيث لم يكن تأنيثها حقيقياً، جاز أن تسقط علامة التأنيث لها، وقيل: لم يرد اللفظ قصد السماء بعينها وإنما أراد ما علا من مخلوقات الله كأنه قصد السقف فذكر على هذا المعنى[4].

**الفرع الثاني: عدم إضمار الفاء:**

واستشهد الكرماني على هذه المسألة بشاهد واحد وهو:

**فَإِنْ كَانَ لا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي. . . إِلَى قَطَرِيٍّ لا إِخَالُكَ رَاضِيا**[5].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:123.

[2] البحر المحيط لأبي حيان، ج:1، ص:83، وهو بلا نسبة في لسان العرب، (سما)14، ج:14، ص:398، والمذكر والمؤنث، أبو بكر الأنباري، ج:1، ص: 493، والمخصص لابن سيده، ج:5، ص:146، و غيرها.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:123.

[4] المحرر الوجيز لابن عطية ، ج:5، ص:389.

[5] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص: 267.

والبيت من الطويل، لم ينسبه المؤلف إلى أحد من الشعراء، وهو من قول سوار بن المضرب السعدي التميمي كما في كثير من المصادر[1].

وكان الشاعر قد هرب من الحجاج مخافة على نفسه حين أراد أن يرسله لمقاتلة الخوارج، فقال في ذلك: **أقاتلي الحجاج إن لم أزرله.... دراب وأترك عند هند فؤاديا.**

وقوله: (**قطري**): هو قطري بن الفجاءة التميمي، رأس من رؤوس الخوارج في عهد الدولة الأموية.

و(**لا أخالك**): لا أظنك[2].

والمعنى: إذا كان ما تشاهده مني ومن حالتي وفراري من ذلك الخارجي، لا يرضيك حتى تردني إليه فإني لا أظنك ترضى أصلا، لأنني معتزم عدم الرجوع إليه، ورضاك معلق على عودتي فهو يسخر بسطوة الحجاج.

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿ **وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ** ﴾[آل عمران: ١٢٠] على أن من الغريب ما ذهب إليه الفراء: أن التقدير: فلا يضركم؛ لأن الفاء لا تضمر)[3].

ومحل الشاهد من البيت قوله: (**لا إخالك راضياً**) أي: فلست إخالك راضياً، قال الإمام الطبري: "وأما الرفع في قوله: "**لا يضركم**" فمن وجهين: ..... والوجه الآخر من وجهي الرفع في ذلك: أن تكون مرفوعة على صحة، وتكون (لا) بمعنى (ليس) وتكون (الفاء) التي هي جواب الجزاء، متروكة لعلم السامع بموضعها، وإذا كان كذلك معناه، كان تأويل الكلام، وإن تصبروا وتتقوا، ليس يضركم كيدهم شيئاً، ثم تركت (الفاء) من قوله (لا يضركم كيدهم) ووجهت إلى المعنى (ليس)[4].

---

[1] ينظر: الخصائص لابن جني، ج:2، ص:433، والمحتسب لأبي علي الفارسي، ج:2، ص:192، والكامل للمبرد، ص:445، وأمالي ابن الشجري، ج:1، ص:185.

[2] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، ج:2، ص:83.

[3] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:267.

[4] جامع البيان، الطبري، ج:7، ص:157.

**الفرع الثالث: الأسماء المركبة المبنية.**

واستشهد المؤلف على هذا بشاهد واحد وهو:

**وَتدَاعَا مَنْخِرَاه بِدَمٍ. . . مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَّاضُ الجبل[1].**

البيت من الرمل، لم ينسبه الكرماني لأحد، وهو للنابغة الجعدي[2]، كما في ديوانه بلفظ: (فجري من منخريه زبد) بدل (وتداعا مَنخِراه بدم)[3].

وقوله: (**تداعى**): يقال: تداعى البناءُ: تَصَدَّعَ وآذن بالانهيار والسّقوط[4].

و(**الحُمَّاضُ**): بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ، تَنْبُتُ أَيّامَ الرَّبِيعِ فِي مَسايِلِ الماءِ، ولَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ، وَهِي من ذُكُورِ البُقُولِ[5].

ومعنى البيت: تتالى سقوط الدم من منخريه، وكأنه تسارع ثمر حماض الجبل.

واستشهد به الكرماني عند إعراب كلمة (**مثل**) في قوله تعالى: ﴿ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ﴾ [الذاريات: ٢٣] حيث ذكر قول أبي عثمان المازني وهو أن (**مثل وما**) مبنيان معاً مستدلاً بهذا البيت[6].

والشاهد فيه قوله: "**مثل ما**" حيث بني "**ما**" مع "**مثل**" على فتح الجزأين، فجعلهما بمنزلة "خمسة عشر"[7].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1142.

[2] وهو: حيان أو حبان بن قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن،شاعر زمانه، له: صحبة، ووفادة، ورواية وهو من بني عامر بن صعصعة، يقال: عاش مائة وعشرين سنة، وكان يتنقل في البلاد، ويمتدح الأمراء، وامتد عمره، ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج3، ص:178، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، ج:1، ص:318.

[3] ديوان النابغة الجعدي، ص:115.

[4] معجم اللغة العربية المعاصرة، عبد الحميد عمر، ج:1، ص:748.

[5] اللسان، مادة (حمض)، ج:7، ص:140، وتاج العروس، ج:18، ص:304.

[6] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1142.

[7] ينظر: شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ج:5، ص:74، وأمالي ابن الشجري، ج:2، ص:604.

هذا، وأحسن ما ذكره النحاة في إعراب (**مثل**) إعراب أبي البقاء العكبري وملخصه ما يلي:

**قراءة الرفع**: قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي (**مثلَ**) برفع اللّام[1].

وفي إعرابها ثلاثة أوجه:

**1**_ صفة ل(حق)، و(**ما**) مزيدة.

**2**– خبر ثان ل(إن)، مستقلٌ كالأولِ، و(**ما**) مزيدة.

**3**_ (**مثل ما**) قبله خبرٌ واحدٌ ل(إن)، نحو: هذا حُلْوٌ حامِضٌ، و(**ما**) مزيدة.

**وقراءة النصب**: قرأ الباقون (**مثلَ**) بالفتحة، وفيها وجهان: الإعراب والبناء:

أ_ **الإعراب**: فتعرب (**مثل**) حال من النكرة، أو من الضمير فيها، أو على إضمار أعني، أو على أنه مرفوع الموضع؛ ولكنه فتح كما فتح الظرف في قوله: ﴿ **لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ** ﴾ [الأنعام: 94] على قول الأخفش و (**ما**) على هذه الأوجه زائدة أيضاً.

**ب_ البناء**: وفي كيفية بنائه وجهان:

**أحدهما**: أنه ركب مع (**ما**) كخمسة عشر، و (**ما**) على هذا يجوز أن تكون زائدة، وأن تكون نكرة موصوفة.

**والثاني**: أن تكون بنيت لأنها أضيفت إلى مبهم، وفيها إبهام، وقد ذكر مثله في قوله تعالى:

﴿ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾ [هود: 66] فتكون (**ما**) على هذا أيضاً إما زائدة، وإما بمعنى شيء[2].

فهذه هي المسائل النحوية، والصرفية التي وضحها الكرماني بعدة شواهد شعرية.

وقد درست هذه الشواهد واجتهدت قدر الإمكان في توضيح مراد الكرماني من الاستشهاد بها، وذلك لأنه لا يذكر وجه الاستشهاد منها في الغالب .

[1] ينظر: الحجة للقراء السبعة، أبو علي الحسن الفارسيّ، ج6، ص:216.

[2] ينظر: التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله العكبري، ج2، ص:1180.

# الفصل الثاني:

# الشواهد الشعرية على معاني الكلمات القرآنية في تفسير الكرماني

## المبحث الأول:الاستشهاد على معاني الأسماء

## المبحث الثاني: الاستشهاد على معاني الأفعال

## المبحث الثالث: الاستشهاد على معاني الحروف

لم يقتصر الكرماني رحمه الله في الاستعانة بالشواهد الشعرية على المسائل النحوية والصرفية في تفسيره، بل تعدى ذلك إلى التعويل على الشواهد الشعرية في تجلية معاني الكلمات القرآنية وبيان غريبها، وتفصيل ذلك كالآتي:

**المبحث الأول: الاستشهاد على معاني الأسماء.**

بيَّنَ الكرماني رحمه الله معاني الكثير من الأسماء، وقد قسمتها إلى أربعة مطالب وهي كالآتي:

**المطلب الأول: أسماء الأعلام.**

**الفرع الأول: السلوى:**

واستشهد المصنف رحمه الله على هذا بشاهدين وهما:

**الشاهد الأول:**

**وإني لَتَعْروني لِذِكْراكِ سَلْوَةٌ. . . كما انتفضَ السَّلْواةُ مِنْ بَلَلِ القَطْرِ**[1].

والبيت من الطويل، ذكر الكرماني أنه من إنشاد الخليل ولم ينسبه، وهو من قول أبي صخر الهذلي[2]، كما في كثير من المصادر[3]، وصدره: **وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ سَلْوَةٌ**[4].

ويروى الشطر الثاني من هذا البيت: (**كما انتقض العصفور بلله القطر**) ولا شاهد فيها[5].

وقوله: (**انتقض**): تحرك واضطرب، و(**القطر**): المطر.

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله على أن: (**السلوى**) في قوله تعالى: ﴿ **وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ** ﴾ [البقرة: ٥٧] هو طير[6].

ومحل الشاهد: (**كما انتفضَ السَّلْواةُ**).

---

[1] غرائب التفسير للكرماني ،ج:1، ص:141.

[2] هو عبد الله بن سلمة السهمي، من بني هذيل بن مدركة، شاعر من الفصحاء، كان في العصر الأموي، موالياً لبني مروان، متعصباً لهم، وله في عبد الملك وأخيه عبد العزيز مدائح، وكان قد حبسه عبد الله بن الزبير عاماً وأطلقه بشفاعة رجال من قريش، توفي نحو سنة: 80هـ، ينظر: الأعلام للزركلي، ج:4، ص:90.

[3] خزانة الأدب للبغدادي، ج:1، ص:552.

[4] شذور الذهب، ابن هشام، ص:253.

[5] ينظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، ج:1، ص:276، و الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ج:1، ص:307.

[6] غرائب التفسير للكرماني ،ج:1، ص:141.

واختلفوا في (**السلوى**): هل هو جمع أو مفرد؟ فقال بعضهم: هو جمع، واحده سلواة[1].

وقال الكسائي: (**السلوى**) مفرد وجمعه: (سلاوى).

وقال الأخفش: هو جمع لا واحد له من لفظه[2]، مثل الخير والشر، وهو يشبه أن يكون واحده سلوى مثل جماعته، كما قالوا: دفلى وسمانى وشكاعى في الواحد والجمع[3].

والسلوى هو طير نحو: الحمامة ويفرق عنها أنه أطول ساقاً وعنقاً، أو هو طيور بيضاء مثل السماني.

**الشاهد الثاني:**

**وقاسَمَهم باللهِ جَهْداً لأنتم ... ألذُّ من السَّلْوى إذا ما يشورُها**[4].

والبيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من قول خالد بن زهير الهذلي [5]، وورد بلفظ (**قاسمهم**) كما في لفظ الكرماني[6]، وبلفظ (**وقاسمها**) كما في لسان العرب وغيره[7].

وقوله: (**قاسَمَهم**): أي: حلف لهم، و(**يشورها**) أي: تجنيها من الخلية، و(**الشور**) أخذ العسل من موضعه.

واستشهد به المؤلف على أن من معاني (**السلوى**) العسل[8].

ومحل الشاهد فيه: (**ألذ من السلوى**)، وفي الصحاح: "السلوى العسل ويقال في سلوة من العيش أي في رغد من العيش عن أبي دريد"[9].

---

[1] ينظر: كتاب العين، الفراهيدي، ج:7، ص:298.

[2] معاني القرآن للأخفش، ج:1، ص:101.

[3] ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي، ج:4، ص:74.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:142.

[5] هو خالد بن زهير بن محرّث الهذلي، ابن أخت أبي ذؤيب الشّاعر المشهور، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ج:2، ص:297.

[6] خزانة الأدب للبغدادي، ج:2، ص:320.

[7] لسان العرب لابن منظور، (سلا)، ج:14، ص:394.

[8] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:142.

[9] الصحاح للجوهري، ج:6، ص:2381.

قال ابن كثير: " قال ابن عطية: السلوى طير بإجماع المفسرين، وقد غلط الهذلي في قوله إنه العسل وأنشد في ذلك مستشهدا: [الطويل]

وقاسمها بالله جهدا لأنتم ... ألذ من السلوى إذا ما أشورها.

قال: فظن أن السلوى عسلاً، قال القرطبي: دعوى الإجماع لا تصح لأن المؤرج[1] أحد علماء اللغة والتفسير قال: إنه العسل، واستدل ببيت الهذلي هذا، وذكر أنه كذلك في لغة كنانة؛ لأنه يسلى به ومنه عين سلوان، وقال الجوهري: السلوى: العسل، واستشهد ببيت الهذلي أيضا"[2].

وقال أحمد بن إسماعيل تيمور: "(ومنه) قول خالد بن زهير:

**وقاسمها بالله جهداً لأنتمُ ... ألذ من السلوى إذا ما نشورها**

ظن السلوى العسل فقال نشورها، أي تجنيها من الخلية، قال الزجاج: (أخطأ خالد إنما السلوى طائر، وتمحل الفارسي في الرد عليه بأن السلوى كل ما سلاك.

وقيل للعسل: سلوى لأنه يسليك بحلاوته، وتأتيه عن غيره مما تلحقك فيه مؤونة الطبخ وغيره من أنواع الصناعة) انتهى، ولا يخفى ما فيه"[3].

قال الشنقيطي في أضواء البيان: قال مقيده – عفا الله عنه –:" والأظهر عندي في (المنِّ): أنه اسم جامع لما يمن الله به على عبده من غير كد، ولا تعب، فيدخل فيه الترنجبين[4] الذي منَّ الله به على بني إسرائيل في التيه، ويشمل غير ذلك مما يماثله؛ ويدل على هذا قوله – صلى الله عليه وسلم – الثابت في الصحيحين: « **الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ**»[5] .

والأظهر عندي في السلوى: أنه طائر، سواء قلنا إنه السمانى، أو طائر يشبهه، لإطباق جمهور العلماء من السلف، والخلف على ذلك، مع أن السلوى، يطلق لغة على العسل، كما بينا"[6].

---

[1] هو مؤرج بن عمر الدوسي المتوفى سنة 195 هـ، كان من أصحاب الخليل بن أحمد.

[2] تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج:1، ص:272.

[3] أوهام شعراء العرب في المعاني، أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور باشا، ص38.

[4] مادة لزجة حلوة تشبه العسل تسقط على الأشجار، ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري ،ج2 ، ص:45.

[5] صحيح البخاري باب: المن شفاء للعين، (4478)، وصحيح مسلم، باب فضل الكمأة، ومداواة العين بها، (5708) عن سعيد بن زيد.

[6] أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي، ج4، ص:75.

**الفرع الثاني: الفوم:**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**قد كنتُ أغْنَى الناسِ شخصاً واحداً. . . نَزَل المدينةَ عن زِراعة فُوْمِ**[1].

والبيت من الكامل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من قول أبي محجن الثقفي[2]، وينسب هذا البيت في مصادر كثيرة إلى أحجية بن الحلاج[3].

واستشهد به الكرماني:على من قال أن: (**الفوم**) هو الحنطة وذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿**فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا**﴾ [البقرة: ٦١]، قال الكرماني: "قوله: (**وَفُومِهَا**) قيل: هو الثوم، قلبت الثاء فاء، كجدف وجدث، وحرف ابن مسعود: يدل عليه، وهو أليق بالبصل، وقيل: هو الحنطة، وسائر الحبوب أيضاً يلحقها اسم القوم، وأنشد ابن عباس:

**قد كنتُ أغْنَى الناسِ شخصاً واحداً. . . نَزَل المدينةَ عن زِراعة فُوْمِ**"[4].

وذهب إلى هذا القول ابن عباس وقتادة والسدي إلى أن (**الفوم**): هو الحنطة متمسكين بالشاهد الآنف الذكر[5].

وهو اختيار كثير من علماء اللغة، قال الزجاج: "محال أن يطلب القوم طعاماً لا بُرَّ فيه، والبرُّ أصل الغذاءِ كله، ويقال فوِّمُوا لنا، أي: اخْبِزُوا لنا، ولا خلاف عند أهل اللغة أن الفُوم الحنطة، وسائر الحبوب التي تخبز يلحقها اسم الفوم"[6].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني ،ج:1، ص:.144.

[2] اختلف في اسمه، فقيل: عبد الله بن حبيب، وقيل: عمرو بن حبيب، وقيل: مالك بن حبيب، وقيل: اسمه كنيته، وهو من الشعراء المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، وهو شاعر فارس شجاع معدود في أولي البأس والنجدة مات سنة (30) هـ، ينظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،لابن العماد العَكري الحنبلي، ج:1، ص:154.

[3] جامع البيان للطبري، ج:2، ص:129، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:1، ص:425، والتفسير السيط للواحدي، ج:2، ص:582.

[4] غرائب التفسير للكرماني ،ج:1، ص:.144.

[5] ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، ج:1، ص:123، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج:1، ص:180.

[6] معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج، ج:1، ص: 143.

وقال الفراء: "فإن الفوم فيما ذكر لغةٌ قديمة وهي الحِنْطَة والخُبْز جميعا قد ذُكِرا"[1].

وقال القرطبي: "وقيل: الْفُومُ الْحِنْطَةُ رُوِيَ عن ابن عباس أيضًا وأكثر المفسرين واختارهُ النحاس قال: وهو أولى، ومن قال به أعلى، وأسانيده صحاح"[2].

**الفرع الثالث: مريم:**

واستشهد على هذا بشاهد واحد:

**قُلْتَ كَزِيرٍ لَمْ تَصلهُ مَرْيَمُه.....** [3]

البيت من الرجز، لم ينسبه المؤلف إلى أحد من الشعراء، وهو من قول رؤبة بن العجاج، من مطلع قصيدة يمدح بها أبا العباس السفاح [4]، ويعاتب أبا جعفر الدوانيقي [5] على البطالة ومغازلة النساء[6]، **وعجزه: ضليل أهواء الصبا تندمه**[7].

هكذا رواه المؤلف (**كزير**) وهو في المراجع التي اطلعت عليها:

(**قلت لزير لم تصله مريمه**) باللام، كما في ديوان رؤية بن العجاج[8].

و(**الزير من الرجال**): هو من يكثر مودة النساء وزيارتهن، و(**الصبا**): الميل إلى الجهل والفتوة.

و(**الضليل**): كثير الضلال، و(**تندمه**): بمعنى ندمه.

و(**مريمه**) **والمريم**: من تكثر مودة الرجال وزيارتهم[9].

فيكون معنى البيت: قلت لمن يكثر من محادثة النساء ولم تبادله النساء هذا الوصل لقد ضللت وابتعدت عن هواك ومرادك، فندمت لذلك.

---

[1] معاني القرآن، الفراء، ج:1، ص:41.

[2] الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:1، ص:425.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج1 ص252.

[4] ديوان رؤية بن العجاج، ص:149.

[5] سمى بذلك لأنه زاد في الخراج دوانق أيام خلافته، والدوانيق: هي ضرب من النقود الفضية وزنها ثماني حبات من الشعير، ينظر: معجم لغة الفقهاء، حامد صادق قنيبي، ص206.

[6] الكشاف، للزمخشري، ج:1، ص:161.

[7] ديوان رؤية بن العجاج، ص149، وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود، ج:1، ص:127.

[8] ديوان رؤية بن العجاج، ص:149، وخزانة الأدب، للبغدادي، ج2، ص: 268.

[9] تفسير الكشاف للزمخشري، ج1 ص162.

وقد استشهد المؤلف بهذا البيت في تفسير معنى (**مريم**) في اللغة وأنها المرأة التي تغازل الفتيان[1].

وجاء في حاشية تفسير البيضاوي: "ومريم بمعنى الخادم فقد جعلتها أمها محررة لخدمة المسجد فلذلك سميت مريم، فأصله في لغة السريان صفة ثم سمي به، وفي لسان العرب هي المرأة التي تكثر مخالطة الرجال كالزير من الرجال وهو الذي يكثر مخالطة النساء ..... وعلى هذا يكون تسمية أم عيسى عليهما السلام بمريم مع كونها بتولاً لم تصاحب أحداً من الرجال من قبيل تسمية الهندي كافراً على سبيل التسامح"[2].

وهذا الاستدلال فيه نظر **فلا يمكن لشخص يحمل معاني الطهر والقداسة أن ينسب إلى لفظة ظاهرها الفحش.**

قال ابن حجر رحمه الله: "ومريم بالسريانية الخادم وسميت به والدة عيسى فامتنع الصرف للتأنيث والعلمية، ويقال: إن مريم بلسان العرب من تكثر من زيارة الرجال من النساء كالزير وهو من يكثر زيارة النساء واستشهد من زعم هذا بقول رؤبة: **قلت لزير لم تصله مريمه،** حكاه أبو حبان في تفسير سورة البقرة **وفيه نظر**"[3].

**الفرع الرابع: الرحمان:**

واستشهد الكرماني في الكلام على لفظة الرحمان بثلاثة شواهد وهي:

**الشاهد الأول:**

**أو تَتْرُكُونَ إِلَى القَسَّيْنِ هِجْرَتَكُم ... وَمَسْحَهُمْ صُلْبَهُمْ رَحَمَانَ قُرْبَانَا**[4].

البيت من البسيط، لم ينسبه المؤلف رحمه الله، وقائله جرير يهجو الأخطل[5].

وقد نقله المؤلف عن ثعلب مستشهداً به على أن "**الرحمان** "اسم عجمي وهو بالسريانية "**الرحمن** "فقال: "ومن غريب ما ذكر في الرحمان الرحيم "قول ثعلب، قال: الرحمان اسم عجمي، ولهذا أنكرته العرب على ما جاء في القرآن من قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُواْ لِلرَّحْمَٰنِ

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج1 ص252.

[2] حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي لشهاب الدين الخفاجي، ج:2، ص:198.

[3] فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، ج6، ص 469.

[4] غريب التفسير للكرماني ج:1، ص:96.

[5] ديوان جرير، ص:165.

﴿قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا وَزَادَهُمۡ نُفُورَۢا﴾ [الفرقان: ٦٠] "قال: وهو بالسريانية الرحمن بحاء معجمة وأنشد:

**أو تتركون إلى القسيس هجرتكم ومسحكم صلب الرحمان قربانا** "[1].

هكذا نقل عن ثعلب ولم يتعقبه بشيء وربما أشار الرازي إلى هذا القول فقال: "قال بعضهم هذه اللفظة ليست عربية بل عبرانية أو سريانية فإنهم يقولون إلاهاً رحماناً ومرحياناً"[2]، لكنه تعقب ذلك وأثبت أن هذه الكلمة "الرحمان "عربية وليست أعجمية "فإنهم يقولون إلاها رحمانا ومرحيانا "فلما عرب جعل "الله الرحمان الرحيم "وهذا بعيد ولا يلزم من المشابهة الخالصة بين اللغتين الطعن في كون هذه اللفظة عربية أصلية .....وأما الأكثرون فقد سلموا كونها لفظة عربية "[3].

والصحيح أن كلمة الرحمان عربية كما سيأتي في الشاهد التالي.

**الشاهد الثاني:**

**أَلاَ ضَرَبَت تِلْكَ الفَتَاة هَجِينَهَا ... أَلاَ قَطع الرَّحْمَنُ يَمِينَهَا**[4].

والبيت من الطويل، نسبه المؤلف إلى أحد الشعراء الجاهليين ولم يسمه، وقد نسبه ابن دريد في الاشتقاق[5] إلى الشنفرى الأزدي [6].

واستشهد به المؤلف على كلمة "الرحمان "كانت معروفة عند العرب فقد نقل عن الكسائي قوله:"الرحمان كان معروفاً عند العرب وأنشد بيتاً جاهلياً :

ألا ضربت تلك الفتاة هجينها ألا قطع الرحمان منها يمينا"[7].

الرحمان صفة من صفات الله تعالى التي كان المشركون عالمين بصحتها قبل الإسلام، وهذا البيت شاهد على ذلك، ولكن كذبوا بها وجحدوها؛ فقد ذكر الطبري في تفسيره لكلمة الرحمان كلاماً يردُّ فيه على من زعم أن العرب كانت تجهل إطلاق اسم الرحمان على الله تعالى قبل الإسلام

---

[1] غريب التفسير، للكرماني ج:1، ص:96.

[2] التفسير الكبير، أبو عبد الله التيمي، ج:1، ص:148.

[3] المرجع نفسه، ج:1، ص:148.

[4] غرائب التفسير للكرماني ، ج:1، ص:96.

[5] ينظر: الاشتقاق لابن دريد ، ص58.

[6] هو عمرو بن مالك الأزدي، من قحطان، شاعر جاهلي، يماني، من فحول الطبقة الثانية. كان من فتاك العرب وعدّائيهم، توفي سنة 70 قبل الهجرة، ينظر: الأعلام للزركلي، ج5 ،ص85.

[7] غرائب التفسير للكرماني ، ج:1، ص:96.

فقال: "وقد زعم بعض أهل الغباء أن العرب كانت لا تعرف (الرحمان) ولم يكن ذلك في لغتها ولذلك قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُواْ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾ [الفرقان: ٦٠] إنكاراً منهم لهذا الاسم؛ كأنه كان محالاً عنده أن ينكر أهل ما كانوا عالمين بصحته؛ و كأنه لم يتل من كتاب الله قول الله: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٤٦]، يعني محمداً كما يعرفون أبناءهم، و هم مع ذلك مكذبون ولنبوته جاحدون؛ فنعلم بذلك أنهم قد كانوا يدافعون حقيقة ما قد ثبت عندهم صحته واستحكمت لديهم معرفته"[١].

وقد علق الشيخ أحمد شاكر منتصراً لقول الطبري فقال: "لا يزال أهل الغباء في عصرنا يكتبونه، ويتبجحون بذكره في محاضراتهم وكتبهم نقلاً عن الذين يتتبعون ما سقط من الأقوال وهم الأعاجم الذين يؤلفون فيما لا يحسنون باسم الاستشراق وَرَدُّ الطبري لمن كان له عن الجهل والخطأ..."[٢].

**الشاهد الثالث:**

**سَمَوْتَ فِي المَجْدِ يَا ابْنَ الأَكْرَمِينَ أَبًا وَأَنْتَ غَيْثُ الوَرَى لَا زِلْتَ رَحْمَانَا[٣].**

البيت من البسيط، نسبه المؤلف إلى شاعر اليمامة كما نسبه غيره كذلك ولا يعرف له اسم بالضبط[٤].

وقد ساقه المؤلف مستشهداً به على أن بني حنيفة كانوا يسمون مسيلمة الكذاب رحمان اليمامة، ومسيلمة تسمى بهذا الاسم جهلاً منه "لعنه الله"[٥].

والجدير بالتنويه أن الرحمان والرحيم اسمان من أسماء الله تعالى؛ فالرحمان دال على المبالغة حيث يدل على شمول رحمة الله تعالى لجميع خلقه المؤمن والكافر فهو يرزقهم و يكلؤهم بنعمه الكثيرة، أما الرحيم فهو يدل على خصوصية الرحمة بالمؤمنين، قال ابن كثير في تفسيره: "قال أبو علي

---

[١] جامع البيان للطبري، ج:1، ص:131.

[٢] حاشية أحمد شاكر على تفسير الطبري ، ج1 ، ص:131.

[٣] غرائب التفسير للكرماني ، ج1، ص96.

[٤] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، ج:1 ،ص:7.

[٥] غرائب التفسير للكرماني ، ج1، ص96.

الفارسي: الرحمن اسم عام في جميع أنواع الرحمة يختص به الله تعالى، والرحيم إنما هو من جهة المؤمنين [كما] قال الله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٤٣] ... إلى أن قال: فدل على أن الرحمن أشد مبالغة في الرحمة لعمومها في الدارين لجميع خلقه والرحيم خاصة بالمؤمنين، لكن جاء في الدعاء المأثور: (رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما)[1] "[2].

واسمهُ تعالى الرحمان خاص به لا يُسَمَّى به غيره، كَمَا قَالَ تَعَالَى:﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ١١٠].

وأما رحمان اليمامة فقد أطلقها مسيلمة الكذاب لقباً على نفسه، قال ابن كثير: "ولما تجهرم مسيلمة الكذاب، وتسمى برحمان اليمامة كساه الله جلباب الكذب وشَهّرَ به، فلا يقال إلا مسيلمة الكذاب فصار يضرب به المثل في الكذب بين أهل الحضر من أهل المدر وأهل الوبر من أهل البادية والأعراب"[3].

فاسم الرحمان من الأسماء الخاصة بالله لا تطلق على غيره؛ لأنه على صيغة فعلان وهو من صيغ المبالغة فمعناه ذو الرحمة الواسعة العامة التي وسعت كلَّ شئ وعمت كلَّ حيٍّ، وهذا المعنى لا يليق إلا بالله تعالى.

---

[1] رواه الحاكم في المستدرك (1/ 515) عن عائشة رضي الله عنها، والطبراني في الكبير (20/ 154) عن معاذ رضي اللَّه عنه، والطبراني في " الصغير " (1/336) (558) عن أنس، وقال الهيثمي في المجمع (10/299): "رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات"، والحديث حسنه الشيخ الألباني – رحمه الله – في " صحيح الترغيب والترهيب " من حديث أنس (2/360).

[2] تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص:39، 40.

[3] المرجع نفسه، ص:39، 40.

**المطلب الثاني: أسماء المعاني الأحياء:**

**الفرع الأول: الرب والتربيب:**

ذكر المصنف أحد معاني كلمة الرب والتربيب واحتج له بشاهدين وهما:

**الشاهد الأول:**

**سَمَّيتُها، إذ وُلِدَتْ، تَمُوتُ.....والقَبرُ صِهرٌ، ضامِنٌ زَمِيتُ**

**لَيسَ لِمَن ضُمِّنَهُ تَربِيتُ**[1]

البيت من الرجز، لم ينسبه المؤلف إلى أحد، وهو بلا نسبة كما في أغلب المصنفات[2]، ونسبه ابن هشام إلى رؤبة قاله في ابنته[3]، ونسبه الصغاني والزبيدي إلى أبي فرعون قاله في ابنته تَمُوت[4].

وقوله: (**الضامن**) و(**ضمنه**): ضَمَّنَ الشَّيءَ الشَّيءَ: إذا أَوْدَعَه إيَّاه كَمَا تُودِعُ الوِعاءَ المتاعَ والميتَ القبرَ، قال الفراهيدي: وكلُّ شيءٍ أُحْرِزَ فيه شيءٌ فقد ضُمِّنَه، وأنشد: لَيسَ لِمَن ضُمِّنَهُ تَربِيتُ، أي: ليس للذي يُدفَنُ في القَبْر تَرْبِيتٌ أي لا يُربِّيه القَبْرُ"[5].

و(**الزِّمِّيت**): معناه في البيت: الساكت، قال الأزهري: "وأنشد غيره فِي **الزِّمِّيت** بمعْنى السَّاكِت: **والقبرُ صِهْرٌ ضامِنٌ زِمِّيتُ.....لَيْسَ لمن ضُمّنه تربيت**"[6]، وقيل: (**الزمّيت**): هو الوقور؛ ولهذا يورده أغلب المفسرين في شرح قوله تعالى:﴿ **وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ** ﴾[التكوير: ٨] [7].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني ، ج:1، ص:97.

[2] ينظر: لسان العرب، ابن منظور ، مادة (ربب)، ج:2، ص:33، ومادة: (ضمن)، ج:13، ص:258، وتهذيب اللغة للأزهري، ج:3، ص:186، وتاج العروس، ج:4، ص:524، 530؛ وجمهرة اللغة، ابن دريد، ص: 397، ومقاييس اللغة، ابن فارس، ج:2، ص:173؛ وكتاب العين، الفراهيدي، ج:7، ص:51، ومعجم ديوان الأدب، الفارابي، ج:2، ص:342.

[3] تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، ابن هشام الأنصاري، ص:117.

[4] التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الصغاني، ج:1، ص:341، وتاج العروس، الزبيدي، ج:5، ص:109.

[5] كتاب العين، الفراهيدي، ج:7، ص:51، وينظر: تاج العروس، الزَّبيدي، ج:35، ص:334.

[6] تهذيب اللغة، الأزهري، ج:13، ص:129.

[7] ينظر: تفسير البيضاوي، ج:1، ص:670، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:19، ص:233.

**و(تربيت)**: من التربية، قال الجوهري: "رَبَّتَ الصبيَّ يُرَبِّتُه تَرْبيتاً، أي رباه، ثم أنشد البيت "[1].

واستشهد به المؤلف على أحد معاني كلمة **الرب والتربيب**[2].

والشاهد فيه: **(ليس لمن ضمَّنه تربيت)**، أي: ليس لمن ضمنه تربية.

هذا، وقد اشتهر هذا الرجز في ما كان يعرف عند العرب من الوأد وقتل الأولاد؛ فعن ابن عباس رضي الله عنه قال: كانت الحامل إذا قربت حفرت فمخصت على رأس تلك الحفرة، فإذا ولدت بنتاً رمت بها في الحفرة، ووارت التراب عليها، وإذا ولدت ولداً، حبسته ثم أورد الرجز السابق[3].

**وأما الشاهد الثاني:**

**لَيْسَ فِي الْحَقِّ يَا أُمَيْمَةُ رَيْبٌ. . . إِنَّمَا الرَّيْبُ مَا يَقُولُ الكَذُوبُ[4].**

البيت من الخفيف، لم ينسبه الكرماني لأحد، وهو من قول عبد الله بن الزبعري[5]، كما في الكثير من المصادر[6].

واستشهد به المؤلف على أنه من معانى (الريب) الصدق والحق في نفسه، فقال رحمه الله: " وقيل: معناه لا سبب ريب فيه، وقيل: لم يقصد بهذا الخبر إضافة ذلك إلى الاعتقاد والمعتقدين، وإنَّما أراد أنَّه صدق وحق في نفسه، كقول الشاعر:

لَيْسَ فِي الْحَقِّ يَا أُمَيْمَةُ رَيْبٌ. . . إِنَّمَا الرَّيْبُ مَا يَقُولُ الكَذُوبُ"[7].

---

[1] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج:1، ص:249، وينظر: التقفية في اللغة، البَندنيجي، ص214، ولسان العرب، لابن منظور، مادة (ربت)، ج:2، ص:33.

[2] غرائب التفسير، للكرماني ، ج:1، ص:97.

[3] بلوغ الإرب في معرفة أحوال العرب، الألوسي، ج:2، ص،:43.

[4] غرائب التفسير للكرماني ،ج:1، ص:114.

[5] هو عبد الله بْن الزبعري بْن قَيْس بْن عدي بْن سَعْد بْن سهم القرشي السهمي الشاعر، كَانَ من أَشَدَّ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى أصحابه بلسانه ونفسه، وَكَانَ من أشعر الناس وأبلغهم. يقولون: إنه أشعر قريش قاطبة، ثُمَّ أسلم عَبْد اللَّهِ الزبعري عام وقدم على رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأسلم وحسن إسلامه، واعتذر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبل عذره، ثُمَّ شهد مَا بعد الْفَتْح من المشاهد،ينظر: المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، الآمدي، ص:168،و الاستيعاب في معرفة الأصحاب القرطبي، ج:3، ص:902.

[6] ينظر: التَّفْسِيرُ البَسِيْط، الواحدي، ج:2، ص:58، والنكت والعيون، الماوردي، ج:1، ص:67، و البحر المحيط ، أبو حيان ، ج:1، ص:57، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:1، ص:159، والدر المصون ، السمين الحلبي ، ج:1، ص:86.

[7] غرائب التفسير للكرماني ،ج:1، ص:114.

وحقيقة الريب قلق النفس (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) فإن الشك ريبة وإن الصدق طمأنينة وأنه مَرَّ بظبي خائف فقال: (لا يُرِبْهُ أحد شيء) وريب الدهر صرفه وخطبه[1].

وفي وصية الصديق للفاروق رضي الله عنهما: "عليك بالنوائب في الأمور وإياك والرائب منهما"، قال المبرد: هذا مثل. ويقال: راب اللبن إذا صفا وإذا كدر، فهو من الأضداد[2].

فَكِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى لَا شَكٌّ فِيهِ وَلَا ارْتِيَابٌ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ فِي ذَاتِهِ حَقٌّ وَأَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَصِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَلَا مُحْدَثٌ.

**الفرع الثاني: جزءاً:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد:

**إنْ أَجْزأَتْ حُرَّةٌ يومًا فلاَ عَجَبٌ ... قَدْ تُجْزِئُ الحُرَّةُ المِذْكَارُ أَحْيَانَا**[3].

البيت من البسيط، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وأول من أنشده الزجاج، وقال: "ولا أدري البيْتَ، قديم أم مَصْنُوع"[4] وعليه فالبيت لا يُعرف قائله[5].

قوله: (**أجزأت**) أي: آنثت، أي أتت بأنثى[6].

ومعنى البيت: لا عجب أن تلد امرأة حرة أنثى في بعض الأحيان،فإنه قد تلد الحرة التي تلد الذكور كثيراً أنثى في بعض الأوقات.

واستشهد به الكرماني على أن معنى كلمة (**جزءاً**) في قوله تعالى: ﴿ **وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنۡ عِبَادِهِۦ جُزۡءًاۚ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٞ مُّبِينٌ** ﴾[الزخرف:١٥]، هو الإناث وحكم عليه بالخطأ[7].

والشاهد فيه: (**إنْ أَجْزأَتْ حُرَّةٌ** )، أي ولدت أنثى.

---

[1] البحر المحيط ، أبو حيان، ج:1، ص:57.

[2] عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، السمين الحلبي، ج:2، ص:130.

[3] غرائب التفسير للكرماني ، ج:2، ص:1061.

[4] معاني القرآن وإعرابه للزجاج، ج:4، ص:407.

[5] عمدة الحفاظ، للسمين الحلبي، ج:1 ، ص:323، والتفسير البسيط للواحدي، ج:20، ص:19، والكشاف للزمخشري، ج:4، ص:241/والمحرر الوجيز لابن عطية، ج5، ص48وفتح القدير، للشوكاني، ج:4، ص:629 والتحرير والتنوير، لابن عاشور، ج:25، ص:177ولسان العرب، لابن منظور، ج:1، ص:47وغريب القرآن لابن قتيبة، ص:342وغيرهم

[6] تهذيب اللغة، للأزهري، ج:11، ص:100.

[7] غرائب التفسير، للكرماني، ج:2، ص:1061

ولعل تعجب الكرماني، من هذه اللغة؛ بسبب جهالة نسبة الشاهد المذكور، فلا تقوم به الحجة؛ ولهذا ذهب الكثير من العلماء إلى أنه مصنوع ومكذوب عن العرب.

قال الزمخشري: "ومن بدع التفاسير تفسير الجزء بالإناث، وادعاء أنّ الجزء في لغة العرب: اسم للإناث، وما هو إلا كذب على العرب، ووضع مستحدث منحول، ولم يقنعهم ذلك حتى اشتقوا منه: أجزأت المرأة، ثم صنعوا بيتاً: إن أجزأت حرّة يوما فلا عجب"[1].

قال ابن منظور في هذا الشاهد: "ولم أجده في شعر قديم ولا رواهُ عن العرب الثقاتُ"[2].

**الفرع الثالث: صرة:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد:

**.....فِي صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ**[3]. .....

وهذه قطعة من بيت من الطويل، لم ينسبها الكرماني إلى أحد، وهو لامرئ القيس، يصف سرعة فرسه وقد لحق بمقدمة السرب، وهو من معلقته الشهيرة التي مطلعها: **قفا نبك**، وتمامه:

**فألْحَقَنا بالهادِياتِ وَدُونَهُ ... جَواحِرُها في صَرّةٍ لم تُزَيَّلِ**[4].

وقوله:(**الهاديات**): الأوائل المتقدمات[5]، و(**الجواحر**): المتخلفات، قال ابن منظور: والجَواحِرُ: "الْمُتَخَلِّفَاتُ مِنَ الْوَحْشِ وَغَيْرِهَا"[6]. و(**الصرّة**): الجماعة، وقيل: الصيحة، ومنه صرير القلم، وقيل الشدة من الكرب، والحرب والحرّ.و(**الزيل والتزييل**): التفريق، و(التزيل والانزيال): التفرق[7].

---

[1] الكشاف للزمخشري، ج:4، ص:241.

[2] لسان العرب لابن منظور، ج:1، ص:47.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج2، ص1143.

[4] ينظر: ديوان امرئ القيس، ص:61.

[5] ينظر: ديوان امرئ القيس ، ص:61، وشرح المعلقات السبع، الزَّوْزَني، ص:71، وشرح القصائِد العشر، يحيى بن علي التبريزي، ص:45.

[6] لسان العرب لابن منظور، ج:4، ص:118.

[7] معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، ج:3، ص:283، وتاج العروس، الزَّبيدي، ج:12، ص:301، اللسان ابن منظور، ج:4، ص:450.

ومعنى البيت: "لما لحق هذا الفرس أوائل الوحش بقيت أواخرها لم تتفرق، فهي خالصة له، يريد أنه يدرك أوائلها قبل تفرُّقِ جماعتها، يصفه بشدة عدوه."[1].

واستشهد به الكرماني على أن معنى: (صرة) في قوله تعالى: ﴿ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾[الذاريات: ٢٩] هو جماعة والمراد بها في الآية جماعة من النساء؛ لأن الصرة لها عدة معانٍ، كما ذكرنا آنفا[2].

والشاهد فيه:(**في صرة لم تزيل**) أي: في جماعة لم تتفرق.

**الفرع الرابع: زنيم:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد:

**زَنِيمٌ لَيْسَ يُعْرَفُ مَنْ أَبُوهُ..... بَغِيُّ الْأُمِّ ذُو حَسَبٍ لَئِيمِ**[3].

والبيت من الوافر، لم ينسبه الكرماني لأحد، وهو من إنشاد عكرمة[4] كما ذكر الكرماني، ولم أجد من قاله حسب علمي[5].

وقوله: (**الزنيم**): في اللغة مأخوذ من الزنم، وهو تعليق شيء بشيء آخر، و(**الزنيم**) هو الدَّعِيُّ فِي النَّسَب[6]، وهو أيضاً: الملصق بالقوم وليس منهم؛ ومنه قول حسان بن ثابت:

**وأنْتَ زَنِيمٌ نِيطَ فِي آلِ هاشِمٍ..... كمَا نِيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ**[7].

---

[1] ينظر: ديوان امرئ القيس، ص:61، وشرح المعلقات السبع، الزَّوْزَني، ص:71، وشرح القصائِد العشر، يحي بن علي التبريزي، ص:45.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج2، ص1143.

[3] المصدر نفسه، ج:2، ص:1237.

[4] ينظر: إيضاح الوقف والابتداء، أبو بكر الأنباري،ج:2، ص:64، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:1، ص:25، والتَّفْسِيرُ البَسِيْط، الواحدي، ج:22، ص:87، والدر المنثور في التفسير بالماتور، السيوطي، ج:8، ص:247.

[5] وهو بلا نسبة في جامع البيان للطبري، ج:23، ص:537، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، ج:27، ص:179.

[6] ينظر:معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج:3، ص:29.

[7] جامع البيان للطبري، ج:23، ص:537.

فكأنه فيهم (زنمة)، وهي: شيء يكون للمعز في أذنها كالقرط، وهي أيضاً: شيء يُقْطَعُ من أذن البعير ويترك معلقاً.

واستشهد به الكرماني عند تفسير كلمة: **(زنيم)** من قوله تعالى: ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ [القلم: 13]، قال الكرماني: قوله: **(بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ)** أي: بعد هذه الخصائل ومع هذه الرذائل ملحق بالقوم ليس منهم، وجاء مرفوعاً أنه اللئيم، الضحاك: هو الوليد بن المغيرة، وكان أسفل أذنه زنمة كزنمة الشاة، عكرمة: ولد الزنا، وأنشد:

**زنيم ليس يُعرَفُ من أبوهُ. . . بَغيُّ الأُمِّ ذو حَسَبٍ لئِيم"**[1].

والشاهد فيه قوله: **(زنيم ليس يُعرَفُ من أبوهُ بَغيُّ الأُمِّ)**، فذكر أنه لا يعرف أباه؛ لأنه ولد بسبب زنا أمه.

هذا، وقد ذكر المفسرون أقوالاً كثيرة في معنى زنيم في الآية نسرد بعضها:

1_ رَجُلٌ كَانَتْ بِهِ زَنَمَةٌ يُعْرَفُ بِهَا.

2_ الْمُلْصَقُ بِالْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ.

3_ ولد الزنا الذي لا يعرف أبوه.

4_ اللَّئِيمُ الَّذِي يُعْرَفُ بِلُؤْمِهِ كَمَا تُعْرَفُ الشَّاةُ بِزَنَمَتِهَا[2].

قال ابن كثير: "والأقوال في هذا كثيرة وترجع إلى ما قلناه وهو أن الزنيم هو المشهور بالشر الذي يعرف به من بين الناس وغالباً يكون دعياً ولد زنا، فإنه في الغالب يتسلط الشيطان عليه ما لا يتسلط على غيره، كما جاء في الحديث: (لا يدخل الجنة ولد زنا)[3].

[1] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:1237.

[2] ينظر هذه الأقوال: جامع البيان للطبري، ج:23، ص:537، 538، 539، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج:8، ص:212، مختار الصحاح، الرازي، ص:138.

[3] أخرجه في السنن الكبرى للنسائي، ج:5، ص:20، وأبو نعيم في الحلية، ج:3، ص:307.

وفي الحديث الآخر: (ولد الزنا شر الثلاثة إذا عمل بعمل أبويه)[1]"[2].

**الفرع الخامس: حمارك:**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**فازْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعْ بِرَوْضَتِنَا ..... إِذاً يُرَدُّ وَقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوب[3].**

والبيت من البسيط، والشاهد لم ينسبه المؤلف، وهو من قول عبد الله بن عنمة الضبي[4]، وفي بعض رواياته: **أردد حمارك لا تنزع سويته[5]**..... البيت.

وقوله: (**أردد حمارك**): إنه نفسك عن التعرض لنا، و(**المكروب**): المداني المقارب كناية عن تقييد حركة الحمار، من عربة القيد أي ضيقته على المقيد به.و(**العير**): هو الحمار نفسه، و(**الزجر**): الطرد بقوة.و(**السوية**): كساء يحشى ويطرح على ظهر الحمار كالحلس للبعير[6].

ومعنى البيت: انته عنَّا وازجر نفسك عن التعرض لنا وإلا رددناك مضيقاً عليك ممنوعاً من إرادتك.

---

[1] أخرجه أبو داود كتاب: العتاق، باب: 12، وأحمد في المسند، ج:2، ص:311، وج:6، ص:109.

وقد اختلف العلماء في توجيه هذين الحديثين قال الخطابي في معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود (ج4، ص:80): "اختلف الناس في تأويل هذا الحديث، فذهب بعضهم إلى أن ذلك إنما جاء في رجل بعينه كان معروفا [موسوماً] بالشر. وقال بعضهم. إنما صار ولد الزنا شراً من والديه لأن الحد قد يقام عليهما فيكون العقوبة مختصة بهما، وهذا من علم الله لا يدرى ما يصنع به وما يفعل في ذنوبه".

وقال بعض أهل العلم إنه شر الثلاثة أصلاً وعنصراً ونسباً ومولداً، وذلك أنه خلق من ماء الزاني والزانية وهو ماء خبيث"، ينظر: شرح السنة، البغوي، ج:9، ص:250.

[2] تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج:8، ص:212.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص: 228.

[4] عبد الله بن عنمة بن حرثان الضبي، من شعراء المفضليات، له فيها قصيدة ومقطوعة من عالي الشعر، وهو مخضرم عاش في الجاهلية ورثى فيها بسطام بن قيس، ثم شهد القادسية (سنة15هـ) في الإسلام. توفي :(بعد15 هـ /بعد 636 م)، ينظر: الأعلام للزركلي، ج4، ص110-111.

[5] الكتاب، لسيبويه، ج:1، ص: 11.

[6] شرح كافية ابن الحاجب لرضي الدين الأستراباذي، ج:4، ص: 46.

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله: في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ ﴾[البقرة: ٢٥٩] على أن كلمة: (حمارك) هي الشخص نفسه[١].

والشاهد في البيت: قوله :( **فازجر حمارك**) أي: ازجر نفسك.

فيكون وجه الاستدلال: وانظر إلى نفسك كيف أمتناك مائة سنة ثم أحييناك وفي ذلك آية عظيمة للناس.

وهذا تأويل غريب لا يمكن أن تحمل عليه الآية فهو بعيد عن سياقها وبلاغتها وخارج عن ظاهرها ومخالف لقول جماعة المفسرين، قال ابن كثير رحمه الله: "(وانظر إلى حمارك) أي: كيف يحييه الله عز وجل وأنت تنظر (ولنجعلك آية للناس) أي دليلاً على المعاد)[٢].

**الفرع السادس: الرجل:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيِّمِهَا..... يَفِرُّ مِنِّي بِها وأَتَّبعُ [٣].**

والبيت من المنسرح، لم ينسبه الكرماني رحمه الله إلى أحد من الشعراء، وهو من قول الأحوص بن محمد الأنصاري وهو في ديوانه بلفظ: (يفر عني بها وأتبع)[٤].

والبيت من نتفة غزلية يتغزل بها بفتاة اسمها (لبنى) فقال قبل البيت:

كأن لبنى صبير أدية  أو دمية زينت بها البيع[٥].

وقد ورد في المصادر الأدبية أن الأحوص لما قال هذا البيت قيل له: لا: بل الله بين قيمها وبينك[٦].

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله في تفسير قوله تعالى:﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء: ٣٤]، على أن الرجل قوام المرأة وقيمها[٧].

---

[١] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص: 228..

[٢] تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ج: 1، ص: 689..

[٣] غرائب التفسير للكرماني،ج1 ص 295.

[٤] ديوان الأحوص، ص: 122.

[٥] المصدر نفسه، ص: 122.

[٦] المحتسب لابن جني، ج:1، ص: 152.

[٧] غرائب التفسير للكرماني،ج1 ص 295.

ومحل الشاهد في البيت : قوله: (**وبين قيمها**): والقيم فيعل من قام يقوم بأمره وهو من لفظ (قيام)، والقوام المبالغ في القيام:يقال: هذا قيم المرأة وقوامها الذي يقوم بأمرها ويحفظها[1].

قال الزجاج: (جعل الله عز وجل ذلك للرجال لفظهم في العلم والتمييز،ولانفاقهم أموالهم في المهور وأقوات النساء)[2].

قال الواحدي: (قوامون على النساء): متسلطون على تأديبهن والأخذ فوق أيديهن، قال ابن عباس "يعني أمروا عليهن، فعلى المرأة، أن تطيع زوجها في طاعة الله)[3].

**الفرع السابع: متعمداً:**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**قَتَلْتُ بِهِ فِهْراً وَحَمَّلْتُ عَقْلَهُ..... ....سَرَاةَ بَنِي النَّجَّارِ أَرْبَابَ فَارِعِ**

**فَأَدْرَكْتُ ثَأْرِي وَاضْطَجَعْتُ مُوَسَّداً ... وكُنْتُ إِلَى الأَوْثَانِ أَوَّلَ رَاجِعٍ**[4]

والبيتان من الطويل، نسبهما الكرماني رحمه الله إلى مقيس بن صبابة [5].

وهو شاعر جاهلي أهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه في قصة أوردها المؤلف رحمه الله في تفسيره[6]كما أوردها ابن هشام[7] في سيرته والطبري في تاريخه[8].

---

[1] التفسير البسيط للواحدي، ج6، ص485

[2] معاني القرءان وإعرابه للزجاج،ج2 ص 46.

[3] التفسير البسيط، للواحدي، ج1 ص293.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص: 303.

[5] هو: مقيس بن صبابة بن حزن بن يسار الكناني القرشي: شاعر، اشتهر في الجاهلية. عداده في أخواله بني سهم. كانت إقامته بمكة. وهو ممن حرم على نفسه الخمر في الجاهلية، وله في ذلك أبيات منها: (فلا والله أشربها حياتي ... طوال الدهر ما طلع النجوم)، وشهد بدرا مع المشركين، ونحر على مائها تسع ذبائح. وأسلم أخ له اسمه هشام، فقتله رجل من الأنصار خطأً، وأمر رسول الله صلّى الله عليه وسلم بإخراج ديته. وقدم (مقيس) من مكة، مظهراً الإسلام، فأمر له النبي صلى الله عليه وسلم بالدية، فقبضها. ثم ترقب قاتل أخيه حتى ظفر به وقتله، وارتد ولحق بقريش، وقال شعراً في ذلك، فأهدر النبيّ صلّى الله عليه وسلم دمه، فقتله نميلة بن عبد الله الليثي يوم فتح مكة، وقيل: رآه المسلمون بين الصفا والمروة فقتلوه بأسيافهم. ينظر: الأعلام للزركلي ج:7، ص:283.

[6] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص: 303.

[7] السيرة النبوية لابن هشام، ج:3، ص: 305.

[8] تاريخ الرسل والملوك، ابن جرير الطبري.،ج:3، ص: 66.

قال أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري: (وكان في المخطوطة والمطبوعة (قتلت به فهراً)، وليس صواباً، إنما قتل قاتل أخيه هشام بن صبابة، قالوا اسمه: (أوس) لا (فهر) أما (فهر) في قوله: (ثأرت به فهراً)، فإنه يعني أبناء فهر، وهم رهطه، أدرك ثأرهم بقتله الأنصاري)[1].

وقوله: (**عقله**): الْعقل: ضدّ الْجَهْل عَقَلَ يعقِل عَقْلاً، وعَقَلْتُ القتيلَ، إِذا أَعْطيته دِيَتَه، أعقِله عَقْلاً، وعَقَلْت عَن فلَان، إِذا أَعْطَيْت عَنهُ دِية قَتِيل أَو أرْش جِنَايَة.

وعاقلة الرجل: بَنو عمّه الأدنون[2]، والمقصود بها هنا الدية.

**و(سراة)**: جمع السري وسَرَاةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَسَرَاةُ الْفَرَسِ أَعْلَى ظَهْرِهِ وَوَسَطُهُ[3]، والسَّرْو المُرُوءَةُ والشَّرَف[4]، والمقصود هنا هم السادات والأشراف، **و(وفارع)**: اسم حصن بالمدينة[5].

ومعنى الشاهد: أي كلفت أشراف بني النجار دية أخي وهم أرباب حصن فارع وقتلت الفهري وثأرت لمقتل أخي ورجعت إلى الكفر.

وقد استشهد به المؤلف في تفسير قوله تعالى:﴿ **وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا** ﴾ [النساء: ٩٣] على قول من قال مؤمناً متعمداً أي: معتقدا جواز قتله، لأنه يصير مرتدا[6].

ومحل الشاهد: قوله: (**قتلت به فهراً**)، وقوله:( **وكنت إلى الأوثان أول راجع**)، فكان استحلاله للقتل سببا لكفره.

قال البغوي في تفسيره: "والذي عليه الأكثرون وهو مذهب أهل السنة أن قاتل المسلم عمداً توبته مقبولة لقوله تعالى:"﴿ **وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ** ﴾ [طه: ٨٢]، وما يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما فهو تشديد ومبالغة في الزجر عن القتل، وليس في الآية متعلق لمن يقول بالتخليد في النار بارتكاب الكبائر؛ لأن الآية نزلت في قاتل وهو كافر وهو

---

[1] جامع البيان للطبري، ج:9، ص: 62.

[2] جمهرة اللغة لابن دريد، ج:2، ص939

[3] مختار الصحاح للرازي، ص:147.

[4] المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، ج:8، ص:605.

[5] معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج:4، ص:228.

[6] غرائب التفسير للكرماني، ج:1 ص: 303.

(مقيس بن صبابة) وقيل: إنه وعيد لمن قتل مؤمنا مستحلاً لقتله بسبب إيمانه ومن استحل قتل أهل الإيمان لإيمانهم كان كافرا مخلدا في النار)[1].

**الفرع الثامن: الفقير:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**أَمَّا الفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُه. . . وَفْقَ العِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَهَدُ**[2].

والبيت من البسيط، لم ينسبه المؤلف رحمه الله إلى قائل معين، وهو من شعر الراعي النميري[3] من قصيدة في ديوانه يشكو فيها السعاة[4].

وقوله: (**سهد**): الشعر أو الوبر، و(**فلم يترك له سهد**): أي أصبح لا يملك ذا شعر ولا وبر، أي: ليس له شاة ولا ناقة يحلبها[5].

ومعنى البيت: أن الشاعر يشكو عبد الملك بن مروان السعاة: وفق الله سعايتهم أتت على مال الحي بأجمعه، فاستأصلت مال الفقير الذي لا يملك إلا شاة حَلُوبَة، تحلب من لَبَنٌ قَدْرَ كِفَايَة عياله لَا فَضْلَ فِيهِ فكيف بمال الغني[6].

واستشهد به الكرماني: على أن الفقير قد يوصف بالملك وعليه فالفقير أحسن حالا من المسكين[7].

والشاهد في البيت: (**كانت حلوبته وَفْقَ عِيَالِهِ**) أي: يملك شاة حَلُوبَة، ومع ذلك وصفه بالفقير فيدل هذا على أن الفقير له ما يكفيه، والمسكين لا شيء له.

---

[1] معالم التنزيل، البغوي، ج:5، ص: 465.

[2] غرائب التفسير، للكرماني، ج:1، ص:459.

[3] الراعي الشاعر المشهور، هو أبو جندل عبيد بن حصين النميري، ولقب بالراعي لكثرة وصفه للإبل في نظمه عاصر جريرا والفرزدق، وكان يفضل الفرزدق، فهجاه جرير هجاءاً مرا، فهو الذي يقول فيه: فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ... فَلا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلا كِلَابَا.وهو من أصحاب الملحمات [توفي سنة: 101 – 110 هـ]، ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، ج:7، ص:77، 78، الأعلام، للزركلي، ج:4، ص:189.

[4] ديوان الراعي النميري، شرح، ص:90.

[5] المصدر نفسه، ص:90.

[6] ينظر: الجامع لأحكام القرآن،القرطبي، ج:8، ص:169.

[7] غرائب التفسير، للكرماني، ج:1، ص:459.

هذا، وقد اختلف علماء اللغة، وأهل الفقه في الفرق بين الفقير والمسكين على عدة أقوال أوصلها القرطبي في تفسيره إلى تسعة أقوال[1].

**الفرع التاسع: العربي:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**وعَرْبَةُ أرضٌ ما يُحِلُّ حرامَها. . . مِنَ الناسِ إلا اللَّوْذَعِيُّ الحُلاحِلُ[2].**

البيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وقد نسبه ياقوت الحموي وابن منظور والزبيدي إلى أبي طالب بن عبد المطلب وليس في ديوانه[3]، وروي عجزه: **منَ الناسِ إلاّ الشَّوْتَرِيُّ القُنابِلُ[4].**

وقوله:(**اللوذعي**): الذكي الشَّهم الْخَفِيف[5]، و(**الحُلاحِل**):السَّيدُ الشجاعُ الرَّكِينُ[6].و (**الشَّوْتريُّ**): الْجَرِيءُ، و(**القُنابِل**): الْعَظِيمُ الرأْس، وَرَجُلٌ قُنْبُل وقُنابِل: غَلِيظٌ شَدِيدٌ[7].

ومعنى البيت: أن مكة لم تحل إلا للنبي صلى الله عليه وسلم سيد البشر وأذكاهم وأشجعهم صلوات ربي وسلامه عليه.

واستشهد به الكرماني: عند تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [يوسف: ٢] على أن العربي منسوب إلى عربة وهي ناحية دار إسماعيل عليه السلام[8].

ومحل الشاهد:(**وعَرْبَةُ أرضٌ ما يُحِلُّ حرامَها**) وَيَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُحِلَّتْ لَهُ مَكَّةُ[9].

---

[1] ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:8، ص:169، 170.

[2] غرائب التفسير، للكرماني، ج:1، ص:526.121.

[3] معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج:4، ص:94، ولسان العرب لابن منظور، (قنبل)، ج:11، ص:570، وتاج العروس، للزبيدي، (قنبل)، ج:30، ص:288، وهو بلا نسبة في: البحر المحيط ،لأبي حيان، ج:6، ص:235، والدر المصون، للسمين الحلبي، ج:6، ص:430، وتهذيب اللغة، للأزهري، (عرب)، ج:2، ص:22.

[4] لسان العرب لابن منظور، (قنبل)، ج:11، ص:570، وتاج العروس للزبيدي، (قنبل)، ج:30، ص:288.

[5] الفائق في غريب الحديث والأثر، الزمخشري، ج:3، ص:315.

[6] تاج العروس، للزبيدي، (قنبل)، ج:28، ص:336.

[7] لسان العرب، لابن منظور، (قنبل)، ج:11، ص:570.

[8] غرائب التفسير، للكرماني، ج:1، ص:526.

[9] البحر المحيط لأبي حيان، ج:6، ص:235.

**الفرع العاشر: الذرية:**

واستشهد المؤلف على هذا بشاهد واحد:

**عَجُوزٌ مِنْ بَنِي حَام بْنِ نُوحٍ. . . كَأَنَّ جَبِينَهَا صَخْرُ المَقَامِ**[1].

والبيت من الوافر، لم ينسبه الكرماني لشاعر معين، وهو من شعر عنترة[2] في قصيدة له مطلعها:

**نأتكَ رقاشِ إلاّ عن لمامِ ... وأمْسى حبلُها خلقَ الرِّمامِ**[3].

وهذا البيت من الأبيات الساقطة من ديوان عنترة وهو في منتهى الطلب من أشعار العرب[4].

وقوله: **"عجوزٌ من بني حَام"**: أراد بها زبيبة الحبشية[5].

وقوله:**"حام"**:هو أبو السودان وهو حام بن نوح، و**(صخر المقام)**: هو الحجر الأسود[6].

والمروي في ديوانه وغيره من المصادر: (بحجر المقام)[7]، فلا أعلم من أين أتى المؤلف برواية (صخر المقام).

وأراد في البيت: أن أمه زبيبة الحبشية هي بنت حام بن نوح أبو السودان أي أصحاب البشرة السوداء، ووصفها بأنها سوداء مثل الحجر الأسود.

استشهد به الكرماني عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ﴾[الصافات: ٧٧]، ففسر ذريته بأنهم بنوه وذلك أن الناس كلهم من بعد مَهْلك نوح إلى اليوم إنما هم ذريّة نوح لهذا قال الله في هذه الآية: **(هم الباقين)** أي: هم الذين بقوا في الأرض بعد مَهْلك قومه ، فالعجم

---

[1] غرائب التفسير، للكرماني، ج1، ص977.

[2] عنترة بن شداد بن قراد بن مخزوم العبسي، الفارس المشهور، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية،قال ابن الأعرابيّ: هو من فحول شعراء الجاهليّة المشهورة، ومن عظماء شجعانها المعدودة، وصف بالحلم على شدة بطشه، وفي شعره رقة وعذوبة توفي سنة 22 قبل الهجرة، ينظر في ترجمته: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ص243، والمؤتلف والمختلف، الآمدي ، ص:197، و كنز الدرر وجامع الغرر، الدواداري، ج:2، ص:437.

[3] ديوان عنترة بن شداد، ص:240_245.

[4] منتهى الطلب من أشعار العرب، البغدادي، ج:2، ص:84...89.

[5] المصدر نفسه، ج:2، ص:89.

[6] شرح ديوان عنترة، الخطيب التبريزي، ص:145

[7] النكت والعيون ، للماوردي، ج5، ص53، مصادر الشعر الجاهلي، ناصر الدين الأسد، ص:363، منتهى الطلب من أشعار العرب، للبغدادي، ص48

والعرب أولاد سام بن نوح، والترك والصقالبة والخَزَر أولاد يافث بن نوح، والسودان أولاد حام بن نوح)[1].

والشاهد من البيت: **(من بني حَام بن نوح)**.

ووجه الدلالة: أن أم عنترة من ذرية أحد أبناء نوح وهو حام وهو أبو السودان.

وهذا التفسير مروي عن ابن عباس وقتادة وغيرهما، رَوَى الضَّحَّاكُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ نُوحٌ مِنَ السَّفِينَةِ مَاتَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِلَّا وَلَدَهُ وَنِسَاءَهُمْ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: كَانَ وَلَدُ نُوحٍ ثَلَاثَةً: سَامٌ وَحَامٌ ويَافِثُ، فَسَامٌ أَبُو الْعَرَبِ وَفَارِسَ وَالرُّومِ، وَحَامٌ أَبُو السُّودَانِ، وَيَافِثُ أَبُو التُّرْكِ وَالْخَزَرِ وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَمَا هُنَالِكَ[2].

وقد روي حديث عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي قَوْلِهِ: { **وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ**} [الصافات: 77] قَالَ: «سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ» لكنه حديث ضعيف رواه الترمذي وقال: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ[3].

**الفرع الحادي عشر: قوم:**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**وَمَا أَدْرِي، وسَوْفَ إِخالُ أَدْرِي ... أَقومٌ آلُ حِصْنٍ أَم نِساءُ**[4].

والبيت من الوافر، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من شعر زهير، كما في ديوانه[5]، وهو بيت من قصيدة يهجو بها جماعة ويذكر في هذا البيت أنه لا يعرف هل هم رجال أو نساء، وهذا ذم لهم وطعن في رجولتهم، **و(إخال)**: بكسر الهمزة، وقد تفتح، بمعنى أظنّ[6].

واسم **(القوم)** في اللُّغة: إنّما يُطلَق على الرِّجالِ دُونَ النِّساءِ، لا واحِدَ له من لَفْظِه[7]،وسُمُّوا بذلك لأَنّهم قَوَّامُون على النِّساء بالأُمورِ التي لَيْسَت للنِّسَاء أَن يَقُمْنَ بها؛ وسُمِّيت:**(النِّساءُ)** نِساءً:

---

[1] غرائب التفسير، للكرماني، ج1، ص977

[2] ينظر: جامع البيان للطبري، ج:19، ص:560، 561،

[3] وأخرجه الترمذي، بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ (3230)، ج:5، ص:365.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1123..

[5] ديوان الزهير بن أبي السلمي، ص: 17، ينظر: لسان العرب، لابن منظور، (قوم). ج12، ص:505.

[6] شرح شواهد المغني، السيوطي ج:1، ص:131.

[7] ينظر: كتاب العين، الفراهيدي، ج:5، ص:231، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج:5، ص:2016.

لتأَخُّرهنَّ عن مَنازِل الرِّجَالِ؛ من نَسأتُه: أخَّرته، أو نَسِيتُه: تَرَكتُه، وقيل القَوم في الأَصل مَصدرُ قام، فَوُصِفَ به، ثم غَلَب على الرِّجال لِقيامِهم بأُمُورِ النِّساءِ، وهي صفَةٌ غالبةٌ، جمع قَائِم، كصَاحِبٍ وصَحْب[1]، و(**آلُ حِصْنٍ**):يُرِيدُ حِصْنَ بنَ حُذَيْفَةَ الفزاريَّ[2].

والمعنى: لا أدري ولا أظن أنني سأدري أرجال آل حصن أم نساء.

واستشهد الكرماني به على شرح معنى كلمة "قوم" في قوله تعال : ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ** ﴾[الحجرات: ١١] وأنها تدل على الرجال دون النساء[3].

والشاهد في البيت: قوله: " **أقوم آل حصن أم نساء**" فَعَطْفُهُ النِّسَاءَ عَلَى الْقَوْمِ يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ دُخُولِهِنَّ فِي لَفْظِ الْقَوْمِ.

**الفرع الثاني عشر: قريش:**

واستشهد المؤلف على هذا بشاهد واحد:

**وَقُرَيْشَ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ البَحْرَ... . . بِهَا سُميت قُرَيْشٌ قُرَيْشاً**

**تَأْكُلُ الغَثَّ وَالسَّمِينَ وَلاَ. . . تَتْرُكُ يَوْماً لِذِي الجَنَاحَيْنِ رِيشاً**[4].

والبيتان من الخفيف، أنشدهما ابن عباس، وقائلهما هو المشمرج بن عمرو الحميري [5]، وقد نسبه إلى تُبَّع السمين الحلبي، والقرطبي، وأبو حيان[6]، ونسبه إلى الجمحي السيوطي، والآلوسي[7].

و(**قُرَيْشٌ**): عَلَمٌ اسْمُ قَبِيلَةٍ، وَهُمْ بَنُو النَّضْرِ بْنُ كِنَانَةَ، فَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي النَّضْرِ فَهُوَ مِنْ قُرَيْشٍ دُونَ بَنِي كِنَانَةَ[8].

---

[1] المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، الأصبهاني ، ج:2، ص:767

[2] لسان العرب، ابن منظور، ج:13، ص:121.

[3] غرائب التفسير، للكرماني، ج:2، ص:1123.

[4] المصدر نفسه، ج:2، ص: 1392.

[5] لم أجد ترجمة له في ما اطلعت عليه من المصادر.

[6] ينظر: والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:20، ص:203، والبحر المحيط ، أبو حيانج:10، ص:203.

[7] ينظر: الدر المنثور، جلال الدين السيوطي، ج:8، ص:638، وروح المعاني ، الألوسي ، ج:15، ص:471.

[8] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:10، ص:202، والبحر المحيط ، أبو حيان، ج:10، ص:546.

والشاهد في البيت الأول واستدل به ابن عباس على أن سبب تسمية قريش بهذا الاسم، هو أنها سميت بدابّة في البحر تسمّى قريشاً، لا تدع دابة إلا أكلتها، فدواب البحر كلها تخافها.

سأل مُعَاوِيَةُ ابن عباس فقال: لِمَ سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا؟ قَالَ: بِدَابَّةٍ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ هِيَ أَعْظَمُ دَوَابِّ الْبَحْرِ خَطَرًا، لَا تَظْفَرُ بِشَيْءٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ إِلَّا أَكَلَتْهُ، فَسُمِّيَتْ قُرَيْشٌ لِأَنَّهَا أَعْظَمُ الْعَرَبِ فِعَالًا. قَالَ: هَلْ تَرْوِي فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ فَأَنْشَدَ قَوْلَ الْجُمَحِيِّ:

وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ ... بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشَا

تَأْكُلُ الْغَثَّ وَالسَّمِينَ وَلَا تَتْ ... رُكُ فِيهَا لِذِي جَنَاحَيْنِ رِيشَا

هَكَذَا كَانَ فِي الْكِتَابِ حَيٌّ قُرَيْشٍ ... يَأْكُلُ الْبِلَادَ أَكْلًا حَشِيشَا

وَلَهُمْ آخِرَ الزَّمَانِ نَبِيٌّ ... يُكْثِرُ الْقَتْلَ فِيهِمْ وَالْخُمُوشَا

تَمْلَأُ الْأَرْضَ خَيْلُهُ وَرِجَالٌ ... يَحْشُرُونَ الْمَطِيَّ حَشْرًا كَمِيشَا.

قَالَ: صَدَقْتَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَشْهَدُ أَنَّكَ لِسَانُ أَهْلِ بَيْتِكَ. فَلَمَّا خَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ: مَا كَلَّمْتُهُ قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُهُ مُسْتَعِدًّا" رواه الطبراني والبيهقي[1].

ولعله سمك القرش[2]، وهذا أحد الأقوال في سبب الاسم، نذكر منها على سبيل الإيجاز ما يلي:

1 – سموا قريشاً؛ لتجمعهم إلى الحرم.

2 – وأنهم كانوا يتقرشون البياعات فيشترونها.

3 – أنه جاء النضر بن كنانة في ثوب له، يعني: اجتمع في ثوبه، فقالوا: قد تقرش في ثوبه.

4 – قالوا: جاء إلى قومه، فقالوا: كأنه حمل قريش، أي: شديد.

5 – أنهم كانوا يفتشون الحجاج عن خلّتهم، فيسدّونها."[3].

**الفرع الثالث عشر: فاعلون:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**المُطْعِمُون الطَّعامَ في السَّنة الأ ... زْمَة والفَاعِلونَ للزَّكَوَاتِ [4].**

---

[1] المعجم الكبير، الطبراني، ج:10، ص:240، دلائل النبوة، البيهقي ،ج:1، ص:180.

[2] شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية محمد بن محمد حسن شُرَّاب،ج2،ص31

[3] ينظر: مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، ج:32، ص:297، والبحر المحيط ، أبو حيان، ج:10، ص:546،والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:10، ص:202، والدر المنثور، السيوطي، ج:8، ص:638، وروح المعاني الألوسي ، ج:15، ص:471.

[4] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:770.

والبيت من المنسرح، وقد نسبه الكرماني إلى أمية بن أبي الصلت، وهو في ديوانه[1].

وقوله:(**السَّنَة الأزْمَة**): الشديدة المجدبة[2].

واستشهد به الكرماني في تفسير قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴾ [المؤمنون: ٤] على معنى فاعلون مؤدون[3].

والشاهد فيه قوله: (**والفاعلون**)، حيث جاءت فاعلون بمعنى مؤدون.

وعبر عن (فاعلون) بـ (مؤدون)، لأنه لا يصح فعل الأموال الزكوية، والتأدية فعل فعبر الله عنها بلفظ الفعل.

قال الأمين الشنقيطي: "وذلك بِحَمْلِ الزَّكَاةِ عَلَى الْمَعْنَى الْمَصْدَرِيِّ بِمَعْنَى التَّزْكِيَةِ لِلْمَالِ؛ لِأَنَّهَا فِعْلُ الْمُزَكِّي كَمَا هُوَ وَاضِحٌ"[4].

هذا، وقد اختلف المفسرون في معنى الزكاة في هذه الآية، هل هي زكاة النفس أو زكاة الأموال، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ – رَحِمَهُ اللَّهُ: "وقد يحتمل أن يكون المراد بالزكاة هاهنا زكاة النفس من الشرك والدنس، كقوله: ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ [الشمس: 9]

وكقوله:﴿ وَوَيۡلٞ لِّلۡمُشۡرِكِينَ ۝٦ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴾ [فصلت: 6- 7] على أحد القولين في تفسيرهما، وقد يحتمل أن يكون كلا الأمرين مراداً وهو زكاة النفوس وزكاة الأموال، فإنه من جملة زكاة النفوس، والمؤمن الكامل هو الذي يفعل هذا وهذا، والله أعلم"[5].

---

[1] ديوان أمية بن أبي الصلت، ص:165، وينظر: الكشاف للزمخشري، ج:3، ص:26، والجامع للقرطبي، ج:12، ص:105، والبحر المحيط لأبي حيان، ج:6، ص:396.

[2] ينظر: لسان العرب لابن منظور، (أزم)، ج:12، ص:16.

[3] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:770.

[4] أضواء البيان ، الشنقيطي، ج:5، ص:308

[5] تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ج:5، ص:462.

**الفرع الرابع عشر: مالكون:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**أَصْبَحْتُ لاَ أَحْمِلُ السِّلاَحَ وَلاَ ... أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا**[1].

والبيت من المنسرح، لم ينسبه الكرماني لأحد، وهو من شعر الربيع بن ضبع [2]، ونسبه الزمخشري إلى شُرَيْح بن هانئ[3].

والأول أشهر وأصح فقد رواه عنه جم غفير[4].

ومعنى البيت: أنّه وصف في البيتين انتهاء شبيبته وذهاب قوّته، فلا يُطيق حمل السّلاح لحربٍ، ولا يستطيع ضبط رأس البعير وقبضه إنْ نفر من شيء؛ وإذا خلا بالذّئب خشيه على نفسه، وأنّه لا يحتمل برد الرّيح، وأذى المطر؛ لِهَرَمه وضعفه.

واستشهد به المؤلف على شرح كلمة (مالكون) من قوله تعالى: ﴿**أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَـٰمًا فَهُمْ لَهَا مَـٰلِكُونَ**﴾[يس: ٧١] حيث ذكر أنه قيل أن معناها: قابضون وضابطون[5].

والشاهد فيه: (**وَلاَ أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ**)، أي: لا أقبض ولا أضبط زمام البعير إذا نفر.

---

[1] غرائب التفسير، للكرماني، ج1، ص966.

[2] وهو: الرَّبِيعُ بن ضَبُع بن عديّ الفَزَاريّ، شاعرٌ جاهليّ معمَّر، من فُرسان العرب، وخطبائهم، وحُكمائهم. قيل: إنّه عاش أربعين وثلاثمائة سنة، يُنظر: المعمّرين من العرب، ص6، 7، والإصابة، ج:2، ص:424، وخزانة الأدب، ج:7، ص:383.

[3] المستقصى في أمثال العرب، الزمخشري ، ج:2، ص:192.

[4] ينظر: الكتاب، سيبويه، ج:1، ص:89، وخزانة الأدب، البغدادي، ج:7، ص:384.

[5] غرائب التفسير، للكرماني، ج1، ص966.

**المطلب الثالث: أسماء المعاني الأشياء :**

**الفرع الأول: الفؤاد:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد:

**كأنَّهُ خَارِجاً مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ ... سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عندَ مُفتأدِ[1].**

والبيت من البسيط، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من شعر النابغة الذبياني كما في ديوانه[2].

وقوله: (**السفود**): حديدة يشوى عليها اللحم[3]، و(**الشَرْب**) بالفتح: جماعة القوم يشربون[4]، و(**المفتأد**): موضع النار الذي يشوى فيه[5].

ومعنى البيت: شبه الشاعر قرن الثور الوحشي النافذ في بطن الكلب بسفّود فيه شواء، تركه قوم يشربون الخمر مكان الشَّيّ[6].

فتخيّل النابغة معركة بين الثور الوحشي وكلب صيد، فشكّ الثور الكلب بقرنه، فقدّم لنا لوحة فنيّة نادرة المثال[7].

واستشهد به الكرماني عند شرح كلمة الفؤاد وبين أنه العضو الذي يحمَى عند الغضب، أي أنه مشتق من الفأد وهو ما دل على حمّى وشدة حرارة ثم ذكر أن من ذلك المفْتأد وهو مكان الشوى، واستدل على هذا ببيت النابغة هذا[8].

والشاهد فيه: (**عند المفتأد**) أي: عند مكان الشواء فهو المكان الذي فيه الحرارة التي يشوى فيه اللحم.

---

[1] غرائب التفسير، للكرماني، ج:1، ص:524.

[2] ديوان النابغة الذبياني، ص:32.

[3] مختار الصحاح، الرازي، ص:148.

[4] أمالي ابن الشجري، ج:3، ص:10.

[5] معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج:4، ص:469.

[6] ينظر: أمالي ابن الشجري، ج:3، ص:10.

[7] شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، ج:1، ص:303.

[8] ينظر: غرائب التفسير، للكرماني، ج:1، ص:524.

**الفرع الثاني: الصديع:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**..... كَأنَّ بَياضَ غُرّتِهِ صديعُ**[1]

البيت من الوافر، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو لعمرو بن معد يكرب، وهو في ديوانه بلفظ: **به السرحان مفترشًا يديه. . كأن بياض لبّتهِ صديعُ**[2].

ونسبه ابن قتيبة والسهيلي للشماخ[3]، ولم أجد من نسبه إليه غيرهما والله أعلم.

وأكثر المصادر على (لَبَّته) بدل (غرته). ويروى (به السرحان) أو (بها السرحان)[4].

وقوله: (**السرحان**): وهو الذئب، وجمعه سَراحِين وسِرَاح، وعند بعضهم هو الأَسَد، قيل: سُمِّيا بذلك لانسراح مَشْيهما. وقيل: المِنْسَرح: الخارج من الثياب، وسُمِّي السِّرحان به لذلك[5].

و(**افترش**): افترش الذئب ذراعيه: إذا ربض عليهما ومدّهما. و(**اللبة**): وَسَطُ الصَّدْرِ والمِنْحَرِ[6].

و(**الصّديع**): الفجرُ لانصِداعِه، وَيُسَمَّى الصُّبْحُ صَدِيعاً كَمَا يُسَمَّى فَلَقاً[7].

والمعنى: أنه شبه البياض الذي في لبتيه بنور الفجر الذي يكون بين الظلمة.

ويقال إن الصديع هو ثوب يصدع وسطه وتجتابه المرأة ولا يجيّب فإذا جيّب فهو بقير وربما لبسه الدارع تحت الدرع، قال عمرو بن معدي كرب:

إذا أبطنت ذا البدن الصديعا * * أراد هذا الثوب تحت الدرع.

---

[1] غرائب التفسير، للكرماني، ج:1، ص:595.

[2] شعر عمرو بن معدي يكرب الزبيدي، ص146.

[3] ينظر: المعاني الكبير في أبيات المعاني،لابن قتيبة ، ج:1، ص:193، والروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ج:2، ص:307.

[4] ومعاني الزجاج، ج:3، ص:186، وجمهرة اللغة، ابن دريد، ج:1، ص:512، ومعاني القرآن، النحاس، ج:4، ص:45، وزاد المسير، ابن الجوزي، ج:4، ص:420، ولسان العرب، ابن منظور، (صدع)، ج:8، ص:195.

[5] المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، الأصبهاني ، ج:2، ص:77.

[6] تاج العروس للزبيدي، ج:1، ص:327.

[7] لسان العرب، ابن منظور، (صدع)، ج:8، ص:195.

ويكون معنى البيت على هذا القول: شبه البياض الذي في نحر الذئب تحت غُبسة سائر لونه بهذا الثوب تحت الدرع[1].

واستشهد به الكرماني عند تفسير قوله تعالى: ﴿ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ [الحجر: ٩٤] على أن الصديع هو الصبح ويراد به: أَبنْ وأظهِر[2].

والشاهد فيه: (**كَأنَّ بَياضَ غُرّتِهِ صديعُ**) أي: كأن بياض غرته بين سواد لونه كظهور الصبح بين ظلمة الليل.

**الفرع الثالث: زمر:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد:

**لَهُ زَجلٌ كأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ ... إذَا طَلَبَ الوَسِيقَةَ أَوْ زِميرُ**[3].

والبيت من الوافر، لم ينسبه الكرماني إلى شاعر معين، وهو للشماخ، وهو في ديوانه[4] بلفظ: **له زَجل تقول أصوات حاد**[5].

وقوله:(**زجل**):-بالتحريك- صوت فيه حنين وترنم، و(**الحادي**): الذي يتغنى أمام الإبل ويطربها لكي يعينها على السير وألا تمل ، و(**الوسيقة**): أراد به أنثى حمار الوحش، **و**(**الزمير**): صوت المزمار[6].

ومعنى البيت: الشاعر يصف حمار وحش هائجاً، إذا طلب أُنثاه صوّت بها في تطريب وترجيع، كالحادي يتغنّى بالإبل، أو كأنّ صوته صوت مزمار.

واستشهد به المؤلف عند شرح كلمة: (**زمر**) من قوله تعالى: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ

---

[1] المعاني الكبير في أبيات المعاني، ابن قتيبة، ج:1، ص:193.

[2] غرائب التفسير للكرماني،ج:1، ص:595.

[3] المصدر نفسه، ج:2، ص:2012.

[4] ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، ص:155.

[5] ولفظ الكرماني مروي في الكتاب لسيبويه، ج:1، ص:30، و الخصائص، لابن جني، ج:1، ص:128، والإنصاف في مسائل الخلاف، كمال الدين الأنباري، ج:2، ص:420، وغيرها.

[6] لسان العرب، مادة: (زمر)، ج: 4، ص:327.

عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [الزمر: ٧١] حيث بين أن معناها جماعة أو جماعات في تفرقة، ثم استغرب ممن يحمل معناها على الجماعة التي لها زمير أي: صوت كصوت الزمار، مستدلاً ببيت الشماخ[١]، والشاهد فيه: (**أو زمير**) أي: أو كأنّ صوته صوت مزمار.

**الفرع الرابع: المرض:**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**ولَيْلَةٍ مَرِضَتْ مِنْ كُلِّ ناحيةٍ ... فما يُضيءُ لها نَجْمٌ ولا قَمَرُ**[٢].

والبيت من البسيط، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من قول أبي حية النميري كما في ديوانه[٣].

وقوله:(**المرض**): السقم وهو نقيض الصحة [٤].

استشهد به المؤلف على أن من معاني المرض الظلمة، وذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿ **فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ** ﴾[البقرة: ١٠].

قال الكرماني:" (في قلوبهم مرض) أي: ظلمة قال الشاعر:

**في ليلةٍ مَرِضَتْ من كلِّ ناحيةٍ. . . فما يُحَسُّ بها نَجمٌ ولا قَمَرُ"**[٥].

الشاهد في البيت: قوله: (**ليلة مرضت**) أي: مظلمة وبهذا فسر ثعلب هذا البيت فقال مرضت: أظلمت"[٦].

والبيت من الشواهد البلاغية المشهورة فنجد الاستعارة في لفظ (**مرضت**) حيث أن الليلة لا تمرض، فشبه اللفظ أظلمت بمرضت وحذف المشبه وصرح بلفظ المشبه به، فالاستعارة تصريحية والعلاقة المشابهة والقرينة ليلة، والملائم هنا: (يضئ لها نجم ولا قمر) وهو يلائم المشبه أي أظلمت

---

[١] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:2012.

[٢] المصدر نفسه،ج:1، ص:120.

[٣] شعر أبي حية النميري، ص:148، وينظر: البحر المحيط ، لأبي حيان، ج:1، ص:53.

[٤] تاج العروس للزبيدي، ج:19، ص:54،55.

[٥] غرائب التفسير للكرماني ،ج:1، ص:120.

[٦] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده ، ج:8، ص:204.

من الظلمة حيث ظلمة الليل بها تضئ النجوم والقمر، وإن كان نفي الإضاءة في البيت فليس له علاقة لأن الظلمة الليل هي الحاوية للنجوم والقمر فالاستعارة مجردة.ومرضت مشتق من المرض فالاستعارة تصريحية تبعية مجردة، ليس هنالك ملائمة بين المرض و إضاءة النجوم والقمر[1].

**الفرع الخامس: الكذب:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**وَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّنِي قَدْ بِعْتُه ..... بوِصالِ غانِيَة فقل كُذُّبْذُب[2].**

والبيت من الكامل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من قول جريبة بن الأشيم[3]، كما جاء في الكثير من المصادر[4].

ومعنى البيت: : إذا سمعت بأنني قد بعت جملي بوصال امرأة، فقل: إن هذا كذب.

وقد استشهد به المؤلف على أن الكذب هو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه، فقال رحمه الله: " ﴿ **بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ** ﴾ [البقرة: ١٠] وهو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه، والتكذيب نسبة المخبر إلى الكذب وقول الشاعر:

فإذا سمعتَ بأَنَّنى قد بِعْتُه * بوِصالِ غانِيَة فقل كُذُّبْذُب"[5].

والشاهد في البيت قوله: (**فقل كُذُّبْذُب**) فقد كذب من اتهمه بأنه باع جمله بوصال غانية وقرر أنها دعوى ليس عليها دليل.

---

[1] توضيح الاستعارات، عبد الرزاق الحسني، ص:20.

[2] غرائب التفسير، للكرماني ،ج:1، ص:121.

[3] جريبة بالجيم والموحدة، مصغراً، ابن الأشيم بن عمرو بن وهب بن دثار بن فقعس الأسدي ثم الفقعسي هو جد مطير بن الأشيم، شاعر من اللصوص، ويعتبر أحد شياطين العرب وشعرائها، كان جاهلياً فلما أسلم قال: بدلت ديناً بعد دين قد قدم، له غزوات ومعارك، وكان له ولد سماه يسار وفرس تدعى (شراف) أنجته من معركة فر منها، لم يصلنا إلا القليل ما شعره، له شعر في كتاب أشعار اللصوص وأخبارهم. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة،لا بن حجر العسقلاني، ج1، ص634، ومعجم الشعراء، العرب، ص:1059.

[4] كتاب الألفاظ، ابن السكيت، ص:175، والنوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري، ص228، ولسان العرب، (كذب)، ج:1، ص:704، وتاج العروس، للزبيدي، ج:4، ص:116.

[5] غرائب التفسير، للكرماني ،ج:1، ص:121.

**الفرع السادس: محرمة:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**..... إنِّ امْرُؤٌ صَرْعِي عَلَيْكِ حَرَامُ**[1]

البيت من الكامل، لم ينسبه رحمه الله، وهو من قول امرئ القيس وتمامه في ديوانه:

**جالت لتصرعني فقلت لها أقصري ..... إني امرؤ صرعي عليك حرام**[2].

وقوله:(**جالت**): نقول جالت الْفرس أَي ذهبت عَن مَكَانهَا ومشت [3]، ويعود الضمير في البيت على الفرس. **و(اقصري)**: الْقَصْرُ: الْحَبْسُ، يُقَالُ: قَصَرْتُهُ إِذَا حَبَسْتُهُ، وَهُوَ مَقْصُورٌ، أَيْ مَحْبُوسٌ. وفي البيت أي: احبسي جولانك[4].

والمعنى: أنه حاذق بالركوب فهذه الفرس لا تقدر أن تصرعه، أي إِنِّي فَارِسٌ لَا يُمْكِنك صَرْعِي. فاحبسي مكانك فهذا أمر ممنوع عليك.

أو معناه: فقد أتيت إليك من الإحسان مالا ينبغي لك معه أن تصرعيني أي حرم إحساني إليك صرعي عليك[5].

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾[المائدة: ٢٦]أي تحريم منع[6].

والشاهد قوله: (**صرعي عليك حرام**)، أي ممنوع.

قال الإمام القرطبي رحمه الله في تفسير هذه الآية: ( ومعنى محرمة: أي أنهم ممنوعون من دخولها، كما يقال: حرم الله وجهك على النار، وحرمت عليك دخول الدار، فهو تحريم منع لا تحريم شرع عند أكثر أهل التفسير)[7].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص: 327.

[2] ديوان امرئ القيس ص: 223.

[3] مشارق الأنوار على صحاح الآثار، أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي،ج:1، ص:165.

[4] مقاييس اللغة لابن فارس، ج:5، ص:97.

[5] شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية لمحمد محمد حسن الشراب، ج:3 ، ص: 74.

[6] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص: 327.

[7] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ج6 ص 129.

**الفرع السابع: شق:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**حَتَّى وَصَلْتُ بِنَفْسٍ مَاتَ أَكْثرُهَا. . . وَلَيْتَنِي عِشْتُ مِنْهَا بِالذِي فَضُلا[1].**

البيت من البسيط، نسبه الكرماني للمتنبي[2]، كما هو في ديوانه[3].

ومعنى البيت: مات أكثرها وذهب أكثر لحمها وقوتها لما قاست من هول الطريق وشدته ثم تمنى أنه يعيش بما بقي من نفسه ليقضي حق خدمة الممدوح[4].

واستشهد به الكرماني على عند تفسير قوله: ﴿وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾[النحل: ٧] على أن شقّ في هذه الآية بمعنى النصف، فيكون معنى: (بِشِقِّ الْأَنْفُسِ) أي: لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بنصف النفس أما النصف الآخر فإنه ذهب بالتعب والمشقة الشديدة"[5].

والشاهد فيه: (**حتى وصلتُ بنفسٍ مات أكثرها**) أي: وصلت بجزء قليل من نفسي أما أكثرها فقد، مات بالتعب والمشقة الشديدة.

**الفرع الثامن: الجناح:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**أَضُمُّهُ لِلصَّدْرِ وَالجَنَاحِ[6].**

---

[1] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:599.

[2] أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، أَبُو الطَّيِّب المُتَنَبِّي: الشاعر الحكيم، وأحد مفاخر الأدب العربيّ، له الأمثال السائرة والحكم البالغة والمعاني المبتكرة، وفي علماء الأدب من يعده أشعر الإسلاميين، ولد بالكوفة سنة ثَلَاث وَثَلَاث مائة في محلة تسمى (كندة) وإليها نسبته، ونشأ بالشام، ثم تنقل في البادية يطلب الأدب وعلم العربية وأيام الناس، وقال الشعر صبياً، ينظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج:1، ص:120، والأعلام، للزركلي، ج:1، ص:115.

[3] ديوان المتنبي، ص:18.

[4] شرح ديوان المتنبي للواحدي، ص:15.

[5] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:599.

[6] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:716.

البيت من الرجز، لم ينسبه الكرماني لأحد، وهو مذكور بلا نسبة في المصادر التي اطلعت عليها[1]، فلعله مجهول القائل والله أعلم.

واستشهد به الكرماني: في تفسير قوله تعالى: "﴿ وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخۡرَىٰ ﴾ [طه: ٢٢] على أن الجناح هو الأبط والجنب[2].

والشاهد فيه: (**أضمه للصدر والجناح**) فالضم إنما يكون إلى الصدر والجانب.

واختلفوا في الجناح في هذه الآية: فقال أبو عبيدة: (كل ناحيتين جناحان)[3]، وقيل: جَنَاحِكَ أي: جيبك[4]، وقيل جنبك، قال الطبري: " وأما أهل العربية، فإنهم يقولون: هما الجنبان، وكان بعضهم يستشهد لقوله ذلك بقول الراجز: **أضُمُّهُ للصَّدْرِ والجَناحِ**"[5].

وذهب مجاهد إلى أن جَنَاحِكَ تحت عضدك[6].

وقال الفراء، والزجاج: (جناح الإنسان عضده إلى أصل إبطه)[7].

قال الواحدي: وهذا القول أشبه؛ لأن يَدَيْ الإنسان مشبهتان بجناح الطائرة ولأنه قال: {تَخْرُجْ بَيْضَاءَ}، والمعنى: أدخل يدك تحت عضدك تخرج بيضاء، ولو كان المراد بالجناح الجنب والإبط لم يقل: تخرج، وقال ابن عباس في رواية عطاء: (يريد إلى صدرك) [8]، ولا أدري كيف فسر الجناح بالصدر![9].

---

[1] ينظر: جامع البيان للطبري، ج:18، ص:297، المحرر الوجيز، ابن عطية، ج:4، ص:42، ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:11، ص:191،

[2] غرائب التفسير للكرماني،ج:2، ص:716.

[3] مجاز القرآن لأبي عبيدة، ج:2، ص:18.

[4] غريب القرآن، ابن قتيبة، ص:278.

[5] جامع البيان للطبري، ج:18، ص:297

[6] المرجع نفسه، 16/ 257.

[7] معاني القرآن للفراء، ج:2، ص:178، ومعاني القرآن للزجاج، ج:3، ص:353.

[8] مفاتيح الغيب للرازي، ج:22، ص:28.

[9] التَّفْسِيرُ البَسِيْط، الواحدي، ج:14، ص:384.

**الفرع التاسع: الكتاب:**

واستشهد المصنف على هذا بشاهد واحد:

**إِذَا شِئْتَ أَنْ تُحْصِي فَوَاضِلَ كَفِّهِ. . . فَكُنْ كَاتِبَهُ أَوْ فَاتَّخِذْ لَكَ كَاتِباً**[1].

والبيت من الطويل، وهو لأبي تمام[2] أنشده له القفالفيما نقله عنه الكرماني وهو في ديوان أبي تمام[3].

ومعنى البيت: هو أن أبا تمام يمدح الحسن بن سهل بالجود وكثرة العطاء حيث أنك إذا أردت أن تعد عطاء يده فلا بد أن تكون محصياً بارعا، فإن لم تكن كذلك فعليك أن تجد محصيا بارعا؛ لأن إنفاقه كثير.

واستشهد به القفال على أن الكتاب هو عبارة عن العلم والإحصاء[4]، قال الكرماني: قوله: (**كِتَابٌ حَفِيظٌ**) فعيل بمعنى فاعل، أي: (يحفظ أعمالهم)، وقيل: بمعنى مفعول، وهو اللوح المحفوظ وكتاب الحفظة، الغريب: قال القفال: الكتاب عبارة عن العلم والإحصاء، وأنشدبيت أبي تمام:

إذا شئت أن تحصي فواضلَ كَفِهِ. . . فكن كاتبه أو فاتخذ لكَ كاتباً"[5].

فبين المؤلف أن الكتاب هو ما يحفظ الأعمال ومن الغريب تفسيره بقول القفال المذكور.

والشاهد في البيت: (**فكن كاتبه أو فاتخذ لكَ كاتباً**) أي: فكن محصياً أو اجعل من يحصي لك.

---

[1] التَّفْسِيرُ البَسِيْط، الواحدي، ج:2، ص:1128.

[2] حبيب بْن أوس بْن الحارث بْن قيس، أبو تمَام الطائي ولد سنة تسعين ومَائة، شامي الأصل، كَانَ بمصر فِي حداثته يسقي المَاء فِي المسجد الجامع، ثُمّ جالس الأدباء، وأخذ عنهم، وَكَانَ فطنا، وكان يحب الشعر، فلم يزل يعانيه حتى قَالَ الشعر فأجاد، وبلغ المعتصم خبره، فحمله إليه وَهُوَ بسامراء، فمدحه فأجازه وقدمه عَلَى الشعراء، وقدم بغداد وجالس بِهَا الأدباء، وَكَانَ ظريفا، حسن الأخلاق، كريم النفس، فأقر لَهُ الشعراء بالتقدم، تُوُفّي سنة إحدى وثلاثين ومائتين وقيل: سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين، ينظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ابن الجوزي، ج:11، ص:131، وتاريخ الإسلام، الذهبي، ج:17، ص:129.

[3] ديوان أبي تمام، ص:26.

[4] هذا القول موجود في بعض كتب التفسير يذكرونه بأسلوب التمريض (قيل)، ولم أجد من نسبه إلى القفال حسب ما اطلعت عليه من المصادر والله أعلم، ينظر: البحر المحيط ، لأبي حيان، ج:9، ص:530، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:14، ص:4، وفتح القدير للشوكاني، ج:5، ص:85، وفتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق، ج:13، ص:162،

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1128.

وهذا القول وإن كان يؤول إلى المعنيين اللذين ذكرهما المؤلف فإن العلم والإحصاء يقتضي حفظ الأعمال أي أنه يحصي كل الأعمال فلا يغيب منها شئ فكلها إذا محفوظ ومعلوم، لكنه عن طريق بعيد وغير مباشر، ولهذا قال القرطبي: " وَقِيلَ: الْكِتَابُ عِبَارَةٌ عَنِ الْعِلْمِ وَالْإِحْصَاءِ، كَمَا تَقُولُ: كَتَبْتُ عَلَيْكَ هَذَا أَيْ حَفِظْتُهُ، وَهَذَا تَرْكُ الظَّاهِرِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ"[1].

وقال الشوكاني: "كِتابٌ حَفِيظٌ أَيْ: حَافِظٌ لِعِدَّتِهِمْ وَأَسْمَائِهِمْ وَلِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَهُوَ اللَّوْحُ المحفوظ، وقيل: المراد بالكتاب هنا العلم والإحصاء، والأوّل أولى"[2].

ولعل هذا السبب الذي جعل المؤلف يحكم عليه بالغرابة والله أعلم.

**الفرع العاشر: مثل:**

واستشهد المؤلف على هذا بشاهد واحد وهو:

**وَقَاكِ اللهُ يَا أَبْنَةَ آلَ سَعْدٍ ..... مِنَ الأَقْوَامِ أَمْثَالِي وَنَفْسِي**[3].

والبيت من الوافر، لم ينسبه المؤلف رحمه الله، وهو من قول الشاعر: دريد بن الصمة[4] فقد خطب الخنساء تماضر بنت عمرو بن الشريد وردته فغضب وهجاها بأبيات مطلعها:

لمن طلل بذات الخمس أمسى عفا بين العفيف فبطن ضرس

أشبهها غمامة يوم تجن تلألأ برقها أوضوء شمس

إلى قوله: وقاك الله يا ابنة آل عمرو من الفتيان أمثالي ونفسي. [5]

وقوله: (**ابنة آل عمرو**): يريد الخنساء.[6]

---

[1] الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:14، ص:4.

[2] فتح القدير للشوكاني، ج:5، ص:85.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج1 ص335.

[4] دُرَيد بن الصِّمَّة بن جُدَاعة بن غَزِيّة. ودُرَيد: تصغير أدرد، والأدرد: الذي تحاتَّتْ أسنانُه،الصِّمَّة: الرجلُ الشُّجاع، وهو لقب أبيه مُعَاوِيَة بن الحارث، ، ودريد من الأبطال، الشعراء، المعمرين في الجاهلية. كان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم، وغزا نحو مئة غزوة لم يهزم في واحدة منها، وعاش حتى سقط حاجباه عن عينيه، أدرك الإسلام، ولم يسلم، فقتل على دين الجاهلية يوم حنين، عام (8هـ)، له أخبار كثيرة. ينظر: الاشتقاق، ابن دريد الأزدي، ص292، والأعلام للزركلي، ج2، ص339

[5] ديوان دريد بن الصمة، تعمر عبد الرسول، ص:115.

[6] المصدر نفسه، تعمر عبد الرسول، ص:115.

وقد استشهد المؤلف رحمه الله بهذا البيت في تفسير قوله تعالى:﴿ فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ ﴾ [المائدة: ٩٥] (فجزاء مثل) على قراءة من جر (مثل) على الاضافة ويكون (مثل) زيادة. كما تقول (مثلك لا يقول كذا) قال تعالى: "ليس كمثله شيئ")[1].

والشاهد فيه قوله: (**أمثالي ونفسي**) فكلمة: (**أمثالي**) ليس زائدة بل هي مقصودة بالكلام وكأنه قال: (وقاك الله من الشرور بنفسي وكذلك بما يماثلني من الفرسان الشجعان).

قال الطبري: وقد اختلفت القرأة في قراءة ذلك:

*فقرأته عامة قرأة المدينة وبعض البصريين:(فجزاء مثل ما قتل من النعم) بإضافة (الجزاء) إلى (المثل) وخفض "المثل"

*وقرأ ذلك عامة قرأة الكوفيين : (فجزاء مثل ما قتل ) بتنوين (الجزاء) ورفع (المثل)، بتأويل: فعليه جزاء مثل ما قتل.

قال أبو جعفر: وأولى القراءتين في ذلك بالصواب: قراءة من قرأ: (فجزاء مثل ما قتل) بتنوين (الجزاء). ورفع (المثل) لأن (الجزاء) هو (المثل)، فلا وجه لإضافة الشيء إلى نفسه).[2]

**الفرع الحادي عشر: عجل:**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**النَّبْعُ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ مَنْبِتُهُ.... وَالنَّخْلُ مَنْبِتُه فِي السَهْلِ وَالعَجَل[3].**

والبيت من البسيط، لم ينسبه الكرماني إلى شاعر معين، وقد أنشده أبو عبيدة لبعض الحميريّين[4]، وبحثت فلم أعثر على قائله فهو من الشواهد التي لم يعرف قائلها.

وقوله: (**النبع**): هو من أشجار الجبال، الواحدة منه نبعه[5].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج1 ص335.

[2] جامع البيان، الطبري، ج10 ص13.

[3] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:739.

[4] البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي، ج:7، ص:431.

[5] لسان العرب، ابن منظور، مادة (نبع) ج8، ص345.

و(**السهل**):كل شيء إلى اللين وقلة الخشونة، والسهلة: تراب كالرمل يجيء به الماء، وأرض سهِلة[1].

و(**العجل**): وهنا في البيت بمعنى: الطين[2].

ومعنى البيت: أن شجر النبع لا ينبت إلا في الصخرة الصماء الصلبة، والنخل ينبت في الأرض اللينة الريانة، فهو بين الماء والطين.

والظاهر أن الشطر الأول التمثيل للصعب البخيل. والثاني للسهل الجواد. ويجوز أن الأول للشجاع. والثاني للجبان لشدة الأول ورخاوة الثاني.[3]

واستشهد به الكرماني عند تفسيره لقوله تعالى:﴿ خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٍۚ سَأُوْرِيكُمۡ ءَايَٰتِي فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ ﴾ [الأنبياء: ٣٧] على أن عجل بمعنى الطين[4].

والشاهد فيه: قوله: (**في السَهلِ والعَجَل**) فالعجل هنا هو الطين.

هذا، وإن كانت كلمة العجل من معانيه الطين في كلام العرب[5]، إلا أنه غير مقصود في هذه الآية بل ولا يليق بالمعنى المراد من الآية[6]، ولهذا حكم عليه الكرماني بالعجيب.

وعليه فإن معنى: (العجل) في قوله تعالى:﴿ خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٍۚ ﴾[الأنبياء: ٣٧] قد اختلف المفسرون في تفسيره غير أن ما عليه أهل التفسير وجميع أهل اللغة والمعاني هو ثلاثة أقوال يكمل بعضها بعضاً وهي:

---

[1] ينظر: العين، للفراهيدي، ج:4، ص:7، و المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، (س ه ل)، ج:4، ص:217، ولسان العرب، ابن منظور، مادة (سهل) ج:11، ص:349.

[2] تهذيب اللغة، للأزهري، ج:1، ص:237.

[3] الانتصاف فيما تضمنه الكشاف لابن المنير الإسكندري ، ج:3، ص: 117.

[4] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:739.

[5] العين، للفراهيدي، ج:1، ص:228، وتهذيب اللغة، للأزهري، ج:1، ص:237، وتاج العروس، للزبيدي، ج:29، ص:435.

[6] التفسير البسيط ، للواحدي، ج:15، ص:78.

1- قال قتادة: { خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٍۚ } قال: خلق عجولًا ، وهذا القول اختيار جميع أهل اللغة والمعاني، والإنسان هاهنا اسم الجنس[1].

2- قال الفراء: { خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٍۚ } كأنك قلت: بنيته وخلقته من العجل وعلى العجلة.[2]

3- وقال الزجاج: خوطبت العرب بما تعقل، والعرب تقول للذي يكثر الشيء: خلقت منه، كما تقول: أنت من لعب وخلقت من لعب، تريد المبالغة بوصفه باللعب، ويدل على هذا المعنى قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ عَجُولٗا ﴾ [الإسراء: ١١] وقال المبرد: { خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٍۚ } أي: من شأنه العجلة[3].

وهذه ثلاثة أقوال عليها أهل التفسير والمعاني.

**الفرع الثاني عشر: أعناقهم:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَه. . .... عُنُقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتا[4].**

والبيت من مجزوء الكامل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهذا ثاني بيتين أنشدهما أبو عمرو بن العلاء والفراء لشاعر في علي رضي الله عنه أولهما:

**أبلغ أمير المؤمنيـ ... ـن أخا العراق إذا أتينا.**

ولم يُنْسَبْ هذان البيتان لقائل معين فيما اطلعت عليه من المصادر[5].

والسياق يقضي (أنَّ)، وقد رُوِيَ كسرُها على قطعه عما قبله أو على تأويل أبلغ (بقل)[6].

---

[1] جامع البيان للطبري، ج:18، ص:441، والتفسير البسيط للواحدي، ج:15، ص:76.

[2] معاني القرآن للفراء، ج:2، ص:203.

[3] معاني القرآن وإعرابه للزجاج، ج:3، ص:392

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:827.

[5] ينظر: معاني القرآن للفراء، ج:2، ص:40، والخصائص لابن جني، ج:1، ص:280، والمحتسب لابن جني ، ج:1، ص:227، ولسان العرب لابن منظور، ج:12، ص:145.

[6] شرح المفصل لابن يعيش، ج:4، ص:32.

وقوله: (**عنق**): يقال جاء القوم عنقاً عنقًا، إذا جاءُوا فرقاً، كلُّ جماعةٍ منهم عُنق.

و(**هَيْتَ**)مَعْنَاهُ: هَلُمَّ، هَلُمَّ وهَلُمَّ وتَعالَ، يستوِي فيه الواحدُ والجمعُ والمؤَنث والمذكرُ إلا أَن العدد فيمَا بعده، تقول: هَيْتَ لكما، وهَيْتَ لَكُنَّ، قال: وذكر ابنُ جني أَن هَيْتَ في البيت بمعنى: أَسْرِعْ.[1]

ومعنى البيت: أراد أَن أهل العراق أَقبلوا إِلَيْكَ بِجَمَاعَتِهِمْ، وَهُمْ مَائِلُونَ إِلَيْكَ وَمُنْتَظِرُوكَ فتعال وأسرع إليهم[2].

واستشهد به الكرماني: في تفسيره لقوله تعالى : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾[الشعراء: ٤] على أن معنى أعناقهم،أي: جماعاتهم [3]

والشاهد في البيت: عنق بمعنى جماعات أو طوائف، إذا جاءوا فرقا، كل جماعة منهم عنق[4].

**الفرع الثالث عشر: أثاماً:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**وَهَلْ يَأثَمنِّي اللهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا ... وعَلَّلْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفر[5].**

البيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من شعر نُصيب بن رياح الأَسود الحُبَكي[6]، كما في كثير من المصادر[7]،ويُرْوى بكَسْر الثَّاء وضَمّها.[8]

---

[1] لسان العرب، لابن منظور، ج:2، ص:106.

[2] المرجع نفسه ينظر: ج:10، ص:273.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:827.

[4] الأصول في النحو لابن السراج، ج:3، ص:479.

[5] غرائب التفسير، للكرماني، ج:2، ص:823..

[6] ليس نصيب الأسود المرواني ولا نصيب الأَبيض الهاشمي، قال ابن السيرافي: هو نصيب بن رياح الأسود الحبكِي مولى بني الحبيك بن عبد مناة بن كنانة، ينظر: لسان العرب، لابن منظور، ج:12، ص:5.

[7] تاج العروس، للزَّبيدي، ج:14، ص:266، والصحاح، للجوهري، ج:2، ص:834، وعمدة الحفاظ ، للسمين الحلبي، ج:1، ص:63، والمحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، ج:10، ص:186.

[8] تاج العروس، للزَّبيدي، ج: 31، ص:186.

وقوله: (**ليلة النفر**): هو اليوم الثاني من أيام التشريق، والنفر الآخر اليوم الثالث، ويقال: هو يوم النحر ثم يوم القر ثم يوم النفر الأول ثم يوم النفر الثاني، ويقال يوم النفر وليلة النفر لليوم الذي ينفر الناس فيه من منى، وهو بعد يوم القر[1].

ومَعْنَاهُ: هَلْ يَجْزِيَنِّي اللَّهُ جَزاء إِثْمِي بأنْ ذكرتُ هَذِه المرأةَ فِي غِنائِي.

واستشهد به الكرماني عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾[الفرقان: ٦٨] على أن أثاماً بمعنى جازاه.[2]

والشاهد في البيت: قوله:(**وهل يأثمني الله**)، أي: هَلْ يَجْزِيَنِّي اللَّهُ.

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من اللغويين:

قال الفراء: أثمه الله يأثمه إثمًا وأثاماً، أَي: جازاه جزاء الإثم، والعبد مأثوم، أَي: مجزِيّ جزاء إثمه، وأنشد الفراء: وهل يأثمني الله في أن ذكرتها[3].

قال أبو إسحاق: "تأويل (الآثام): المجازاة على الشيء[4].

وقال سيبويه: "يَذهب إِلَى أَن مَعْنَى:(وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا): أي: يلْق جَزاء الآثام.[5]

واختار أبو علي الفارسي هذا القول، وجعله من باب حذف المضاف، قال: ومثله مِن حذف (الجزاء) الذي هو مضاف، في قوله تعالى: ﴿ تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا۟ وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْ ﴾[الشورى: ٢٢]أي: من جزاء ما كسبوا؛ لقوله: { وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ } هذا قول أهل اللغة، في معنى الآثام.[6]

---

[1] لسان العرب، لابن منظور، ج5، ص:225.

[2] غرائب التفسير، للكرماني، ج:2، ص:823.

[3] تهذيب اللغة، الأزهري، ج:15، ص: 116-117.

[4] معاني القرآن، للزجاج، ج:4، ص:76.

[5] الكتاب، لسيبويه، ج:3، ص: 87.

[6] الحجة للقراء السبعة، لأبي على الفارسي،ج5، ص: 351.

**الفرع الرابع عشر: وجوههم:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**فتُورُ عَينَيكَ دَليلٌ عَلَى ... أَنَّكَ تَشكُو سَهَرَ البَارِحَة[1].**

والبيت من السريع، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من شعر أبي نواس[2]، كما هو مسطر في ديوانه[3].

ذكره الكرماني عند تفسير قوله تعالى: ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ﴾ [الفتح: ٢٩]، فقال: "وقيل: هو من قوله عز وجل: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ [آل عمران: ١٠٦]، وقيل: هو في قوله –عليه السلام – "أمتي الغر المحجلون يوم القيامة من آثار الوضوء "[4].

وقيل: هو من قوله –عليه السلام –: "من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار "[5].

الغريب: هو الخشوع والسمت والحسن، وقيل أيضاً: ثرى الأرض وندى الطهور، وقيل: هو ما يبين في حياة بعض المؤمنين، العجيب: هذا مثل قول الشاعر:

فتور عينيك دليل على. . . أنك تشكو سهر البارحة"[6].

أي: من الأقوال العجيبة والمردودة أن معنى: ( **سيماهم في وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ**): هو في وجوههم علامات الفتور والتعب بسبب كثرة الصلاة والسجود، ومثل له بشعر أبي نواس هذا.

---

[1] غرائب التفسير ، الكرماني، ج:2، ص:1117، 1118.

[2] الحسن بن هاني المعروف بأبي نواس، الشاعر المشهور، صاحب النوادر والغرائب والعجائب، ولقب بذلك؛ لذؤابتين كانتا له تنوسان على عاتقيه، ينظر: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب الحضرمي ج2، ص:325

[3] ديوان أبي نواس،ص: 100، ينظر: الدر الفريد وبيت القصيد، المستعصمي، ج:5، ص:399.

[4] ورواه البخاري، كتاب الوضوء، باب فضل الوضوء، والغر المحجلون من آثار الوضوء 136 (63/1)، ولفظه: "إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين" ورواه مسلم في صحيحه كتاب الطهارة، باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء، (1/ 216 / 246)، من حديث أبي هريرة، ولفظه: "أَنْتُمُ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلْيُطِلْ غُرَّتَهُ وَتَحْجِيلَهُ" .

[5] رواه ابن ماجه في سننه، أَبْوَابُ إِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ وَالسُّنَّةِ فِيهَا، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في قيام الليل، (174 -1333)، ج:2، ص:358، من طريق ثابت بن موسى عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعًا مثله، وقد تواردت أقوال أهل العلم على عدِّ الحديث من الموضوع، ينظر: "الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف " لابن حجر (ص154)، "ضعيف سنن ابن ماجه" للألباني (ص100) (249).

[6] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:1117، 1118.

**الفرع الخامس عشر: أوزارها**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ أَوْزَارَهَا ... رِمَاحًا طِوَالًا وَخَيْلًا ذُكُورَا**[1]

والبيت من المتقارب، نسبه الكرماني إلى الأعشى، كما في ديوانه[2].

وقوله: (**أَوْزَارَهَا**): آلاتها وأثقالها من السلاح وغيره[3]

ولم يذكر الكرماني رحمه الله البيت وإنما أشار إليه عند تفسير قوله تعالى:﴿ **حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا** ﴾[محمد: ٤]"بقوله: "... وقيل: حتى تضع الحرب أوزار الحرب وقد فسره الأعشى بالرماح والخيل والدروع والسيوف"[4].

واستشهد به الكرماني: على أن: (**الأوزار**) التي في الآية هي الرماح والخيل والدروع والسيوف.

**الفرع السادس عشر: اسم:**

استشهد المصنف على هذا بشاهد واحد:

**إلى الحَوْلِ ثمَّ اسمُ السَّلامِ علَيكُمَا. . . وَمَنْ يَبْكِ حَولًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرْ**[5].

والبيت من الطويل، لم ينسبه المؤلف إلى أحد، وهو من شعر لبيد بن ربيعة[6] كما في ديوانه[7].

واستشهد به المؤلف على أن: (**اسم**) قد يكون زيادة زيد للفرق بين اليمين والتيمن فقال: "وحكى الفراء عن الكسائي: أن العرب تقول :اسم بكسر الألف أو أسم: بضمها فإذا طرحوا الألف ، قال الذين لغتهم كسر الألف: سم بالكسر، وقال الذين لغتهم ضم الألف سم بالضم ، وقال

---

[1] غرائب التفسير، الكرماني ، ج:2، ص:1103.

[2] ديوان الأعشى، ص:99

[3] روح المعاني للألوسي، ج13، ص198

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1103.

[5] المصدر نفسه،ج:1، ص:93.

[6] هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بْنِ كِلابِ بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الشاعر. ويكنى أبا عقيل. قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم فأسلم ورجع إلى بلاد قومه ثم هاجر إلى الكوفة فنزلها ومعه بنون له. ومات بها ليلة نزل معاوية النخيلة لمصالحة الحسن بن علي. رحمهما الله. ودفن في صحراء بني جعفر بن كلاب. ورجع بنوه إلى البادية أعرابا. ولم يقل لبيد في الإسلام شعرا وقال: أبدلني الله بذلك القرآن، ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد ج6، ص:107.

[7] ديوان لبيد بن ربيعة، ص:51.

بعضهم :هو أمر من سما يسمو،جعل اسما، وذهب أبو عبيدة إلى أن الاسم زيادة،زيد للفرق بين اليمين والتيمن وأنشد: **إلى الحول ثم اسم السلام عليكما* ومن يبكي حولا كاملا فقد اعتذر** ، أي: ثم السلام عليكم وقال بعضهم :السلام في البيت هو الله . فلا يكون الاسم زيادة"[1]

وهذا الذي ذهب إليه أبو عبيدة واستشهد له، من أضعف الأقوال في المسألة فقد استدل به من قال أن الاسم هو المسمى ولا فرق،وهو مذهب أبي عبيدة معمر بن المثنى وتابعه فيه أبو عبيد بن سلام وتعرض لهما المبرد محمد ابن يزيد بالنقد فقال:"غلط أبو عبيدة وأخطأ أبو عبيد "[2].

قال السهيلي: "فقد تبين لك في أصل الوضع أن الاسم ليس هو المسمى وذلك أن تقول :سميت زيدا بهذا الاسم، كما تقول حليته بهذه الحلية لا محالة، غير المحلى فكذلك الاسم غير المسمى" [3].

وعلق ابن القيم الجوزية على كلام الشيخ السهيلي رحمهما الله بقوله: "فهنا ثلاث حقائق اسم ومسمى وتسمية كحلية ومحلى وتحلية وعلامة ومعلم وتعليم ولا سبيل إلى جعل لفظين منها مترادفين على معنى واحد لتباين حقائقها وإذا جعلت الاسم هو المسمى بطل واحد من هذه الحقائق الثلاث ولا بد"[4].

**الفرع السابع عشر: التلاوة:**

واستشهد المؤلف على هذا بشاهد واحد:

..... **مُتَقَلِداً سَيْفاً وَرُمْحاً**[5].

والبيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من قول عبد الله بن الزِّبعرى.

وصدره: **"يَا ليت زوجك قد غدا"**[6]،

وروي أيضاً: ورأيت زوجَك في الوغى[7].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني ،ج:1، ص:93.

[2] البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي، ج:6، ص:141.

[3] نتائج الفكر في النَّحو، السهيلي، ص:30.

[4] التفسير القيم لابن القيم، ص:478.

[5] غرائب التفسير، للكرماني، ج:2، ص:916.

[6] ديوان عبد الله بن الزِّبعرى، ص: 32، ينظر: الكامل في اللغة والأدب، المبرد، ج:1، ص:291، وخزانة الأدب، ج:2، ص:231.

[7] الكشف والبيان ، للثعلبي، ج:11، ص:196، وخزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، ج:2، ص:275، الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري، ج:1، ص:52.

وروي (بعلك) بدل (زوجك)[1].

وقوله:(**الوغى**): الحرب.

ومعنى البيت: أي: ذهب إلى الحرب غدوة لابسا سلاحه.

واستشهد به الكرماني عند تفسير قوله تعالى:﴿ وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٤] على أن آيات الله هي القرآن؛ لأن الله قال: تتلى عليكم من آيات الله والتلاوة لا تستعمل إلا في قراءة كتاب الله، أما الحكمة في السنن، وعليه فإن الحكمة ليست معطوفة على آيات، بل الحكمة مجرورة بحذف الخافض، والتقدير: أي ما يتلى من آيات الله، ويذكر من الحكمة.

قال الكرماني: " قوله: (بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِۚ)، أي القرآن، والجمهور على أن الحكمة، السنن، قال أبو علي[2]: التلاوة لا تستعمل إلا في قراءة كتاب الله، فيصير من باب قوله:

. . . . . متقلداً سيفا ورمحاً

أي ما يتلى من آيات الله، ويذكر من الحكمة"[3].

وهذا الشاهد استدل به الكرماني على أن: (**الحكمة**) ليست مخفوضة بنفس العامل الذي خفضت به: (**آيات**)؛ لأنهما لا يشتركان في التلاوة، فلا بد حينئذ من تقدير الخافض.

والشاهد فيه: "**متقلداً سيفا ورمحاً**"، (**فالرمح**) ليس منصوباً ب(**متقلداً**)؛ لأن: الرمح لا يتقلد، وإنما هو منصوب بفعل مقدر مناسب، نحو يحمل رمحاً، أو شبه الفعل نحو: حاملا رمحاً، قال أبو علي الفارسي: لما لم يجز أن يحمل الرمح على التقليد، أضمر له فعلا، وحذف عامل النصب للعلم به"[4].

---

[1] شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي، ج:1، ص:805، ولسان العرب، ابن منظور، ج:8، ص:42، والإنصاف في مسائل الخلاف، كمال الدين الأنباري، ج:2، ص:500.

[2] لم أعثر على الكتاب الذي أخذ منه الكرماني كلام أبي علي الفارسي فيما أطلعت عليه من المصادر والله أعلم.

[3] غرائب التفسير، للكرماني، ج:2، ص:916.

[4] الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي، ج:4، ص:289.

قال الطبري: "وقد علم أنّ الرمح لا يُتَقَلَّد، وإنما أراد: وحاملاً رمحًا، ولكن لما كان معلومًا معناه، اكتفى بما قد ظَهر من كلامه، عن إظهار ما حذف منه"[1].

وقال ابن قتيبة: " ومن ذلك: أن يأتي بالكلام مبنيّا على أنّ له جواباً، فيحذف الجواب اختصارا لعلم المخاطب به"[2].

**الفرع الثامن عشر: أُذْن.**

واستشهد المؤلف على هذا بشاهد واحد:

**فِي سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ ... وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِيٍّ مُشَارِ**[3]

البيت من الرمل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو لِعُدَيٍّ بن زيد[4] كما في "ديوانه[5] بلفظ: (بسماع) بدل (في سماع).

**وقوله: (يأذن)**: يستمع، و(**الماذي**): العسل الأبيض، و(المشار): المجتنى مِنْ أَشرت الْعَسَلَ إِذا جَنَيْتَهُ[6].

ومعنى البيت: أن الحديث الذي يستمع إليه الشيخ هو حديث مثل العسل الأبيض المجتني.

واستشهد به الكرماني عند تفسير قوله: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾ [التوبة: ٦١] على أحد وجهيْ تسمية (**أذن**) وهو فعل من أَذَنَ يَأْذِنُ أَذَناً، أي: سَمِعَ يَسْتَمِع سَماعاً[7]، قال ابن منظور: "

---

[1] جامع البيان ، الطبري، ج:1، ص:140.

[2] تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة، ج:1 :ص:136.

[3] غرائب التفسير، للكرماني، ج:1، ص:459.

[4] وهو: عدي بن زيد بن حمار العبادي التميمي، النَّصْرَانِيُّ شاعر جاهلي مِنْ فُحُوْلِ الشُّعَرَاءِ، ومن دهاة العرب، كان يسكن الحيرة، شاعر، من دهاة الجاهليين. كان قرويا، من أهل الحيرة، فصيحا، يحسن العربية والفارسية والرمي النشاب، ترجمانًا بينه وبين العرب، وعلماء العربية لا يرون شعره حجة لتأثره بالعجم، قتله النعمان بن المنذرتوفي سنة 35 قبل الهجرة، ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، ج:5، ص:111، والشعر والشعراء لابن قتيبة، ج:1، ص:219، والأعلام للزركلي، ج:4، ص:220،

[5] ديوان عدي بن زيد العبادي، ، ص:95.

[6] لسان العرب، لابن منظور، (شَمِرٌ)، ج:4، ص434.

[7] غرائب التفسير، للكرماني، ج:1، ص:459.

وقوله عز وجل: ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ [الانشقاق: ٢] أي استمعت، أَذِنَ إليهِ أَذَناً استمع إليه معجباً؛ وأنشد ابن بري لعمرو بن الأهيم:

فلما أن تسايرنا قليلا، ... أذن إلى الحديث، فهن صور

وقال عدي: في سماع يأذن الشيخ له، ... وحديث مثل ماذي مشار "[1].

وقال أبو علي الفارسي: "فقد فسّر أذنت أنها استمعت، وفي الحديث: «ما أذن الله لشيء كإذنه لنبيّ »[2] وأنشد البيت."[3].

**والشاهد فيه:** (**سماع يأذن**) أي: سماع يسمع الشيخ له.

**الفرع التاسع عشر: الزمهرير**

واستشهد المؤلف على هذا بشاهد واحد:

**وليلةٍ فِيهَا الظلامُ قد اُعْتَكِرْ ... قطعتُها والزمهريرُ مَا زَهرْ**[4]

البيت من البسيط، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو مجهول القائل[5].

**وقوله:**(**معتكر**): مختلط.

و(**زهر**) الزاء والهاء والراء أصل واحد يدل على حسن وضياء وصفاء، ومعناه في البيت ظهر وطلع؛ وذلك لأنه لا يحصل الحسن والضياء والصفاء إلا بعد ظهور وطلوع القمر[6].

**ومعنى البيت:** ورب ليلة ظلامها قد تراكم واختلط وكثر، قَطَعْتُهَا وأمضيتُها بالسير، والحال أن القمر ما طلع وما أضاء.

---

[1] لسان لابن منظور، (أذن)، ج:13، ص:10.

[2] رواه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب من لم يتغن بالقرآن، رقم:42، ج:6، ص:328، ورواه مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن، رقم:234، ج:1، ص:546.

[3] الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي، ج:2، ص:409.

[4] غرائب التفسير، للكرماني، ج2، ص1288

[5] ينظر: فتحُ البيان في مقاصد القرآن، محمد صديق خان ج:14، ص:467.

[6] معجم مقاييس اللغة، ابن فارس ، ج:3، ص:31.

واستشهد به المؤلف على أن معنى كلمة (**الزمهرير**) في قوله تعالى: ﴿ **لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا** ﴾ [الإنسان: ١٣] في لغة طيئ (القمر)[١]، وتعجب من هذا المعنى[٢].

وقال ثَعْلَبٌ: الزّمهرير: "القمر" بلغة طيّئ وَأَنْشَدَ لِشَاعِرِهِمْ:

وَلَيْلَةً ظَلَامُهَا قَدِ اعْتَكَرْ ... قَطَعْتُهَا والزّمهرير ما زهر"[٣].

والشاهد في البيت قوله: (**والزمهريرُ مَا زَهَرْ**) **أي**: والقمر طلع وأضاء

والمشهور أن الزمهرير (**البرد**) وجاء بمعنى (**القمر**) في لغة طي، فيكون معنى: (**لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا**) على القول الأول ليس عندهم حر مزعج، ولا برد مؤلم، بل هي مزاج واحد دائم، ويكون معناها على القول الثاني أن الجنة مضيئة لا يحتاج فيها إلى شمس ولا قمر[٤].

وعليه فإن المعنيين غير متناقضين فلا مانع من حمل اللفظ القرآني على المعنيين، من باب إعمال المشترك في جميع معانيه المحتملة.

وحُكْمُ الكرماني على تفسير الزمهرير بالقمر بالعجيب فيه نظر والله أعلم.

**الفرع العشرون: الساهرة:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ ... تَحَرَّكَ يَقْظانُ الترابِ ونائِمُهْ**[٥].

والبيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، ونسبه أبو تمام[٦] والمستعصمي لأبان بن عبدة[٧]،

---

[١] تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ج:11، ص:451، واللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين بن عادل الحنبلي، ج:20، ص:29، وغيرهما.

[٢] غرائب التفسير، للكرماني، ج2، ص1288.

[٣] ينظر: مختار الصحاح، الرازي، ص:137.

[٤] ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، ج:4، ص:670، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، ج:5، ص:411، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ج:5، ص:271 وغيرها.

[٥] غرائب التفسير، للكرماني، ج2، ص1303.

[٦] شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، المرزوقي، ص: 636.

[٧] هو: أبان بن عبدة بن العيار بن مسعود بن جابر بن عمرو بن حر، ينظر: شرح كتاب الحماسة للفارسي، ج:2، ص:312.

ونسبه الزمخشري للحماسي في أساس البلاغة[1].

وأنكر أبو الحسن البصري نسبتها إلى أبان بن عبدة ونسبه إلى حُرَيْث بن عناب الطائى[2].

وقوله: (**يقظان التُّرَاب**): مَا وطئ بالأرجل وسلك فَكَأَن ترابه منتبه، **و**(**النائم**): الَّذِي لم يُوطأ وَلم يسْلك فَكَأَن ترابه نَائِم.

ومعنى البيت: إذا سرنا بين مشارق الأرض ومغاربها ملأنا الأرض بكثرتنا، فتزلزل لنا الطريق المسلوكة وغير المسلوكة[3].

واستشهد به الكرماني في تفسير كلمة (**الساهرة**) من قوله تعالى:﴿ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾ [النازعات: ١٤]، قال رحمه الله: "الغريب: سمِّيت (ساهرة)، لأن عملها في النبات ليلاً كعملها فيه نهاراً، وقيل: هذا مثل كما قال الشاعر: البيت"[4]، حيث أشار عن طريق هذا البيت أن (الساهرة) هي التي يكثر فيها الوطء فكأنها تسهر بذلك.

والشاهد في البيت: "**تحرك يقظان التراب ونائمة**"، التراب الذي يوطأ فكأنه يتحرك والتراب الذي لا يوطأ فكأنه نائم.

قال الراغب: «هي وَجْهُ الأرضِ. وقيل: أرضُ القيامةِ. وحقيقَتُها التي يَكْثُرُ الوَطْءُ بها، كأنَّها سَهِرَتْ مِنْ ذلك، إشارةً إلى نحوِ قولِ الشاعر:

. . . . . .**تَحَرَّكَ يَقْظانُ الترابِ ونائِمُهْ**"[5].

وفي البيت مجاز حيث نسب النوم والتيقظ إلى التراب، وفيه مطابقة هي بين اليقظان والنائم[6].

**الفرع الواحد والعشرون: الكوثر:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**وَأَنْتَ كَثِيرٌ يَا بْنَ مَرْوَانَ طَيِّبٌ ... وَكَانَ أَبُوكَ ابْنُ الْعَقَائِلِ كَوْثَرَا**[7].

---

[1] ينظر: الدر الفريد وبيت القصيد، المستعصمي، ج:3، ص: 246، وأساس البلاغة، الزمخشري، ج:2، ص:391.

[2] الحماسة البصرية، أبو الحسن البصري، ج:1، ص:8.

[3] ينظر: شرح ديوان الحماسة، التبريزي، ، ص:452.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج2، ص1303.

[5] المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، ص:430.

[6] خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، ج:2، ص:158.

[7] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:1397.

والبيت من الطويل، لم ينسبه المصنف إلى شاعر معين، وهو من قول الكميت، كما في ديوانه[1].

وذكره ابن دريد بلفظ: (الحلائف) بدل (العقائل).[2]، والزمخشري بلفظ: يا ابن مروان كوثر[3].

وقولُه: (**ابنَ العَقائِل**) أي: المختارُ من النساء، و(**عقيلةُ**) كلِّ شيءٍ أكرمُه[4].

ومعنى البيت: يا عبد الملك ابن مروان أنت كثير الخير والبر وطيب السيرة والنسب فإن أباك الذي هو ابن خيار وكرائم النساء كان بليغ النهاية في الخير.

واستشهد به الكرماني في معرفة معنى كلمة: (**الكوثر**)، وقد بين رحمه الله أن الكوثر هو الرجل الكثير الخير[5].

وقد دل بيت الكميت الذي استدل به الكرماني على ذلك: وهذا ما ذهب إليه الكثير من المفسرين واللغويين، قال أبو حيان: " والكوثر فوعل من الكثرة، وهو المفرط الكثرة. قيل لأعرابية رجع ابنها من السفر: بم آب ابنك؟ قالت: آب بكوثر. وقال الشاعر:

وأنت كثير يا ابن مروان طيب ... وكان أبوك ابن العقائل كوثرا[6].

وأصل كلمة الكوثر من الكثرة فالواو ساقطة منه، لأن معناه الكثرة [7]، قال ابن جني: فكوثر: الواو فيه زائدة؛ لأنه من الكثرة. قال الشاعر:

وأنت كثير يابن مروان طيب ... وكان أبوك ابن العقائل كوثرا"[8].

وقد عرفه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه نهر في الجنة ووصفه وصفاً دقيقاً في حديثه الصحيح.

---

[1] ديوان الكميت بن زيد الأسدي، ص:177، وينظر: تهذيب اللغة، الأزهري، ج:10، ص:103.

[2] جمهرة اللغة، ابن دريد الأزدي، ج:2، ض:1174.

[3] أساس البلاغة، الزمخشري، ج:2، ص:123.

[4] فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، الطيبي، ج16، ص:601.

[5] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:1397.

[6] البحر المحيط، أبو حيان، ج:10، ص:556.

[7] ينظر: شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي، ج:5، ص:137، والفصول المفيدة في الواو المزيدة، صلاح الدين العلائي، ص:49.

[8] المنصف لابن جني شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، ص:35.

فعن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت تربته أطيب من المسك وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج"[1].

[1] رواه الترمذي في جامعه (3361) في التفسير باب ومن سورة الكوثر وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

**المطلب الرابع: أسماء المعاني الجامدات والمبهمات:**

**الفرع الأول: الكرسي:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**يَحُفُّ بهم بيضُ الوجوه وعُصْبَةٌ ... كراسِيُّ بالأحداثِ حين تَنُوبُ** [1].

والبيت من الطويل، لم ينسب المؤلف رحمه الله هذا البيت وهو من الشواهد التي لا يعرف قائلها.

وقوله: (**بيض الوجوه**): حسنة أجسامهم، و(**يحف**): يحيط بهم إحاطة اهتمام.

و(**عصبة**): جماعة في منعة وقوة، و(**كراسي**): يعتمد عليهم لعلمهم وفهمهم ويُقَالُ لِلْعُلَمَاءِ: الْكَرَاسِيُّ؛ لِأَنَّهُمُ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِمْ، و(**تنوب**): أي: تحل نائبة الدهر وهي محنة.

والمعنى: أنهم علماء بحوادث الأمور ونوازلها.

وقد استشهد المؤلف رحمه الله: بهذا البيت في تفسير قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] على أن لفظ: (**الكرسي**) معناه العالم، قال الكرماني: "قال ابن عباس: كرسيه علمه [2]. والكراسة منه. لما فيها من العلم. والكرسي: العالم"[3].

والشاهد فيه: قوله: (**كراسي بالأحداث**) أي: علماء بالأحداث.

وقد رجح ابن جرير الطبري رحمه الله: أن معنى: (**كرسيه**) أي: علمه فقال: (وأصل الكرسي العلم، ومنه قيل للصحيفة يكون فيها علم مكتوبة كراسة ومنه قول الراجز: أي صفة قانصة حتى إذا ما احتازها تكرساً، يعنى علم، ومنه يقال: العلماء الكراسي؛ لأنهم هم المعتمد عليهم كما يقال أوتاد الأرض يعني بذلك العلماء الذين يصلح بهم الأرض)[4].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:225.

[2] جامع البيان، الطبري، ج:5، ص:397.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:225.

[4] جامع البيان، الطبري، ج:5، ص:397. واعلم رحمك الله: أنه ليس معنى هذا أن الطبري لا يثبت الكرسي وإنما رجح ما يراه أصح هنا بحسب سياق الكلام، وأما معنى الكرسي فهو موضع القدمين وهو أصح، عن ابن عباس: قال: الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره إلا الله، كما في السنة، لعبد الله بن أحمد، ج2، ص:454، أما ما يروى عن ابن عباس رضي الله عنه أنه علمه إنما يروى بإسناد مطعون فيه، ينظر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية، ج6، ص:584، فالمقصود أن قول

**الفرع الثاني: الشجر:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**نُطْعِمُ اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرْ ...والخيلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرْ**[1].

والبيت من الرجز، ذكر الكرماني أنه من إنشاد الزجاج، ولم ينسبه إلى قائله، وهو للنمر بن تَوْلَب، كما في ديوانه[2].

وورد (عسر) بدل (ضرر)[3]، وجاء أيضاً بلفظ: (نعلفها) بدل (نطعمها)[4].

قوله: (**اللحمَ**): ويريد باللحم اللبن[5]، و(**الشجَرْ**): قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: الشَّجَرُ هُنَا الْكَلَأُ[6].

والمعنى: يعني أنهم يسقون الخيل اللبن إذا أجْدَبَتِ الأرض[7]فيقيمها مقام العلف[8]

واستشهد به الكرماني: على أن معنى كلمة الشجر في قوله تعالى:﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾[النحل: ١٠] كل نبات على الأرض[9].

والشاهد فيه: (**إذا عَزَّ الشجَرْ**) أي: إذا عز النبات وأجدبت الأرض.

---

=الإمام الطبري: أن المقصود بالكرسي هنا العلم لا يفهم منه نفيه صحة ما ورد من الأخبار أي الكرسي الذي هو من أعظم المخلوقات.

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:600.

[2] شعر النمر بن تولب، ص:69.

[3] جاء بلفظ ضرر في: لسان العرب، لابن منظور، ج6، ص:364، وتاج العروس للزبيدي، ج:33، ص:409، والشعر والشعراء، ابن قتيبة، ج:1، ص:22، وورد بلفظ عسر في: أساس البلاغة، الزمخشري، ج:1، ص:163، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، ج:4، ص:1532.

[4] ينظر: معاني القرآن، الزجاج، ج:3، ص:192، وروح المعاني للآلوسي، ج:7، ص:348.

[5] شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، ص:515.

[6] البحر المحيط لأبي حيان، ج:6، ص:511.

[7] معاني القرآن للزجاج، ج:3، ص:192.

[8] الشعر والشعراء لابن قتيبة، ج:1، ص:22.

[9] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:600.

قال الزجاج: "وكلُ ما أنْبِتَ على الأرْض فهو شجر، قال الشاعر يصف الخيل:نعْلُفُها اللحمَ إذا عزَّ الشَجر. والخيل في إطْعَامِها اللحمَ ضَرَر"[1].

**الفرع الثالث: الجبال:**

واستشهد المؤلف على هذا بشاهد واحد:

**..... بُطُون جِبَالِ الشِّعْرِ حتَّى تَيَسَّرا [2].**

البيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من شعر ابن مُقبل[3]كما في ديوانه وفيه: (لها تالياً) بدل (لها شاعراً)، و(مارداً) بدل (شاعراً ) الثانية، و(له) بدل (به)، و(حُزُون) بدل (بُطُون)[4].

وصدر البيت: **وَأَكْثَرَ بَيْتًا شَاعِرًا ضُرِبَتْ لَهُ**[5].

والبيت الذي قبله:

**إذا مِتُّ عن ذِكرِ القوافي فَلَنْ تَرَى...لها شَاعِرًا مِثلي أطَبَّ وأَشْعَرَا**[6].

ومعنى البيت: أن الشاعر هنا يفتخر بجودة شعره وكثرة نظمه للقوافي، وأنه الأعلى مقاما والأوفر حظا في تداول شعره بين الناس على كثير من الشعراء.

واستشهد به الكرماني على أن المراد بالجبال في قوله تعالى﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ ﴾[النور: ٤٣] التكثير [7].

---

[1] معاني القرآن للزجاج، ج:3، ص:192.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:801.

[3] هو: تميم بن مقبل بن عوف بن حنفي بن قتيبة بن العجلان بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أدرك الإسلام فأسلم، ينظر:الإصابة، ابن حجر، ج:1، ص:187.

[4] ديوان ابن مقبل، ، ص:136.

[5] المصدر نفسه، ص:136.

[6] المصدر نفسه، ص:136

[7] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:801.

والشاهد في البيت: (**جبالِ الشعرِ**) والمراد بها كثرة شعره وتعظيمه[1]،كما يقال: عنده جبل من ذهب وجبل من علم، تريد: مقدار جبال من كثرته[2].

هذا والظاهر أن في السماء جبالا من برد قاله مجاهد والكلبي وأكثر المفسرين: خلقها الله كما خلق في الأرض جبالا من حجر.[3]، وليس في العقل ما ينفيه من قاطع، فيجوز إبقاء الآية على ظاهرها كما قيل[4]، وهو قول ابن عباس قال: أخبر الله تعالى أن في السَّماء جبالًا من برد[5].

وهذا القول هو الذي عليه التفسير، وأصل العربية.

وقد ذكرت (**من**) في هذه الآية ثلاث مرات، فلكل منها معنىً:

**فالأولى**: لابتداء الغاية؛ لأن ابتداء الإنزال من السماء.

**والثانية**: للتبعيض؛ لأن ما ينزله الله تعالى بعض تلك الجبال التي في السماء.

**والثالثة**: لتبيين الجنس؛ لأن تلك الجبال من جنس البرد[6].

**الفرع الرابع: البيوت:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**مَا لِي إِذَا أَنْزِعُها صَأَيْتُ. . . أَكِبَرٌ غَيَّرني أَمْ بَيْتُ[7].**

والبيت من الرجز، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو مجهول القائل [8]، و(الهاء) في قوله: (أنزعها) راجعة إلى الدلو، وقيل الضمير للقوس.

---

[1] الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسيّ، ج:5، ص:33

[2] معاني القرآن للزجاج، ج:4، ص:49

[3] البحر المحيط لأبي حيان، ج8، ص58

[4] روح المعاني للألوسي، ج9،ص382

[5] التفسير البسيط للواحدي، ج16،ص323

[6] غرائب التفسير للكرماني، ج2،ص802

[7] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:922.

[8] ينظر: أمالي، لأبي علي، ج:1، ص:21، وأساس البلاغة للزمخشري، ج:1، ص:72، ولسان العرب لابن منظور، (بيتا)، ج:1، ص:393، تاج العروس للزبيدي، (بيت)، ج:4، ص:459.

وقوله: (**صَأَيْتُ**): من الصَئْيُّ على فَعيل: صوت الفرخ ، قال ابن منظور: " صَأَى الطَّائرُ والفَرْخُ والفأْرُ والخِنْزيرُ والسِّنَّوْرُ والكلبُ والفِيلُ بِوَزْنِ صَغَى يَصْأَى صَئِيّاً وصِئِيّاً وتَصَاءَى أَي: صاحَ"[1].

ومعنى البيت: ما بالي إذا نَزَعْتُ الدَّلْو عراني أَنينٌ من ثِقَلها. أَكَبِرْتُ أم أضْعَفَتْني النِّساءُ؟[2]

واستشهد به الكرماني على من قال أن لفظ البيوت في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾[الأحزاب: ٥٣] هي الزوجات[3].

والشاهد في البيت: (**أَم بَيْتُ**) أي: أم زوجة.

وهذا المعنى يأباه سبب نزول الآية؛ فإنه يدل على أن المراد بالبيوت المنازل وليست النساء.

روى مسلم في صحيحه عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ أَهْدَتْ لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْسًا فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ، فَقَالَ أَنَسٌ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اذْهَبْ، فَادْعُ لِي مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»، فَدَعَوْتُ لَهُ مَنْ لَقِيتُ، فَجَعَلُوا يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ، وَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى الطَّعَامِ، فَدَعَا فِيهِ، وَقَالَ فِيهِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، وَلَمْ أَدَعْ أَحَدًا لَقِيتُهُ إِلَّا دَعَوْتُهُ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَخَرَجُوا وَبَقِيَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، فَأَطَالُوا عَلَيْهِ الْحَدِيثَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحْيِي مِنْهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ شيئا فخرج وَتَرَكَهُمْ فِي الْبَيْتِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾[الأحزاب: ٥٣][4].

---

[1] لسان العرب لابن منظور، (بيتا)، ج:1، ص:393.

[2] معجم ديوان الأدب، الفارابي، ج:3، ص:299.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:922.

[4] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب زواج زينب بنت جحش، ونزول الحجاب، وإثبات وليمة العرس،95 – (1428)، ج:2، ص:1052.

**الفرع الخامس: وي:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهدين:

**الشاهد الأول:**

**وَيْ كأنْ مَنْ يكنْ له نَشَبٌ يُحْ. . . بَبْ ومَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عيشَ ضُرِّ**[1].

البيت من الخفيف، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وقد نسبه سيبويه في الكتاب[2] لزيد بنِ عَمرِو بنِ نُفَيْل[3]، وقيلَ: لنَبِيه بنِ الحجَّاج[4].

و(النشب): هو المال، و أَكثرُ مَا يُستعملُ فِي الأَشياءِ الثّابتة الّتي لَا بَرَاحَ بهَا، كالدُّورِ والضِّياعِ. والمالُ أَكثرُ مَا يستعملُ فِيمَا لَيْسَ بثابتٍ، كالدّراهم والدَّنانير[5].

ومعنى البيت هو: أن الشاعر يذكر حال زوجيْه معه بعد أن كبر وافتقر، حيث أنه لما كان ذا مال كان محبوب لديهما ولما افتقر تركاه وابتعدا عنه فتضرر.

استشهد به سيبويه على قول الخليل أن (ويْ) تندم مفصولةٌ عن كأن[6].

والشاهد في البيت: أنها مكتوبة مفصولة عن كأن، قال سيبويه في الكتاب: "وسألت الخليل رحمه الله تعالى عن قوله: ﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾[القصص: ٨٢]، وعن قوله تعالى جدّه: ﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾ [القصص: ٨٢]، فزعم أن (ويْ) مفصولةٌ من كأن، والمعنى وقع على أن القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم، أو نُبّهوا فقيل لهم: أما يشبه أن يكون هذا عندكم هكذا. والله تعالى أعلم"[7].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني ، ج:2، ص:875.

[2] الكتاب لسيبويه، ج:2، ص:155.

[3] هو زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزّى بنسب متّصل إلى لؤيّ بن غالب،أحد من اعتزل عبادة الأوثان وامتنع من أكل ذبائحهم. وقال: يا معشر قريش، أيرسل الله قطر السماء وينبت بقل الأرض ويخلق السائمة فترعى فيه وتذبحونها لغيره؟ والله ما أعلم أحدا على ظهرها على دين إبراهيم غيري. توفي: سنة 17 قبل الهجرة، ينظر: كنز الدرر وجامع الغرر، الدواداري، ج:2، ص:520.

[4] لسان العرب، ابن منظور، (وَيَا)، ج:15، ص:418، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، ج:40، ص:270.

[5] تاج العروس للزبيدي، (نشب)، ج:4، ص:267.

[6] غرائب التفسير، ج:2، ص:875.

[7] الكتاب لسيبويه، ج:2، ص:154.

وإلى قول الخليل ذهب الزمخشري فقال: "(وى) مفصولة عن (كأن)، وهي كلمة تنبه على الخطأ وتندم."[1]، وجعله الطيبي هو **الصحيح** فقال: " والصحيحُ ما ذَكَرَهُ سيبويه عنِ الخليلِ ويونس: أنّ (وَيْ) مفصولةٌ مِنْ (كأن)، والقومُ تنبّهُوا فقالوا: وَيْ؛ مُتندِّمِينَ على ما سَلَفَ مِنهم، وكلُّ مَنْ تَندّمَ أو نَدِم؛ فإظهارُ ندامتِهِ أو تندُّمه أنْ يقول: وَيْ، "[2].

ولكن عند النظر في البيت يتضح أن معنى (وي) هو **التعجب** وليس **الندم** كما هو واضح في الآية لأن معناه: أعجب من حال الناس، لأن من له مال يحبونه الناس، ومن يفتقر يبتعدون عنه، والله أعلم.

**الشاهد الثاني:**

# وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ

قطعة من بيت من الكامل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو لعنترة، كما في ديوانه بلفظ (قدم) بدل (أقدم)، وتمام البيت

**ولقدْ شفى نفسي وأبرأَ سُقْمَها ... قيلُ الفوارسِ ويكَ عنترَ أَقْدِمِ[3].**

**وقوله: (ويك)**: ويْ:كلمةٌ برأسِها وهي اسمُ فعلٍ معناها أَعْجَبُ أي أنا.

**و(الكاف)**: للخطاب، ف(ويك) دالة على أن التعجب موجه إلى مخاطب، لا إلى غائب[4].

**و(عنتر)** مُرخّم، يقول: لقدْ شفى نفسي قولُ الفوارسِ لي: يا عنترةُ أقدِمْ نحوَ العدوِّ واحمِلْ عليهِم. فمعنى البيت: يريد أن تعويل أصحابه عليه، والتجاءهم إليه شفى نفسه، ونفى غمه[5]

---

[1] الكشاف للزمخشري، ج:3، ص:434.

[2] فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب للطيبي، ج:12، ص:118.

[3] شرح ديوان عنترة، التبريزي، ص:184.

[4] شرح أبيات مغني اللبيب، للبغدادي، ج:6، ص:148.

[5] شرح المعلقات السبع، حسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَني، دار احياء التراث العربي، ط:1، 1423هـ -2002م، ص:264

استشهد به الكرماني عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ﴾ [القصص: ٨٢] على أن (**ويك**) أصله (**ويلك**)، فحذف الكاف ولم يُرسَمْ في القرآن إلاَّ: وَيْكأنَّ[1].

**والشاهد فيه: (ويك عنتر أقدم)** فأصله: (ويلك عنترة قادم) فحذف الكاف.

هذا واعلم أن "ويكأن" في هذه الآية فيها عدة مذاهب:

**الأول:** أنَّ «وَيْ» كلمةٌ برأسِها وهي اسمُ فعلٍ معناها أَعْجَبُ أي أنا. والكافُ للتعليل، وأنَّ وما في حَيِّزها مجرورةٌ بها أي: أَعْجب لأنه لا يفلحُ الكافرون، واحتجوا بقول الشاعر:

**وَيْ كأنْ مَنْ يكنْ له نَشَبٌ يُحْ *** بَبْ ومَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عيشَ ضُرِّ**

**الثاني:**«كأنَّ» هنا للتشبيه، إلاَّ أنه ذهب منها معناه، وصارت للخبرِ واليقين. وأنشد:

**كأنني حين أُمْسِي لا تُكَلِّمُني ... مُتَيَّمٌ يَشْتهي ما ليس موجودا**

**الثالث:**أنَّ «وَيْكَ» كلمةٌ برأسِها، والكافَ حرفُ خطابٍ، و «أنَّ» معمولُه محذوفٌ أي: أعلمُ أنه لا يُفْلِحُ. قاله الأخفش. وعليه قولُه:

**ألا وَيْكَ المَسَرَّةُ لا تَدُوْمُ ... ولا يَبْقى على البؤسِ النعيمُ.**

**الرابع:** أنَّ أصلَها وَيْلك فحذف، وإليه ذهب الكسائيُّ ويونس وأبو حاتموشاهده بيت عنترة المذكور

**الخامس:** أنَّ «وَيْكأنَّ» كلَّها كلمةٌ متصلةٌ بسيطةٌ، ومعناها: ألم تَرَ، ورُبَّما نُقِل ذلك عن ابن عباس. ونَقَلَ الكسائيُّ والفراء أنها بمعنى: أما ترى إلى صُنْعِ الله[2].

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:875.

[2] الدر المصون، السمين الحلبي، ج:8، ص:697، 698،

**الفرع السادس: بعض:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**..... أو يَرْتَبِطْ بعضَ النفوسِ حِمامُها** [1].

البيت من الكامل، وقد ذكره المؤلف غير منسوب لأحد، وهو من قول لبيد بن ربيعة كما في ديوانه[2].

ورد في رواية أخرى: **أو يعتلق بعض النفوس حمامها**[3].

والشطر الأول منه: **تراك أمكنة إذا لم أرضها**[4].

قال الزوزني في شرحه للمعلقات السبع: ( إني تراك أماكن إذا لم أرضها إلا أن يرتبط نفسي حمامها، فلا يمكنها البراح، وأراد ببعض النفوس هنا: نفسه، هذا أوجه الأقوال وأحسنها)[5].

وقال التبريزي في شرح القصائد العشر: "يقول أترك الأمكنة إذا رأيت فيها ما يكره إلا أن يدركني الموت فيحبسني، وأراد (**بالنفوس**) نفسه، و(**يعتلق**) يحتبس، و(**الحِمام**): الموت، ويقال: القدر"[6].

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ﴾[آل عمران: ٥٠]، وأنه من الغريب إن البعض بمعنى الكل[7].

فيكون حمل الآية على هذا الوجه (ولأحل لكم كل الذي حرم عليكم).

ووجه الاستشهاد: قوله :( **بعض النفوس حمامها**)أي :(كل النفوس).

وذهب إلى هذا أبو عبيدة فقال: (**بعض**) في البيت معنى (**كل**) واستدل به لقوله تعالى: ﴿ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ﴾[غافر: ٢٨]، وعلى ذلك حملوا قول الشاعر: قد يدرك المتأني بعض حاجته..... وقد يكون مع المستعجل الزلل.

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج1 ص 257.

[2] ديوان لبيد بن ربيعة، شرح الطوسي، ص:227.

[3] المصدر نفسه، ص: 227.

[4] المصدر نفسه، ص: 227.

[5] شرح المعلقات السبع، الزَّوْزَنِي، ص:192.

[6] شرح القصائِد العشر، التبريزي، ص:160.

[7] غرائب التفسير للكرماني، ج1 ص 257.

فقوله: (**بعض حاجته**) أي كل حاجته[1].

وحمله على هذا الوجه قد رده المؤلف رحمه الله تعالى فقال: "الغريب: إن البعض بمعنى الكل، وهو ضعيف، والبيت ليس فيه حجة لأنه أراد ببعض النفوس نفسه"[2].

وقال الزوزني: " .... ومن جعل (بعض النفوس) بمعنى (كل النفوس) فقد أخطأ لأن بعض لا يفيد العموم والاستيعاب، وتحرير المعنى: إني لا أترك الأماكن أحتويها وأقلبها، إلا أن أموت)[3].

**الفرع السابع: الذي:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ ... هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ**[4].

والبيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو للأشهب بن رميلة[5]، كما في أكثر المصادر[6]، وهو في ديوانه ضمن كتاب شعراء أمويون[7]، وينسب أيضاً لحريث بن محفض يرثي بها قومه[8].

وقوله: (**حانت**): هَلَكت من الْحِين وَهُوَ الْهَلَاك، و(**فلج**): بِفَتْح الْفَاء وَسُكُون اللَّام وَآخره جِيم: موضعٌ فِي طَرِيق الْبَصْرَة[9].

---

[1] تفسير القرآن، السمعاني، ج5، ص17.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج1 ص 257.

[3] شرح المعلقات السبع للزوزني ، ص193 .

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:393.

[5] الأشهب هو ابن ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان بن جندل بن نهشل بن دارم بن عمرو بن تميم. ورميلة أمه،وهو شارع مخضرم، ولد في الجاهلية، وأسلم، ولم يجتمع بالنبيّ صلّى الله عليه وسلم وعاش إلى العصر الأموي، وهجا غالبا (أبا الفرزدق) فهجاه الفرزدق، وضعف الأشهب عن مجاراته توفي سنة: 86 هـ، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، ج:1، ص:344، والأعلام للزركلي، ج:1، ص:333.

[6] الكتاب، لسيبويه، ج:1، ص:187، وخزانة الأدب، للبغدادي، ج:6، ص:27، المحرر الوجيز، ابن عطية، ج:1، ص:100، والمحتسب، ابن جني ، ج:1، ص:185،ومجاز القرآن، أبو عبيدة، ج:2، ص: 190.ولسان العرب لابن منظور، (فلج)، ج:2، ص:349، وتاج العروس للزبيدي، (فلج)، ج:6، ص:155.

[7] شعراء أمويون، نوري حمودي القيسي، ص:231.

[8] عِنَايةُ القاضي وكِفَايةُ الراضي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، الخفاجي ج:2، ص:341، وشرح شواهد المغني، جلال الدين السيوطي ، ج:2، ص:517.

[9] خزانة الأدب للبغدادي، ج:8، ص:210 .

والمراد (**بدمائهم**): نفوسهم[1]، فمعنى: (**حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ**): بحين دمائهم: أي: كونها هدرًا، لم تؤخذ دياتهم، ولا أخذ بثأرهم [2]، وقوله:( **يا أمّ خالد**): هو من عادة العرب، خطاب النساء بهذا، لحثهنّ على البكاء، كما يقولون: يا ابنة القوم[3].

ومعنى البيت: أن الذين هلكت أنفسهم وقتلوا في فلج، هم ليسوا قليلون بل هم القوم كلهم.

واستشهد به الكرماني عند تفسير قوله: ﴿ **ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ** ﴾ [الأنعام: ١٥٤] على من قال: إن معنى (**الذي**) هو (**الذين**) أي: على الذين أحسنوا، وهم الأنبياء[4].

والشاهد فيه: قوله: (**وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ**) أي: وإن الذين حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ.

ذهب سيبويه وكثير من النحاة إلى أن (**الذي**) في البيت أصلها الذين وإنما حذفت منها النون للضرورة الشعرية[5].

وقال أبو سعيد السيرافي: (وقد جاز حذف النون من "**الذين**" و "**اللذين**" تخفيفا، فحذفت أيضاً من أسماء الفاعلين التي في معنى "**الذين**" قال الشاعر:

**وإنّ الذي حانت بفلج دماؤهم ... هم القوم كلّ القوم يا أمّ خالد.**

أراد: الذين حانت بفلج دماؤهم، فحذف النون)[6].

وأشار السهيلي إلى أن (الذي) في البيت ساقطة للضرورة الشعرية فقال رحمه الله: "وأما النون في (الذين) فلا معتبر بها؛ لأنها ليست في الجمع ركناً من أركان صيغته؛ لسقوطها في الإضافة وفي ضرورة الشعر، كما قال: **وإِنَّ الذي حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤُهُمْ ... هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يا أُمَّ خالِدِ**"[7].

---

[1] عِنَايةُ القاضي وكِفَايةُ الراضي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، الخفاجي، ج:2، ص:341.

[2] شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي، ج:4، ص:181.

[3] شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، ج:1، ص:322.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:393.

[5] الكتاب لسيبويه، ج:1، ص:187.

[6] شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي، ج:2، ص:65.

[7] نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي، ص:139.

هذا، وقد اعتبر السمين الحلبي هذا القول وهماً حيث قال: "ووهِم أبو البقاء فَجَعَل هذه الآيةَ من باب ما حُذِفَتْ منه النونُ تخفيفاً، وأن الأصلَ: الذين، ثم خُفِّف بالحذفِ، وكأنه جَعَلَه مثلَ قولِه تعالى في الآية الأخرى: ﴿وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى﴾ [التوبة: 69]، وقول الشاعر:

**وإنَّ الذي حانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهم ... هُمُ القومُ كلُّ القومِ يا أمَّ خالدِ**

والأصل: (كالذينَ خاضُوا)، و(إنَّ الذين حانَتْ) . وهذا وَهْمٌ فاحش، لأنه لو كان من باب ما حُذِفَتْ منه النونُ لوجَبَ مطابقةُ الضميرِ جمعاً كما في قوله: (كالذي خاضوا) و (دماؤُهُمْ)، فلمَّا قال تعالى: (استوقد) بلفظ الإفراد تعيَّن أحدُ الأمرين المتقدِّمين: إمَّا جَعْلُه من باب وقوعِ المفردِ موقعَ الجمعِ لأن المرادَ به الجنسُ، أو أنه من باب ما وقع فيه صفةً لموصوف يُفْهِم الجَمْعَ"[1].

**الفرع الثامن: تلك:**

استشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**عَدَسْ ما لعَبَّادٍ عليك إمارَةٌ. . . أَمِنْتِ وهذا تَحْملين طليقُ[2].**

والبيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو ليزيد بن مفرغ الحميري كما في ديوانه[3].

وقوله: (**عدس**): العَدْسُ، بِسُكُونِ الدَّالِ: شِدَّةُ الْوَطْءِ عَلَى الأَرض والكَدْح، والعدس والحدس: اسم صوت لزجرِ البغل[4].

و(**لعباد**): بفتح العين المهملة، على وزن فعال بالتشديد، وهو عباد بن زياد بن أبي سفيان والي سجتان لمعاوية، و(**إمارة**): بكسر الهمزة؛ أي: أمر وحكم، و(**أمنت**): من الأمان، ويروى: نجوت من النجاة.

وقوله: (**وهذا تحملين طليق**) أي: والذي تحملينه، مطلق من الحبس[5].

---

[1] الدر المصون للسمين الحلبي، ج:1، ص:157.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:714.

[3] قاله في عباد بن زياد، وكان يزيد قد أكثر من هجوه، حتى حبسه وضيق عليه، حتى خوطب في أمره معاوية، فأمر بإطلاق سراحه، فلما خرج من السجن قدمت له بغلة فركبها فنفرت فقال هذا الشعر، ينظر: ديوان يزيد بن مفرغ الحميري، ص:170.

[4] ينظر: "لسان العرب لابن منظور، مادة: (عدس)، ج:6، ص:133، والمخصص، ابن سيده ، ج:4، ص:249.

[5] المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، العيني، ج:1، ص:410.

والمعنى: يقول مخاطبًا بغلته: إنّ عبّادًا لم يعد له سلطة عليك، وأنت تحملين رجلاً طليقًا بعد أن أفرج عنه.

واستشهد به الكرماني على أن (بيمينك) في قوله تعالى ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ [طه: ١٧] اسم موصول عند بعض النحاة، قال رحمه الله تعالى: «وذهب بعض النحاة إلى أن قوله: (بِيَمِينِكَ) صلة ل(تِلْكَ) فإن أسماء الإشارة قد توصل،كما توصل (الذي) وبابه. وأنشد:

**عَدَسْ ما لعَبَّادٍ عليك إمارَةٌ.....أَمِنْتِ وهذا تَحْملين طليقُ**"[1]

الشاهد فيه: قوله: "**وهذا تحملين**" وهو أن (**هذا**) قد جاءت بمعنى (**الذي**).

هذا، وقد اختلف النحاة في مسألة: هل تأتي ألفاظ الإشارة أسماء موصولة؟على قولين:

**القول الأول**: ذهب الكوفيون إلى أن:"**هذا**" وما أشبهه من أسماء الإشارة يكون بمعنى الذي والأسماء الموصولة، واحتجوا بالأدلة الآتية:

**1**_قال الله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾[البقرة: ٨٥] والتقدير فيه: ثم أنتم الذين تقتلون أنفسكم، فأنتم: مبتدأ، وهؤلاء: خبره وتقتلون: صلة هؤلاء.

2_ قال تعالى: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [النساء: ١٠٩] والتقدير فيه: ها أنتم الذين جادلتم عنهم، فأنتم: مبتدأ، وهؤلاء: خبره، وجادلتم: صلة هؤلاء.

3_ عَدَسْ ما لعَبَّادٍ عليك إمارَةٌ. . . أَمِنْتِ وهذا تَحْملين طليقُ

وقد مرّ وجه الاستشهاد به آنفاً.

**القول الثاني**: وذهب البصريون إلى أنه لا يكون بمعنى الذي، وكذلك سائر أسماء الإشارة لا تكون بمعنى الأسماء الموصولة، واحتجوا بما يلي:

1_ قالوا الأصل في:"**هذا**" وما أشبهه من أسماء الإشارة أن تكون دالًّا على الإشارة، و"**الذي**" وسائر الأسماء الموصولة ليست في معناها؛ فينبغي ألا يحمل عليها، وهذا تمسك بالأصل واستصحاب الحال.

**2**_ وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم ﴾ [البقرة: ٨٥]، فلا حجة للكوفيين فيه من ثلاثة أوجه:

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:714.

**أحدها**: أن يكون:**"هؤلاء"** باقيًا على أصله من كونه اسم إشارة، وليس بمعنى: (**الذي**) كما زعمتم، ويكون في موضع نصب على الاختصاص، والتقدير فيه: "أعني هؤلاء" كما قال عليه الصلاة السلام "سلمانَ منا أهل البيت"[1] فنصب" أهل" على الاختصاص، والتقدير فيه "أعني أهلَ البيت" فالمبتدأ: أنتم، وخبره: هؤلاء تقتلون.

**الثاني**: أن يكون:**"هؤلاء"** تأكيدا لأنتم، والخبر:**"تقتلون"**، ثم هذا لا يستقيم على أصلكم، فإن "تقتلون" عندكم في موضع نصب؛ لأنه خبر التقريب، وخبر التقريب عندكم منصوب، كقولهم: "هذا زيد القائم" بالنصب، و"هذا زيد قائما" ولو كان صلة لما كان له موضع من الإعراب، وعندنا أنه يحتمل أن يكون في موضع نصب على الحال.

**الثالث**: أن يكون:**"هؤلاء"** منادى مفرداً، والتقدير فيه:**"ثم أنتم يا هؤلاء تقتلون"** و"تقتلون" هو الخبر، ثم حذف حرف النداء كما قال تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَٰطِـِٔينَ ﴾[يوسف: ٢٩]، وكما قال تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ ﴾ [يوسف: ٤٦] وحذف حرف النداء كثير في كلامهم.

**3**ـ ويجاب على الآية الثانية التي احتج بها الكوفيون وهي قوله تعالى: ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾[النساء: ١٠٩] بنفس الأجوبة التي ذكرناها في الآية الأولى.

**4**ـ أما قوله تعالى: ﴿ وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ [طه: 17] فلا حجة لهم فيه؛ لأن (**تلك**) معناها الإشارة وليست بمعنى التي، والتقدير فيه: أي شيء هذه بيمينك ف(**تلك**) بمعنى

[1] رواه الطبراني في " الكبير"، والحاكم 598/3 من طريق ابن أبي فديك عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده ، وقد ضعف الجمهور كثير بن عبد الله قال: أحمد: "لا يحدث عنه، وقال مرة: منكر الحديث ليس بشيء، وقال: مره: لا يساوي شيئاً، وضرب على حديثه في المسند ولم يحدثه به، قال يحيى: ليس حديثه بشيء" ينظر: مختصر الكامل في الضعفاء لتقي الدين المقريزي، ص:637، قال الذهبي في الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (ج:2، ص:145): "واه، قال أبو داود: "كذاب"، وعليه فإن الحديث ضعيف وممن ضعفه من المعاصرين الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، ج:8، ص:176.

**"هذه"** كما يكون "ذلك" بمعنى **"هذا"**، قال الله تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: 1، 2] أي: هذا الكتاب.

**5**ـ وأما قول الشاعر: **(وهذا تحملين طليق)** فلا حجة لهم فيه لأن:**"تحملين"** في موضع الحال، كأنه قال: **(وهذا محمولًا طليق)** ، ويحتمل أيضا أن يكون قد حذف الاسم الموصول للضرورة، ويكون التقدير: **(وهذا الذي تحملين طليق)** ، وحذف الاسم الموصول يجوز في الضرورة، قال الكميت بن زيد:

**لكم مَسْجِدَا اللهِ المَزُورَان والحَصَى ... لكم قِبْصُهُ من بين أَثْرَى وأقتَرَا**

أراد: ( مَنْ أثرى **ومن** أقترا)، فحذف للضرورة، فكذلك ههنا[1].

والذي يظهر لي من القولين القول الثاني لسببين:

**1**ـ قوة أدلة القول الثاني.

**2**ـ وجواز بقاء أسماء الإشارة على معانيها الأصلية، ولا حاجة لتفسيرها بالأسماء الموصولة.

قال ابن هشام في شرح قطر الندي: " قَالُوا: **(هَذَا)**: مَوْصُول مُبْتَدأ، و**(تحملين)**: صلته والعائد مَحْذُوف،و**(طليق)**: خَبره، وَالتَّقْدِير:**(وَالَّذِي تحملينه طليق)** وَهَذَا لَا دَلِيل فِيهِ ؛لجَوَاز أَن يكون:**(ذَا)** للْإِشَارَة وَهُوَ مُبْتَدأ،و**(طليق)** خَبره و**(تحملين)** جملَة حَالية وَالتَّقْدِير:( **وَهَذَا طليق)** فِي حَالَة كَونه مَحْمُولا لَك وَدخُول حرف التَّنْبِيه عَلَيْهَا يدل على أَنَّهَا الإشارة لَا مَوْصُولَة فَهَذَا خُلَاصَة القَوْل فِي تعداد الموصولات خاصها ومشتركها"[2].

**الفرع التاسع: ثمانية:**

واستشهد المؤلف على هذا بشاهد واحد وهو:

**رَجُلٌ وَثَور تَحْتَ رِجْل يَمينه ... وَالنَّسْرُ للأخْرَى وَلَيْثٌ مُرْصَدُ**[3].

والبيت من الطويل نسبه المؤلف لأمية بن أبي الصلت، وهو مذكور في ديوانه[4].

---

[1] ينظر تفصيل المسألة في: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، كمال الدين الأنباري، ج:1 ص:2، ص: 589، و 593.

[2] شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، ص:107.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1246.

[4] ديوان أمية بن أبي الصلت، ص:25، ينظر: خزانة الأدب للبغدادي ،ج:1، 241.

واستشهد به الكرماني عند تفسير قوله: ﴿ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ﴾[الحاقة: ١٧]، حيث ذكر أن هذا البيت أنشد بين يدي الرسول فقال "صدق"[١].

وهذا البيت يدل على صفة حملة العرش وهم: رجل وثور ونسر وأسد.

ومن عقيدة أهل السنة والجماعة أن لله عرشاً تحمله الملائكة بقدرة الله، وقد أخبرنا الله تعالى أنهم يوم القيامة ثمانية، ولكن اختلف في هؤلاء الثمانية هل هم ثمانية أملاك أم ثمانية أصناف أم صفوف؟ وهل هم اليوم ثمانية أم أقل؟ على عدة أقوال[٢]:

**القول الأول**: إن المراد بالثمانية: ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله، وهذا القول مروي عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ﴾[الحاقة: ١٧] قال: "ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله"[٣].

**القول الثاني**: إن المراد بالثمانية: أنهم ثمانية أجزاء من تسعة أجزاء من الملائكة، وهذا القول مروي عن ابن عباس[٤] ، وقال به مقاتل، والكلبي[٥].

**القول الثالث**:إن حملة العرش هم اليوم ويوم القيامة ثمانية من الملائكة.

ويستدل لهذا القول بقول العباس بن عبد المطلب في قوله تعالى:{ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ }.

---

[١] أخرجه أحمد في مسنده (256/1)، والدارمي في سننه كتاب الاستئذان (296/2)، والبيهقي في الأسماء والصفات (206/2-207، رقم771) ، وصحح إسناده ابن كثير وعمل بمقتضاه فقال في البداية والنهاية (ج:1، ص:21): "حديث صحيح الإسناد، ورجاله ثقات وهو يقتضي أن حملة العرش اليوم أربعة" وهذا الحديث ضعفه جمع من أهل العلم، لأنه من رواية محمد بن إسحاق وهو مدلس لا يحتج به، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ( ج8، ص:128): "ورجاله ثقات إلا ابن إسحاق مدلس"، وقد ضعفه من المعاصرين الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيق مسند الإمام أحمد، ج4،ص:159، والشيخ محمد ناصر الدين الألباني في تخريج السنة لابن عاصم، ج:1، ص:256.

[٢] شمس العلوم، الذهبي ،(العرش) ج:1، ص: 340، 346.

[٣] أخرجه ابن جرير في تفسيره، ج:29، ص:58، وأورده الذهبي في العلوم، ص:88 .

[٤] أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب السنة، ص166.

[٥] ينظر: زاد المسير لابن الجوزي، ج:8، ص:351، وفتح القدير للشوكاني، ج:5، ص:282.

قال الكرماني: "ثمانية أملاك في صورة أوعال بين أظلافهم وركبهم مسيرة ثلاث وستين أو خمس وستين سنة"[1].

**القول الرابع**: إن حملة العرش اليوم أربعة من الملائكة ويوم القيامة ثمانية.

وهذا القول رجحه ابن كثير، وابن الجوزي وعزاه إلى الجمهور[2].

ويستدل لهذا القول بعدة أدلة منها ما رواه الطبري بسنده عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يحمله اليوم أربعة ويوم القيامة ثمانية"[3].

واستدلوا بحديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي ذكره الكرماني.

ولا يمكن الجزم بقول من هذه الأقوال لأنه ليس هناك نص صريح عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسألة. والله أعلم.

ولعل الكرماني علم أنه لا يوجد حديث صحيح يبين صفة حملة العرش وعلم ضعف هذا الحديث فوصفه بالعجيب.

**الفرع العاشر: (مَنْ)**

واستشهد المؤلف على هذا بشاهد واحد:

**تَعَشَّ فإنْ عاهَدْتَنِي لا تخُونُنِي ... نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئْبُ يَصْطَحِبانِ**[4]

والبيت من الطويل، لم ينسبه المؤلف لشاعر معين، وهو للفرزدق، كما في ديوانه، وهو من شواهد سيبويه في كتابه[5].

---

[1] أخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي (ص449) ، ولفظه (ثمانية أملاك في صورة الأوعال)، وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ص109) ، وأخرجه الحاكم في المستدرك (378/2) وقال: (حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي.جميعهم من طريق شريك بن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس موقوفاً.

[2] ينظر: تفسير ابن كثير ج:4، ص:71، زاد المسير لابن الجوزي، ج:7، ص:208، ج:8، ص:350.

[3] رواه الطبري من رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خبر مقطوع (59/29) ، وإسناده ضعيف.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص: 119.

[5] ديوان الفرزدق، ص:87، والكتاب لسيبويه، ج:1، ص:404.

وهذا البيت: من قصيدة يخاطب فيها الفرزدق الذئبَ الذي أتاه وهو نازل في بعض أسفاره في بادية، وكان قد أوقد نارًا، ثم رمى إليه من زاده وقال له: تعال تعش، ثم بعد ذلك ينبغي أن لا يخون أحد منا صاحبه؛ حتى نكون مثل الرجلين اللذين يصطحبان.

ومعنى هذا: أن كل الرفقاء في السفر إذا استقروا رفيقين، فهما كالأخوين لاجتماعهما في السفر والصحبة، وإن تعاطى كل منهم مغالبة الآخر[1].

وقوله: "**لا تخونني** " في موضع نصب على الحال، أي: فإن عاهدتني غير خائن.

وقد استشهد به المصنف على **(من)** اسم مبهم ولفظه موحد مذكر ومعناه قد يكون جمعا وتثنية.

والشاهد فيه: قوله: (من يا ذئب يصطحبان) ف(من) مبهم تصلح للمفرد والجمع التثنية وهي في هذا الشاهد صلحت للمثنى.

**الفرع الحادي عشر: أولاء:**

واستشهد المؤلف على هذا بشاهد واحد وهو:

**والعيشُ بَعدَ أولئكَ الأيام[2].**

والبيت من الكامل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو لجرير، وهو البيت الثاني من قصيدة يجيب بها الفرزدق، مطلعها:

سَرتِ الهُمومُ فَبِتْنَ غَيرَ نِيامِ ... وأخُو الهُمومِ يَرُومُ كلَّ مَرَامِ

ذُمَّ المنازِلَ بَعْدَ مَنزلَةِ اللَّوَى ... والعَيْشَ بَعْدَ أُولَئِكَ الأيَّامِ[3].

واستشهد به الكرماني على ان اسم الإشارة(**أولاء**) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾[الإسراء: ٣٦] بمعنى (هذه)؛

---

[1] المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، العيني، ج:1، ص:428.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج1، ص626.

[3] ديوان جرير، ص:452، وهو من شواهد الأخفش في معاني القرآن، ج:2، ص:423، والمبرد في المقتضب، ج:1، ص:175، والكامل ج:1، ص:439، والزجاج في معاني القرآن، ج:3، ص:240، والطبري في تفسيره، ج:15، ص:87، والنحاس في الإعراب ج:2، ص:241، والزمخشري في الكشاف، ج:2، ص:361، وابن عطية في المحرر الوجيز، ج:10، ص:294.

لأن الأمور المشار إليها قليلة **و(أولاء)**تستعمل للأمور الكثيرة واستدل على هذا بالشاهد المذكور[1].

والشاهد في البيت: قوله: **(أُولَئِكَ الأيَّامِ)** حيث استعمل اسم الإشارة **(أولاء)** في غير العاقل وهي الأيام مع أن الغالب استعمالها في العقلاء، وهذا الشاهد يدل على أنها تستعمل أحياناً لغير العاقل. وفي التعَبير عن السمعِ والبصَرِ والفؤاد: **(بأولئك)** سر بديع ونكتة بلاغية من نكت القرآن وهي أن هذه الحواسَّ لها إدراكٌ، وجعلها في هذه الآيةِ مسؤولةً فهي حالةُ مَنْ يَعْقِلُ،ولذلك عَبَّر عنها بكنايةِ مَنْ يَعْقِلُ، تَنْزِيلًا لها مَنْزِلَةَ الْعُقَلَاءِ لِأَنَّهَا جَدِيرَةٌ بِذَلِكَ إِذْ هِيَ طَرِيقُ الْعَقْلِ وَالْعَقْلُ نَفْسُهُ[2].

هذا، وقد ذهب ابن عطية إلى أن الرواية الصحيحة للبيت (الأقوام) بدل (الأيام) وعلى هذا فالبيت لا حجة فيه[3]، لكن الديوان وأغلب المصادر، على الرواية الأولى (الأيام).

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج1، ص626.

[2] ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي، ج:7، ص:353، والتحرير والتنوير لابن عاشور، ج:15، ص:102.

[3] المحرر الوجيز ، ابن عطية، ج:3، ص:456.

# المبحث الثاني:

# الاستشهاد على معاني الأفعال

**المبحث الثاني: الاستشهاد على معاني الأفعال.**

أورد الكرماني عدة شواهد شعرية في شرح جملة من الأفعال وهي:

**المطلب الأول: الفعل الماضي**

**الفرع الأول: جَرَمَ:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**وَلَقَدْ طَعَنْتُ أبا عُيَيْنَة طعنَةً. . . جَرَمَتْ فَزارةً بَعْدَهَا أن يَغْضَبوا[1].**

والبيت من الكامل، لم ينسبه الكرماني إلى شاعر معين، وهو من شعر عطيّة بن عفيف[2]، أو أبي أسماء بن الضّريبة كما في مجاز القرآن لأبي عبيدة[3]، ونسبه سيبويه إلى رجل من فزارة[4].

واستشهد به المؤلف عند تفسير قوله تعالى:﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴾ [هود: ٢٢]، على أن إحدى معاني **جرم: كسب**، قال الكرماني: "وجرم فعل ماض وفي معناه ثلاثة أقوال: **أحدها**: معناه: كسب، ومنه الجارم للكاسب، والفاعل مضمر، أي: جرم قولهم وفعلهم لهم النار، قال الشاعر:

**ولقد طَعَنْتُ أبا عُيَيْنَة طعنَةً. . . جَرَمَتْ فَزارةُ بعدها أن يَغْضَبوا.**

**وقيل**: معناه وجب، (وأن لهم النار) فاعِلُه، **وقيل**: معناه قطع، ولا لنفي الفعل، أي: لا قطع عن ذلك"[5].

والشاهد في البيت قوله:"**جَرَمَتْ فَزارةُ**" أي: كسبتهم الغَضَبَ.

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:501.

[2] عطية بن عازب بن عفيف بالتصغير، بصري. وَقَدْ نسب ههنا إِلَى جَدّه، قال ابن ماكولا: له صحبة، وروى حديثه الحسن بن سفيان في مسندة، وقال أبو زرعة: له صحبة، وهو من الشعراء، وكان جاهلياً، ينظر: الإصابة لابن حجر، ج4، ص:421.

[3] مجاز القرآن لأبي عبيدة، ج:1، ص:358.

[4] الكتاب لسيبويه، ج:3، ص:138.

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:501.

والحاصل أن كلمة (**جرم**) لها عدة أقوال في معناها، ذكر الكرماني منها: (كسب) و(وجب) و(قطع)، واحتج على المعنى الأول (كسب) بهذا الشاهد، ونصر هذا القول ابن قتيبة فقال: "وأصلها من جرمت: أي كسبت، وقال في قول الشاعر:

**ولقد طعنت أبا عيينة طعنة ... جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا**

أي: كسبتهم الغضب أبداً قال: وليس قول من قال: حقّ لفزارة الغضب بشيء، ويقال: فلان جارم أهله، أي كاسبهم، وجريمتهم، ولا أحسب الذّنب سمّي جرماً إلّا من هذا؛ لأنه كَسْبٌ واقْتِرَافٌ "[1].

وزاد الطبري قولاً آخر وهو: (حَمَل) ولم يذكر معنى: قطع، وذكر رحمه الله أن هذا الشاهد احتج به لهذه الأقوال جميعاً ثم قال:"وهذه الأقوال التي حكيناها عمن حكيناها عنه، متقاربة المعنى"[2].

**الفرع الثاني: أكبرنه:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهدين هما:

**الشاهد الأول:**

**نَأْتِي النِّسَاءَ عَلَى أَطْهَارِهِنَّ وَلَا ...نَأْتِي النِّسَاءَ إِذَا أَكْبَرْنَ إِكْبَارَا**[3].

والبيت من البسيط، لم ينسبه المؤلف لأحد، وحكم عليه بأنه مصنوع لا أصل له وهو كما قال[4].

واستشهد به الكرماني على أن أكبرنه في قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ ﴾[يوسف: ٣١] معناه: حضن.

والشاهد في البيت: (**أَكْبَرْنَ إِكْبَارَاً**): أي: حضن، وعلى هذا التأويل يكون {أَكْبَرْنَهُ} بمعنى: أكبرن له، أي: حضن لأجله من جماله، ووجدن ما يجد النساء في مثل تلك الحال[5].

---

[1] تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، ص:263.

[2] جامع البيان للطبري، ج:9، ص:485.

[3] غرائب التفسير للكرماني،ج:1، ص:536.

[4] ينظر: غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:536، وجامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، ج16، ص:77.

[5] الكشف والبيان، الثعلبي، ج:14، ص:596.

هذا، وقد ردّ المفسرون وأَهلُ الشِّعرِ والأَدبِ هذا الاستدلال، وطعنوا في الشاهد الشعري، قال الطبري: "وقد زعم بعضُ الرواة أن بعض الناس أنشده في أَكْبَرنَ بِمعنى حِضْنَ بيتًا لا أحسب أن له أصلًا؛ لأنه ليس بالمعروف عند الرواة وذلك:

**نأْتي النِّساءَ على أَطهارِهِنَّ ولا ... نأتي النِّساءَ إذا أَكْبَرنَ إكبارَا.**

وزعم أَنَّ معناهُ: إذا حِضْنَ"[1].

قال ابن عطية: "والبيت مصنوع مختلق، كذلك قال الطبري وغيره من المحققين"[2].

قال أبو عبيدة: "{أَكْبَرْنَهُ}: أَجْلَلْنَهُ وأَعْظَمنَهُ، ومن زعم أَنَّ {أَكْبَرْنَهُ}: حِضْنَ، فمن أينَ؟ وإنَّما وَقَعَ عليه الفعلُ ذلك لو قالَ: أَكْبَرْنَ، وليس في كلام العرب أكبرن: حِضْن"[3].

وقال ابن منظور عن هذا التفسير: (وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْمَعْرُوفِ فِي اللُّغَةِ....فالصحِيحُ أَنهن لَمَّا رأَين يُوسُفَ راعَهُنَّ جَمالُه فأَعظمنه)[4].

**الشاهد الثاني:**

**خَفِ اللَّهَ واسْتُرْ ذا الجمالَ ببُرْقُعٍ... فإنْ لُحْتَ حاضَتْ في الخُدورِ العواتِقُ**[5].

البيت من الطويل، نسبه الكرماني إلى المتنبي، وهو في ديوانه بلفظ (ذابت) بدل (حاضت)[6].

وقوله: (**ببُرْقُعٍ**): جمعه بَراقِعُ وهو:

1- نقاب أو حِجاب أو غِطاء للوجه، تستر به المرأةُ وجهَها، يقال: « تحت البراقع سُمٌّ ناقع وهو مثل: يُضرب في عدم الانخداع بالمظهر الخارجيّ".

2 – خِرقة صغيرة فيها ثقبان للعينَيْن تُوضع على رءوس الخيل[7].

**و(لحت)**: ظهرت[8].

---

[1] جامع البيان، الطبري، ج:16، ص:77.

[2] البحر المحيط، ابن حيان، ج:6، ص:268.

[3] مجاز القرآن، أبو عبيدة ، ج:1، ص:309

[4] لسان العرب، ابن منظور، (كبر)، ج:5، ص:126.

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، 536.

[6] ديوان المتنبي، ص:78.

[7] معجم اللغة العربية المعاصرة، عبد الحميد عمر، ج:1، ص:193.

[8] ينظر: شرح ديوان المتنبي، أبو الحسن علي الواحدي، ص:65.

و(**الخُدورِ**): خدر الْمَرْأَة وَهُوَ ثوب يمد فِي عرض الخباء فَتكون فِيهِ الْجَارِيَة تستتر فِيهِ ثمَّ كثر ذَلِك فِي كَلَامهم فَصَارَ كل شَيْء وَارَاكَ خدراً لَك[1].

و(**العواتق**): جمع عتيقة، وامرَأةٌ عَتيقةٌ: حُرَّة من الأمُوَّةِ، وجارية عاتِقٌ شابَّة أوَّلَ ما أدْرَكَتْ، وامرأةٌ عتيقة: جميلةٌ كريمةٌ[2].

ومعنى البيت: يقول اتق الله واستر هذا الجمال ببرقع وجهك؛ لأنك إن ظهرت حاضت العواتق، أي خيار النساء وهن في خدورهن؛ لما ينظرن من جمالك؛ وذلك أن المرأة إذا اشتدت شهوتها وأفرطت سال دم حيضها، وبلفظ ذابت أي: ذابت النساء الشواب في خدورهن شوقاً إليك وعشقاً لك[3].

واستشهد به الكرماني عند تفسير (**أكبرنه**) من قوله تعالى:﴿ **فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ** ﴾ [يوسف: ٣١] بعد ما ذكر الشاهد الأول على أن أكبرن بمعنى حضن أُخذ من هذا التفسير قولُ المتنبي هذا على أن المرأة إذا اشتدت غُلمتُها حاضت، قال الكرماني رحمه الله: "والهاء في قوله (أَكْبَرْنَهُ) على هذا تعود إلى المصدر، أي حضن حيضاً، وقيل: إلى يوسف، أي حضن له، فحذف اللام، وقيل: المرأة إذا اشتدت غُلمتُها حاضت، ومنه قول المتنبي:

**خَفِ اللَّهَ واستر ذا الجمالَ ببُرْقُعٍ * فإنْ لُحْتَ حاضَتْ في الخُدورِ العواتِقُ**"[4].

قال الزمخشري: "يقال: أكبرت المرأة إذا حاضت، وحقيقته: دخلت في الكبر؛ لأنها بالحيض تخرج من حدّ الصغر إلى حدّ الكبر، **وكأن أبا الطيب أخذ من هذا التفسير قوله:**

خَفِ اللَّهَ وَاسْتُرْ ذَا الْجَمَالَ بِبُرْقُعٍ ... فَإِنْ لُحْتَ حَاضَتْ فِي الْخُدُورِ الْعَوَاتِقُ"[5].

**والشاهد فيه:** قوله: (**حاضَتْ في الخُدورِ العواتِقُ**) فإن الفتاة إذا كبرت تتحرك شهوتها فإذا اشتدت وأفرطت سال دم حيضها.

---

[1] جمهرة اللغة لابن دريد، ج:1، ص:577.

[2] العين، أحمد الفراهيدي، ج:1، ص:146.

[3] ينظر: شرح ديوان المتنبي، أبو الحسن علي الواحدي، ص:65.

[4] غرائب التفسير، للكرماني، ج:1، ص:536.

[5] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري ، ج:2، ص:465.

**الفرع الثالث: أعرضتم:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**عَطَاءَ فَتَى تَمَكَّنَ فِي المَعَالي ... فَأَعْرَضَ فِي المَكَارِمِ وَاسْتَطَالاَ**[1].

البيت من الوافر، نسبه الكرماني إلى ذي الرمة[2]، كما في ديوانه[3].

والبيت بتمامه: **تبوأ فابتنى وبنى أبوه ... فأعرض في المكارم واستطالا.**

وجاء أيضا بلفظ: **عطاء فتىً بنى وبنى أبوه**[4].

ولفظ صدر البيت الذي ذكره المؤلف جاء أيضاً في تفسير البيضاوي وتفسير الألوسي وتفسير بيان المعاني عبد القادر آل غازي[5].

والمعنى: أن الفتى تمكّن في المكارم ومعالي الأمور طولاً وعرضاً وقد جاءَ بالبيت عَلَى المثَل لأَن المكارمَ لَيْسَ لَهَا طُولٌ وَلَا عَرْضٌ فِي الْحَقِيقَةِ[6].

واستشهد به الكرماني على أن معنى: (أعرضتم) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا﴾ [الإسراء: ٦٧] أمعنتم في كفران النعمة عند القليل لهذا وصفه بالغريب[7].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:634.

[2] هو غيلان بن عقبة بن بهيش، مضري النسب من فحول الطبقة الثانية في عصره. وكان كثير التشبيب بمية بنت مقاتل المنقرية، ثم شبب بالخرقاء، وله مدائح في بلال بن أبي بردة، قال أبو عمرو بن العلاء: فتح الشعر بامرئ القيس، وختم بذي الرمة. وقيل: إن الفرزدق وقف على ذي الرمة وهو ينشد، فاستحسن شعره، وكان ذو الرمة ينزل ببادية العراق، وقد وفد على عبد الملك ومدحه، بِأَصْبَهَانَ سنة توفي سنة120 هـ، ينظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ابن الجوزي، ج:7، ص:72، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، ج:7، ص:212، الأعلام، الزركلي، ج:5، ص:124.

[3] ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب، ج:3، ص:1549.

[4] ينظر: الأمالي، أبو علي القالي، ج:1، ص:121، ودرة الغواص في أوهام الخواص، الحريري، ص:291، ولسان العرب لابن منظور، ج:7، ص:166، تاج العروس للزبيدي، ج:18، ص:409.

[5] ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ج:3، ص:261، وروح المعاني، الألوسي، ج:7، ص:110، وبيان المعاني، عبد القادر آل غازي، ج:2، ص:531.

[6] لسان العرب لابن منظور، ج:7، ص:166.

[7] ينظر: غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:634.

والشاهد في البيت قوله: (**فأعرض في المكارم واستطالا** ) أي: تمكَّن من عَرْضها وطُولها، وهو مجاز عن الأخذ في المكارم الشيء الكثير.

**الفرع الرابع: تمنى:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**تَمَنَّى كِتَابَ اللهِ أَوّلَ لَيْلَةٍ. . . تَمنِّيَ دَاودَ الزّبُورَ عَلَى رِسْلِ**[1].

والبيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، ونُسِب إلى كعب بن مالك[2]، ونُسب أيضاً لحسان بن ثابت رضي الله عنه في رثاء عثمان بن عفان رضي الله عنه[3].

والمعنى: (تمنى كتاب اللَّه) أي: تلاه وتابع في تلاوته (كتمني داود عليه السلام الزبور) أي: كتلاوة داود للزبور (على رسل بالكسر): أي تؤدة وسكينة.

وروي بدل الشطر الثاني:..... وآخرها لاقى حمام المقادر[4].

و(**الحمام**): الموت؛ لأنه مقدر، من حَمَّ اللَّه الشيء أي: قدره.[5]

ويكون المعنى بالنسبة لهذه الرواية: (تمنى كتاب اللَّه) أي: تلاه وتابع في تلاوته من أول ليلة، حتى إذا بلغ آخر الليل قام عليه القتلة فقتلوه، فتلقى حمام قدره رضي الله تبارك وتعالى عنه.

واستشهد به الكرماني في تفسيره لقوله تعالى﴿ **وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ** ﴾[الحج: ٥٢] على أن معنى: (تَمَنَّى) تلا وقرأ[6].

والشاهد في البيت قوله :( **تمنَّى كتابَ الله**) أي: تلا كتاب الله.

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج1، ص764.

5 هو: كعب بن مالك بن أبي كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي العقبي، شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه، وأحد الثلاثة الذين تأخروا، فلم يغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكا، ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم اعترفوا فخلفوا حتى حكم الله فيهم، توفي سنة 40 هـ، وقيل: 50 هـ، وقيل: 51 هـ.ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ج:8، ص:304- 30.

[3] ينظر:التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي، ج:1، ص: 90.

1عمدة الحفاظ للسمين الحلبي، ج:4، ص:118، وأضواء البيان للشنقيطي، ج:5، ص:284، ومفاتيح الغيب، الرازي،ج:23،ص:238، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج، ج:3، ص:434، وتفسير القرآن للسمعاني، ج:3، ص:447.

[5] الكشاف، الزمخشري، ج:1، ص:157.

[6] غرائب التفسير، الكرماني، ج1، ص764.

ويُنْقَلُ عن أكثر المفسرين والمحققين أن التمني بمعنى: القراءة والتلاوة، بل عزاه ابن القيم إلى السلف قاطبة، فقال رحمه الله في إغاثة اللهفان: (والسلف كلهم على أن المعنى: إذا تلا النبي عليه الصلاة والسلام ألقى الشيطان في تلاوته[1].

وسميت التلاوة أمنية؛ لأن تالي القرآن إذا مرَّ بآية رحمة تمناها، وإذا مر بآية عذاب تمنى أن يوقاها[2].

**الفرع الخامس: أحببت:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**دَعَتْكَ إلَيهَا مُقْلَتَاهَا وجِيدُهَا، ... فَمِلْتَ، كَمَا مَالَ المُحِبُّ عَلَى عَمْدِ[3].**

والبيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو لأبي ذؤيب الهذلي، من قصيدة يخاطب بها خالدَ ابنَ أخته، وكان أبو ذؤيب يرسله إلى معشوقة له تدعى أم عمرو، فأفسدها عليه واستمالها إلى نفسه فَلَمَّا علم أَبُو ذُؤَيْب بِمَا فعل خَالِد صرمها فَأرْسلت تترضاه فَلم يفعل وَقَالَ فِيهَا هذه القصيدة التي مطلعها:

**تُريدين كَيْمَا تجمعيني وخالداً وهلْ ... يُجمعُ السيفان ويحكِ فِي غمدِ[4].**

وقوله: (**مقلتاها**): مفردها مقلة وهي: "شَحْمة الْعَيْنِ الَّتِي تَجْمَعُ السوادَ والبياضَ، وَقِيلَ: هِيَ سوادُها وبياضُها الَّذِي يَدُورُ كُلُّهُ فِي الْعَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ الحَدَقة؛ عَنْ كَرَاعٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْعَيْنُ كلُّها، وإِنما سُمِّيَتْ مُقْلَة لأَنها تَرْمِي بِالنَّظَرِ"[5]، ويراد بها هنا العين، **و"جيدها"** أي: عنقها.

ومعنى البيت: جمال عينيها ورقبتها أخذ قلبك فدعاك إلى أن تتقاعد وأن تميل عن أداء واجبك كما يميل الجمل إذا برك بسبب العلّة التي تكون في سنامه.

واستشهد به الكرماني على أن تفسير قوله تعالى:﴿ فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ﴾[ص: ٣٢]، هو تقاعدت أي تأخرت عن ذكر رَبِّي[6].

---

[1] إغاثة اللهفان، ابن قيم الجوزية، ج:1، ص:93.

[2] لسان العرب، ابن منظور، ج:1، ص:294.

[3] غرائب التفسير، الكرماني ، ج2، ص999.

[4] سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي، أبو عبيد البكري، ج&8، ص:514.

[5] لسان العرب، ابن منظور، ج:11، ص:627.

[6] غرائب التفسير للكرماني، ج2، ص999.

والشاهد في البيت: قوله: (**كما مالَ المحبُّ على عَمدِ**): فالمحبّ هنا الجمل، مأخوذ من أحب الجمل إذا برك والعمد علّة تكون في سنام الجمل، وكل من ترك شيئا وتجنّب أن يفعله فقد قعد عنه، فتأويل الآية: إنّي تأخرت وقعدت عن ربي لحبّ الخير، فنصب (حب) على أنه مفعول له.

**الفرع السادس: هوى:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد:

**وَالدَّلْوُ في إصعَادِهَا عَجْلى الهُوِيّ**[1].

والبيت من الرجز، وهو مجهول القائل، نقل الأزهري أنه من إنشاد أبي زيد كما حكى عنه ذلك ابْن نجدَة [2]، وذكره قطرب في الأضداد بلفظ (إتراعها) بدل (إصعادها)[3].

والمعنى: أن الدلو في إصعادها ورفعها من البئر سريعة.

واستشهد به الكرماني عند تفسير قوله تعالى: ﴿**وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ**﴾[النجم: ١]، على من فسّرَ (هوى) ب(عَلَا وارتفع)، قال رحمه الله: "الغريب: معنى هَوَى: ارتفع وعلا ، الأزهري: هوى سقط هَويًّا بالفتح وهوى صعد هُوِيًّا[4] -بالضم-، وأنشد:

**والدَلوُ في إصعادها عَجلىَ الهُوي**"[5].

والشاهد فيه: قوله: (**إصعادها عَجلىَ الهُوي**): أي في رفعها إلى الأعلى.

وعلى هذا تكون (**هوى**) من الأضداد فإن كان المصدر من (**الهَوِي**) بالفتح فهو النزول وإن كان من (**الهُوِي**) بالضم فهو الصعود[6].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني ، ج:2، ص:1151.

[2] ينظر: تهذيب اللغة، ج:6، ص:259، وهو بلا نسبة في لسان العرب، (هوا)، ج:15، ج: 371، وتاج العروس (هوي)، ج:40، ص:328، وغيرها.

[3] كتاب الأضداد، قطرب، ص:120.

[4] ينظر: تهذيب اللغة للأزهري، ج:6، ص:256، ولفظ الأزهري هو: "قال أبو العباس: وقال ابن الأعرابي: **الهوي: السريع إلى أسفل، والهوي: السريع إلى فوق**، قال: وحكى ابن نجدة عن أبي زيد مثله سواء، وأنشد:

الدلو في إصعادها عجلى الهوي".

[5] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:1151.

[6] تاج العروس للزبيدي، ج:40، ص:328.

قال الخطابي: "وقد يكون ذَلِكَ في الصُّعُود والهبُوط معًا وإنّما يختلِفُ في المِصْدر فيُقال هَوَى يَهْوِي هَوِيًّا إذا هَبَطَ وهُويًّا بالضَّمِّ إذا صَعِد، أنشدني أبو رَجَاء الغَنَويّ عَنْ أَبِي العَبَّاس ثَعْلب: وَالدَّلْوُ في إصعَادِهَا عَجْلى الهُوِيّ"[1].

وحُكْمُ الكرماني على هذا القول بالغريب لا يدل على ضعفه، وإنما يقصد رحمه الله قلة استعمال هَوَى يَهْوِي هُوِّياً بالضم في علا وارتفع، والله أعلم.

**الفرع السابع: صلى:**

واستشهد الكرماني على هذا الفعل بشاهد واحد وهو:

**. . . . . تلْقَ السَّوَابِقَ منَّا وَالمُصَلِّينَا**[2].

والبيت من البسيط، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وقائله هو أبو شامة بن حزن النهشلي[3]، وصدره: إنْ تُبْتَدَرْ غَايَةٌ يَوْمًا لمكْرُمَةٍ..... تلْقَ السَّوَابِقَ منَّا وَالمصَلِّينَا.

وهو من قصيدة نونية من البسيط شرحها المرزوقي في شرح ديوان الحماسة، وأولها هو قوله:

إنّا مُحَيُّوكِ يَا سلْمَى فَحَيِّينَا ... وَإنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاس فاسْقِينَا

وإنْ دَعَوْتِ إلَى جُلَّى وَمَكْرُمَةٍ ... يَوْمًا سَرَاةَ كرامِ النَّاس فادْعِينَا

إنّا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدَّعِي لأَبٍ ... عَنْهُ ولَا هُوَ بِالأبناء يَشْرِينَا

إنْ تُبْتَدَرْ غَايَةٌ يَوْمًا لمكْرُمَةٍ ... تلْقَ السَّوَابِقَ منَّا وَالمصَلِّينَا[4].

ونُسِبت هذه الأبيات أيضاً إلى نهشل بن حرى النهشلى[5]، ونسبت أيضاً إلى المرقش الأكبر[6] والله أعلم بالصواب.

---

[1] غريب الحديث، الخطابيّ، ج:1، ص:417.

[2] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص1282.

[3] لم أجد له ترجمة.

[4] ينظر: شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، ص:77، وخزانة الأدب، البغدادي، ج:8، ص:302، والكامل في اللغة والأدب، المبرد، ج:1، ص:95، وعيون الأخبار، ابن قتيبة، ج:1، ص:287.

[5] ينظر: زهر الآداب وثمر الألباب، أبو إسحاق الحُصري القيرواني، ج:4، ص:1159، والشعر والشعراء، ابن قتيبة، ج:2، ص:623.

[6] شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن:3، ص:271.

وقوله: (**السوابق**): الخيل الأول في السباق.

و(**المصلينا**): التي تليها.

قال ابن منظور رحمه الله: "والمصلي من الخيل: الذي يجيء بعد السابق، لأن رأسه يَلِي صَلَا المتقدم وهو تالي السابق، وقال اللحياني: إنما سمي مصلياً؛ لأنه يجيء ورأسه على صلا السابق، وهو مأخوذ من الصِّلَوَيْن لا محالة، وهما مكتنفا ذنب الفرس، فكأنه يأتي ورأسه مع ذلك المكان، يقال: صلى الفرس إذا جاء مصليا"[1].

وأسماء خيل الحلبة الَّتِي تخرج للسباق عشرَة: "أَولهَا: **السَّابِق** وَثَانِيها: **الْمصلى** ثمَّ **المسلى** ثمَّ **العاطف** ثمَّ **المرتاح** ثمَّ **الحظي** ثمَّ **المؤمل** وَهَذِه السَّبْعَة لَهَا حظوظ، ثمَّ اللواتي لَا حظوظ لَهَا: **اللطيم** ثمَّ **الوغد** ثمَّ **السّكيت**"[2].

ومعنى البيت: إن تستبق نهاية مجدٍ أو غاية مكرمةٍ تجدنا السابقين والتالين[3].

واستشهد به الكرماني لمعنى قوله تعالى:﴿ **وَلَا صَلَّىٰ** ﴾ [القيامة: ٣١] أي: ولم يتبع الرسول، لأن الصلاة من معانيها الإتباع، ومنه أُخِذ المصلى من الخيل الذي يجئ بعد السابق، كما ذكرنا آنفاً.

ووجه الاستشهاد: إن المصلينا معناها في البيت التوابع جمع تابع وهي التي تلي وتتبع السوابق من الخيل.

وقد رَدَّ المؤلف رحمه الله هذا التفسير، حيث حكم عليه بالعجيب[4].

وحُكْم المؤلف رحمه الله عليه هو الصحيح ؛ لأنه وإن كانت دلالة (الصلاة) في هذا البيت هي الإتباع ، فإنها لا تدل على أن هذا المعنى هو المراد في قوله تعالى: ﴿ **وَلَا صَلَّىٰ** ﴾.

ولهذا تكاد تجتمع كلمة المفسرين على أن المراد بالصلاة هنا العبادة المخصوصة وهذا حمل اللفظ على الحقيقة الشرعية، والله أعلم.

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، ص:14، ص:466.

[2] شرح ديوان الحماسة، التبريزي، ص:26.

[3] شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، ص:78.

[4] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص1282.

**الفرع الثامن: أوعد ووعد**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**فَإِنِّي وَإِن أَوْعَدْتُه أَوْ وَعَدْتُه ... لَمُخْلِفُ إِيعَادي ومُنْجزُ مَوْعدي** [1].

والبيت من الطويل، لم ينسبه المؤلف رحمه الله، وهو من قول عامر بن الطفيل[2]، كما في ديوانه[3].

وقوله: (**أوعد**): هدد ووعد بالشر، و(**وعد**): تعهد له بأن يبلغه إياه ووعده خيراً[4].

والمعنى: يعبر الشاعر عن مكارم أخلاقه، فيقول: إنه إذا توعد أحداً شراً أخلف، وإذا وعده خيراً وَفَّى بوعده[5].

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله في شرح قوله تعالى: ﴿ **وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا** ﴾ [النساء: ٩٣] على أنه من الغريب: عن أبي عمرو بن العلاء قوله: ترك الوعيد كرم وترك الوعد خلف[6].

ومحل الشاهد فيه: مجيء: (**أوعد**) عند إطلاقه للشر، ومجيء: (**وعد**) عند إطلاقه للخير.

قال الأزهري: "كلام العرب: وعدت الرجل خيراً، ووعدته شراً، وأوعدته خيراً وأوعدته شراً، فإذا لم يذكروا الخير قالوا وعدته، ولم يدخلوا ألفاً، وإذا لم يذكروا الشر، قالوا أوعدته، ولم يسقطوا الألف)[7].

---

[1] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص: 304.

[2] عَامر بن الطُّفَيْل بن مَالك بن جَعْفَر بن كلاب، كَانَ من شعراء الْجَاهِلِيَّة وفرسانها شَاعِر مَشْهُور وَفَارِس مَذْكُور ونال الرِّئَاسَة وَتقدم على الْعَرَب وَأطِيع فِي السياسة وقاد الجيوش وقمع الْعَدو وَكَانَ عقيماً لم يُولد لَهُ وَكَانَ دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الاسلام، فاشترط أن يجعل له نصف ثمار المدينة، وأن يجعله ولي الأمر من بعده، فرده، فعاد حنقاً، وسمعه أحدهم يقول: لأملأنها خيلاً جرداً ورجالاً مرداً ولأربطن بكل نخلة فرساً! فمات في طريقه قبل أن يبلغ قومه وسنة (10هـ)، ينظر: الأعلام للزركلي، ج:3، ص:252، و الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل الصفدي، ج16، ص:330.

[3] ديوان عامر بن الطفيل رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، ص:58.

[4] معجم اللغة العربية المعاصرة، عبد الحميد عمر، ج:3، ص:2465.

[5] شرح الأشموني على الألفية، للأشموني، ج1 ص20.

[6] غرائب التفسير، للكرماني، ج:1، ص: 304.

[7] تهذيب اللغة، للأزهري، ج:2، ص:336.

هذا ويجب حمل هذا التفصيل على المؤمن الفاسق إذا حل به الوعيد، أما الكافر فالوعيد بحقه واقع لازم، قال الإمام الشنقيطي: "قوله تعالى: ﴿ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ وَقَوۡمُ تُبَّعٖۚ كُلّٞ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾ [ق: ١٤] هذه الآية الكريمة تدل على أن من كَذّبَ الرسل يحق عليه العذاب، أي: يتحتم ويثبت في حقه ثبوتاً لا يصح معه تخلف عنه، وهو دليل واضح على أن ما قاله بعض أهل العلم: (من أن الله يصح أن يخلف وعيده، لأنه قال: لا يخلف وعده ولم يقل إنه لا يخلف وعيده وأن إخلاف الوعيد حسن لا قبيح وإنما القبيح هو إخلاف الوعد وأن الشاعر قال:

وإني إن أوعدته أووعدته ..... لمخلف إيعادي ومنجز موعدي)

لا يصح بحال؛ لأن وعيده تعالى للكفار حق ووجب عليهم بتكذيبهم للرسل كما دل عليه قوله هنا :(فحق وعيد)"[1].

[1] أضواء البيان، للشنقيطي، ج:7، ص: 384.

**المطلب الثاني: الفعل المضارع والأمر.**

**الفرع الأول: ييأس:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهدين وهما:

**الشاهد الأول:**

**أقولُ لَهُمْ بِالشِّعْبِ إذْ يَأسِرونَني. . . ألم تَيْأسوا أني ابنُ فارسِ زَهْدَمِ**[1].

والبيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من قول سحيم بن وئيل اليربوعي[2].

وينسب أيضاً إلى ابنه جابر بن سحيم، ويروى: "ييسرونني" مكان "يأسرونني"، و"تعلموا" مكان "تيأسوا"[3].

وقوله: (**زَهْدَمِ**): الزَّهْدَمُ الصَّقْرُ، ويقال فَرْخُ الْبَازِي، وبِهِ سُمِّيَ الرجل، زَهْدَم: اسْمُ فرسٍ، وفارِسُه يقال له: فارِسُ زَهْدَم[4].

واستشهد به الكرماني على أن (**ييأس**) في قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَأْيَئِسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾[الرعد: ٣١] معناها العلم[5].

وذكر عن ابن الكلبي أن ذلك لغة لحي من النخع[6]، يقال: لهم وَهْبِيل، تقول: ألم تيأس كذا بمعنى: ألم تعلمه.

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:570.

[2] سحيم بن وثيل بن عمرو بْن جوين بْن أهيب بْن حميري، شاعر مخضرم، عاش في الجاهلية والإسلام، وناهز عمره المائة، عاش أربعين سنة في الجاهلية وستين في الإسلام، كان شريفاً في قومه نابه الذكر، توفي سنة60 هـ، ينظر: الاشتقاق، لابن دريد ، ص:224،وجمل من أنساب الأشراف، البَلَاذُري، ج:12، ص:150.

[3] ينظر: لسان العرب لابن منظور، (يسر)، ج:5، ص: 298، و(يَأَسَ)، ج:6، ص:259.

[4] ينظر: لسان العرب لابن منظور، زهدم)، ج:12، ص:279، المحرر الوجيز، ابن عطية ، ج:3، ص:313، والدر المصون ، السمين الحلبي، ج:7، ص:53، ومجاز القرآن، أبو عبيدة، ص:332.

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:570.

[6] قبيلة عربية تنتسب إلى النَّخع بن عمرو بطن من مذحج، من القحطانية، وهم: بنو النخع واسمه جسر بن عمرو بن علّة بن جلد بن مذحج (وهو مالك) بن أدد ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان، وسمِّي النَّخَع؛ لأنَّه انتخعَ عن قومه، أي بعُد عنهم، نزلوا الكوفة، وانتشر ذكرهم، ينظر: الاشتقاق، ابن دريد ، ص:397، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر بن رضا كحالة، ج:3، ص:1176.

وذكر عن القاسم بن معنٍ أنها لغة هَوَازِنَ[1]، وأنهم يقولون: يَئِسْتُ كَذَا: عَلِمْتُ[2].

**الشاهد الثاني:**

**أَلَمْ يَيْأَسِ الأَقْوَامُ أَنِّي أَنَا ابنهُ ... وإنْ كُنْتُ عَنْ أَرْضِ العَشِيرَةِ نَائِيًا [3].**

والبيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من قولُ رباح بن عدي[4]،كما في الكثير من المصادر[5].

واستشهد به الكرماني على أن: (**ييأس**) في قوله تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَأْيَئِسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾[الرعد: ٣١] معناها العلم[6]، وذكر عن ابن الكلبي أن ذلك لغة لحيٍّ منَ النَّخَعِ، يقال لهم هبيل، تقول: ألم تيأس كذا بمعنى: ألم تعلمه، وذكر عن القاسم بن معن أنها لغة هوازن، وأنهم يقولون: يئست كذا: علمت[7].

وَوَجْهُ هذه اللغة هو أن المتأمل للشيء المتطلب لعلمه ذاهب بفكره في جهات تعرفه إيَّاه، فإذا ثبت يقينه على شيء من أمره اعتقده وأَضْرَبَ عما سواه، فلم ينصرف إليه كما ينصرف اليائس من الشيء عنه، ولا يلتفت إليه[8].

هذا، وقد ذهب بعض النحاة إلى إنكار هذه اللغة منهم الفراء والكسائي، وحجتهم أنهم لم يسْمَعْوا: يئست بمعنى علمت، ورُدَّ عليهم: بأن من حفظ حجةٌ على من لم يحفظ .

قال أبو حيان:" وأنكر الفرَّاءُ أن يكون يئس بمعنى علِمَ، وزعمَ أنَّه لم يَسْمَعْ أحداً من العربِ يقولُ: (يئستُ، بمعنى: علمتُ)، وقد حفظَ ذلك غيرُه، وهذا القاسم بن مَعْنٍ، من ثقاتِ الكوفيِّين

---

[1] وهوازن: قبيلة عربية، بطن من قيس بن عيلان بن جعفر، فهي قبيلة عدنانية كانوا يقطنون في نجد مما يلي اليمن.
ومن أوديتهم: حنين وهو قريب من الطائف ينظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج3، ص:1231.

[2] ينظر: جامع البيان ، الطبري، ج:13، ص:536.

[3] غرائب التفسير للكرماني،ج:1، ص:570.

[4] لم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه من المصادر ،

[5] ينظر: البحر المحيط، أبوحيان، ج:6، ص:389، والدر المصون، السمين الحلبي، ج:7، ص:53، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:9، ص:320.

[6] غرائب التفسير، للكرماني،ج:1، ص:570.

[7] ينظر: جامع البيان ، الطبري، ج:13، ص:536.

[8] المحتسب ، ابن جني، ج:1، ص:357.

وأجلائهم، نقل أنها لغةُ هوازنَ، وابنُ الكلبيِّ نقلَ أنَّها لغةٌ لحيٍّ منَ النَّخَعِ، ومنْ حفظ حجة على من لم يحفظ"[1].

**الفرع الثاني: تطئوهم:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**ووطِئَتْنَا وَطْأً على حَنَقٍ ... وَطْأَ المُقَيَّدِ نسابتَ الهَرْمِ[2].**

البيت من الكامل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو للحارث بن وعلة[3]، كما في الكثير من المصادر[4]، وقيل: هو لزهير[5]، وليس في ديوانه.

كل المصادر التي ذكرت هذا البيت جاء فيها (نابت)[6] أو (يابس)[7] بدل (نسابتَ) ولم أجد مع البحث الحثيث هذا اللفظ الذي ذكره الكرماني، ولم ينتبه محقق تفسير الكرماني إلى هذا، فأثبت اللفظ (نسابتَ) في الأصل ولم يتعقب الكرماني بشئ، والمراجع التي ذكرها في الهامش ليس فيها هذا اللفظ، فلعله زلة قلم من الكرماني حيث أراد أن يكتب نابت فزاد السين فصارت (نسابت) والله أعلم.

---

[1] البحر المحيط ، لأبي حيان، ج:6، ص:389.

[2] غرائب التفسير، الكرماني ، ج:2، ص:1114.

[3] الحارث بن وعلة الهذلي، ونسبه هو الحارث بن وعلة بن المجالد بن الزبان بن الحارث، ... ابن ذهل ابن ثعلبة، وهو غير الحارث بن وعلة الجرمي، ينظر: المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، الآمدي، ص:259.

[4] ينظر: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر الأنباري، ص:549، وشرح ديوان الحماسة، التبريزي، ص:64، والمستقصي في أمثال العرب، الزمخشري ، ج:2، ص:136، التحرير والتنوير ، محمد الطاهر ابن عاشور، ج:26، ص:190، روح المعاني ، الألوسي، ج:13، ص:267.

[5] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، (هرم) ج:12، ص: 607، وتهذيب اللغة، الأزهري، (هرم)، ج:6، ص:158، تاج العروس، الزبيدي، ج:34، ص:87، والدر المصون، السمين الحلبي، ج:6، ص:164.

[6] ينظر: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر الأنباري، ص:549، وشرح ديوان الحماسة، التبريزي، ص:64، وشرح ديوان الحماسة، المرزوقي، ص:151، وسمط اللآلي في شرح أمالي القالي، لأبي عبيد البكري، ج:1، ص:585، وشرح المعلقات السبع، الزَّوْزَنِي، ص:184، والمستقصي في أمثال العرب، الزمخشري ، ج:2، ص:136، والدر الفريد وبيت القصيد، المستعصمي، ج:8، ص: 380، والدر المصون، السمين الحلبي، ج:9، ص:718، والتحرير والتنوير ، محمد الطاهر ابن عاشور، ج:26، ص:190، روح المعاني ، الألوسي، ج:13، ص:267، وغيرها.

[7] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، (هرم) ج:12، ص: 607، وتهذيب اللغة، الأزهري، (هرم)، ج:6، ص:158، تاج العروس، الزبيدي، ج:34، ص:87، التفسير الوسيط للواحدي، ج:20، ص:315، وغيرها.

وقوله: (**الْوَطْء**): الدوس، وَطِيءَ الشَّيءَ: يَطَؤُه وطأً: داسَه، والوطأة: الأخذة الشَّدِيدَة، وَفِي الْحَدِيثِ: "اللَّهُمَّ اشْدُدْ وطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ"[1]، أَي: خُذْهم أَخْذاً شَديداً[2].

ويراد بها في البيت الإبادة والإهلاك، قال ابن عاشور: "والوطء: الدوس بالرجل، ويستعار للإبادة والإهلاك، وقد جمعهما الحارث بن وعلة الذهلي في قوله:

وَوَطِئْتَنَا وَطْأً عَلَى حَنَقٍ ... وَطْءَ الْمُقَيَّدِ نَابِتَ الْهِرْمِ"[3].

و(**الحنق**): شدة الاغتياظ[4].

و(**الهَرْم**): شجر ضعيف ترعاه الإبل، وقيل: ضرب من الحمض فيه مُلُوحَةٌ[5].

وَمعْنَى البيت: أبادتنا وطحنتنا طحن الحنق الغضبان كَمَا يطحن الْبَعِير الْمُقَيد إِذا وطئ الشَّجَرَة الضعيفة، وَإِنَّمَا كَانَت وَطْأَة الْمُقَيد ثَقيلَة؛ لِأَنَّهُ لَا يتَمَكَّن من وضع قوائمه على حسب إِرَادَته، وخصّ الحنق لأن ضربته تكون قاتلة[6].

واستشهد به الكرماني على شرح معنى كلمة (**تَطَئُوهُمْ** ) من قوله تعالى: ﴿ **وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ** ﴾ [الفتح: ٢٥]: أي توقعوا بهم[7].

والشاهد فيه: (**ووطِئتنا وَطْأً**): أي: أوقعوا بنا وأهلكونا.

---

[1] البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة، رقم:961، وصحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة، رقم:675.

[2] المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، ج:9، ص:252.

[3] التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ص:26، ص:190

[4] لسان العرب، لابن منظور، ج:10، ص:69.

[5] تاج العروس، للزبيدي، ج:34، ص:87.

[6] شرح ديوان الحماسة، التبريزي، ص:64.

[7] غرائب التفسير، للكرماني، ج:2، ص:1114.

**الفرع الثالث: امشوا:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**والعنزُ لا تَمْشِي مع الهَمَلَّعِ**[1].

البيت من الرجز، لم ينسبه الكرماني إلى شاعر معين، وصدره: (لَا تَأْمُرِينِي ببنات أسْفعٍ).

ويروى: (والشاة لا تَمْشِي مع الهَمَلَّعِ) وهو مجهول النسبة فيما أعلم، فقد ذكر في الكتب اللغوية بلا نسبة[2].

وقوله: (**الهَمَلَّعِ**): هو: الذئب[3].

ومعنى البيت: هذا الجنس لا يكثر ولا ينبح على الذئب، أي متى أكلها فنيت، ومشت المرأة فهي ماشيةٌ، أي كثرت، وهي كنايةٌ عن كثرة الأولاد[4].

قال ابن منظور: أي: لَا تَكْثُرُ مَعَ الذئب، وقيل وقوله (تَمْشِي) أي: يَكْثُرُ نَسْلُهَا"[5].

واستشهد به الكرماني كشاهد على من فسر قوله تعالى: ﴿ **وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟** ﴾ [ص: ٦] أي: أكثروا[6].

والشاهد فيه قوله: (**لا تمشي مع الهَمَلَّعِ**) أي: لا تكثر معه.

وذكر الكرماني هذا التفسير على وجه **التعجب والإنكار**، فقال: "العجيب: (**أَنِ ٱمْشُوا۟** ) معناه: أكثروا، من قول العرب: مشت الماشية إذا كثر نسلها، قال: والعنز لا تمشي مع الهملَّعِ"[7].

وهذه هي الأفعال التي بينها الكرماني من خلال بعض الشواهد الشعرية، التي درستها في هذا المبحث وبينت غرضه من الاستدلال بها والحمد لله رب العالمين.

---

[1] غرائب التفسير للكرماني ، ج:2، ص:993.

[2] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج:8،ص:376، وتهذيب اللغة، الأزهري، ج:3، ص:174، تاج العروس من جواهر القاموس، الزَّبيدي، ج:22، ص:413.

[3] تاج العروس، الزَّبيدي، ج:22، ص:413.

[4] عمدة الحفاظ ، السمين الحلبي، ج:4، ص:95.

[5] لسان العرب، ابن منظور، ج:8، ص:377.

[6] غرائب التفسير، للكرماني، ج:2، ص:993.

[7] المصدر نفسه، ج:2، ص:993.

# المبحث الثالث:

# الاستشهاد على معاني الحروف

**المبحث الثالث: الاستشهاد على معاني الحروف.**

لقد أَوْلَى الكرماني الحروف القرآنية عناية فائقة وأعطاها حقها في الشرح والبيان ورَسَّخ معانيها بالاستدلال لها بالشواهد الشعرية، وشمل هذا حروف المباني وحروف المعاني وتبين ذلك كالآتي:

**المطلب الأول: حروف المباني:**

ذكر المؤلف نوعين من حروف المباني وهما: حروف الهجاء والحروف المقطعة التي تفتتح بها السور.

**الفرع الأول: حروف الهجاء:**

ذكر الكرماني رحمه الله أن الحروف الأبجدية هي أسماء ملوك مدين واستشهد بشاهد واحد على ذلك وهو:

**مُلُوكُ بني حطّى وَهَوَّزُ مِنْهُمُ ..... وَسَعْفَصُ أَصْلٌ لِلْمَكَارِمِ وَالْفَخْرِ**

**هُمُ صَبَّحُوا أَهْلَ الحِجَازِ بغارَةٍ .... كَمِثْل شُعَاعِ الشَّمْسِ أَوْ مَطْلَعِ الْفَجْرِ**[1].

والأبيات من الطويل، نسبها المؤلف إلى أحد شعراء مدين، ولا يعرف له قائل على وجه التحديد[2].

وقد استشهد بها المؤلف على أن الحروف الأبجدية هي أسماء ملوك مدين فقال: "وأبجد وهوز وحطي وكلمن وسعفص وقرشت، أسماء ملوك مدين، في قول الشعبي. قال شاعرهم: وذكر البيتين"[3].

هكذا أورده الكرماني دون تعقيب .

قال صاحب القاموس: "وأَبْجَدْ، إلى قَرَشَتْ، وكَلَمُنْ رَئيسُهُم: مُلوكُ مَدْيَنَ، ووضَعوا الكتابَة العَرَبِيَّةَ على عَدَدِ حُرُوفِ أسمائِهِم، هَلَكوا يومَ الظُّلَّةِ، فقالت ابْنَةُ كَلَمُنْ:

كَلَمُنْ هَدَّمَ رُكْنِي ... هُلْكُهُ وسْطَ المِحَلَّهْ

سَيِّدُ القَوْمِ أتاهُ الْ حَتْفُ ناراً وسْطَ ظُلَّه

---

[1] غرائب التفسير للكرماني،ج:1، ص:108.

[2] تاج العروس، الزبيدي، ج:2، ص:294، (بجد)، إلا أن المسعودي زعم أن المنتصر بن المنذر المديني قالها في رثاء ملوك مدين، ينظر: مروج الذهب، المسعودي، ج:2، ص:161.

[3] غرائب التفسير للكرماني،ج:1، ص:108.

جُعِلَتْ ناراً عليهمْ ... دَارُهمْ كالمِضْمَحِلَّةْ

ثم وجَدُوا بعدَهُم: "ثَخَذْ ضَظَغْ"، فَسَمَّوْها: الرَّوادِفَ[1].

وهذا قول غريب من صاحب القاموس بعيد عن الصواب لا تخفى غرائبه؛ لأنها من أساطير الأولين فملوك مدين معروفون في التاريخ ومعروفة أنسابهم وأسماؤهم.

**الفرع الثاني: الحروف المقطعة التي تفتتح بها السور.**

وقد اختلف المفسرون في معاني الحروف المقطعة، على عدة أقوال، ذكر الكرماني طرفاً واستدل لها بعدة شواهد شعرية وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

**1_ هي حروف التهجي بعينها:**

**لما رَأيْتُ أمْرهَا في حُطِّي. . . وَأَخَذَتْ ، فِي كَذِبٍ، ولَطِّ**

**أخَذْتُ مِنْها بقُرُون شُمْطِ. . . فَلَمْ يَزَلْ ضَرْبِي لَهَا وَمُعْطِي**

**حتَّى عَلا الرّأسَ دَمٌ، يُغَطِّي [2]**

والأبيات من الرجز، لم ينسبها الكرماني إلى أحد، وقد نسبها الطبري في تفسيره لبعض الرجاز من بني أسد[3].

و(**لط الحق**): أي جحده ومنعه وخاصم فأحمى الخصومة، و(**القرون**): جمع قرن وهي الضفيرة.

و(**شمط**): جمع أشمط وهو الذي اشتعل رأسه شيباً، و(**المعط**): التمزيق والمد والجذب.

وعنى بذلك إصعاده بها وهو يجذب ضفائرها، وذلك في انحداره بها وصعوده.

وقد استشهد بها المؤلف رحمه الله على مذهب من قال أن الحروف المقطعة في بدايات السور هي حروف تهجي بعينها فقال: "وجميع ما قالوا فيها – مع كثرتها – ترجع إلى ستة أصول:

أحدها: أنها حروف التهجي بعينها، اقتصر على ذكر بعضها، كما قال:

لما رأيت أمرها في حطي. . . وأخذت في كذب ولطِّ

أخذت منها بقرون شمط. . . فلم يزل ضربي لها ومعطي

---

[1] القاموس المحيط، الفيروزآبادى، ص:266 .

[2] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:108.

[3] جامع البيان، الطبري، ج:1، ص:209.

حتى علا الرأس دم يغطي"[1].

والمعنى: كأنه يتحدّث عن امرأة لا يرضى خلقها، حاول إصلاحها فلم تنقد له ولم تتقدّم، كأنها تستمر في أوّل وسائل تعلمها، كالصبي لا يعدو في تعلمه حروف الهجاء[2].

فزعم أنه أراد بذلك الخبر عن المرأة أنها في (أبي جاد)، فأقام قوله: «لما رأيت أمرها في حُطِّي" مقامَ خبرِه عنها أنها في (أبي جاد)، إذْ كان ذاك من قوله، يدلّ سامعَه على ما يدلُّه عليه قوله: لما رأيت أمرَها في (أبي جاد)"[3].

وخلاصة قولهم أن هذه الحروف المقطعة حروف معجم استغنى بذكر ما ذكر منها في أوائل السور عن ذكر بواقيها التي هي تتمة الثمانية والعشرين حرفاً.

**2_معنى (طه) في لغة عكّ يا هذا.**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**إنَّ السَّفَاهَةَ طَهَ في خَلائِقِكمْ. . . لَا قَدَّسَ اللهُ أَرْواحَ المَلاعينِ[4].**

والبيت من البسيط، وأنشده الكلبي كما ذكر الكرماني، وهو من شعر يزيد بن المهلهل[5].

ورواه قطرب بلفظ: **إِنَّ السَّفَاهَةَ طه مِنْ شَمَائِلِكُمْ ... لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْقَوْمِ الْمَلَاعِينِ**[6]

وقد ذكره الزمخشري بلفظ:(طاها) بدل (طه)[7].

وقوله: (**السفاهة**): الجهل والحمق والخفة[8].

**و(طه)**: في لغة عكّ[9] معناه يا هذا، فكأنهم قلبوا الياء طاء[10] وحذفوا ذا.

---

[1] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:108.

[2] جامع البيان، الطبري، ج:1، ص:210.

[3] المرجع نفسه، ج:1، ص:210.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:709.

[5] لم أجد ترجمة له.

[6] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:11، ص:166.

[7] الكشاف، للزمخشري، ج:3، ص:50.

[8] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج:1، ص:434.

[9] قبيلة من قبائل اليمن، ينظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر كحالة ، ج2، ص:802، ومعجم البلدان، ياقوت الحموي، ج:3، ص:706.

[10] الكشاف للزمخشري، ج:3، ص:50.

و(**الخلائق**): الطبائع[1].

والمعنى: أنه دعا عليهم بأن الله لا يطهر أرواحهم، ووضع المظهر موضع المضمر لزيادة الذم والتشنيع، وقيل: للدلالة على سبب الدعاء، أي: فإنهم ملعونون، ولعل معناه: فإنهم مستحقون للعن وفاعلون سببه.

واستشهد به الكرماني عند تفسير بداية سورة طه، قال رحمه الله: (ومن الغريب: معنى (طه) يا رجل بلغة عَكٍّ، قاله الكلبي، وأنشد البيت....)[2].

والشاهد في البيت: (**إنَّ السَّفاهةَ طه في خلائِقِكمْ**) بمعنى: إن السفاهة يا رجل أو يا هذا..... وقد حكم عليه الكرماني بالغريب ولم يحكم عليه بالعجيب؛ لأنه وإن كان القائلون به قلةً إلا أنه لغة معروفة عند العرب وقال به بعض المحققين.

هذا، وقد ذهب الزمخشري إلى أن هذا البيت مصنوع فقال: والله أعلم بصحة ما يقال: "إن «طاها» في لغة عك في معنى يا رجل، ولعل عكّاً تصرفوا في «يا هذا» كأنهم في لغتهم قالبون الياء طاء، فقالوا في «يا» : «طا» ، واختصروا هذا فاقتصروا على ها، **وأثر الصنعة ظاهر لا يخفى في البيت** المستشهد به:

**إنّ السّفاهة طاها في خلائقكم ... لا قدّس الله أخلاق الملاعين** "[3]

ورجح الطبري تفسير: (طه) ب: (يارجل): لأنها لغة معروفة من جهة، وقال بها جمع من الصحابة والتابعين كعكرمة وقتادة والحسن من جهة أخرى قال بعد ما نقل بعض الآثار عن الصحابة والتابعين التي تثبت هذه اللغة: "والذي هو أولى بالصواب عندي من الأقوال فيه قول من قال: معناه: يا رَجُلُ؛ لأَنّها كلمة معروفة في عَكٍّ فيما بلغني....إلى أن قال: فإذا كان ذلك معروفًا فيهم على ما ذكرنا، فالواجب أن يُوجهَ تأويلهُ إلى المعروف فيهم من معناه، ولا سيَّمَا إذا وافقَ ذلك تأويلَ أهلِ العلمِ من الصَّحابةِ والتابعين"[4].

ولعل هذا القول هو الصحيح لاشتهار هذه اللغة عند الصحابة والتابعين.

---

[1] تاج العروس، للزبيدي، ج:25، ص:254.

[2] غرائب التفسير، للكرماني، ج:2، ص:709.

[3] الكشاف، للزمخشري، ج:3، ص:50.

[4] جامع البيان ، للطبري، ج18، ص268.

**3ـ (حم) هي أسماء السور التي تبتدأ (بحم).**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمْحُ شَاجِرٌ ... فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ** [1].

والبيت من الطويل، أنشده أبو عبيدة[2]، كما ذكر الكرماني، وهو لشريح بن أوفى[3]، من قصيدة مؤلفةٍ من أربعةِ أبيات، قيلت في حق محمدِ بن طلحة بن عبيد الله القرشي، المعروف بالسَّجاد، لكثرة عبادته حين قتل في معركةِ صفين، وهي:

وأشعثَ قوامٍ بآيات ربهِ ..... كثيرِ التُّقى فيما ترى العينُ مسلِمِ

شككتُ له بالرمحِ جنبَ قميصهِ ..... فخر صريعاً لليدينِ وللفمِ

على غير ذَنْبٍ غيرَ أنْ ليسَ تابعاً ... علياً ومن لا يتبعِ الحق يظلم

يذكرني "حاميمَ"والرمحُ شاجرٌ ..... فهلاّ تلا حاميمَ قبلَ التقدمِ

وقد تنازعَ الأبياتَ عددٌ من الشعراء منهم:

كعبُ بن حُدير النقدي، على حسب ما قاله الجواليقي في أدب الكاتب، وقيل: للمكعبر الضبي، وقيل: إنه لعصام بن المقشعر العبسي، وذكر ابن شَبه: أنه للأشعث بن قيسٍ الكندي[4].

وقوله: (**يذكرني**) الضَّمِير رَاجع لمحَمد بن طَلْحَة السَّجَّاد بن عبيد الله الْقرشِي من بني مرّة بن كَعْب[5]، وَأَرَادَ ب(**حم**) سُورَة الشورى لِأَن فِيهَا: ﴿ **قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ** ﴾ [الشورى: 23] فَكَانَت دَالَّة على قرَابَة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لقريش الَّذين مِنْهُم مُحَمَّد السَّجَّاد[6].

---

[1] غريب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1037.

[2] مجاز القرآن، أبو عبيدة، ج:3، ص:193.

[3] شريح بن أوفى بن يزيد بن زاهر بن حر بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث غطفان بن سعد بن قيس عيلان العبسي الكوفي، كان في المسيرين الذين سيرهم عثمان بن عفان في خلافته من الكوفة إلى دمشق، ثم إن شريح بن أوفى خرج على علي بن أبي طالب –رضي الله عنه – وأنكر تحكيمه الحكمين فقتل بالنهروان، ينظر: تاريخ دمشق، ج23، ص:3.

[4] ينظر: شرح أبيات المغني، للبغدادي، ج:4، ص:289، 290، والكشاف، للزمخشري، ج:1، ص:13.

[5] الكشاف للزمخشري، ج:1، ص:22.

[6] المرجع نفسه، ج:1، ص:22.

(**شاجرٌ**) وشَجَرَهُ بالرمح، أي طعَنَه، وتَشاجَروا بالرماح: تطاعَنوا[1].

والمعنى: يقول شريح بن أوفى العبسي بعد ما قتل محمدِ بن طلحة بن عبيد الله القرشي في معركة صفين وقد كان من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم: يذكرني بحاميم، أي: سورة فصلت لما فيها من آية: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ﴾، والحال أن رمحي مختلط في ثيابه وأضلاعه، والحرب قائمة، فهلا ذكرني بها قبل التقدم للحرب.

واستشهد به الكرماني على أن: (**حم**) في بدايات السور هي اسم[2].

والمعني: هي اسم من أسماء السور التي تبتدأ (بحم)، وَيَبْعُدُ هَذَا الْقَوْلُ لأن الِاسْمُ غَيْرَ دَاخِلٍ فِي الْمُسَمَّى وَقَدْ وَجَدْنَا هَذِهِ الْحُرُوفَ مَقْرُوءَةً مَعَ السُّوَرِ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ، عَلَى أَنَّهُ يَرُدُّهُ اتِّحَادُ هَذِهِ الْحُرُوفِ فِي عِدَّةِ سُوَرٍ مِثْلَ الم والر وحم، وَأَنَّهُ لَمْ تُوضَعْ أَسْمَاءُ السُّوَرِ الْأُخْرَى فِي أَوَائِلِهَا.

وَقَالَ جَمَاعَةٌ إِنَّهَا أَسْمَاءٌ لِلْقُرْآنِ اصْطُلِحَ عَلَيْهَا، قَالَهُ الْكَلْبِيُّ وَالسُّدِّيُّ وَقَتَادَةُ وَيُبْطِلُهُ أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ بَعْدَ بَعْضِهَا مَا لَا يُنَاسِبُهَا لَوْ كَانَتْ أَسْمَاءً لِلْقُرْآنِ نَحْوَ :﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾[الروم: 2]، و﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ﴾ [العنكبوت: ١ - ٢][3].

والشاهد في البيت قوله: (**يُذَكِّرني حاميم**) أي: يذكرني آية القربة التي في سورة فصلت، فسمى هاته السورة بحاميم لافتتاحها بهاته الحروف (حم).

**4_(ق) اختصار لكلمة قادر وقاهر:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**قُلْنَا لَهَا قِفِي لَنَا قَالَتْ قَافْ ..... لَا تَحْسَبِي أَنَّا نَسِينا الإِلْحَافْ**[4].

---

[1] الصحاح للجوهري، ج:2، ص:694.

[2] غريب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1037.

[3] التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج:1، ص:211.

[4] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:1127.

والبيت من الرجز، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو للوليد بن عقبة[1]، أخي عثمان رضي الله عنه لأمه، وكان يتولى الكوفة له، فاتهم بشرب الخمر، فكتب إليه الخليفة يأمره بالشخوص إليه، فخرج في جماعة، ونزل الوليد يسوق بهم، فقال:

قلْتُ لها: قِفِي، فقالت: قاف ... لا تحسبينا قد نسينا الإيجاف

والنشوات من معتق صاف ... وعزف قينات علينا عزاف[2]

ولم أجد من رواه بالإلحاف إلا الكرماني فلعله وهم منه رحمه الله، فكل من ذكره رواه بلفظ (الإيجاف) في حد علمي والله أعلم.

و(**الإيجاف**): حَثُّ الدابة على سرعة السير، وهو الوجيف[3].

والمعنى: يقول الوليد بن عقبة مخاطبا الإبل التي يسوقها أن قفي فلما توقفت قال لا تظني أننا نسينا الإسراع في السير.

واستشهد به الكرماني: على أن حرف: (**القاف**) في بداية سورة (ق) هو اختصار لكلمة قادر وقاهر، قال الكرماني: " وقيل: حرف من اسمه قادر وقاهر، كما قال:

قلنا لها قِفِي لنا قَالت قَاف. . . لا تَحسبي أنا نَسينا الإلحاف "[4].

والشاهد فيه: "قالت: "قافْ"يعني قالت: قد وقفتُ، فدلَّت بإظهارِ القافِ مِنْ وَقفتُ على مُرادِه مِنْ تَمامِ الكلمةِ التي هي (وَقَفْتُ)[5].

وذلك لأن الْعَرَبَ قَدْ تُطْلِقُ الْحَرْفَ الْوَاحِدَ مِنَ الْكَلِمَةِ، وَتُرِيدُ بِهِ جَمِيعَ الْكَلِمَةِ[6].

---

[1] الوليد بن عقبة بن أبي معيط، أبو وهب أسلم يوم فتح مكة، وولاه عمر صدقات بني تغلب، وولاه عثمان الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص ثم عزله عنها، فلم يزل بالمدينة حتى بويع عليّ، فخرج إلى الرقة فنزلها معتزلاً لعلي ومعاوية، كان له هناك ضيعة مات بها، وقبره على خمسة عشر ميلاً من الرقة، ينظر: والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي، ج6، ص:4، 5.

[2] ينظر: كتاب الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني، ج:5، ص:82.

[3] ينظر: الصاحبي لابن فارس، ص:161، وشرح شواهد الشافية، للبغدادي ج:4، ص:271.

[4] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:1127.

[5] جامع البيان، الطبري، ج:1، ص:216، وينظر: الخصائص، ابن جني، ج:2، ص:363.

[6] ينظر: شرح كتاب سيبويه، السيرافي، ج:1، ص:2010.

**5_ (ن).**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد:

**إِنِّي أَرَاكُمْ كُلُكُمْ سُكُوتاً. . . وَاللهُ رَبِّي خَالِقَ البَلَهُوتَا**[1].

والبيت من الرجز، ظاهر كلام الكرماني أنه لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: قوله تعالى:﴿ نٓ ﴾[القلم: ١]، جاء مرفوعاً أنه الحوت الذي دحيت الأرض عليه، وعن علي – رضي الله عنه – أنه الحوت واسمه بلهوت، وعنه في بعض الرجز:

**إني أراكم كلكم سُكوتاً. . . والله ربي خالق البَلهوتا"**[2].

وكذا ظاهر كلام الثعلبي في تفسيره حيث قال: "وقال علي رضي الله عنه: بلهوت وقال في بعض أراجيزه: ما لي أراكم كلكم سكوتا ... والله ربي خلق البلهوتا"[3].

ولقد ذكر محقق تفسير الكرماني نقلاً عن الخصائص لابن جني أن البيت للشماخ، ولم أجده في الخصائص[4].

وذكره القرطبي وابن عادل الحنبلي بلفظ الْبَهْمُوتَا ولم ينسباه[5].

أما لفظ الكرماني (**إِنِّي**) فإني لم أجده، فكل من ذكر هذا البيت ذكره بلفظ: (**ما لي**)[6].

واستدل به الكرماني على أن المراد ب(ن) في سورة القلم هو: اسم الحوت وهو البلهوت[7].

ومحل الشاهد في البيت هو: "**البلهوت**" ويراد به الحوت.

---

[1] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:1235.

[2] المصدر نفسه، ج:2، ص:1235.

[3] الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، ج:27، ص:134.

[4] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:1235.

[5] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:18، ص:224، واللباب في علوم الكتاب، ابن عادل الحنبلي، ج:19، ص:262.

[6] ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، ج:27، ص:134، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:18، ص:224، و اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل الحنبلي، ج:19، ص:262.

[7] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:1235.

**المطلب الثاني: حروف المعاني:**

واستشهد الكرماني بالشواهد الشعرية على دلالات بعض حروف المعاني وهي كالآتي:

**الفرع الأول: (على) بمعنى (في):**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**..... فَهي على الأفْق كعَينِ الأحولَ[1].**

والبيت من الرجز، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من قول أبي النجم العجلي في أرجوزة يمدح به هشام بن عبد الملك[2]، كما في ديوانه، وصدره: **صغواء قد كادت ولما تفعل**[3].

ويروى في كتب النقد الأدبي:

**صفراء قد كادت ولما تفعل.....وكأنها في الأفق عين الأحول**[4].

ويروى البيت: مقلوباً كذلك:

**فَهي على الأفْق كعَينِ الأحوال.... صغواء قد كادت ولما تفعل**[5].

وقوله: (**صغواء**): الصَّغْو: هو الميل صغا يصغو صَغْواً، إذا مَال، وَالشَّمْس صَغْواءُ، إذا مَالَتْ فِي الغرب، وأصغى يُصغي إصغاءً، إذا أمال سَمْعَه، وكل شَيْء أملتَه فقد أصغيتَه[6].

و(**صفراء**): من اللون الأصفر، و(**قد كادت**): أي: تغيب ولكن لم تفعل أي لم تغب بعد[7].

و(**الأفق**): الهمزة والفاء والقاف أصل واحد يدل على تباعد ما بين أطراف الشيء واتساعه وعلى بلوغ النهاية، والأفق هنا هو أفق السماء.[8]

---

[1] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:161.

[2] وهي أجود أرجوزة للعرب، أنشدها لهشام بن عبد الملك وكان هشام يصفق بيديه من استحسانه لها، فلمّا بلغ قوله في الشمس: حتّى إذا الشّمس جلالها المجتلى ... بين سماطي شفق مرعبل

صغواء قد كادت ولما تفعل.....فهي على الأفق كعين الأحول

أمر هشام بوجء رقبته وإخراجه، وكان هشام أحول، ينظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة، ج2، ص:589.

[3] ديوان أبي النجم العجلي، ص:359.

[4] تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، ج:1، ص:682.

[5] شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، حسن شراب، ج:2، ص:235.

[6] جمهرة اللغة، ابن دريد، ج:2، ص:890.

[7] تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، ج:1، ص:682.

[8] معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ج:1، ص:63.

ومعنى البيت: فالشاعر هنا يصف الشمس: (فهي على الأفق كعين الأحول) فشبهها بعين الأحول لميلان عينه في إحدى الشقين و(صفراء قد كادت ولما تفعل) أي: مائلة للمغيب وتكاد أن تغيب لاصفرارها ولكنها لم تغب[1].

وقد استشهد به المؤلف في تفسير قوله تعالى:﴿ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ﴾[البقرة: ١٠٢]أي: في عهده وزمانه بتضمين (على) معنى (في) الظرفية[2].

والشاهد فيه قوله: (**على الأفق**) أي: (في الأفق).

فحروف الجر لا تشير إلى معانيها الأصلية، فقط وإنما تشير أيضاً عند سياقات معينة إلى معاني حروف أخرى.

**الفرع الثاني: دلالة (على) على الكذب.**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**وما كل مَن تظَنني أَنا مُعتبٌ. . . وما كُل من يَروي عليَّ أَقول[3].**

والبيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وأنشده أبُو الْعَبَّاس ثَعْلَب[4]، وهو من الأبيات المجهولة القائل[5]، ويروى: (ولا كل) بدل (وما كل)، و(يظنني) بدل (تظنني)، و(ما يروى) بدل (من يروي)[6].

ويروى الصدر الأول: **فَمَا كل من أغضبته أنا معتب**[7]...

وقوله: ( **تظَنني**) أي: الشك، يقال: ظننت الشيء، إذا لم تتيقنه، ومن ذلك الظنة: التهمة، والظنين: المتهم، ويقال: أظنني فلان[8].

**و(معتب**) أي: من العتاب وهو اللوم، و(يروي عليّ) أي: يكذب عليَّ.

---

[1] نثار الأزهار في الليل والنهار لابن منظور، ص:173.

[2] غرائب التفسير للكرماني ، ج:1، ص:161.

[3] المصدر نفسه، ج1، ص161.

[4] ينظر: بدائع السلك في طبائع الملك، شمس الدين الغرناطي، ج:2، ص:435.

[5] معاني القرآن للفراء، ج:1، ص:140.

[6] ينظر: الصحاح للجوهري، ج:6، ص:2160.

[7] بدائع السلك في طبائع الملك لابن الأزرق، ج:2، ص:435.

[8] مقاييس اللغة لابن فارس، ج:3، ص: 463.

ومعنى البيت: وما كل من يتهمني أنني لوّام، وما كل من يكذب على بشيء أقوله.

وقد استشهد الكرماني بهذا البيت في تفسيره لقوله تعالى :﴿ **وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ** ﴾[البقرة: ١٠٢] على قول من قال أن (على) في هذه الآية جاءت على الكذب قال الكرماني: " (عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ) أي في عهده وزمانه، قال:

فَهي على الأفْق كعَينِ الأحولَ.

وقيل: مملكته وسلطنته، ودل على الكذب كما تقول: قال عليه.

وروى عليه، قال: وما كل مَن تظَنني أَنا مُعتبٌ. . . وما كُل من يَروي عليَّ أَقول"[١].

ومحل الشاهد: من البيت قوله: (**يروي علي**) أي يكذب علي.

والحاصل أن الكرماني ذكر ل(على) في الآية معنيين:

**الأول**: تضمين على معنى (في) أي: تتلو في ملك ، سليمان قال الطبري: " في ملك سليمان ، وذلك أن العرب تضع"في" موضع"على" و"على" في موضع"في" من ذلك قول الله جل ثناؤه: ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ [طه: 71] يعني به: على جذوع النخل. "[٢].

**الثاني**: تضمين تتلو معنى التقول والكذب، أي: تتقول على ملك سليمان، وعليه تكون (على) على بابها، وهذا القول أحسن وأولى لأمرين هما:

**1**_ التجَوُّز في الأفعالِ أَوْلَى مِن التجوُّز في الحُروف.

2_ تتلو يتعدى ب(على) إذا كان كان المجرورُ ب(على) شيئاً يَصِحُّ أَنْ يُتْلى عليه نحو: تَلَوْتُ على زيدٍ القرآنَ، والمُلْكُ ليس كذلك[٣].

ولهذا قال ابن كثير: "وَعَدَّاهُ ب(على)؛ لِأَنَّهُ تَضَمَّنَ تَتْلُو: تَكْذِبُ، وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: (على) هَاهُنَا بِمَعْنَى "فِي"، أَيْ: تَتْلُو فِي مُلْكِ سُلَيْمَانَ، وَنَقَلَهُ عَنِ ابْنِ جُرَيج، وَابْنِ إِسْحَاقَ.

قُلْتُ: **وَالتَّضَمُّنُ أَحْسَنُ وَأَوْلَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ** "[٤].

---

[١] غرائب التفسير، للكرماني، ج1، ص161.

[٢] جامع البيان للطبري، ج:2، ص:411، وينظر: البحر المحيط، أبو حيان، ج:1، ص:522، والتفسير البسط، الواحدي، ج:8، ص:71، وغيرها.

[٣] الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ج:2، ص:29،

[٤] تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج:1، ص:350.

**الفرع الثالث: (من ) بمعنى البدل:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد:

**فَلَيْتَ لَنَا مِنْ ماءِ زَمْزمَ شَرْبَةٌ ... مُبرَّدَةً باتَتْ على طَهَيَانِ[1].**

والبيت من الطويل، لم ينسبه المؤلف إلى أحد، وهو من قول الأحول الأزدي[2]، كما في خزانة الأدب للبغدادي[3]، ويروى صدر البيت: **فليت لنا من ماء حمنان شربة[4].**

**و(طهيان)**: اسم جبل، وقيل الطهيان: خشبة يبرد عليها الماء[5].

والمعنى: يتمنى الشاعر أن يحظى بشربة مبردة عوضاً من ماء زمزم.

وقد استشهد المؤلف بهذا البيت في تفسيره في موضعين على أن (من) قد تأتي للبدل:

**الموضع الأول:** استشهد به عند قوله تعالى:﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا ﴾[البقرة: ١٠٢] على من جعل (من) في قوله (منهما) بمعنى البدل كالمكان، فيكون التقدير:( فيتعلمون من مكان علمائهم)[6].

**الموضع الثاني:** استشهد به عند تفسيره قوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴾ [الأنعام: ١٣٣] على من جعل (من) في الآية بمعنى البدل كالمكان، قال الكرماني: " قوله: (مَا يَشَاءُ) أي من يشاء.

(مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ) أي: قرناً بعد قرن، الغريب: "مَا" بحالِهِ والمعنى: بأن يخلف مخالف لجنسكم، فيكون"مِن" بمعنى بدل، كقوله: (وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً) أي بدلكم "[7].

فالتقدير: كما أنشأكم بَدَلَ ذرية قوم آخرين.

---

[1] غرائب التفسير، للكرماني، ج:1، ص:165.

[2] هو: يعلى الْأَحول الْأَزْدِيّ هُوَ ابْن مُسلم ابْن أبي قيس أحد بني يشْكر بن عَمْرو بن رالان. ورالان هُوَ يشْكر، شَاعِر إسلامي لص من شعراء الدولة الأموية، ينظر: خزانة الأدب، للبغدادي، ج:5، ص:277.

[3] خزانة الأدب، للبغدادي، ج:5، ص: 676.

[4] حمنان: مكة، ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج:15، ص:18.

[5] لسان العرب، ابن منظور، ج:15، ص: 18.

[6] غرائب التفسير للكرماني، ج 1 ص 165.

[7] المصدر نفسه، ج:1، ص: 336.

ومحل الشاهد: في البيت قوله: ( من ماء زمزم) وهو مجيء (من) للبدل أي: ليت لنا بدل ماء زمزم شربة باردة، وتعرف بصحة لفظ (بدل) مقامها، وهذا له نظائر كثيرة في القرءان الكريم.

جاء في شرح كافية ابن الحاجب :" وقد تكون (من) للبدل، في نحو قوله تعالى:

﴿ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْأَخِرَةِ ﴾[التوبة: ٣٨] " [١].

قال القرطبي: "﴿ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْأَخِرَةِ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْأَخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾[التوبة: ٣٨] أي: بدلاً، والتقدير: بنعيم الدنيا بدلاً من نعيم الآخرة، ( فمن) تتضمن معنى البدل كقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴾ [الزخرف:٦٠] أي بدلا منكم")[٢].

**الفرع الرابع: (إلا) بمعنى الواو:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**مَا بِالْمَدِيْنَةِ دَار غَيْرُ واحِدَةٍ. . . دَارُ الخَلِيْفَةِ إِلَّا دَارُ مَرْوَانا [٣].**

والبيت من البسيط، لم ينسب المؤلف رحمه الله هذا البيت لشاعر معين، ونسبه سيبويه في الكتاب[٤] إلى الفرزدق وهو غير موجود في ديوانه، وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة[٥] لأبي حيان، والجنى الداني[٦].

وقوله: **(مروان)**: هو مروان بن الحكم.

والمعنى: ما بالمدينة دار إلا دار واحدة هي دار مروان[٧].

---

[١] شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدين الأستراباذي، ج:4، ص: 270.

[٢] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ج 8 ص 68.

[٣] غرائب التفسير للكرماني، ج: 1، ص: 185.

[٤] الكتاب، سيبويه، ج:2، ص: 340.

[٥] تذكرة النحاة لأبي حيان الأندلسي،ص: 596.

[٦] الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي المصري المالكي، ص: 519.

[٧] المقتضب لأبي العباس المبرد،ج:2، ص: 620.

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله على صحة مجيء (إلا) بمعنى (الواو)، وذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٥٠] أي: **(والذين ظلموا منهم)**[١]، فهو استثناء بمعنى الواو.

ومحل الشاهد قوله: **(إلا دار مروانا)**؛ فكأنه قال:( إلا دار الخليفة ودار مروان)، والأمر نفسه في قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: ٣] أي: (والذين ءامنوا).

وهكذا مذهب أبي عبيدة فقد قال: ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾[يونس: ٩٨] مجاز (إلا) ها هنا مجاز (الواو)،كقولك:"وقوم يونس لم يؤمنوا حتى رأوا العذاب الأليم فآمنوا ".

وقال الأعشى:

من مبلغ كسرى إذا ما جئته ..... عنى قواف غارمات شردا

إلا كخارجة المكلف نفسه ..... وابني قبيصة أن أغيب ويشهدا [٢]

أي وكخارجة وابني قبيصة"[٣].

واختلف النحاة في معنى (إلا) في هذه الآية ومثيلاتها هل (إلا) بمعنى الواو أو أنها على أصلها على قولين:

**الأول**: أنها بمعنى (الواو) العاطفة وهو قول الكوفيين وعلى رأسهم الفراء[٤] وثعلب وأبو عبيدة، واحتجوا بكثرة مجيئه في القرآن الكريم وكلام العرب وقد ذكرناها آنفاً.

**الثاني**: أنها لا تأتي بمعنى (الواو)، وهو مذهب البصريين ومن تبعهم كالطبري ومكي القيسي والمرادي وأبي البركات الأنباري [٥]، وعلَّلُوا صحة ما ذهبوا إليه بأمرين:

---

[١] غرائب التفسير للكرماني، ج: 1، ص: 185.

[٢] ديوان الأعشى ص 153.

[٣] المجاز لأبي عبيدة، ج 1 ص 283.

[٤] إلا أن الفراء يشترط أن يتقدَّمه استثناء آخر فيكونُ الثاني عطفاً عليه ينظر: معاني القرآن للفراء، ج:1، ص:89 و90.

[٥] ينظر: جامع البيان للطبري، ج:3، ص:204، و الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، ومكي القيسي، ج:1، ص:508، والجنى الداني في حروف المعاني، بدر الدين المرادي، ص:519، والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، ابن الأنباري، ج:1، ص:216.

**أحدهما**: الأصل أن ينفرد كل حرف بمعنى ولا يقع حرف بمعنيين، لِمَا في ذلك من الاشتراكِ الملبِس، وما صَحَّ منه عن العربِ يُقتَصرُ عليه، ولا يُقاس[1].

**الثاني**: أن (إلا) للاستثناء وهو إخراج الثاني من حكم الأول، و(الواو) للجمع وهو يقتضي إدخال الثاني في حكم الأول، فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر وأما الأبيات التي استشهدوا بها على إتيان (إلا) بمعنى (الواو) فهي محمولة على الاستثناء المنقطع[2].

قال أبو حيان: "فلا تكون (إلا) في معنى (الواو) في مذهب المحققين من النحويين وقد تؤول ما استدركوا به على أنه من الاستثناء المتقطع "[3].

وهذا القول هو الذي نختاره؛ لاختلافهما في المعنى، وإمكان حمل الأبيات المستدل بها على الاستثناء المنقطع، فيكون حينئذ لا حجة فيها لمن قال أن (إلّا) تأتي بمعنى (الواو) العاطفة.

**الفرع الخامس: دلالة (ثم) على التقدم:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**إنَّ مَنْ سادَ ثُمَّ سادَ أَبُوهُ ... ثُمَّ سادَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ جَدَّه**[4].

والبيت من الخفيف، لم ينسبه المؤلف، وهو من قول أبي نواس، كما في ديوانه[5]، والمثبت في ديوانه قوله: (**قل لمن ساد ثم ساد أبوه**)[6].

وقوله: (**لمن ساد**): يعني: هو ابن سادات إلى آدم عليه السلام لم يكن بينه وبين آدم إلا سيد)[7].

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ** ﴾ [آل عمران: ٥٩] على إحدى معاني (ثم) في الآية أنها تأتي مع الجملة دالة على التقدم كقوله: ﴿ **وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ**

---

[1] التبيين عن مذاهب النحويين، أبو البقاء العكبري، ص403.

[2] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، ابن الأنباري، ج:1، ص:216.

[3] البحر المحيط لأبي حيان، ج:1 ص: 442.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج1 ص 260.

[5] ديوان أبي نواس برواية الصولي، ص252.

[6] المصدر نفسه، ص252.

[7] المصدر نفسه، ص252.

﴿ ٱهۡتَدَىٰ ﴾[طه: ٨٢] والاهتداء سابق، كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَحۡنُ أَعۡلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمۡ أَوۡلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴾ [مريم: ٧٠] وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴾ [البلد: ١٧][1].

والشاهد في البيت: قوله: (**ثم ساد أبوه، ثم قد ساد** .....) ف(ثم) في البيت للترتيب الذكري لا الزماني ويقال له الترتيب الإخباري وترتيب اللفظ أيضاً ، لأن السيادة كانت للجد ثم الأب ثم الابن، فالترتيبُ يعودُ إلى الخبر لا إلى الوجودِ.

فيكون معنى الآية أن الله تعالى قال لآدم: كن فكان، وخلقه بشراً سوياً[2].

هذا، ولم يرتض العلماء هذا التخريج لمخالفته فصيح اللغة وصحيح القواعد، فالعرب لا تستعمل (ثم) في تراخي الأخبار؛ لأن التراخي الموجود في كلامهم إنما يقع بين مدلولات الألفاظ، لا بين أنفس الألفاظ وهذا إنما يصح استعماله في (الفاء)؛ لأن الإخبار فيها متعاقب إن ثبت أنه قول من يعتمد على قوله في هذا الشأن.

ويمكن حمل البيت أن الجد أتاه السؤدد من قبل الأب والأب من قبل الابن فهي على بابها[3].

وظاهر كلام ابن القيم في مختصر الصواعق أن البيت لشاعر لا يحتج به فقال: (القول بأن (ثم) تأتي لترتيب الخبر لا لترتيب المخبر فيجوز أن يكون ما بعدها سابقا على ما قبلها في الوجود وإن تأخذ عنه في الإخبار لا يثبت ولا يصح به نقل ولم يأت في كلام فصيح ولو قدر وروده فهو نادر لا يكون قياسا مطرداً تترك الحقيقة لأجله)[4].

**الفرع السادس: (أي) بمعنى (كم):**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**وَكَائِنٌ بِالأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقٍ. . . يَرانِي لَوْ أُصِبْتُ هُوَ المُصَابا[5].**

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج1 ص 260.

[2] الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز لعز الذين عبد السلام السلمي ص49.

[3] التَّفْسِيرُ البَسِيْط، الواحدي ، ج:24، ص:34.

[4] مختصر الصواعق المرسلة، ابن قيم الجوزية،ج:2، ص: 130.

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص: 272.

والبيت من الوافر، نسبه المؤلف رحمه الله إلى جرير بن عطية وهو في ديوانه[1].

وقوله: (**الأباطح**): مفرد أبطَحُ وهي: أرض مُنْبِسطة فسيحة الأرجاء، يسيل فيها الماء تاركًا فيها الرّملَ وصغارَ الحَصَى[2]، ويقصد به منشؤه بالصحراء.

ومعنى البيت: إن ثمة صحباً له يشاطرونه ويقاسمونه أحزانه، كأنهم أصيبوا بمثل ما أصيب به[3].

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿ **وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ** ﴾ [آل عمران: ١٤٦] على قراءة ابن كثير، (**كائِنْ**)[4] إنما هو كأين، قدم الياء على الهمزة، فصار (**كيائن**)، ثم خفف وقلب ألفا[5].

ومحل الشاهد قوله: (**وكائن**) فإن أصل (**كأين**) (أي) دخلت عليها (كاف التشبيه) وصار في معنى (كم) التي للتكثير، وثبت في المصاحف بنون بعد الياء لأنها كلمة نقلت من أصلها فالوقف عليها بالنون إتباعا للمصاحف.

و(**كائن**) و(**كأين**) لغتان بمعنى واحد، و(**كائن**) أكثر ما جاء في الشعر[6].

وقد تكلم القرطبي: على (كائن) في تفسيره فقال: "فحصل فيها لغات أربع قرئ بها، وقرأ ابن كثير (وكائن) مثل (وكاعن) على وزن فاعل، وأصله (كيء) فقلبت الياء ألفا، كما قلبت في (ييأس) فقيل (يائس).

قال الشاعر: وكائن بالأبطح من صديق يراني لو أصبت هم المصابا

وقال آخر: وكائن وردنا عنكم من مذحج يجئ أمام الركب يروي مقنعا

وقال آخر: وكائن من المعاشر من أناس أخهم فوقهم وهم كرام "[7].

---

[1] ديوان جرير، ص:21.

[2] معجم اللغة العربية المعاصرة لعبد الحميد عمر، ج:1، ص:216.

[3] الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي، ج:1، ص: 501.

[4] ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، الدمياطيّ، ص229.

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص: 272.

[6] الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي، ج:1، ص: 500.

[7] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ج4 ص 145.

**الفرع السابع: (ثم) بمعنى الواو:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**إنَّ مَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أبُوهُ ثُمَّ قَدْ سَادَ بَعْدَ ذَلِكَ جَدُّهُ**[1].

واستشهد به الكرماني على أن (ثم) في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [الأنعام: ١٥٣ – ١٥٤]؛ بمعنى (**الواو**)[2]، أي أنها تفيد مطلق الجمع ولا تفيد الترتيب؛ لأن الوصية لنا بعد إتيان موسى الكتاب، فلا يمكن أن تفيد (**ثم**) الترتيب وعليه تفيد عطف الخبرين بدون ترتيب وهذا هو معنى الواو، قال ابن كثير:" و(ثُم) هَاهُنَا إِنَّمَا هِيَ لِعَطْفِ الْخَبَرِ بَعْدَ الْخَبَر، لَا لِلتَّرْتِيبِ هَاهُنَا، كَمَا قَالَ الشَّاعِر: قُلْ لِمَنْ سَادَ ثُم سَادَ أبوهُ. ثُمّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلكَ جَده "[3].

ووجه الاستشهاد من البيت أن الجمل المعطوفة في هذا البيت ب(ثم) ليست مرتبة زمانية؛ فجملة (إنَّ مَنْ سَادَ) لست قبل جملة (سَادَ أبُوهُ) زمانياً، لأن سيادة الابن ليست قبل سيادة الأب.وهذه الأخيرة تأتي بعد جملة (سَادَ بَعْدَ ذَلِكَ جَدُّهُ) زمانياً لأن سيادة الأب ليست قبل سيادة الجد،لهذا وجب حمل (ثم) على (الواو).

هذا، وقد أنكر بعض النحاة مجيء (**ثم**) بمعنى (**الواو**) وأجابوا على الآية والبيت وغيرهما مما يستدل به من يرتضي هذا المذهب، بعدة أجوبة أشملها إجابة لكل ما ورد هو:

أَن (**ثمَّ**) لترتيب الْإِخْبَار لَا لترتيب الحكم وَأَنه يُقَال: بَلغنِي مَا صنعت الْيَوْم ثمَّ مَا صنعت أمس أعجب، أَي: ثمَّ أخْبرك أَن الَّذِي صَنعته أمس أعجب[4]، فالترتيب في الآية والبيت ترتيب خبري لا حكمي، قال الشاطبي رحمه الله: "وأما البيت ف (ثم) فيه لترتيب الأخبار، أو تكون على بابها والسيادة حصلت لأبيه ثم لجده مرتبة على سيادته، كأنه ساد أولًا، ثم ساد أبوه بسيادته، ثم جده،

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:392.

[2] المصدر نفسه، ج:1، ص:392.

[3] تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، ج:3، ص:368.

[4] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، ص:159، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي ج:3، ص:195،

على مثال قول الآخر: (**كما علت برسول الله عدنان**) والدليل على لزوم الترتيب لها استقراء المتقدمين المتحققين بكلام العرب"[1].

**الفرع الثامن: (إن) بمعنى نعم:**

استشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**ويَقلْنَ شيبٌ قد علاكَ وَقَدْ. . . كَبِرتَ فقلت إنه**

**لاَ بُدَّ مِن شيبٍ ومن كِبَرٍ. . . ...فَدعْن مَلامَكُنَّهْ[2].**

البيتان من مجزوء الْكَامِل، لم ينسبهما الكرماني إلى أحد، وهو من شعر عبد الله بن قيس الرقيات، كما في ديوانه[3].

والبيت الذي قبلهما قوله:

**بَكَرَ العواذلُ في الصَّبا * حِ يَلُمْنَنِي وألومُهُنَّه[4]**

وقوله: (العواذل): العَذْلُ: اللَّومُ، والعَذُل مثلُه، عَذَلَهُ يَعْذِلُه عَذْلًا وتَعَذَّلَ: لامَهُ فَقَبِلَ مِنْهُ وأَعْتَبَ، والعواذِل مِنَ النِّسَاءِ: جَمْعُ العاذِلة وَيَجُوزُ العاذِلات؛ قال ابن الأَعرابي: العَذْلُ: الإِحْراق فكأَنَّ اللَّائِمَ يُحْرِق بعَذْله قلبَ المعْذول؛ وأَنشد الأَصمعي: لوَّامةٌ لامَتْ بلَوْمٍ شِهَبِ وَقَالَ: الشِّهَب أَراد الشِّهاب كأَنَّ لَوْمها يُحْرِقُه[5].

والمعنى: يقول الشاعر جئن العواذل مبكرات يلمنني على اللهو والغفلة وقد بلغت من الكبر عتياً واشتعل رأسي شيباً فقلت صدقتن فيما تقلن ولكن لا تكثرن اللوم علي ودعن لومكن إياي.

واستشهد بهما الكرماني: عند تفسير قوله تعالى: ﴿ **قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ** ﴾[طه: ٦٣] على أن (إنّ) هاهنا بمعنى: (نعم) أي: نعم هذان لساحران[6].

---

[1] المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، الشاطبي ، ج:5، ص:85.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:720.

[3] ديوان عبيد الله بن قيس، الرقيات، ص: 66.

[4] المصدر نفسه، ص:66.

[5] لسان العرب لابن منظور، ج:11،ص:437.

[6] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:720.

والشاهد فيهما: قوله :( **وَقَدْ كَبِرتَ فقلت إنّه**) أي: فقلت نعم.

وَالْهَاءُ فِي (إِنْهُ) هَاءُ السَّكْتِ كمافي قَولِهِ تعالى: ﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ﴾ [الحاقة: ٢٩] [١].

وَقد ورد ذَلِك فِي كَلَام الْعَرَب: إذ أنّ أعرابياً سأل ابن الزبير شيئاً فحرّمه فقال: لعن الله ناقة حملتني إليك، فقال ابن الزبير: إنّ وصاحبها، يعني: نعم لعنها ولعن صاحبها[٢].

**الفرع التاسع: عن بمعنى (بعد).**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**..... وَكابرًا سَادُوْكَ عَنْ كَابِرِ[٣]**

والبيت من السريع، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو للأعشى، وتمامه:

**سَادَ وَأَلفَى قَومَهُ سَادَةً.....وَكابرًا سَادُوْكَ عَنْ كَابِرِ[٤].**

ويقول في البيت الذي قبله:

**سدت بني الأحوص لم تعدهم..... وعامر ساد بني عامر[٥].**

والبيتان من قصيدة قالها حينما حدثت المنازعة بين عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة، ففضل عامراً مدحه فيها وهجا علقمة[٦].

**ف(الأحوص)**: هو جد علقمة، **و(عامر)** هو عامر بن صعصعة الجد الأكبر الذي يجتمع عنده عامر وعلقمة وبقية الفروع الأخرى.

ألفى قومه سادة، يقصد: أبا براء وهو عامر بن مالك بن جعفر عم عامر.

ومعنى البيت: قد تنازع عامر وعلقمة الرياسة، فجعل الأعشى يمدح عامراً بأنه أحق للسيادة؛ لأنه كبير ورفيع القدر، وقد ورث هذه المكانة من قومه الذين كانوا سادة كابرا بعد كابر.

---

[١] مفاتيح الغيب لفخرالدين الرازي، ج:22،ص:67.

[٢] الكشف والبيان، الثعلبي، ج:6، ص:.

[٣] غرائب التفسير للكرماني، ج2، ص1322.

[٤] ديوان الأعشى، ص:93، وينظر: لسان العرب، ابن منظور، (طبق)، ج10، ص:212.

[٥] ديوان الأعشى، ص:93،

[٦] ينظر: خزانة الأدب، البغدادي، ج:8، ص:251.

واستشهد به الكرماني على أن (**عن**) قد تأتي بمعنى (**بعد**) كما في قوله تعالى: ﴿ **لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ** ﴾[الانشقاق: ١٩] أي: طبقاً **بعد** طبقٍ[١].

والشاهد في البيت: قوله: (**وَكابرًا سَادُوْكَ عَنْ كَابِرِ**) أي: **كابر بعد كابر**.

(**فعن**) لَيست مُتَعَلقَة بِنَفس كَابر على حد قَوْلك: كَبرت عَنهُ أَي: ارْتَفَعت عَنهُ وَإِنَّمَا هِيَ: بِمَعْنى كَابر بعد كَابر، ولهذا ظهرت (**بعد**) في بَيت النَّابِغَة:

بقيّة قدر من قدور تورثت ... لآل جلاح كابراً بعد كابر[٢][٣].

وفي ختام هذا الفصل، نستخلص أن الكرماني استعان بالشواهد الشعرية في تبيين معاني الألفاظ القرآنية، فقد وظفها في تبيين الغريب وما يختص به من قضايا، وعوَّل عليها في تجلية المعاني الدلالية للألفاظ القرآنية .

وقد اجتهدت قدر المستطاع في تحقيق مقصد المؤلف من هذا الصنيع، فبينت وجه الاستشهاد بها وذكرت ما يتعلق بها من مسائل مما يزيدها وضوحاً، مع مراعاة موقف الكرماني ومناقشته أحياناً إذا كان في رأيه نظر، والله المستعان وعليه التكلان.

[١] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1322.

[٢] ديوان النابغة، ص: 173.

[٣] ينظر: خزانة الأدب،البغدادي، ج:10، ص:119.

# الفصل الثالث:

# الشواهد الشعرية على الأساليب والتراكيب في تفسير الكرماني

## المبحث الأول: الاستشهاد على أساليب العدد والجنس والزمان.

## المبحث الثاني: الاستشهاد على أساليب ومسائل بلاغية.

## المبحث الثالث: الاستشهاد على مسائل وتراكيب قرآنية.

ساق الكرماني الكثير من الشواهد الشعرية مستشهداً بها على بعض الأساليب والمسائل البلاغية الرائعة، والتراكيب القرآنية البديعة الرائقة، ولقد درستها على النحو الآتي:

## المبحث الأول: الاستشهاد على أساليب العدد والجنس والزمان.

ضَمَّن الكرماني تفسيره الكثير من الأساليب العربية المتعلقة بالعدد والجنس والزمن واستعان بها في تفسير كلام الله تعالى، واستدل لها بالكثير من الشواهد الشعرية، وبيان ذلك فيما يأتي:

### المطلب الأول: أساليب العدد.

#### الفرع الأول: قيام المفرد مقام الجمع.

واستشهد على هذا بشاهدين هما:

**الشاهد الأول:**

**كُلُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُم تَعِيشوا... فَإِنَّ زَمَانَكمْ زَمَنٌ خَمِيصُ**[1].

والبيت من الوافر، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من أبيات سيبويه الخمسين التي لم يعلم قائلها[2].

و(**أكل في بعض بطنه**): إذا كان دون الشبع وأكل في بطنه إذا امتلأ وشبع وأراد بطونكم.

وقوله: (**تعيشوا**): مجزوم بحذف النون في جواب الأمر.

و(**الخميص**): الجائع، والخَمْصُ: الجوع، وأراد بوصفه بالزمن الخميص: أنه جائع من فيه فالصفة للزمن والمعنى لأهله[3].

ومعنى البيت: يقول لهم اقتصروا على بعض ما يشبعكم ولا تملؤوا بطونكم من الطعام فينفذ طعامكم، فإذا نفذ احتجتم إلى أن تسألوا الناس أن يطعموكم شيئاً فقد كانوا يتلصقون ويتغاورون؛ لأنهم في زمن قحط فيقال لهم ذلك.

---

[1] غرائب التفسير للكرماني ، ج:1، ص:118.

[2] خزانة الأدب للبغدادي، ج:7، ص:564.

[3] ينظر: خزانة الأدب للبغدادي، ج:7، ص:563، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، ج:2، ص:36.

واستشهد به الكرماني على صحة قيام المفرد مقام الجمع، فقال: "قوله تعالى: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة: ٧] فقال (سمعهم) ولم يقل (أسماعهم)، فوحد لأنَّه مصدر، وقيل: اكتفى بجمع المضاف إليه، كقول الشاعر:

كُلُوا في بعض بَطْنِكُم تَعِيشوا. . فإنَّ زمانَكمْ زَمَنٌ خَمِيصُ"[1].

قال سيبويه: " ومما جاء فى الشَّعر على لفظ الواحد يراد به الجميعُ:

كُلُوا فى بَعْضِ بَطنِكُمُ تَعِيشوا... فإنّ زمانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيصُ"[2].

الشاهد فيه قوله: (**بطنكم**) ووجه الاستدلال به استعمال (**البطن**) بمعنى الجمع، أي: بعض بطونكم؛ لأنه اسم جنس ينوى واحده عن جمعه، فأراد اجتزاء بلفظ الواحد عن الجميع لأنه لما أضاف البطن إلى ضمير الجماعة علم أنه أراد الجمع، إذ لا يكون للجماعة بطن واحدة[3].

**الشاهد الثاني:**

## دَعْهَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا[4].

والبيت من الرجز، لم ينسبه الكرماني إلى شاعر معين، وهو من شعر رؤبة بن العجاج، وصدره:

**تنح للعجوز عن طريقها**[5].

ويروى: أن رؤبة بن العجاج، كان يسير ومعه أمه، إذ لقيها يونس بن حبيب النحوي، فجعل يونس يداعب والدة رؤبة، ويمنعها الطريق، فقال رؤبة:

تنح للعجوز عن طريقها ..دعها فما النَّحويُّ مِنْ صَديقها[6].

واستشهد به الكرماني على أن معنى صديقكم في قوله تعالى: ﴿ أَوْ صَدِيقِكُمْ ﴾[النور: ٦١] هو أصدقاؤكم[7].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني ، ج:1، ص:118..

[2] الكتاب، سيبويه، ج:1، ص:210.

[3] الشاهد الشعري بين سيبويه في كتابه والفراء في معاني القرآن، يحي بن محمد الحكمي، ص39.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:805.

[5] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، (ذبيح)، ج:2، ص:438، وتاج العروس، الزَّبيدي، ج:26، ص:8.

[6] إيضاح شواهد الإيضاح، الحسن بن عبد الله القيسي، ج:2، ص:844.

[7] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:805.

والشاهد فيه قوله:**"من صديقها"**: أي من أصدقائها، **فهو مفرد وقع موقع الجمع**.

أي: أن (صديقاً) فيه جمع؛ لأن (من) للتبعيض، ولا يصح أن يكون النحوي بعض صديق، بل يكون بعض الأصدقاء، كأنه قال: دعها فما النحوي من أصدقائها، كما تقول: دعني فما أنت من أشكالي، وفعيل من صيغ الجمع كالكليب والعبيد[1].

**الفرع الثاني: الإخبار عن المثنى بصيغة المفرد:**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ دَلَّ ..... بها العَيْنان تَنْهَلُّ[2].**

والبيت من الهزج، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو لامرئ القيس ، يصف القبر، كما في ملحق الشعر المنسوب إليه[3]، وهو بلفظ: (**زُلُّ**) بدل (**دَلَّ**) وكذا في المصادر التي ذكرت هذا البيت[4].

والبيت الذي بعده: قوله: ينادي الآخر الألّ... ألا حلّوا ألا حلّوا

وقوله: (**الزحلوقة**): أرجوحة الصبيان، قال الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني: وهي لعبة، الصبيان يجتمعون فيأخذون خشبة فيضعونها على قوز من الرمل، ثم يجلس على أحد طرفيها جماعة، وعلى الآخر جماعة، فأي الجماعتين كانت أرزن ارتفعت الأخرى، فينادون بأصحاب الطرف الآخر: ألا حلوا؛ أي: خففوا من عددكم حتى نساويكم في التعديل؛ وهذه التي تسميها العرب: الزحلوفة، والزحلوقة "[5].

**و(زل)**: أي ينزل بها من وقف على حافتها، **و(الألّ)**: الأول، **و(ألا حلوا)**: أي انزلوا.[6]

---

[1] شرح شافية ابن الحاجب، الإستراباذي، ج:4، ص:138.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:659.

[3] ديوان امرئ القيس، ص:473.

[4] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، (زل)، ج:11، ص:306، و(الأَلُّ)، ج:11، ص:26، وخزانة الأدب، البغدادي، ج:6، ص:556، وسمط اللآلي في شرح أمالي القالي أبو عبيد عبد الله البكري ، ج:1، ص:268. والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، الشاطبي، ج:2، ص:547.

[5] التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الصغاني،ج5، ص:261، وينظر: المخصص، ابن سيده ، ج:1، ص:503.

[6] ينظر: لسان العرب لابن منظور، (الأَلُّ)، ج:11، ص:26.

والمعنى: البيتان قالهما امرؤ القيس عند ما رأى – وهو مريض– قبراً يحفر له، فهو يشبه قبره الذي سيتدلى به بالزحلوقة التي يتدلى عليها الصبيان، وليس ذلك فقط، بل إن السابقين يدعون من بعدهم[1].

واستشهد به الكرماني على الإخبار عن المثنى وهو العينان في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[الكهف: ٢٨] بصيغة المفرد وهو (تريد)[2].

والشاهد فيه قوله: (بها العينان تنهل)، حيث أخبر عن الاثنين المتلازمين الذي يغني أحدهما عن الآخر بالمفرد، قال أبو إسحق الشاطبي: "وقوله بها العَيْنَانِ تنهل في تنهلّ ضمير عائد على العينين، وأفردَ لأن العينين في تلازمهما كالشيء الواحد، ومن عادة العرب أن تعامل هذا النوع من المثنى معاملة المفرد كقوله: وَكَأَنَّ فِي العَيْنَينِ حَبُّ قَرَنْفُلِ ... أو سُنْبُلاً كُحِلَتْ به فانْهَلَّتِ"[3].

**الفرع الثالث: الإخبار عن الواحد بصيغة المثنى:**

واستشهد على هذا بشاهدين وهما:

**الشاهد الأول:**

**فإنْ تَزْجُرانِي يَا ابْنَ عَفَّان أنزجِرْ[4].**

والبيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى قائل معين، وهو من شعر سويد بن كرَاع[5] كما في الكثير من المصادر[6]، وليس في ديوانه.

---

[1] حاشية تحقيق تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محب الدين الحلبي ناظر الجيش، ج:1، ص:414، ولسان العرب، ابن منظور، ج:11، ص:26.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:659.

[3] المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، أبو إسحاق الشاطبي، ج:2، ص:549.

[4] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:1132، و ج:2، ص:1169.

[5] وهو: سُوَيْد بن كرَاع العكلي أحد بني الْحَارِث بن عَوْف بن وَائِل، قيل كراع أمه، واسم أبيه سويد، وقيل عمرو، كَانَ شَاعِرًا فَارِسًا مقدما محكماً من شعراء الْإِسْلَام فِي الدولة الأموية، كان صاحب الرأي والتقدم في بني عكل، توفي نحو سنة: 105هـ، و723م، ينظر: الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، ج:16، ص:29، والإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ج:3، ص:223، والأعلام، الزركلي، ج:3، ص:143.

[6] ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية، ج:5، ص:163، لسان العرب، ابن منظور، مادة، (زجر)، ج:5، ص:320، وتاج العروس، الزَّبيدي، ج:15، ص:60.

والبيت من قصيدة قالها سويد لما هَجَا بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ فاسْتَعْدَوْا عَلَيْهِ سعيدَ بْنَ عُثْمَانَ فأَراد ضَرْبَهُ فَقَالَ سُوَيْدٌ هذه قَصِيدَةً وأَوّلها:

تَقُولُ ابْنَةُ العَوْفِيّ لَيْلى: أَلا تَرى ... إِلى ابْنِ كُراعٍ لَا يَزالُ مُفَزَّعا؟

مَخافَةُ هَذَيْنِ الأَمِيرَيْنِ سَهَّدَتْ ... رُقادِي، وغَشَّتْنِي بَياضاً مُقَزَّعا

فإِن أَنتما أَحْكَمْتُمانِيَ، فازْجُرَا ... أَراهِطَ تُؤْذِيني مِنَ الناسِ رُضَّعا

وإِن تَزْجُراني يَا ابنَ عفَّانَ أَنْزَجِرْ ... وإِن تَدَعاني أَحْمِ عِرْضاً مُمَنَّعَا[1].

وقيل أنه من شعر أبي ثَرْوَانَ[2].

واستشهد به الكرماني في تفسيره في موضعين:

**الأول**: عند تفسير قوله تعالى: ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾[ق: ٢٤][3].

**الثاني**: عند تفسير قوله تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾[الرحمن: ١٣][4].

ووجه الاستشهاد بهما واحد، وهو أن العرب قد تخاطب الواحد مخاطبة الاثنين.

الشاهد فيه: (**فإِنْ تَزْجُرانِي يَا ابْنَ عَفَّان**): حيث يخاطب سعيد بن عثمان بقوله: فقال له فإن تزجراني بالتثنية.

هذا، وإن هذه العادة موجودة فعلاً في كلام العرب ولها شواهد كثيرة من كلامهم نثراً وشعراً، لكن حمل الآيتين عليها فيه خلاف تفصيله كالآتي:

**أما الآية الأولى**: وهي قوله تعالى: ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾

ففيها خلاف بين المفسرين على الأقوال الآتية:

**أ_ خطاب الواحد بلفظ التثنية**: ذهب مقاتل أن هذا الواحد هو الخازن، قال: (ألقيا) خطاب للخازن، يعني خازن النار[5].

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، مادة، (زجر)، ج:5، ص:320.

[2] ينظر: جامع البيان، الطبري، ج:22، ص:354، ومعاني القرآن، الفراء، ج:3، ص:78.

[3] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:1132.

[4] المصدر نفسه، ج:2، ص:1169.

[5] وزاد المسير، لابن الجوزي، ج:4، ص:162.

وذكر الكرماني نقلاً عن الطبري، أنه القرين، قال الطبري: "قال تعالى: (**أَلْقِيَا**)، فأخرج الأمر للقرين، وهو بلفظ واحد مخرج خطاب الاثنين.

وفي ذلك وجهان من التأويل:

**أحدهما**: أن يكون القرين بمعنى الاثنين، كالرسول، والاسم الذي يكون بلفظ الواحد في الواحد، والتثنية والجمع، فرد قوله: (**أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ**) إلى المعنى.

**والثاني**: أن يكون كما كان بعض أهل العربية يقول، وهو أن العرب تأمر الواحد والجماعة بما تأمر به الاثنين، فتقول للرجل ويلك أرجلاها وازجراها، وذكر أنه سمعها من العرب: قال: وأنشدني بعضهم:

فَقُلْتُ لصَاحِبِي لا **تَحْبسانا** ... بنزعِ أُصُولِهِ واجْتَزَّ شيحا

قال: وأنشدني أبو ثروان:

فإنْ **تَزْجُرانِي** يا بْنَ عَفَّان أنزجِرْ ... وَإنْ تَدَعانِي أحْمِ عِرْضا **مُمَنَّعَا** "[1].

**ب_ الألف ليست للتثنية**: بَلْ هِيَ نُونُ التَّأْكِيدِ سُهِّلَتْ إِلَى الْأَلْفِ، قال البيضاوي: "أَو الألف بدل من نون التأكيد على إجراء الوصل مجرى الوقف، ويؤيده أنه قرئ (ألقين)[2] بالنون الخفيفة"[3]، فالألف هي نون التوكيد والإشعار بإرادة التكرار فكأنه لما قال:(ألقيا)، ناب عن أَلْقِ أَلْقِ، وكذلك: قِفا نَبْكِ، معناه: قِفْ قِفْ، فلمّا ناب عن فعلين، ثُنِّي[4].

**ج_ التثنية على الأصل**: والمخاطَبَان هما: السائق والشهيد، قال ابن كثير رحمه الله: "والظاهر أنها مخاطبة مع السائق والشهيد، فالسائق أحضره إلى عرصة الحساب، فلما أدى الشهيد عليه أمرهما الله تعالى بإلقائه في نار جهنم، وبئس المصير "[5].

---

[1] جامع البيان، الطبري، ج:22، ص:353، 354.

[2] وهي قراة الحسن، وهي شاذة، لا تحمل الآية عليها، ينظر: المحتسب، لابن جني ، ج:2، ص:284.

[3] أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ج:5، ص:142.

[4] ينظر: شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك، ج:1، ص:111، و التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، ج:2، ص:87.

[5] تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ج:7، ص:407.

وهذا هو الذي صَدَّرَ به الكرماني تفسير الآية ثم ذكر سائر الأقوال، وكأنه هو القول الذي يميل إليه والله أعلم، قال الكرماني: "قوله: (ألقيا): الخطاب للملكين، محمد بن جرير: قرين قام مقام التثنية كالقعيد....."[1].

**وأما الآية الثانية:**

فبعد ما ذكر المؤلف رحمه الله أن الخطاب في الآية للإنس والجن، أي: أن خطاب التثنية على أصله، بين أن من الخطأ والعجيب قول من قال أن الخطاب للإنس وحدهم أي: أن الخطاب للواحد، استدلالاً بهذا البيت.

وهذا قول جمهور العلماء واحتجوا بجابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال: قرأ علينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سُورَة الرَّحْمَن حتَّى ختمها، ثم قال: "ما لي أراكم سكوتًا؟ ! لَلْجنُّ كانوا أحسن منكم ردًّا، ما قرأتُ عليهم هذِه الآية من مرة { فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ } إلَّا قالوا: ولا بشيء مِن نِعمتك ربَّنا نكذب فلك الحمد"[2]

وما ذهب إليه الكرماني: (الخطاب للجن والإنس معاً) وهو الصحيح وعليه جماهير المفسرين والنحاة قال الطبري: يعني تعالى ذكره بقوله: (فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ): فبأيّ نِعَم ربكما معشر الجنّ والإنس من هذه النعم تكذّبان"[3].

**الشاهد الثاني:**

**وَمَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْن..... قَطَعْتُه بالسَّمْتِ لا بالسَّمْتَيْنْ**[4].

والبيت من الرجز، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو لخطام المجاشعي[5].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1132.

[2] أخرجه التِّرْمِذِيّ في التفسير، باب: ومن سورة الرَّحْمَن (3291)، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلَّا من حديث الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمَّد. والحاكم (2/ 473)، وقال: صحيح على شرط الشيخين .

[3] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج22، ص:22.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1172.

[5] خطام الريح المجاشعي الراجز، وهو خطام بن نصر بن رياح بن عياض بن يربوع من بني الأبيض ابن مجاشع بن دارم ينظر: المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي، ج142، وخزانة الأدب، البغدادي، ج:2، ص:318.

وعجز البيت: اختلف في روايته:

ففي غريب القرآن لابن قتيبة وموضع في خزانة الأدب باللفظ الذي ذكره الكرماني[1].

وفي الكتاب وموضع آخر في خزانة الأدب وآمالي ابن الشجري: "ونسبه لهميان بن قحافة" بلفظ: **(ظهراهما مثل ظُهُور الترسين)**[2].

وقد ذكر ابن منظور البيت ثلاثة مرات في اللسان مرتين بلفظ سيبويه ونسبه لخطام ومرة واحدة بلفظ الكرماني بلا نسبة[3].

ورجح البغدادي في الخزانة صحة نسبة البيت لخطام المجاشعي بالرواية الثانية التي ذكرها سيبويه في الكتاب[4].

وقوله: **(مَهْمَهَيْنِ)**: تثنية مَهْمَه والمِمَهَةُ: المفازة البعيدة، والبلد المقفر[5].

**و(قذفين)**: تثنية قذف بفتح القاف والذال المعجمة وفي آخره فاء، وهو المكان المرتفع الصلب، ويقال: القذف: البعيد، ويقال: قذف وقذيف وقذوف، وقذَف الجبل: ناحيته، ويروى: وفدفدين، والفدفد: الأرض المستوية[6].

**و(مَرْتين)**: تثنية مَرْت بفتح الميم وسكون الراء وفي آخره تاء مثناة من فوق، وهو المكان الذي لا نبات فيه، وقيل: ولا ماء[7].

**و(بالسَّمْتِ)**: والسمت: السير على الطريق بالظن؛ وقيل: هو السير بالحدس والظن على غير طريق[8].

---

[1] غريب القرآن، ابن قتيبة، وخزانة الأدب، البغدادي، ج:7، ص:548.

[2] الكتاب، سيبويه، ج:2، ص:42، وخزانة الأدب، البغدادي، ج:2، ص:314، وأمالي ابن الشجري لابن الشجري، ج:1، ص:16.

[3] لسان العرب، ابن منظور، ج:2، ص:46، 89، ج:10، ص:10.

[4] ينظر: خزانة الأدب، البغدادي، ج:7، ص:548.

[5] الصحاح للجوهري، ج:6، ص:2250، والقاموس المحيط للفيروز آبادي، ص:1618، ولسان العرب لابن منظور، ج:3، ص:545.

[6] الصحاح للجوهري، ج:4، ص:1414.

[7] المقاصد النحوية للعيني، ج:4، ص:1579،

[8] لسان العرب، ابن منظور، ج:2، ص:46.

وقوله: (**قَطَعْتُه بالسَّمْتِ لا بالسَّمْتَيْنْ**): معناه: قطعته على طريق واحد، لا على طريقين؛ وقال: قطعته، ولم يقل: قطعتهما، لأنه عنى البلد، وسَمْتُ الطريقِ: قَصْدُه[1].

والمعنى: يفتخر القائل أنه يعرف الطرق الطويلة ومطلعها ولا يضل[2].

وأورده الكرماني كدليل لمن حمل (جنتان)، في قوله تعالى:﴿ **وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ** ﴾ [الرحمن: ٤٦] على جنة واحدة، أي أنه جاء على لغة العرب الذين قد يجرون الواحد مجرى المثنى[3].

والشاهد فيه: (**وَمَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْن**): أَرَادَ مَهْمَهًا وَاحِدًا، قطعها في طريق واحد.

ودليل المؤلف على أن المراد الإفراد لا التثنية، قوله: (قطعتها) ولم يقل (قطعتهما).

ويصدق هذا الاستدلال بلفظ: (قَطَعْتُه بالسَّمْتِ لا بالسَّمْتَيْنْ).

أما لفظ: (ظهراهما مثل ظُهُور الترسين)، فلا حجة فيه؛ لأنه قال: ظهراهما وظهور وهما تثنية وجمع.

وحكم الكرماني على حمل الجنتين على جنة واحدة **بالغريب** يعنى قلة قائله، ثم رجح قول الأكثرين.

قال رحمه الكرماني الله: قوله: (**وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ**) الجمهور أجروهما على التثنية.

الغريب: الفراء: هي جنة واحدة، لكن العرب قد تجري الواحد مجرى التثنية، قال:

ومَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنْ. . . قطعته بالسَمت لا بالسَمتين

قال وهو معه واحد بدليل قوله: قطعته، والظاهر قول الجمهور؛ لقوله: ﴿ **وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ** ﴾ [الرحمن: ٦٢]، فقد صارت أربعاً، ثم قال: ﴿ **فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ** ﴾[الرحمن: ٧٠]"[4].

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، ج:2، ص:46.

[2] المقاصد النحوية للعيني، ج:4، ص1579.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1172.

[4] المصدر نفسه، ج:2، ص:1172.

وما ذهب إليه الكرماني صحيح؛ لأنه لا يمكن حمل المثنى على المفرد في هذه الآية، وذلك لأنه خلاف الأصل، ولا يخرج عن الأصل إلا بدليل، ولا يوجد دليل على ذلك، بل سياق الآية يدل على أن المراد بالجنتين جنتان لا جنة واحدة والله أعلم.

**الفرع الرابع: (كلتا) يراد بها التثنية والجمع.**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**فِي كِلْتَ رِجْلَيْهَا سُلَامَى وَاحِدَهْ** [1].

والبيت من الرجز، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو مما لا يعلم له قائل، وعجزه:

**كِلْتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَهْ**، ويروى: **كلتاهما قد قرنت بزائده**[2].

وقوله: (**سلامى**): هي العظام التي تكون بين كل مفصلين من مفاصل الأصابع في اليد أو الرجل[3].

والمعنى: أن هذا البيت من راجز يصف به نعامة، فضمير رجليها عائد على النعامة.

واستشهد به الكرماني عند تفسيره لقوله تعالى:﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا وَفَجَّرْنَا خِلَـٰلَهُمَا نَهَرًا ﴾[الكهف: ٣٣] على أن العرب قد تفرد (كلتا) أحياناً، ويذهبون بها وهي مفردة إلى التثنية وأنشد البيت واصفاً إيّاهُ بالعجيب[4].

ومحل الشاهد في البيت: (**كلت رجليها**).

**يرى الكوفيون**: أن (كلت) هنا مفردة، وأن (كلا وكلتا) مثنيان لفظاً ومعنىً، والألف فيهما زائدة للدلالة على التثنية، والتاء في كلتا، للتأنيث، وأصل كل واحد منهما مثل اللواحق (كلّ) بتشديد اللام فحذفت لامها الثانية، وكسرت الكاف منها فإذا أردت المفرد المؤنث قلت:

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج1، ص660.

[2] الرجز بلا نسبة كما في جامع البيان للطبري، ج:18، ص:19، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:10، ص:402، ومعاني القرآن، الفراء، ج:2، ص:142، إعراب القرآن، النَّحَّاس، ج:2، ص:294، لسان العرب، ابن منظور، مادة (غَدَتْ)، ج:15، ص:229،وخزانة الأدب للبغدادي، ج:1، ص:133.

[3] ينظر: خزانة الأدب للبغدادي، ج:1، ص:130، والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، الأنباري، ج:2، ص:359.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج1، ص660.

«كلت» كقول الراجز في البيت الشاهد، وإذا أردت المثنى المذكّر زدت الألف وإذا أردت المثنى المؤنث زدت التاء والألف.

**ويرى البصريون**: أنّ (كلا وكلتا) مفردان لفظاً مثنيان معنىً، والألف منهما لام الكلمة[1].

واحتج الكوفيون بأن الدليل على أنهما مثنَّيان لفظًا ومعنًى وأن الألف فيهما للتثنية النقل والقياس:

***أما النقل**: فاستدلوا بالشاهد الذي ذكره الكرماني:

في كِلْتَ رجليها سُلَامَى وَاحِدَهْ ... كِلْتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَهْ

فأفرد قوله: "كِلْتَ" فدلَّ على أن "كِلْتَا" تثنية.

***وأما القياس**: فقد قالوا: الدليل على أنها ألف التثنية أنها تنقلب إلى الياء في النصب والجر إذا أضيفتا إلى المضمر، وذلك نحو قولك: "رأيت الرجلين كليهما، ومررت بالرجلين كليهما، ورأيت المرأتين كلتيهما، ومررت بالمرأتين كلتيهما" ولو كانت الألف في آخرهما كالألف في آخر "عصًا، ورحًا" لم تنقلب كما لم تنقلب ألفهما نحو "رأيت عصاهما ورحاهما، ومررت بعصاهما ورحاهما" فلما انقلبت الألف فيهما انقلاب ألف "الزيدان، والعمران" دل على أن تثنيتهما لفظية ومعنوية.

وأما البصريون فاحتجوا بقولهم: الدليل على أن فيهما إفرادًا لفظيًّا وتثنية معنوية أن الضمير تارة يُرَدّ إليهما مفردًا حملًا على اللفظ، وتارة يردّ إليهما مثنى حملًا على المعنى.

فأما رَدُّ الضمير مفردًا حملًا على اللفظ فقد جاء ذلك كثيرًا، قال الله تعالى: { **كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا** } [الكهف: 33] فقال: {آتَتْ} بالإفراد حملًا على اللفظين ولو كان مثنى لفظًا ومعنًى لكان يقول: {آتَتَا} كما تقول: الزيدان ذهبا، والعمران ضربا، وقال الشاعر:

كِلَا أَخَوَيْنَا ذو رجال، كأنهم ... أُسُودُ الشّرَى من كل أَغْلَبَ ضَيْغَمِ

فقال "ذو" بالإفراد حملًا على اللفظ، ولو كان مثنى لفظًا ومعنًى لقال "ذَوَا".

[1] ينظر: خزانة الأدب للبغدادي، ج:1، ص:130،

والشواهد على ذلك كثيرة ، وأجابوا على الشاهد الذي ذكره الكرماني واستدل به الكوفيين، أنه حذف الشاعر الألف فِي كلْتَ للضرورة الشعرية[1].

وحكم الكرماني على قول الكوفيين **بالعجيب** كأنه يرجح قول البصريين والله أعلم.

**الفرع الخامس: (من) مبهم يصلح للمفرد والجمع والتثنية.**

واستشهد المصنف على هذا بشاهد واحد وهو:

**تَعَشَّ فإنْ عاهَدْتني لا تخونُني... نكنْ مثلَ مَنْ يا ذئبُ يصطحبان[2].**

استشهد به الكرماني على أن (من) صالح للجمع كما هو صالح للواحد وذلك في تفسير قوله: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [يونس: ٤٢ – ٤٣] ف(مَّن يَسْتَمِعُونَ ) بلفظ الجمع، ثم قال: (مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ) بلفظ الواحد[3].

والشاهد فيه: قوله: **(من يا ذئب يصطحبان)** ف(من) مبهم تصلح للمفرد والجمع والتثنية وهي في هذا الشاهد صلحت للمثنى.

**الفرع السادس: ( بين) قد يقع موقع التثنية والجمع**

واستشهد المصنف على هذا بشاهد واحد وهو:

**إنَّ لِلخَيْرِ وَلِلشَّر قِرَى. . . وَكِلَا ذَلِكَ قَوْلٌ وَعَمَل.[4]**

والبيت من الرمل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من قول عبد الله بن الزبعري[5].

---

[1] ينظر تفصيل هذه المسألة: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، الأنباري، ج:2، ص:359، 360، 361، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، ج:1، ص:152، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج:1، ص:55.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:483.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:483. ج:1، ص:483.

[4] المصدر نفسه، ج:1، ص:146.

[5] مغني اللبيب لابن هشام، ص:203، وهمع الهوامع، السيوطي، ج:4، ص:283.

هو من قصيدة قالها في وقعة أحد قبل إسلامه تشفياً بالمسلمين ولما فتحت مكة هرب إلى نجران ثم عاد إلى مكة فأسلم واعتذر ومدح النبي صلى الله عليه وسلم[1].

ويروى البيت أيضاً بلفظ: **إن للخير وللشر مدى.... وكلا ذلك وجه وقبل.**

وقوله: (**المدى**): الميم والدال والحرف المعتل أصل صحيح يدل على امتداد في شيء وإمداد، ومنه المدى: الغاية[2].

و(**الوجه**): بفتح الواو وسكون الجيم: مستقبل كل شيء[3].

و(**قبل**): القاف والباء واللام أصل واحد صحيح تدل كلمه كلها على مواجهة الشيء للشيء، ويتفرع بعد ذلك، والقبل بفتح القاف والباء: المحجة الواضحة[4].

والمقصود من البيت: أن لكل من الخير والشر غاية ينتهي إليها عندها، ومصير يستقبله الإنسان ويعرفه.

وقد استشهد به المؤلف في تفسير قوله تعالى: ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾[البقرة: ٦٨] على أن (بين) يضاف إلى شيئين فصاعداً، وذلك قد يقع موقع التثنية والجمع[5].

ومحل الاستشهاد: "**كلا ذلك**" فالمعنى: كلا ذينك، فأطلق الْمفرد وأراد به المثنى، لكونه عائدا على اثنين هما: الخير والشر.

**الفرع السابع: ذرية يراد بها في الآية ابنا.**

واستشهد المصنف على هذا بشاهد واحد وهو:

**أَبُوك خَلِيفَةٌ وَلَدَتْه أُخْرى ... وَأَنْتَ خَلِيفَةٌ ذَاكَ الكَمَالُ**[6].

---

[1] السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام، ج:2، ص:136.

[2] معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج:5، ص:307.

[3] المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، ج:4، ص:396.

[4] ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج:5، ص:51، وتاج العروس للزبيدي، ج:30، ص:211.

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:146.

[6] المصدر نفسه، ج:1، ص: 253.

والبيت من الوافر، وقد ذكره الكرماني رحمه الله من غير نسبة، وهو من الشواهد التي لا يعرف قائلها[1].

وقوله: (**الخليفة**): وَ(خَلَفَ) فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا كَانَ خَلِيفَتَهُ، يُقَالُ: خَلَفَهُ فِي قَوْمِهِ، مِنْ بَابِ كَتَبَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:﴿ **ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي** ﴾ [الأعراف: 142] وَ(خَلَفَهُ) أَيْضًا جَاءَ بَعْدَهُ. وَ(الْخَلِيفَةُ) السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ[2].

ومعنى البيت: أن أباك يخلف أمه وأباه بالولادة، وأنت سلطان على الناس وسيدهم بقوتك وحزمك ونباهتك.

وقد استشهد المؤلف رحمه الله بهذا البيت في تفسير قوله تعالى: ﴿ **هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ** ﴾[آل عمران: ٣٨] على أن (ذرية) تعني: (ابناً) ويقويه قوله تعالى:﴿ **مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا** ﴾ [مريم: ٥] ثم قال: (طيبة) حملاً على اللفظ دون المعنى[3].

ومحل الشاهد قوله: (**خليفة ولدته**) ، فأنث كلمة (خليفة) ثم ذكر فعلها فقال : (ولدته) ولم يقل: (ولدتها).

وهذا الاستشهاد في محله ، قال الإمام الطبري: "(وأما الذرية)، فإنها جمع، وقد تكون في معنى الواحد، وهي في هذا الموضع للواحد، وذلك أن الله عز وجل قال في موضع آخر مخبرا عن دعاء زكريا: ﴿ **فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا** ﴾[مريم: ٥] ولم يقل: أولياء – فدل على أنه سأل واحداً ، وإنما أنث: (طيبة)؛ لتأنيث الذرية، كما قال الشاعر:

أبوك خليفة ولدته أخرى .... . ..... وأنت خليفة ذاك الكمال

---

[1] معاني القرآن للفراء، ج:1، ص:208، وتهذيب اللغة، الأزهري، ج:7، ص:174، ولسان العرب لابن منظور، ج:2، ص:549، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:4، ص:72، والبحر المحيط لأبي حيان، ج:3، ص:127، وإعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه، ص: 378 .

[2] مختار الصحاح للرازي، ص:95.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص: 253.

فقال: (ولدته أخرى) فأنث، وهو ذكر لتأنيث لفظ الخليفة)"[1].

**الفرع الثامن: التثنية بالضمير**

واستشهد المصنف على هذا بشاهد واحد وهو:

## قِفَا نَبْكِ[2].

وهي قطعة من بيت من الطويل، لم ينسبها الكرماني إلى أحد، وهي لأمرئ القيس، وهي مطلع معلقته الشهيرة[3].

وتمامه: **قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكرى حبيبٍ ومنزِلِ ... بِسِقطِ اللِّوى، بينَ الدَّخُولِ، فحَوْمَلِ.**

وقوله: (**السقط**): منقطع الرمل حيث يستدق من طرفه، والسقط أيضًا ما يتطاير من النار، والسقط أيضًا المولود لغير تمام، وفيه ثلاث لغات: سَقط وسِقط وسُقط في هذه المعاني الثلاثة.

و(**اللوى**): رمل يعوج ويلتوي، **و(الدخول وحومل)**: موضعان[4].

ومعنى البيت: قفا وأسعداني وأعيناني، أوقف وأسعدني على البكاء عند تذكري حبيبًا فارقته ومنزلًا خرجت منه، وذلك المنزل أو ذلك الحبيب أو ذلك البكاء بمنقطع الرمل المعوج بين هذين الموضعين (الدخول وحومل)"

واستشهد به الكرماني عند تفسير قوله تعالى: ﴿ **أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ** ﴾ [ق: ٢٤]

على ما ذهب إليه بعض المفسرين من أن: (**أَلْقِيَا**) ناب عن فعلين هما: ألق ألق، ولما كان تثنية الفعل غير ممكنة ثني بالضمير، قال الكرماني: "وقال بعضهم: ألْق ألق، فلم يكن إلى تثنية الفعل سبيل، فثنى الضمير ومثله: قفا نبكِ...."[5].

والشاهد فيه: (**قفا**): أي: قف قف، فإلحاق الألف علامة دالة على أن المراد تكرير اللفظ، كما قال أبو عثمان المازني في قوله تعالى:﴿ **حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ** ﴾

---

[1] جامع البيان، الطبري، ج:6، ص: 55.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1132.

[3] ديوان امرئ القيس، ص:110.

[4] شرح المعلقات السبع، الزَّوْزَني، ص:36.

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1132.

[المؤمنون: 99] المراد منه: أرجعني أرجعني أرجعني، جعلت الواو علمًا مشعرًا بأن المعنى تكرير اللفظ مرارًا[1].

[1] ينظر: شرح المعلقات السبع، الزَّوْزَنِي،ص:35.

**المطلب الثاني: أساليب الجنس.**

ذكر المصنف عدة أساليب متعلقة بجنس التذكير والتأنيث، مستعيناً في تبيين ذلك بالشواهد الشعرية:

**الفرع الأول: جواز تذكير المؤنث بالإشارة إليه ب(هذا).**

واستشهد المصنف على هذا بشاهد واحد وهو:

**قَامَتْ تُبَكِّيهِ عَلَى قَبْرِهِ ..... مَنْ لِيَ مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ**

**تَرَكْتَنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ.... قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ**[1].

والبيتان من السريع، ولم ينسبهما المؤلف، ونسبهما القرطبي[2] إلى الأعشى وهما ليس في ديوانه.

والمعنى: هذه المرأة الثكلى الحزينة قد قامت على قبر رجل تبكيه وتقول إن كنت في داري وبين ذويي وأهلي فإني أشعر بالغربة والوحدة فلا أنيس ولا ناصر لي في غير عامر المبكى[3].

وقد استشهد المؤلف رحمه الله بهذين البيتين في تفسير قوله تعالى: ﴿ **فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ** ﴾[الأنعام: ٧٨] على جواز تذكير الشمس بالإشارة إليها **ب(هذا)** فقال رحمه الله: " وكذلك (**بَازِغَةً**)، حال من الشمس، وفي تذكير (**هذا**) أقوال: الكسائي والأخفش، هذا الطالع ربي.

غيرهما: هذا الضوء قال علي بن سليمان أي هذا الشخص"[4].

الشاهد فيه قوله: (**ذا غربة**) حيث أجرى الشاعر الكلام على ما يقتضيه المعنى، فإنه كان ينبغي لو أنه أجرى الكلام على ما يقتضيه اللفظ أن يقول: (**ذات غربة**)؛ لأن الحديث على لسان امرأة لكنه مع ذلك أجرى الكلام على المعنى، فإن المرأة يقال لها: إنسان أو شخص والشخص مذكر فيجوز أن تجري عليه صفات المذكرين تبعاً للفظه[5].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:368.

[2] الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:7، ص:96، وهما بلا في نسبة في لسان العرب لابن منظور، ج:4، ص:608، وشرح المفصل لابن يعيش، ج:5، ص:101، ونسبا إلى أعرابية مجهولة كما في الإنصاف لكمال الدين الأنباري، ج:2، ص:68.

[3] شرح الفارضي على الألفية، ج:2، ص:456.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:368.

[5] الانتصاف من الإنصاف لمحمد محي الدين عبد الحميد، ج:2، ص:68.

وقال في المحكم والمحيط الأعظم: " أي: (**ذات غربة**) فذكر على معنى الشخص وإنما أنشدنا البيت الأول لنعْلِم أن قائل هذا البيت امرأة"[1].

**الفرع الثاني: أن العرب تزيد الهاء في المذكر.**

واستشهد المصنف على هذا بشاهد واحد وهو:

**حَدَّثْتَ نفسَك بالوفاءِ ولم تَكُنْ. ... . لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغِلَّ الإصبَعِ**[2].

البيت من الكامل، لم ينسبه المؤلف رحمه الله، وهو لكلابي وهو رجل من السواقط، من بني أبي بكر بن كلاب.

و(السواقط): هم الذين يردون اليمامة لامتياز التمر، وأنشد بيتاً قبله يخاطب ضيفاً نزل عنده فطمع في جاريته فقال:

أقرين إنك لو رأيت فوارسي بعمايتين إلى جانب صلفع

حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن للغدر خائنة مغل الإصبع[3].

وقوله: (**مغل**): من أَغَلَّ إغْلالاً: إذا خانَ والإصبع موضعها ها هنا موضع اليد، ولعله قد أشار للجارية بإصبعه، فسمى الإشارة به للخيانة إغلالا[4].

أو يكون معنى: " مغل الإصبع " تغلل أصبعك في المتاع فتدخلها للخيانة[5].

وعليه فتكون مغل الإصبع كناية عن السرقة والخيانة، و(**عمايتين**): اسم جبلين من بلاد هذا الكلابي، و(**صلفع**): اسم موضع من بلاد هذا الكلابي[6].

والمعنى: أي يا قرين لو رأيت فوارسي بهذين الجبلين ممتدين إلى جوانب صلفع، لحدثت نفسك بوفاء العهد خوفاً مني كما هو الواجب عليك، ولم تكن لأجل العدو.

---

[1] المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، ج:2، ص:52.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج1 ص 324.

[3] الكامل في اللغة والأدب، المبرد، ج:1، ص: 281.

[4] تاج العروس، الزبيدي، ج:30، ص:114، وتهذيب اللغة، الأزهري ، ج:2، ص:32، والانتصاف فيما تضمنه الكشاف (مطبوع مع الكشاف) لابن المنير الإسكندري ، ج:1، ص:616.

[5] معاني القرآن وإعرابه، الزجاج ، ج:2، ص:161.

[6] حاشية العلامة أحمد شاكر على تفسير الطبري، ج10 ص 109.

أو لم تكن مجعولاً للغدر خيانة، على أنه خبر بعد خبر: أي كثير الخيانة [1]، و(**التاء**): في (خائنة) للمبالغة، لأنه يخاطب رجلاً[2].

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله: في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ﴾ [المائدة: ١٣] والخائنة مصدر كالعافية أي خيانة وقيل: على فرقة خائنة[3].

ومحل الشاهد فيه قوله: (**للغدر خائنة**).

قال أبو عبيدة: "(على خائنة منهم) أي: على خائن منهم، والعرب تزيد الهاء في المذكر كقولهم: هو راوية للشعر، ورجل علامة، وقال الكلابي:

حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن.....للغدر خائنة مغل الإصبع

وقد قال قوم: بل (خائنة منهم) ها هنا الخيانة، والعرب قد تضع لفظ (فاعلة) في موضع المصدر، كقولهم للخوان مائدة، وإنما المائدة التي تميدهم على الخوان، يميده ويميحه واحد"[4].

**الفرع الثالث: عدم احتياج التابع للون إلى علامة التأنيث.**

واستشهد المصنف على هذا بشاهد واحد وهو:

**وإنِّي لأَسْقِي الشَّربَ صَفراءَ فاقِعًا ... كأنَّ ذكيَّ المِسْكِ خيرٌ يُفتَّقُ**[5]

البيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من شعر عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ، كما في بعض المصادر[6].

وقوله: (**صَفراءَ فاقِعًا**): أي شديد الصفرة، وقد فَقَعَ لونُه يَفْقَعُ فُقوعاً[7].

---

[1] الانتصاف فيما تضمنه الكشاف (مطبوع مع الكشاف) لابن المنير الإسكندري، ج:1، ص:616.

[2] معاني القرآن وإعرابه، الزجاج ج:2، ص:161.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج1 ص 324.

[4] مجاز القرءان لأبي عبيدة، ص 70.

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:147.

[6] الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، ج:3، ص:382، والوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي، ج:1، ص:155، ولم يعزه أبو حيان إلى أحد، ينظر: البحر المحيط في التفسير لأبي حيان، ج:1، ص:408، وكلها جاءت بلفظ (فيها) بدل (خير).

[7] مختار الصحاح، الرازي، ص:241.

وقوله: (**ذكي المسك**): إذا كان تامَّ الطيبِ، كاملَ نفاذِ الريحِ[1].

وقوله: (**يُفتَّقُ**): الفتق مصدر فتقت الشيء فتقاً، والفاء والتاء والقاف أصل صحيح يدل على فتح في شيء[2].

**والمعنى**: أن الشرابَ الذي يسقيه شديد الصفرة جيّدٌ وزكيٌّ، كأنَّه يخرج منه المسك الذي تم طيبه ونفذت رائحته.

واستشهد به المؤلف عند قوله تعالى: ﴿ **قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ** ﴾ [البقرة: ٦٩] على عدم احتياج التابع للون إلى علامة التأنيث، فقال: "**وقوله** (**فَاقِعٌ**) تأكيد للصفرة أيضاً، دون السواد، وفاقع للون دون البقرة، ومن وقف على (فاقع)، قال: لما كان تبعا، لم يحتج إلى علامة التأنيث، كقول الشاعر:

وإني لأسقي الشربَ صفراءَ فاقعاً.... كأنَّ ذكيَّ المسك خيرٌ يفتق"[3].

**ومحل الشاهد قوله**: (صفراءَ فاقعاً) فإنه لم يؤنث فاقعاً وأصله (صفراء فاقعة).

**والسر** في ذلك أنه نعت سببي، وهو مذكر فصار نحو: (جاءتني امرأة حسن أبوها)، ولا يصح هذا أن يكون تابعاً لصفراء على سبيل التوكيد؛ لأنه يلزم المطابقة إذ ذاك للمتبوع ألا ترى أنك تقول: (أسود حالك) و(سوداء حالكة) ولا يجوز (سوداء حالك)، وعلى هذا يكون ما استشهد به المؤلف بابه الشعر إذا كان وجه الكلام (صفراء فاقعة)[4].

---

[1] الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري، ج:2، ص:365.

[2] ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج:4، ص:471.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:147.

[4] إعراب القرآن لابن سيده، ج:1، ص:186.

**المطلب الثالث: أساليب الزمان.**

ذكر المصنف عدة أساليب متعلقة بدلالات أزمان الأفعال وتقلباتها، مستعيناً في تبيين ذلك بالشواهد الشعرية:

**الفرع الأول: سوق المستقبل في معنى الماضي:**

واستشهد المصنف على هذا بشاهد واحد وهو:

**إذا ما انْتَسَبْنا لم تَلِدْني لئيمةٌ... ولم تَجِدِي من أن تُقِرِّي بها بُدَّا**[1].

والبيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من قول زائد بن صعصعة الفقعسي[2] يعرض بزوجته وكانت أمها سرية، وقبله يقول:

رمتني عن قوس العدوّ وباعدت ... عبيدة زاد الله ما بيننا بعدا[3].

وقوله: **(لئيمة)**: الدنيئة الأصل، وإنما ذكر الأم لأنها إذا كانت من الكرام فالأب أولى، ولأن العرب لا يزوّجون من دونهم، وقد يتزوّجون من دونهم، **و(أن تقري)**: أن تعترفي[4].

والمعنى: يقول إذا ما انتسبنا فأمي امرأة أصيلة، ومهما حاولت التنكر فلا بد لك من الاعتراف بذلك.

واستشهد به المؤلف على إتيان الماضي أو ما بمعناه فيما يستقبل إذا دخل عليه الشرط.

واستدل به على هذا المعنى في موضعين:

**الأول:** عند تفسير قوله تعالى: ﴿ **فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ** ﴾ [البقرة: ٢٤][5].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني،ج:1، ص:126.

[2] لم أجد له ترجمة في حدود اطلاعي والله اعلم.

[3] مغني اللبيب، ابن هشام، ص:40.

[4] شرح شواهد المغني، السيوطي، ج:1، ص:89.

[5] غرائب التفسير للكرماني،ج:1، ص:126.

**والثاني:** عند قوله تعالى : ﴿ **وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟** ﴾[المائدة: ٢][1].

والشاهد في الموضع الأول: (**فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا**)، حيث دخلت (لم) على المضارع فقلبته إلى الماضي ثم دخلت (إن) الشرطية على (لم تفعلوا) الذي يدل على الماضي فأرجعته إلى المستقبل.

والشاهد في الموضع الثاني: (**إِنْ صَدُّوكُمْ**) بفتح الهمزة (وحكم عليه الكرماني بالغرابة)، فهو في زمن المستقبل وإن جاء في صيغة الماضي؛ لأن الشرط لا يكون إلا في المستقبل، فيكون معنى الفعل الاستقبال ويراد به الماضي.

والشاهد في البيت قوله: (**إذا ما انْتَسَبْنا لم تَلِدْني**) فإن ظاهره أن جواب الشرط وهو قوله :(**لم تلدني**) ماض في المعنى وإن كان فعلاً مضارعاً في اللفظ وذلك أن (لم) إذا دخلت على الفعل المضارع عملت فيه ثلاث أشياء: **أولها**: تجعله منفياً، **والثاني**: تقلب معناه ماضياً بعد أن كان صالحاً للحال والاستقبال، **والثالث**: تجزمه.

وأيضاً أن ولادته قد حصلت منذ أزمان بعيدة، لكن الظاهر غير مراد؛ لأن الشاعر يريد أن يقول : إننا إذا تفاخرنا بأنسابنا تبين أنني لم تلدني لئيمة والتبين مستقبل لا ماضٍ، فجواب الشرط في الآية كذلك.

وغرض المؤلف الاستدلال بهذا البيت: على أن الفعل قد يكون ماضي المعنى في ظاهر الأمر، ولكنه عند التأمل يرى مستقبلاً، أعم من أن يكون هذا الفعل فعل الشرط أو جوابه، وإذا علمت هذا لم يسغ لك أن تقول: إن الكلام في فعل الشرط أو جوابه[2].

قال ابن جرير في تفسيره: قال:(**إذا ما انتسبنا**) و(**إِذَا**) تَقْتَضِي مِنَ الْفِعْلِ مُسْتَقْبِلًا، ثُمَّ قَالَ: (**لَمْ تَلِدْنِي لَئِيمَةٌ**)، فَأَخْبَرَ عَنْ مَاضٍ مِنَ الْفِعْلِ، وذلك أنَّ الولادة قد مضت وتقدمتْ، وإنما فعل ذلك عند المحتج به لِأَنَّ السامع قد فَهِمَ معناه"[3].

هذا، واعلم أن فائدة سوق المستقبل في معنى الماضي هي الإعلام بأن الأمر مستمر[4].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني،ج:1، ص:126.

[2] شرح شذور الذهب لابن هشام ، ص:354.

[3] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج:2، ص:57.

[4] المحرر الوجيز لابن عطية، ج:1، ص:179.

**الفرع الثاني: استعمال الماضي في الشرط متحقق الوقوع.**

واستشهد المصنف على هذا بشاهد واحد وهو:

**أتغضَبُ إنْ أُذْنَا قُتَيْبَةَ جُزَّتَا. . . جِهَاراً وَلَمْ تَغْضَبْ لِقتْلِ ابنِ حَازِمِ[1].**

والبيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى شاعر معين، وهو من قول الفرزدق كما في ديوانه[2].

واستشهد به على أنه قد يستعمل الماضي في الشرط متحقق الوقوع[3] وإن كان بغير لفظ (كان) لكنه قليل وهو هنا محذوف مفسر بالفعل المذكور والتقدير: (إن جزت أذنا قتيبة) فَجَزُّ أذنيه وقع فيما مضى من الزمان وتحقق معناه.

وقد سأل سيبويه الخليل عن قول الفرزدق هذا فقال: "لأنه قبيح أن تفصل بين (أن) والفعل كما قبح أن تفصل بين (كي) والفعل فلما قبح ذلك ولم يجز، حملوه على (إن) لأنه قد يقدم فيها الأسماء قبل الأفعال"[4].

ويريد الخليل: أن (إن) في البيت لا يصح فتح همزتها للقبح المذكور وإنما هي (إن) المكسورة الهمزة لجواز الفصل بينها وبين الفعل باسم على شريطة التفسير نحو: قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ﴾[التوبة: ٦].

**الفرع الثالث: مجيء فعل مضارع ويراد به الماضي.**

واستشهد المصنف على هذا بشاهدين وهما:

**الشاهد الأول:**

**ولقد أَمُرُّ على اللئيمِ يَسُبُّني. . . فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَعْنِيني[5].**

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:126.

[2] ديوان الفرزدق، ج:2، ص:255.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:126.

[4] خزانة الأدب للبغدادي، ج:3، ص:302.

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:766.

والبيت من الكامل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، ونسبه سيبويه في كتابه لرجل من بني سلول ولم يُعَيِّنْه، وقيل إنه مولد، ونسبه الأصمعي إلى شمر بن عمرو الحنفي[1]، ضمن خمسة أبيات ذكرها[2].

والمعنى: ولقد أمر على اللئيم الذي ديدنه وطبعه الشتم والسّب من غير مبرر، فأمضي ولا أهتم به، ولا أجيبه بالمثل، وأردعه احتقاراً له، وأقول في نفسي: إنه لا يقصدني بسبّه وشتمه.

واستشهد به الكرماني في تفسيره لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾[الحج: ٦٣] أي: فأصبحت الأرض مخضرة[3].

والشاهد في قوله: ( **ولقد أمرّ**)، ويريد بقوله: (ولقد أمر): ولقد مررت .

**الشاهد الثاني:**

**جَارِيَةٌ فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي ..... تُقَطِّعُ الْحَدِيثَ بِالْإِيمَاضِ[4].**

والبيت من الرجز، ذكر الكرماني أنه من إنشاد أبي علي الفارسي[5]، ولم ينسبه لأحد، وقيل:هو لرؤبة بن العجاج[6]، وذكره بلا نسبة الرضي في شرح الكافية، والميداني في مجمع الأمثال والأنباري في الإنصاف، وابن هشام في مغني اللبيب، وابن يعيش في شرح المفصل، والزبيدي في تاج العروس، وابن منظور في لسان العرب[7].

---

[1] شاعر من شعراء بني حنيفة باليمامة، روى صاحب الأغاني أن شمراً قتل المنذر بن ماء السماء غيلة نحو 564م وكان الحارث بن جبلة الغساني قد بعث إلى المنذر بمائة غلام تحت لواء شمر هذا يسأله الأمان على أن يخرج له من ملكه.ويكون من قبله فركن المنذر إلى ذلك وأقام الغلمان معه فاغتاله شمر وتفرق من كان مع المنذر وانتهبوا عسكره، له شعر في الأصمعيات، ينظر : خزانة الأدب للبغدادي ، ج:1، ص:173.

[2] ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، ج:3، ص:138.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:766.

[4] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:585.

[5] الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي، ج:5، ص:39.

[6] ينظر: خزانة الأدب، للبغدادي، ج:8، ص:235،

[7] ينظر: شرح الكافية، للرضي، ج:2، ص:199، وشرح الفصل لابن يعيش، ج1: ص:847، ولسان العرب لابن منظور، (خرض)، ج:7، ص:143، و(رمض)، ج: ص:7، ص:161، ومجمع الأمثال، الميداني، ج:1، ص:81، تاج العروس، (خضض)، ج:18، ص:315، و(رمض)، ج:18، ص:363، والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، الأنباري، ج:1، ص:121، مغني اللبيب، ابن هشام، ص906.

ويروى شطر البيت: **جارية في دِرْعِهَا الفَضْفَاضُ**[1].

وقوله: (**الإيماض**): ما يبدوا من بياض أسنانها عند الضحك والابتسام، وشبه بوميض البرق، أومضت المرأةُ: تبسَّمت، شبَّه لمع ثناياها بإيماض البرق[2].

وعلى هذا يكون معنى البيت : إِنَّهَا إِذا تبسمت وَكَانَ النَّاس على حديثٍ قطعُوا حَدِيثهمْ ونظروا إِلَى حسن ثغرها[3].

وقيل: أن الإيماضُ لا يكَونُ في الفَمِ إنما يكونُ في العَيْنَيْنِ وذلك أنهم كانوا يتحدَّثونَ فَنَظَرَتْ إليهم فاشْتَعَلُوا بحُسْنِ نَظَرِها عن الحديثِ[4].

واستشهد به الكرماني على أن (**يود**) في قوله تعالى:﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾[الحجر: ٢] للمستقبل وقع موقع الماضي لأنه يجوز مجيء المضارع ويراد به الماضي من باب حكاية للحال في الوقت الذي كانت فيه، والدليل على أن: (يود) وقع موقع الماضي هو أن (رب) تدل على أمر قد مضى[5].

والشاهد فيه قوله: " **تُقَطِّعُ**" فعل مضارع لكن هذا الفعل وقع في الماضي بدليل قوله: "**رمضان الماضي**"، فيكون فعل(تقطع): مضارع وقع موقع الماضي من باب حكاية الحال في الوقت المذكور.

هذه هي الأساليب التي بينها الكرماني عن طريق الشواهد الشعرية، وهي ذات أهمية كبيرة تعين المتأمل على تدبر القرآن ومعرفة ما فيه من أسرار.

---

[1] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، الأنباري، ج:1، ص:121، والتبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، أبو البقاء العكبري، ص:293.

[2] خزانة الأدب للبغدادي، ج:8، ص:235

[3] المرجع نفسه، ج:8، ص:235.

[4] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، ج:8، ص:203، ولسان العرب لابن منظور، ج:7، ص:161.

[5] ينظر: غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:585.

# المبحث الثاني:

# أساليب ومسائل بلاغية

**المبحث الثاني: أساليب ومسائل بلاغية.**

لم يخلو تفسير الكرماني رحمه الله من أساليب ومسائل بلاغية تجلى من خلالها حِسُّ الكرماني البلاغي ودقة فهمه وتذوقه لبلاغة القرآن التي لا نهاية لها، وبيانها فيما يلي:

**المطلب الأول: أساليب بلاغية.**

استشهد الكرماني بالشواهد الشعرية على بعضِ الأساليب البلاغية وهي:

**الفرع الأول: التكرار.**

واستشهد المصنف على هذا بشاهد واحد وهو:

**هَلّا سَألْتَ جُموعَ كـ. . . ندة يَوْمَ وَلَّوا أَيْنَ أَيْنَا**[1].

والبيت من الكامل، أورد المؤلف هذا البيت من إنشاد علي بن عيسى، وهو من قول عبيد الأبرص[2]، كما في ديوانه[3].

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله تعالى عند تفسيره لسورة الفاتحة على حصول التكرار في الرحمان الرحيم فيمن جعل بسم الله الرحمان الرحيم من الفاتحة[4].

وتكرار الرحمان الرحيم في هذه السورة فيه وجهان:

**الأول:** التوكيد قال الكرماني: وفي تكراره قولان:

**أحدهما: تأكيد،** وأنشد علي بن عيسى:

هَلّا سَألْتَ جُموعَ كـ. . . ندة يَوْمَ وَلَّوا أَيْنَ أَيْنَا.

فقال: كرر "أين للتأكيد"[5].

وقال ابن الجوزي: "والثالث: أن ذلك للتوكيد وأنشد للفرزدق:

ثلاث واثنتان فهن خمسة وسادسة تميل إلى شمام

وقال آخر: هَلّا سَألْتَ جُموعَ كـ. . . ندة يَوْمَ وَلَّوا أَيْنَ أَيْنَا

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:100.

[2] عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدي، من مضر، أبو زياد: شاعر، من دهاة الجاهلية وحكمائها، وهو أحد أصحاب (المجمهرات) المعدودة طبقة ثانية عن المعلقات. عاصر امرئ القيس ينظر: الأعلام للزركلي، ج4، ص188.

[3] ديوان عبيد بن الأبرص، ص:118.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:100.

[5] المصدر نفسه، ج:1، ص:100.

وقال آخر: كم نعمة كانت له.....كم وكم وكم

والقرآن نزل بلغة العرب وهي: تكرر الشئ لتوكيده"[1].

**والثاني: التعليل** أي: علة وجوب حمد الله تعالى ؛ لأنه من صفاته الرحمان الرحيم ؛ قال الكرماني: "والثاني: ما قاله ابن حبيب: أي وجب الحمد لله؛ لأنه الرحمن الرحيم، قلت: إِنَّمَا كرر لِأَن الرَّحْمَة هِيَ الإنعام على الْمُحْتَاج وَذكر فِي الْآيَة الأولى الْمُنعم وَلم يذكر الْمُنعم عَلَيْهِم فَأَعَادَهَا مَعَ ذكرهم وَقَالَ: (رب الْعَالمين الرَّحْمَن) لهم يرزقهم، (الرحيم ) بالمؤمنين يوم الدين"[2].

**الفرع الثاني: جواز القلب بأن يجعل الخبر مخبرا عنه والعكس.**

واستشهد المصنف على هذا بشاهد واحد وهو:

**كَانَتْ فَرِيضَةُ ما تَقُولُ كَمَا كَانَ الزناءُ فَرِيْضَةَ الرَّجْمِ[3].**

والبيت من الكامل، لم ينسبه المؤلف إلى شاعر معين، وهو من قول النابغة الجعدي، كما في ديوانه[4]، ويروى البيت كذلك كما كان الزناء يحد بالرجم[5].

والمعنى: هذه كانت عقوبتك على ما تقول كعقوبة الزاني حين الرجم.

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله على جواز القلب بأن يجعل الخبر مخبراً عنه في اللفظ والمخبر عنه خبراً، وذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: ١٧١]فعلى قول الفراء وأبي عبيدة: وضع الناعق موضع المنعوق، والمعنى: مثل الكفار كمثل الأغنام[6].

والشاهد فيه قوله: (**كما كان الزناء فريضة الرجم**).

---

[1] زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي ، ج:1، ص:163.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:100.

[3] المصدر نفسه، ج:1، ص:191.

[4] ديوان النابغة الجعدي ص:235.

[5] شرح كتاب سيبويه، السيرافي، ج:1، ص:239.

[6] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:191.

فالقصد هو كما كان الرجم فريضة الزنا، **وهذا يسمى عند اللغويين القلب** وإعطاء الحكم في الإعراب لغير صاحبه كإسناد الفعل للمفعول به، ونصب الفاعل لإعطائه حكم المفعول، وجر الاسم الذي لا يستحق الجر بدلا من الاسم الذي ينبغي جره.

قال الفراء عن هذا البيت: " والمعنى كما أن الرجم فريضة الزنا، فيتهاون الشاعر بوضع الكلمة على صحتها لاتضاح المعنى عند العرب فكان من في البيت من المقلوب "[١].

وفي حمل الآية على هذا يعد ظاهر لما فيه من التكلف.

قال أبو جعفر الطبري: "وأولى التأويل عندي بالآية، التأويل الأول الذي قاله ابن عباس ومن وافقه عليه، وهو أن معنى الآية: مثل وعظ الكافر وواعظه، كمثل الناعق بغنمه ونعيقه، فإنه يسمع نعقه ولا يعقل كلامه على ما قد بينا قبل"[٢].

**الفرع الثالث: التشبيه.**

واستشهد المصنف على هذا بشاهد واحد وهو:

**إذَا مَا الضَّجِيعُ ثَنَى عِطْفَهَا ... تَثَنَّتْ فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسَا [٣].**

والبيت من المتقارب، لم ينسبه المؤلف رحمه الله، وهو من قول النابغة الجعدي، كما في ديوانه [٤]، ونسبه أبو حيان في البحر المحيط للأعشى[٥].

وفي رواية: (**ثنى جيدها**[٦]) بدل (ثنى عطفها).

وقوله: (**الضجيع**): ضجيع مفرد وجمعه ضُجَعاءُ: مَنْ يتقاسم الفِراشَ مع آخر، رفيق الفراش تقول بئس الضَّجيع الجوعُ أي: شرُّ ما يلازمك الجوعُ [٧]، و(**ثنى عطفها**): عطف كل شيء جانبه وهو من الإنسان من لدن رأسه إلى وركه، وثناه: لواه، وَقَالَ اللَّيْث: الثَّنْي: ضَمُّ واحدٍ إِلَى وَاحِد[٨].

---

[١] معاني القرآن للفراء ج:2، ص: 200.

[٢] جامع البيان، الطبري، ج:2، ص: 87.

[٣] غرائب التفسير للكرماني ، ج:1، ص: 200.

[٤] ديوان النابغة الجعدي، ص81

[٥] البحر المحيط لأبي حيان، ج:5، ص: 543.

[٦] الصحاح للجوهري، ص:1924.

[٧] معجم اللغة العربية المعاصرة، عبد الحميد عمر، ج2، ص:1347.

[٨] تهذيب اللغة للأزهري ، ج:15 ، ص:103.

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله على تفسير قوله تعالى:﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾ [البقرة: ١٨٧] نزلهن مع الرجال منزلة اللباس، لما بينهما من الاجتماع والتضام [١].

والشاهد فيه قوله: ( **تثنت عليه فكانت لباسا**).

قال الأزهري في تهذيب اللغة: (**هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ**) قيل: المعنى تعانقوهن ويعانقنكم وقيل أيضاً: "(**هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ**) أي كل فريق منكم يسكن إلى صاحبه ويلابسه، والعرب تسمي المرأة لباساً وإزاراً"[٢].

وفي البيت صورة بلاغية وهي التشبيه، قال الزمخشري: "لما كان الرجل والمرأة يتعانقان ويشتمل كل واحد منهما على صاحبه في عناقه، شبه باللباس المشتمل عليه"[٣].

**الفرع الرابع: الكناية.**

واستشهد المصنف على هذا بثلاثة شواهد وهي:

**الشاهد الأول:**

**هذا سُرَاقَةُ للقرآن يَدرُسُهُ.... وَالمَرْءُ عِنْدَ الرُّشَا، إنْ يَلقَهَا ذِيبُ[٤].**

والبيت من البسيط، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو بلا نسبة فيما اطلعت عليه من مصادر أدبية[٥].

**و(الرُّشا)**: بضم الراء وكسرها جمع رشوة[٦].

والمعنى: أن البيت يصف مقرئًا بقبول الرشوة والحرص عليها كحرص الذئب على فريسته. فالشاعر يهجو قارئ القرآن، ودارسه، الذي لا تردعه زواجر القرآن، ولا تهديه آياته، وهذا لا يقدح في مقام القرآن، ولا يقدح في رجاله المنكبّين على دراسته[٧].

---

[١] غرائب التفسير للكرماني ، ج:1، ص: 200.

[٢] تهذيب اللغة للأزهري ،ج:2، ص: 176.

[٣] الكشاف للزمخشري ،ج:1، ص: 124.

[٤] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:370.

[٥] الكتاب لسيبويه، ج:2، ص:76، وخزانة الأدب للبغدادي، ج:2، ص:3.

[٦] ينظر: تهذيب اللغة الأزهري، ج:11، ص:279.

[٧] شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، ج:1، ص:144.

وقد وردت الأحاديث التي تحذر من هؤلاء الذين يقرؤون القرآن لا يتجاوز تراقيهم، ويتخذونه صنعة ومهنة لكسب المال[1].

وعليه لا يمكن أن يكون سراقة في البيت هو سراقة الصحابي رضي الله عنه.

وقد استشهد به المؤلف في تفسير قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ ﴾ [الأنعام: ٩٠]على أن (**الهاء**) في (**اقتده**) كناية عن المصدر فقال الكرماني: "قوله: (فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ)، "**الهاء**" للاستراحة عند الجمهور، وقراءة ابن عامر[2]:"**اقتده**" بالحركة مستبعدة ومختلسة محمولة على "**الهاء**" كناية عن المصدر"[3].

والشاهد فيه قوله: (**يدرسه**)، و(**الهاء**) ضمير مبني على الضم في محل نصب على المفعولية المطلقة، والتقدير: هذا سراقة يدرس القرآن درساً.

قال السيوطي: "أي يدرس الدرس؛ إذ ليس الدرس للقرآن؛ لأن اللام متعلق ب(يدرس) ولا يتعدى الفعل إلى ضمير الاسم وإلى ظاهره جميعاً، ولهذا وجب في (زيداً ضربته) تقدير عامل على الأصح وعلى هذا خَرَّجَ سيبويه والمحققون نحو: قوله: ساروا سريعاً: أي ساروا السير سريعاً"[4].

**الشاهد الثاني:**

## أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي[5].

والبيت من الرجز، لم ينسبه الكرماني إلى شاعر معين، وهو من شعر أبي النجم العجلي، في ديوانه[6]، وعجزه: **لله درّي ما أجنّ صدري**[7].

ومعنى البيت: أنا المعروف بالبلاغة بين الناس كالعلم المشهور.

---

[1] شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، ج:1، ص:144.

[2] معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري، ج:1، ص:370.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:370.

[4] الأشباه والنظائر، السيوطي، ج:2، ص:222.

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص725.

[6] ديوان أبي النجم العجلي، ص:99، ينظر: أمالي ابن الشجري، ابن الشجري، ج:1، ص:373.

[7] خزانة الأدب، البغدادي، ج:1، ص:439.

وشعري: هو البليغ المعروف بأنه شعر أبي النجم؛ لأنه إذا اتَّحد المبتدأ والخبر أو الشرط والجزاء دل الكلام على المبالغة في التعظيم أو في التحقير[1].

واستشهد به الكرماني عند تفسير قوله تعالى: ﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ [طه: ٧٨] على الكناية بتكرار اللفظ قصد التعظيم والشهرة، فمعنى: (فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ )، أي: غشيهم ما يعرفون، فأبْهَمَ تهويلًا وتعظيماً[2].

والشاهد فيه: (**وشعري شعري**) يعني: شعري الذي عرفتم والذي بلغكم خبره، وانتهى إليكم وصفه.

**الشاهد الثالث:**

**وَلَا أَدْرِي إِذَا يَمَّمْتُ وَجْهاً. . . أُرِيدُ الخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي[3].**

والبيت من الوافر، وهو للمثقب العبدي[4]، في نونيته، في ديوانه[5].

ويروى في المفضليات: (يممت أمرًا ..)، وعند الفراء: (يممت وجهاً ..)، وفي الحماسة البصرية وشرح شواهد والمغني والخزانة: (وجهت وجهًا ..)، وبعد هذا البيت:

أألخير الذي أنا أبتغيه ... أم الشر الذي هو يبتغيني[6].

ولفظ الكرماني: (**ولا**) لم أجده في المصادر حسب علمي فكل من ذكر البيت يذكره بلفظ: (**ما**) بدل (**ولا**) والله أعلم.

وقوله: (**يممت**): قصدت، وَيُقَال: يممت الرجل إذا قصدته[7].

---

[1] الانتصاف فيما تضمنه الكشاف لابن المنير، ج:4، ص:458.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص725.

[3] المصدر نفسه، ج:2، ص:1169.

[4] هو العائذ بن محصن بن ثعلبة، من بني عبد القيس، من ربيعة، وقيل اسمه محصن بن ثعلبة، شاعر جاهلي، من أهل البحرين، اتصل بالملك عمرو ابن هند وله فيه مدائح ومدح النعمان بن المنذر، في شعره حكمة ورقة. توفي نحو سنة35 ق هـ، و588 م، ينظر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة، ج:1، ص:383، والأعلام، خير الدين الزركلي، ج:3، ص:239.

[5] ديوان المثقب العبدي، ص: 212.

[6] المفضليات، المفضل بن محمد، ص:292، ومعاني القرآن، الفراء، ج:2، ص:7، والحماسة البصرية، أبو الحسن البصري، ج:1، ص:40، وشرح شواهد المغني، جلال الدين السيوطي، ج:1، ص:191، وخزانة الأدب للبغدادي، ج:11، ص:80.

[7] جمهرة اللغة، ابن دريد، ج:1، ص:248.

**و(يليني)**: من (الوَلْي)، وهو: القرب، قال الجوهري: "الوَلِيُ: القرب والدنوُّ، يقال: تباعَدَ بعد ولٍي. وكلْ مما يَليكَ، أي مما يقاربك"[1].

ومعنى البيت: أريد الخير وأتجنب الشر؛ بدليل ذكر ما بعده.

واستشهد به الكرماني على أن ضمير التثنية في **(ربكما)** من قوله تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾[الرحمن: ١٣] يراد بهما الإنس والجن فتقدم ذكر الإنس وأراد ذكر الجن فيما بعده، لهذا جاز التثنية في الكناية، واستدل على ذلك ببيت المثقب[2].

والشاهد فيه: **(أيهما يليني)** فالضمير في: **(أيهما)** يراد به الخير والشر، وَلم يَجر للشرّ ذِكر إِلَّا بعد تَمام الْبَيْت، لأن الإشعار بما لم يذكره بمنزلة ذكره، والذي يشعر به بل ويدل عليه أنه ذكره **(يعني الشر)** بعد ذلك، **فكنى عن الشر وقرنه في الكتابة بالخير قبل أن يذكره**، ثم أتى به بعد ذلك[3].

**الفرع الخامس: اللف والنشر.**

واستشهد المصنف على هذا بشاهد واحد وهو:

**كأنَّ قلوبَ الطيرِ رَطْباً ويابِساً.... لدى وكرِها العُنَّابُ والحَشَفُ البالي**[4].

والبيت من الطويل، لم ينسبه الكرماني إلى شاعر معين، وهو لامرئ القيس، كما في ديوانه[5]، من من قصيدة له مطلعها:

**ألا عم صباحًا أيها الطلل البالي ... وهل يعمن من كان في العصر الخالي؟**[6]

وقوله: **(الحَشَفَ)**: الحاء والشين والفاء أصل واحد يدل على رخاوة وضعف وخلوقة، فأول ذلك الحشف، وهو أردأ التمر، ويقولون في أمثالهم: "أحشفاً وسوء كيلة "، للرجل يجمع أمرين رديين[7].

---

[1] الصحاح، الجوهري، ج:6، ص:2528.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1169.

[3] ينظر: شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك، ج:2، ص:123، وتأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، ج:15، ص:365.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:872.

[5] ديوان امرئ القيس، ص:188.

[6] المصدر نفسه، ص:180.

[7] معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ج:2، ص:62.

و(**الْعنَّاب**): شجر شائك من الفصيلة السدرية يبلغ ارتفاعه سِتَّة أمتار، وَيُطلق الْعنَّاب على ثمره أَيْضاً وَهُوَ أَحْمَر حُلْو لذيذ الطّعْم على شكل ثَمَرَة النبق[1].

ومعنى البيت: أنه يصف العقاب وهي تأكل صغار الطير إلا قلوبها، حيث كثرت عند وكرها – أي عشها – وكأن قلوب صغار الطير حال كونها رطباً وبعضها يابساً (**كالعناب**) وهو ثمر أحمر رطب، فهو راجع للبعض الرطب.

و(**كالحشف**): الجاف الرديء من التمر البالي الهالك، فهو راجع للبعض اليابس، وفيه طباق التضاد بين الرطب واليابس[2].

واستشهد به الكرماني في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾[الْقَصَصِ: 73] على أنَ هَذِهِ الْآيَةُ مِنْ بَابِ اللَّفِّ وَالنَّشْرِ المرتب، فيكون التقدير: كما قال المؤلف: لِتَسْكُنُوا فِي اللَّيْلِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ فِي النَّهَارِ[3].

ووجه الاستشهاد: أن هذا البيت من باب اللف والنشر المرتب.

قال السمين الحلبي: "قوله: {لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟}: من باب اللَّفِّ والنشر، ومنه: كأنَّ قلوبَ الطيرِ رَطْباً ويابساً ... لدى وَكْرِها العُنَّابُ والحَشَفُ البالي"[4].

ووجه اللف والنشر في البيت: كأنَّ قلوبَ الطيرِ الرَطْبة عُنَّابُ وقلوب الطير اليابسة حشف بالٍ.

والتشبيه في هذا البيت يسمى: **الملفوف**: وهو أن يأتي بأكثر من مشبّه، ويأتي بَعْد ذلك لكلّ واحدٍ بمشبّه به[5].

---

[1] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج:2، ص:630.

[2] الكشاف، الزمخشري، ج:1، ص:80.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:872.

[4] الدر المصون، السمين الحلبي، ج:8، ص:692.

[5] البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الدمشقي، ج:2، ص:199و200.

**الفرع السادس: المجاز**

واستشهد المصنف على هذا بثلاثة شواهد وهي:

**الشاهد الأول:**

**وَعَظَتْكَ أَجْدَاثٌ صُمُتْ ... ونَعَتْكَ أزمنة خُفُتْ**

**وَأَرَتْكَ قَبْرَكَ فِي الْقُبُورِ ... وَأَنْتَ حَيٌّ لَمْ تَمُتْ**[1].

والبيتان من المتقارب، لم ينسبها المؤلف إلى أحد، وهما لأبي العتاهية[2]، كما في ديوانه[3]، وبَيْن هذين البيتين بيت هو: **وَتَكَلَّمَتْ عَنْ أَوْجُهٍ ... تَبْلَى وَعَنْ صُوَرٍ سُبُتْ.**

وقوله: (**سُبُتْ**): والمسْبوتُ: الميّت والمغْشيُّ عليه، وكذلك العليلُ، إذا كان ملقىً كالنائم يُغْمِض عينَه في أكثر أحواله فهو مَسْبوتٌ.

قال أبو عمرو: المسْبِتُ: الذي لا يتحرَّك، وقد أَسْبَتَ، والسُباتُ: النوم، وأصله الراحة، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴾ [النبأ: ٩][4].

و(**خُفُتْ**): صَوْتٌ خَفيت، وخَفَتَ خُفُوتاً أي خفض خفوضاً، ويقال للرجل إذا مات: قد خَفَتَ: أي انقطع كلامه، ومات خُفاتاً أي: لم يشعر بموته، وأخْفَتَه الله، والرجل تخافَتَ بقولته إذا لم يبينها برفع الصوت، وهم يَتَخافَتُونَ إذا تشاوروا سراً[5].

والمعنى: لَوْ كَانَتْ القبور والأزمنة مِمَّنْ يَصِحُّ لَهَا نُطْقٌ فِي الْحَقِيقَةِ وَقَالَتْ لَكَانَ هَذَا قَوْلُهَا وَكَلَامُهَا ولكانت أبلغ موعظة مسموعة ولكن يكفيك أن ترى تلك القبور وتتخيل أن قبرك بينهم.

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:895.

[2] هو أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سُوَيْد بن كَيْسان العَنَزيُّ، مولاهم الكُوفيُّ، نزيل بغداد، وأصله من سَبْي عين التَّمْر، ولقبوه بأبي العَتَاهية لاضطّرابٍ كان فيه، وقيل: بل كَانَ يحبّ الخَلاعة فكُنّي بأبي العَتَاهية لعُتُوِّه، فهو شاعر مكثر، سريع الخاطر، في شعره إبداع، كان ينظم المئة والمئة والخمسين بيتاً في اليوم، توفي سنة:211هـ، وقيل:220هـ، ينظر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة، ج:2، ص: 782، وتاريخ الإسلام، الذهبي، ج:4، ص:486، والأعلام للزركلي، ج:1، ص:321.

[3] ديوان أبي العتاهية، ص:52.

[4] الصحاح للجوهري، ج1، ص:250، و251.

[5] العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج:4، ص:293.

واستشهد بهما المؤلف عند تفسير قوله تعالى: ﴿ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴾[الروم: ٣٥] على أن معنى كلمة (**سُلْطَانًا**) هو (البرهان)، فيكون من **باب المجاز**[1]؛ وذلك لأن (**البرهان**) لا يتكلم إنما المتكلم هو قائله.

والشاهد فيهما: **وَعَظَتْكَ أَجْدَاثٌ صُمُتْ ... ونَعَتْكَ أزمنة خُفُتْ.**

حيث شبه الأجداث وهي القبور والأزمنة بالموعظة المسموعة، فذكر المشبه وحذف المشبه به وذكر بعض صفاته وهو التكلم، فهي استعارة مكنية.

قال ابن عبد البر بعد ذكره هذين البيتين لأبي العتاهية وغيرهما قال: "وقالوا هذا كله على **المجاز والتمثيل** والمعنى في ذلك أنها لو كانت ممن تنطق لكان نطقها هذا وفعلها"[2].

**الشاهد الثاني:**

**امتَلأَ الحوْضُ وَقَالَ: قَطْنِي ...مهلاً رُوَيْداً، قد ملأْتَ بَطْنِي[3].**

والبيت من الرجز، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو مجهول القائل[4].

وقوله: (**قطني**): حسبي، قال ابن منظور: " وقَطْني مِنْ كَذَا أَي حَسْبِي وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنما هُوَ قَطِي، وَدَخَلَتِ النُّونُ عَلَى حَالِ دُخُولِهَا فِي قَدْني، وَقَدْ تَقَدَّمَ، ابْنُ السِّكِّيتِ: القَطْنُ فِي مَعْنَى حَسْبُ، يُقَالُ: قَطْنِي كَذَا وَكَذَا؛ وأَنشد:

**امْتَلأَ الحوضُ وقال: قَطْني، ... سلا رُوَيداً، قد مَلأْتَ بَطْني"**[5].

و(**الحوض**): هو ما يصب فيه الماء لترده الإبل وغيرها.

**ومعنى البيت:** امتلأ الحوض تمامًا حتى كأنه تكلم فقال: كفاني ما صببت في جوفي، فتمهل فقد ملأت بطني.

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:895.

[2] الاستذكار، ابن عبد البر، ج:1، ص:101.

[3] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:1133.

[4] ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ج:1، ص:199، وأمالي ابن الشجري لابن الشجري، ج:2، ص:394، والخصائص، ابن جني، ج:1، ص:24، ولسان العرب، ابن منظور، مادة (قول)، ج:11، ص:572.

[5] لسان العرب لابن منظور مادة (قطن)، ج:13، ص:344.

واستشهد به الكرماني عند قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾ [ق: ٣٠] على أن أن قول جهنم ليس على الحقيقة بل هو مجاز، والتقدير: لو كان لجهنم تمييز لقالت: (هَلْ مِنْ مَزِيدٍ) ، وحكم عليه بالغريب أي: أن القائلون به قليل[1].

والشاهد فيه: **قول الحوض: "قَطْنِي مهلاً رُوَيْداً، قد ملأْتَ بَطْنِي".**

ووجه الاستشهاد: أن الحوض لا يتكلم، فيحمل الكلام على المجاز لا الحقيقة، فالمعنى أن الحوض بمنزلة من يقول، فشبه الحوض بالإنسان، وحذف المشبه به وذكر أحد صفاته وهي التكلم فهي استعارة مكنية.

والواجب حمل الآية على الحقيقة؛ لأنه لا مانع هنا يمنع من ذلك، ولا دليل يدل على صرف الكلام عن ظاهره، فالصواب أن الله تعالى أنطق النار فقالت هل من مزيد، وقد جاء في السنة ما يؤكد هذا فعن أنس عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: "لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول: {هَلْ مِنْ مَزِيدٍ} حتى يضع فيها ربُّ العزة قدمه (وفي رواية: حتى يضع رب العزة عليها قدمه) فينزوي بعضها إلى بعض، وتقول: قَطْ قَطْ، وعزَّتك وكرمك، ولا يزال في الجنة فضل، حتى ينشئ الله لها خلقًا آخر، فيسكنهم في فضول الجنة"[2].

والله تعالى يُنطق يوم القيامة من يشاء حتى ولو لم يكن مميزاً، فالله عز وجل سبحانه ينطق الجلود بالشهادة على أهلها وليس في العادة أن تنطق، كما قال تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَاۖ قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [فصلت: ٢١].

---

[1] ينظر: غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:1133.

[2] أخرجه البخاري: كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى: {وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ}، رقم: (4848)، ومسلم: كتاب الجنة، باب النار يدخلها الجبارون، رقم: (2846)، من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه.

**الشاهد الثالث:**

**لَمَّا وَضَعْتُ على الفرزدقِ مِيْسَمي.. وَعَلَى البَعِيثِ جَدَعْتُ أَنْفَ الأَخْطَلِ** [1].

والبيت من الكامل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من شعر جرير، كما في ديوانه[2] بلفظ: (وَضَعًا البَعِيث) بدل (وعلى البعِيثِ)[3].

وقوله: (**ميسمي**): أراد بالميسم: العلامة التي يُعرفون بها[4].

و(**البعيث**): هو خِدَاش بن بشر بن خالدٍ، أحد الشُّعَرَاء المجيدين وَكَانَ خَطِيبًا شَاعِرًا وَكَانَ يهاجي جَرِيرًا وسميّ البعيث بقوله من الطَّوِيل:

تبعَّث مني مَا تبعَّث بَعْدَمَا ... أمرَّت قواي واستمر عزيمتي[5].

ومعنى البيت: أنه وسم الفرزدق، وجدع أنف الأخطل بالهجاء، أي: أبقى عليه عاراً كالجدع والوسم[6].

واستشهد به الكرماني على تفسير بعض العلماء لقوله تعالى: ﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴾ [القلم: ١٦] أنه استعارة على العار، أي سيلحقه من العار ما لا يفارقه كالعلامة الملازمة لصاحبها[7].

والشاهد فيه: "**مَيسمي**" فهي ليست علامة محسوسة بل يراد به أنه هجاهم هجاء عظيم يصبح وسمة عار عليهم لا تزول.

قال ابن قتيبة: "تقول العرب للرجل يسب الرجل سبة قبيحة باقية: قد وسمه ميسم سوء، يريدون: ألصق به عارًا لا يفارقه، كما أن السمة لا تنمحي ولا يعفو أثرها"[8].

---

[1] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:1238.

[2] ديوان جرير، ص:357.

[3] ذكر بلفظ الكرماني في مصادر كثيرة منها: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:18، ص:237، التَّفْسِيرُ البَسِيْط، الواحدي، ج:22، ص:94، ومفاتيح الغيب، الرازي، ج:30، ص:607، والبحر المحيط، أبو حيان، ج:10، ص:233، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ج:10، ص:408.

[4] ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد الأنباري ، ج:2، ص:137.

[5] الوافي بالوفيات، الصفدي، ج:13، ص:180.

[6] تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، ص:101، وينظر: التَّفْسِيرُ البَسِيْط، الواحدي، ج:22، ص:94.

[7] غرائب التفسير للكرماني، ج2، ص1238.

[8] تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، ص:100.

**الفرع السابع: الاستفهام:**

واستشهد المصنف على هذا بشاهد واحد وهو:

**على ما قامَ يَشْتمني لَئيمٌ. . . كَخنزيرٍ تَمَرَّغَ في رَمادِ**[1].

والبيت من الوافر، لم ينسبه الكرماني إلى شاعر معين، وهو من قول حسان بن ثابت، وهو في ديوانه[2]، وقيل: بن المنذر، يهجو أحد بني عائذ بن عمرو بن مخزوم، البيتان اللذان قبله:

**فإن تصلح فإنك عابدي ... وصلح العابدي إلى فساد**

**وإن تفسد فما ألفيت إلا ... بعيدا ما علمت من السداد**

**على ما قام يشتمني لئيم ..... كخنزير تمرغ في رماد**

ومعنى البيت: على أي شيء يسبني لئيم مثل الخنزير المتمرغ في الرماد، ويروى الدماد، وهو: الرماد وزناً ومعنىً[3].

واستشهد به الكرماني لمن يذهب إلى أن: (ما) في قوله تعالى: ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾[يس: ٢٧] استفهامية، وهذا القول هو قول الفراء، ويكون معنى الآية على هذا الرأي: (بما غفر لي ربي؟) أي: بأي شيء غفر لي ربي؟، قال الفراء: "وقوله: (بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي) و (بما) تكون فِي موضع (الَّذِي) وتكون (ما) و (غفر) فِي موضع مصدر، **ولو جعلت (ما) فِي معنى (أي) كَانَ صوابًا**، يكون المعنى: ليتهم يَعلمون بأي شيء غَفَر لي رَبِّي"[4].

وقد أطلق الكرماني على هذا القول بالعجيب، أي: قول فيه خلل وخطأ وهو كما قال رحمه الله[5]؛ الله[5]؛ لأن ما الاستفهامية إذا سبقت بحرف جر تحذف منها الألف كقوله تعالى:﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [النبأ:١].

---

[1] غرائب التفسير، للكرماني، ج:1، ص:957.

[2] ديوان حسان بن ثابت، ص:9.

[3] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، ص:394.

[4] معاني القرآن للفراء، ج:2، ص:374.

[5] غرائب التفسير، للكرماني، ج:1، ص:957.

قال الزجاج: "حروف الجر مع (ما) في الاستفهام تحذف معها الألف من (ما)؛ لأنهما كالشيء الواحد، وليُفصل بين الخبر والاستفهام، تقول: قد رغبت فيما عندك، فتثبت الألف، وتقول: فيم نظرت يا هذا؟ فتحذف الألف"[1].

ولا يجوز إثبات الألف في هذه الحالة إلا في الضرورة الشعرية كما في حسان هذا فقد، قال ابن هشام في المغني عند ذكره السبب في حذف الألف في (ما) الاستفهامية: " وَأما قَول حسان:

على مَا قَامَ يَشْتمنِي لئيم ... كخنزير تمرغ فِي دمان

فضرورة والدمان كالرماد وزناً وَمعنىً"[2].

هذا، واعلم أن ل(ما) في هذه الآية ثلاثة أوجه:

**الأول**: استفهامية وقد ذكرناه آنفاً.

**الثاني**: أنها بمعنى (الذي)، والعائدُ محذوفٌ، أي: بالذي غَفَرَه لي ربي، واسْتُضعِفَ هذا: من حيثُ إنه يَبْقى معناه أنه تمنى أَنْ يعلمَ قومُه بذنوبِه المغفورةِ، وليس المعنى على ذلك، إنما المعنى على تَمَنِّي عِلْمِهم بغفرانِ رَبِّه ذنوبَه.

**الثالث**: مصدرية أي: يعلمون بغُفْرانِ ربي لي، هذا الوجه هو الصحيح لأنه تمنى أن يعلموا مغفرة الله تعال له، وهذا أعظم شئ يحث العبد على الايمان والعمل الصالح[3].

---

[1] معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ج:4، ص:120.

[2] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، ص:394.

[3] ينظر تفصيل المسألة: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، ج4، ص:12، والبحر المحيط ، أبو حيان، ج:9، ص: 59. والدر المصون، السمين الحلبي، ج:9، ص:256، 257.

**المطلب الثاني: مسائل بلاغية.**

**الفرع الأول: عادة الحساب قد جرت بذكر الجملة بعد التفصيل:**

استشهد المصنف على هذا بشاهد واحد وهو:

**ثَلاثٌ واثْنَتَانِ فهُنَّ خَمْسُ..... وَسَادِسَةٌ تَمِيلُ إِلَى ثَمَانِي**[1].

والبيت من الوافر، ذكر المؤلف هذا الشاهد من غير نسبة، وهو منسوب إلى الفرزدق، وقد وردت الكلمة الأخيرة من البيت (**ثَمَانِي**) بعدة روايات:

1-وردت في البحر المحيط: **شمام**[2].

2- وفي الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: **شمامي**[3].

3- وفي لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن: **سهام**[4].

4-و في فتح القدير للشوكاني: **سهامي**[5].

وقد استشهد المؤلف: بهذا البيت في تفسير قوله تعالى: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾[البقرة: ١٩٦]، على أن عادة الحساب قد جرت بذكر الجملة بعد التفصيل؛ لأن العدد إما أن يذكر مفصلاً، ثم يقال: فذلك كذا، فيذكر مجملاً كما في الآية، وإما أن يذكر مجملاً ثم يقال: (منها) فيذكر مفصلاً)[6].

ومحل الشاهد: في البيت قوله: (**ثلاث واثنتان فهن خمس**) فقوله: (**خمس**) تأكيد لأن العرب ما كانوا يهتدون إلى الحساب وكانوا يحتاجون إلى شرح وزيادة بيان[7]، قال السمين الحلبي: " وقال ابن عرفة في قوله :(تلك عشرة كاملة) مذهب العرب إذا ذكروا عددين أن يحملوهما وأنشد للنابغة: توهمت آيات لها فعرفتها..... لستة أعوام وذا العام سابع

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص207.

[2] البحر المحيط لأبي حيان، ج:1، ص 79.

[3] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:2، ص 403.

[4] لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن ، ج: 1، ص: 127.

[5] فتح القدير، الشوكاني، ج:1، ص: 197.

[6] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص207.

[7] تفسير السمعاني، ج:1، ص:198.

وأنشد للفرزدق: ثلاث واثنتان فهن خمس.....وسادسة تميل إلى الشمام

وقال الشاعر أيضاً: فسرت إليهم عشرين شهراً.....وأربعة فذلك حجتان

قال: وإنما تفعل العرب ذلك لقلة الحساب فيهم)[1].

**الفرع الثاني: تسمية العطاء القليل محسوباً:**

واستشهد المصنف على هذا بشاهد واحد وهو:

**مَا تَمنعِي يَقْظَي فقد تُؤتِينَه... فِي النَّوْم غيرَ مُصَرَّدٍ محسوبِ [2].**

والبيت من الكامل، لم ينسبه المؤلف رحمه الله، وهو من قول قيس بن الخطيم،كما في ديوانه[3]، ديوانه[3]، وفيه:

أني سربت وكنت غير سروب.....وتقرب الأحلام غير قريب.

ما تمنعي يقظى فقد تؤتينه .....في النوم غير مصرد محسوب[4].

وقوله: (**سروب**): سَرُبَ: السِّينُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ مُطَّرِدٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى الِاتِّسَاعِ وَالذَّهَابِ فِي الْأَرْضِ[5].

و(**السَّارِبُ**): الذَّاهِبُ فِي الْأَرْضِ، وَقَدْ سَرَبَ سُرُوبًا، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ **وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ** ﴾ [الرعد: 10][6].

و(**مُصَرَّدٍ**): الصَّادُ وَالرَّاءُ وَالدَّالُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ: أَحَدُهَا: الْبَرْدُ، وَالْآخَر: الْخُلُوصُ، وَالْآخِرُ: الْقِلَّةُ، والتَّصْرِيدُ فِي السَّقْيِ دُونَ الرِّيِّ، وَشَرَابٌ مُصَرَّدٌ، أَيْ: مُقَلَّلٌ، وَصَرَّدَ لَهُ الْعَطَاءَ، إِذَا قَلَّلَهُ[7].

والمعنى: يصور الشاعر تمنيه لقاءه بمحبوبته ولكن هيهات فلقاؤها له وهو كذوب؛ لأنه يحلم بذلك، وأن ما تمتنع عنه وقت يقظتها فقد سمح به فيما يراه هو في حلمه الذي لا يقطع.

---

[1] عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، السمين الحلبي، ج:3، ص: 77 .

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:211.

[3] ديوان قيس بن الخطيم، ص:56.

[4] المصدر نفسه، ص:56.

[5] مقاييس اللغة لابن فارس، ج3، ص156.

[6] المرجع نفسه، ج3، ص156.

[7] المرجع نفسه، ج3، ص348.

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾ [البقرة: ٢١٢] على أن العطاء القليل محسوباً، فيكون معنى بغير حساب أي: عطاء غير قليل، لأن القليل محسوب[١]، وعطاء الله تعالى واسع لا يمكن أن يحدّه حساب.

قال المرتضى في تأويل قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾: " أن الله تعالى يرزق من يشاء رزقاً غير مضيّق ولا مقتّر؛ بل يزيد فى السّعة والكثرة على كل عطاء المخلوقين، فيكون نفى الحساب فيه نفيا للتّضييق، ومبالغة فى وصفه بالسّعة، والعرب تسمّى **العطاء القليل محسوباً** قال قيس بن الخطيم:

أنّى سربت وكنت غير سروب! ... وتقرّب الأحلام غير قريب

ما تمنعى يقظى فقد تؤتينه ... فى النّوم غير مصرّد محسوب "[٢]

والشاهد فيه قوله: (**في النوم غير مصرد محسوب**)، فقوله محسوب: أي شيء قليل لا يكاد يذكر.

**الفرع الثالث: الاعتراض بين حرف النفي ومنفيه.**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**وَلَا أَرَاهَا تَزَالَ ظَالِمةً. . . تُحْدِثُ لي قَرحةً وتنكؤها[٣].**

البيت من المنسرح، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من قول إبراهيم بن هرمة[٤] كما في ديوانه[٥]. ديوانه[٥].

وقوله: (**قرحة**): (قَرَحَ) الْقَافُ وَالرَّاءُ وَالْحَاءُ ثَلَاثَةُ أُصُولٍ صَحِيحَةٍ: أَحَدُهَا يَدُلُّ عَلَى أَلَمٍ بِجِرَاحٍ أَوْ مَا أَشْبَهَهَا، .....فَالْأَوَّلُ الْقَرْحُ: قَرْحُ الْجِلْدِ يُجْرَحُ.

---

[١] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:211.

[٢] أمالي المرتضى، الشريف المرتضى، ص:393.

[٣] غرائب التفسير للكرماني،ج:1، ص:149.

[٤] إبراهيم بن هرمة أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر الفهري المدني شاعر زمانه، أحد البلغاء، من شعراء الدولتين، وكان منقطعا إلى العلوية وهو مقدم في شعراء المحدثين. قدمه بعضهم على بشار وهو آخر من يستشهد بشعره، توفي سنة:176هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج6، ص331، وشرح أبيات المغني للبغدادي، ج:2، ص:202.

[٥] شعر إبراهيم بن هرمة القرشي، ص:86.

وَالْقَرْحُ: مَايَخْرُجُ بِهِ مِنْ قُرُوحٍ تُؤْلِمُهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ﴾ [آل عمران: ١٤٠][1].

و"**تنكؤها**": (نكأ) نَكَأْتُ القَرْحَةَ أَنْكَؤُها نَكْأً، إذا قشرتها، وقال متمم بن نويرة:

ولا تَنْكَئي قَرْحَ الفؤادِ فيَيْجعا..... وقولهم: هنئت ولا تنكأ.

أي: هُنَّأَكَ الله بما نلتَ، ولا أصابك بوجع[2].

والمعنى: تحدث لي جرحاً وتتلوه بآخر، كما قال ذو الرمة: ولكن القرح بالقرح أوجع[3].

وقيل تصد ثم ترجع وعودها كالمصيبة؛ إذ ما تلبث جراح نفسي أن تبرأ حتى تعود؛ فتنزف من جديد[4].

واستشهد الكرماني بهذا الشاهد على الاعتراض بين حرف النفي ومنفيه في موضعين:

**الموضع الأول**: عند تفسير قوله تعالى: ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ [البقرة: ٧١] استدل به على أن تقدير هذه الآية: "وكادوا يفعلون"[5].

**الموضع الثاني**: عند تفسير قوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾[الرعد: ٢] استدل به على أن تقدير هذه الآية: خلقها بِعَمَدٍ لا ترونها، أي: لا ترون تِلْكَ الْعَمَد[6].

والشاهد فيه: (**ولا أراها تزال ظالمةً**) ف(أراها) اعتراض بين (لا) و(تزال) والمعنى ولا تزال ظالمة فيما أرى[7]، فقدم (لا) عن موضعها كما قال الآخر:

خَالفْ فَلاَ وَاللهِ تَهْبِطُ تَلْعَةً ... مِنَ الأرْض إلاّ أنْتَ للذُّلِّ عَارِفُ[8].

فقد وقع في البيت اعتراض بين حرف النفي ومنفيه (لا أراها تزال)، والأصل: ولا تزال ظالمة[9].

---

[1] مقاييس اللغة لابن فارس، ج:5، ص:82.

[2] الصحاح، الجوهري، ج:1، ص:78.

[3] الحلل في شرح أبيات الجمل للبطليوسي،ج:1، ص:65.

[4] شرح جمل الزجاجي لابن عصفور، ج:1، ص:372.

[5] غرائب التفسير للكرماني،ج:1، ص:149.

[6] المصدر نفسه، ج:1، ص:558.

[7] شرح جمل الزجاجي لابن عصفور، ج:1، ص:372.

[8] الحلل في شرح أبيات الجمل، للبطليوسي، ج:1، ص:65.

[9] شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، ج:1، ص:77.

**الفرع الرابع: حمل الكلام على التقديم:**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

..... **إنَّكَ إنْ يُصْرَع أخُوكَ تُصْرَعُ**[1]

البيت من الرجز، لم ينسبه الكرماني لشاعر معين، وصدره:

**يا أقرع بن حابس يا أقرع**[2].

والبيت لجرير بن عبد الله البجلي[3] كما في كثير من المصادر[4].

وقيل: لعمرو بن خثارم البجلي[5] أنشده في المنافرة التي كانت بين جرير بن عبد الله البجلي وخالد بن أرطأة الكلبي، وكانا قد تنافرا إلى الأقرع بن حابس، وكان عالم العرب في زمانه ليحكم بينهما وذلك في الجاهلية قبل إسلام الأقرع بن حابس رضي الله عنه[6].

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿ **وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ** ﴾ [آل عمران: ١٢٠] على حمل الكلام على التقديم، وتقديره: لا يضركم أن تصبروا[7].

ومحل الشاهد فيه قوله: ( **إنك إن يصرع أخوك تصرع**)، أي: إنك تصرع إن يصرع أخوك.

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:268.

[2] ينظر: ضرائر الشعر لابن عصفور ص160، وخزانة الأدب، للبغدادي، ج:8، ص:20، واللمحة في شرح الملحة لابن الصائغ، ج:2، ص:875، والإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري، ج2، ص511.

[3] جرير بن عبد الله البجلي ويكنى أبا عمرو، أسلم في السنة التي قبض فيها النبي –صلى الله عليه وسلم –وَوَجَّهَهُ رسول الله – صلى الله عليه وسلم– إلى ذي الخلصة فهدمه ونزل الكوفة بعد ذلك وابتنى بها داراً في بجيلة، وتوفي بالسراة فِي وِلايَةِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ عَلَى الْكُوفَةِ، وكانت ولاية الضحاك سنتين ونصفاً بعد زياد بن أبي سفيان، ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ج:6، ص99.

[4] شرح أبيات سيبويه، أبو محمد السيرافي، ج:2، ص:121، والكتاب لسيبويه، ج3،ص 67، والمحرر الوجيز لابن عطية، ج:1ص:499، ولسان العرب لابن منظور، ج:11، ص:46.

[5] الدرر اللوامع على همع الهوامع، أحمد الشنقيطي، ج:1، ص: 277، واللمحة في شرح الملحة، لابن الصائغ، ج:2، ص:875.

[6] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لابن عقيل، ج:2، ص: 374.

[7] غرائب التفسير للكرماني، ج1 ص 268.

وهذا جائز في كلام العرب وهذا مأخوذ من كلام سيبويه قال: "وقد تقول إن أتيتني آتيك: أي آتيك إن تأتيني"[1].

قال الإمام القرطبي في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ﴾: "(لايضركم) يجوز أن يكون مرفوعاً على نية التقديم، وأنشد سيبويه: إنك إن يصرع أخوك تصرع

أي: لا يضركم أن تصبروا وتتقوا"[2].

**الفرع الخامس: الإشارة إلى الغائب (بهذا) على حكاية الحال.**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**هذا ابنُ عَمِّي في دمشقَ خليفةً. . . لو شِئْتُ ساقَكُمُ إليَّ قَطِينا[3].**

والبيت من الكامل، لم ينسبه الكرماني إلى شاعر معين، وهو من شعر جرير، يهجو به الأخطل، كما في ديوانه[4].

وقوله: (**القَطينُ**): الخدَم والأتباع[5]، وله عدة معانٍ منها: الرقيق، وأهل الدار، والسكان[6].

واستشهد به الكرماني في تفسيره لقوله تعالى: ﴿هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ﴾ [القصص: ١٥]، على أن العرب قد تشير (بهذا) إلى الغائب على حكايةِ الحال[7].

والشاهد في البيت قوله :(**هذا ابنُ عَمِّي في دمشقَ خليفةً**)، حيث أشار إلى ابن عمه الغائب عنه إذ هو بدمشق (بهذا ) التي يشار بها إلى القريب وجاز هذا من باب حكاية الحال الماضيةِ فكأنه حاضر[8].

---

[1] الكتاب لسيبويه، ج3 ص 75.

[2] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج4 ص 175.

[3] غرائب التفسير للكرماني ،ج:2، ص:864.

[4] ديوان جرير، ص:477.

[5] الصحاح ، للجوهري ، ج:6، ص:2182.

[6] ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، ج:1، ص:388.

[7] غرائب التفسير للكرماني ،ج:2، ص:864.

[8] ينظر: البحر المحيط لأبي حيان، ج:8، ص:292، والدر المصون ،السمين الحلبي، ج:8، ص:657.

**الفرع السادس: جعل المتوقع في حكم الموجود.**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**فَسَوفَ تَقُولُ إِذْ هِيَ لَمْ تَجِدْنِي .....أَخَانَ العَهدَ أَمْ أَثِمَ الحَلِيف**[1].

والبيت من الوافر، نسبه الكرماني إلى أبي ذؤيب الهذلي، وهو من قصيدة له في ديوان الهذليين، لكن بلفظ: (**إن**) في مكان (**إذ**)، وكذا في اللسان[2]، ولم أجده بلفظ (**إذ**) إلا في شرح أشعار الهذليين للسكري[3].

وقوله: (**الحَلِيف**): الحالِفُ فِيمَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا لَيَفِيَنَّ، وَالْجَمْعُ أَحْلافٌ وحُلَفاء، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لأَنهما تَحَالَفَا أَن يَكُونَ أَمرهما وَاحِدًا بِالْوَفَاءِ[4].

والمعنى: أي بعد ما تفتقدني سوف تقول: أخانَ العَهدَ أم أثِم لمخالفته العهد.

واستشهد به الكرماني عند تفسير قوله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾[غافر: ٧٠ – ٧١] حيث ذكر أن الآية جمعت بين مضادين وهما: (**سوف**) (وهي لما يستقبل من الزمان) و(**إذ**) (للماضي) ثم وجّه ذلك بأنه تعالى **جعل المتوقع في حكم الموجود**؛ وذلك لأن أكثر ألفاظ القيامة جاءت بلفظ الماضي تحقيقاً، ثم ذكر أن من الغريب ما ذهب إليه المبرد بأن "إذ" صارت زماناً قبل "سوف"؛ لأن العلم وقع منهم بعد ثبوت الأغلال التي كانوا سمعوا بعد أن حق وحقت بالوجود، واستدل بقول أبي ذؤيب:

فسوفَ تقولُ إذ هي لَم تجدني..... أخانَ العَهدَ أم أثِم الحليف

لأن القول كان بعد فقدها"[5].

والشاهد فيه: **"فسوفَ تقولُ إذ"** على الرواية التي ذكرها السكري، أي: بعد ما تفتقدني سوف تقول: أخانَ العَهدَ أم أثِم الحليف.

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1033.

[2] ديوان الهذليين، الشعراء الهذليون، ج:1، ص:99، وينظر: لسان العرب، مادة (حلف)، ج:9، ص:55.

[3] شرح أشعار الهذليين، أبو سعيد الحسين بن الحسين السكري، ج:1، ص:184.

[4] لسان العرب، لابن منظور، ج:9، ص:55.

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1033.

**الفرع السابع: إضافة الظرف (بين) لكلمة (صادق) على جهة الاتساع.**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**وَصَادِقٌ بَيْنَ عَيْنَيْهَا الجَنُوبَا**[1].

الشطر من الوافر، لم ينسبه رحمه الله لشاعر معين، وهو من الأبيات التي لم يعثر على قائلها بعد البحث الحثيث.

وقد استشهد به المؤلف رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ ﴾ [ المائدة: ١٠٦].

وهذه الآية من أشكل آية في القرآن حكماً ومعنىً وإعراباً، وقد ذكر المؤلف رحمه الله هذا البيت في معرض إيراده أقوال المفسرين في معنى: (شهادة) فقال رحمه الله:

"الخامس: الشهادة: ها هنا بمعنى اليمين، (شَهَادَةُ) رفع بالابتداء، (بينكم) ظرف أضيف إليه على الاتساع كما رفع في قوله تعالى:﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٤]"[2].

والشاهد فيه قوله: (**وصادق بين عينها**)، حيث أضيف الظرف (بين) لكلمة (صادق) على جهة الاتساع، وهذا يدل على قول من قال إن الظرف يستعمل اسماً في غير الشعر ألا ترى أنه قد جاء ذلك في قوله تعالى:﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٤] [الأنعام: ٩٤] بالرفع[3].

ومن خلال الأساليب والمسائل البلاغية التي ذكرها الكرماني تتجلى بلاغة القرآن الكريم ويظهر الفارق العظيم بين بلاغة الشعر وبلاغة القرآن العظيم، وصدق الله حيث يقول: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ ٤١ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ﴾ [فصلت: ٤١ – ٤٢].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص: 342.

[2] المصدر نفسه، ج:1، ص: 342.

[3] التوجيه النحوي في كتب أحكام القرآن للتميمي، ص30.

# المبحث الثالث:

# مسائل وتراكيب قرآنية

**المبحث الثالث: مسائل وتراكيب قرآنية.**

ذكر المؤلف عدة مسائل متنوعة تدخل في عدة أبواب وتفصيلها كالآتي:

**المطلب الأول: المسائل.**

**الفرع الأول: القراءات.**

واستدل الكرماني بعدة شواهد تتعلق بالقراءات وهي:

**الشاهد الأول:**

**أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي .....[1] .**

والبيت من الرجز، لم ينسبه الكرماني إلى شاعر معين، وهو من شعر أبي النجم العجلي، كما في ديوانه[2]، وعجزه: **لله درّي ما أجنّ صدري**[3].

ومعنى البيت: أنا المعروف بالبلاغة بين الناس كالعلم المشهور، وشعري: هو البليغ المعروف بأنه شعر أبي النجم؛ لأنه إذا اتحد المبتدأ والخبر أو الشرط والجزاء: دل الكلام على المبالغة في التعظيم أو في التحقير.[4]

واستشهد به الكرماني عند تفسير قوله تعالى: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ٣٨] على توجيه قراءة ابن عامر ويعقوب حيث أثبت الألف في لكنا وصلاً ووقفاً[5].

والشاهد فيه: (**شعري**)، حيث تقرأ بالياء وصلاً ووقفاً، والأصل في البيت: (**وشعري شعرٌ**)، فمجيء البيت بزيادة الياء في شعري الثانية شاذ؛ ولهذا حكم عليه الكرماني بالعجيب أي: الخاطئ[6].

والشاهد فيه: (وشعري شعري) .

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:660.

[2] ديوان أبي النجم العجلي، ص:99، وينظر: أمالي ابن الشجري، ابن الشجري، ج:1، ص:373.

[3] خزانة الأدب، البغدادي، ج:1، ص:439.

[4] حاشية تحقيق الكشاف لابن المنير، ج:4، ص:458.

[5] ينظر: الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي، ج:5، ص:145، 146.

[6] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:660.

**الشاهد الثاني:**

**بَلَغَ المَشارِقَ وَالمَغارِبَ يَبْتَغِي..... أَسْبَابَ أَمْرٍ مِنْ حَكِيمٍ مُرشدٍ**

**فرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عَنْدَ مَآبِهَا... فِي عَيْنِ ذِي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمِدِ**[1]

والبيتان من الكامل، أنشدهما رجل من اليمن لابن عباس يقوي قوله، وهذا الرجل هو تُبَّع الحميري[2]، وهما منسوبان في لسان العرب لأمية بن أبي الصلت، كما في ديوانه[3].

وقوله: (**الخُلب**): الطين، و(**الثأط**): الحمأة، و(**الحرمد**): الأسود، وقيل: الطّينُ الأَسْودُ المتَغَيِّرُ اللَّوْنِ والرائحة[4].

ومعنى البيتين: أن الشاعر يمدح ذا القرنيين بأنه طاف الأرض مشارقها ومغاربها، فتراءت له الشمس تغيب في عين ماء ذات طين أسود منتن الرائحة.

وهذا البيت أنشده ذلك الرجل اليمني **في تقوية قراءة ابن عباس** وهي قوله تعالى:"﴿ تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ [الكهف: ٨٦][5]، وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وحفص عن عاصم، وقرأ الباقون: (**حَامِيَةٍ**) بالألف وفتح الياء من غير همز، أي: حارة، ولا تنافي بينهما لجواز أن تكون العين جامعة للوصفين[6].

والشاهد فيه: قوله: (**غروبها ... في عين ذي خلب وثأط حرمدِ**) **أي:** تغيب في عين ذات طين أسود منتن وهذا هو معنى العين الحمئة.

قال الطبري: "والصواب من القول في ذلك عندي أنهما قراءتان مستفيضتان في قراءة الأمصار ولكل واحد منهما وجه صحيح ومعنى مفهوم، وذلك أنه جائز أن تكون الشمس تغرب في عين

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:678.

[2] وهو: حسان بن أسعد أبي كرب الحميري: من أعاظم تبابعة اليمن في الجاهلية، عصره فالمظنون أنه كان في القرن العاشر قبل الهجرة (الرابع قبل الميلاد) أو قبل ذلك، ينظر: الأعلام للزركلي، ج2، ص:175.

[3] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (ثأط)، ج:7، ص:266، وتاج العروس، ج:19، ص:175، وديوان أمية بن الصلت، ص:163.

[4] ينظر لسان العرب، ابن منظور، مادة: ثأط، ج:7، ص:266، ومعجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج:8، ص:24.

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:678.

[6] ينظر: الاقناع في القراءات السبع، أحمد بن علي الغرناطي، ج:2، ص:692، وفتح الرحمن في تفسير القرآن، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي، ج:4، ص:213.

حارة وطين فيكون القارئ في **(عين حامية)** بصفتها التي هي لها: وهي الحرارة، ويكون القارئ في **(عين حمئة)** واصفها بصفتها التي هي بها، وهي إنها ذات حمئة وطين"[1].

**الشاهد الثالث:**

## طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ[2].

والبيت من الخفيف، لم ينسبه الكرماني إلى قائل معين، وهو لأبي زبيد الطائي[3]، كما في ديوانه[4]، وعجزه:..... **فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ**[5].

وهذا البيت من قصيدة طويلة، سببها أن رجلًا شيباني نزل برجل طائي فأضافه وسقاه فلما سكر وثب إليه بالسيف فقتله وخرج هاربًا وافتخر بنو شيبان بذلك، فقال أبو زبيد في ذلك هذه القصيدة[6].

وقوله: **"ولات"**: على مذهبُ سيبويه أنَّ "لا" نافيةٌ بمعنى ليس، والتاءُ مزيدةٌ فيها كزيادتِها في رُبَّ وثَمَّ، ولا تعملُ "لا" إلاَّ في الأزمان خاصةً، نحو: لاتَ حينَ، ولات أوان[7].

**و"أوان"**: الأَوانُ الحينُ والزمانُ، تَقُولُ: جَاءَ أَوانُ البَرْدِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

هَذَا أَوانُ الجِدِّ إِذْ جَدَّ عُمَرْ[8].

---

[1] ينظر جامع البيان، الطبري ج:115، ص:377، أضواء البيان، الشنقيطي، ج:3، ص:341.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:991.

[3] وهو: حَرملةُ بنُ المُنْذِرِ، شاعرٌ نَصرَانِي، أَدرَكَ الإِسْلامَ ولم يسلم في أغلب المصادر القديمة وذهب الطبري إلى أنه أسلم، حيث لم يزل به الوليد بن عقبة حتى أسلم وحسن إسلامه، لهذا اسْتَعمَلَهُ عُمَرَ على صَدَقَاتِ قَوْمِهِ وقيل: إن أبا زبيد عاش مائة وخمسين سنة ومات سنة 40 هـ تقريبًا، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، ج:7، ص:136، والشعر والشعراء، ابن قتيبة، ج:1، ص:293، ومعجم الأدباء،، ياقوت الحموي، ج:3، ص:1167.

[4] شعر أبي زبيد الطائي، ص:30.

[5] ينظر: جامع البيان للطبري، ج:23، ص:122، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:15، ص:147، وإعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس، ج:3، ض:304، والكشاف للزمخشري، ج:4، ص:71، ومعاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ج:4، ص:320، وخزانة الأدب،البغدادي، ج:4، ص:4.

[6] المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، بدر الدين العيني، ج:2، ص:676.

[7] شرح كتاب سيبويه، السيرافي، ج:1، ص:325.

[8] لسان العرب، ابن منظور، ج:13، ص:40.

وقوله:"**وَلَاتَ أَوَانٍ**": هو مثل يضرب لمن طلب شيئاً فات وقته، قال الميداني: "**طَلَبَ أَمْراً وَلاَتَ أَوَانٍ**: يضرب لمن طلب شيئاً وقد فاته وذهَب وقته، وقال:

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلاَتَ أَوَانٍ ... فأجَبْنَا أنْ لَيْسَ حِين بَقَاء"[1].

ومعنى البيت: "طلب هؤلاء القوم صلحنا، والحال أن الأوان ليس أوان الصلح، فقلنا لهم: ليس الحين بقاء الصلح، فحذف اسم ليس، وأبقى الخبَرَ، و(أن) في البيت تفسيرية"[2].

**الشاهد الرابع:**

**لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَاتَ مُصْطَبَرٍ ... وَالْآنَ أُقْحِمُ حَتَّى لَاتَ مُقْتَحَمِ**[3].

البيت من البسيط، نسبه الكرماني إلى المتنبي.

وقوله: ( **المصطبر**) بمعنى: الاصطبار، وكذلك (**المقتحم**) بمعنى : الاقتحام وهو الدخول في الشيء، ويجوز أن يكونا بمعنى الوقت وبمعنى المكان.

ومَعْنى البيت: يَقُول تكلفت الصَّبْر حَتَّى لم يبْق اصطبار فَالْآن أقحم وَأورد نَفسِي المهالك وأوقعها فِي الحروب حَتَّى أدْرك مرادي فَلَا يبْقى اقتحام، يُرِيد أَنه يحمل نَفسه على العظائم وَيَرْمِي بهَا فِي المهالك[4].

واستشهد الكرماني بهذين الشاهدين (الثالث والرابع) في توجيه قراءة (حينٌ) في قوله تعالى:

﴿ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[ص: ٣] بالرفع وهو: مجئ حين بالرفع على أساس إقامة لات مقام ليس فتأخذ حكمها، وتكون بمعنى غير، وهذه القراءة شاذة[5].

والشاهد في البيت الأول: (**وَلَاتَ أَوَانٌ**): ويكون التقدير: وليس الأوان أوان طلب الصلح ، فعملت هنا لات عمل ليس وحذف خبرها كما ذكرنا آنفا في التقدير، فالمعنى كما قال الكرماني: وغير أوان طلبوا.

---

[1] مجمع الأمثال، الميداني، ج:1، ص:433.

[2] حاشية تحقيق كتاب المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، الأصبهاني، ج:3، ص:172.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:992.

[4] شرح ديوان المتنبي، الواحدي، ص:30.

[5] شواذ القراءات، الكرماني، ص:409.

والشاهد في البيت الثاني: (**لَاتَ مُصْطَبَرٍ**) و(**لَاتَ مُقْتَحَمِ**) أي: غير حين مصطبر وغير حين مقتحم، فجاءت (ولات): بمعنى غير.

واستعمال المتنبي هذه اللغة لا تليقُ به؛ لأنّها في غاية الشذوذ، من كونه جَرَّ بعد "لات "، وأوقع بعدها الاسم وليس بحين ولا ظرف محمول على الحين، ولا يُسْمَحُ للمُوَلَّدين في مثل هذا الاستعمال[1].

**الشاهد الخامس:**

**أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ باللَّه الْعَلِيِّ ... أَنَّ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ الْمَطِيِّ[2].**

والبيت من الرجز، أنشده قطرب كما رواه عنه ابن جني في الخصائص[3] ولم ينسبه، وهو مجهول القائل[4].

و(**المَطايا**): فَعالَى، وأَصْلُه فعائِلُ إلاَّ أنَّه فُعِل بِهِ مَا فُعِلَ بخَطايَا، وهو جمع المطا وهو: الظهر ويجمع أيضاً أمطاء، والمطية من الدواب ما يمتطى[5].

واستشهد به الكرماني في الكلام على قراءة طلحة لقوله تعالى: ﴿ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾ [القلم: ٣٧ – ٣٨] حيث قرأ: (أن) بالفتح، قال الكرماني: " قوله: ﴿ تَدْرُسُونَ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾ القياس فتح "أن" لكنه كسر لدخول اللام في الخبر وحمل تَدْرُسُونَ على تقرؤون، العجيب: قرأ طلحة "أن " بالفتح كأنه جعل اللام زائدة وليس له وجه، أنشد ابن جني: ألم تَكن حلفتَ باللهِ العَلي. . . أن مطاياكَ لمن خَيرِ المطي.

بفتح أن، وهذا أيضاً بعيد"[6].

والشاهد فيه: دخول اللام على خبر "أن" المفتوحة، والأصح أن تكسر همزة "إن" لتزول الضرورة.

---

[1] تُحْفَةُ الأَقْرَانِ في مَا قُرِئَ بِالتَّثْلِيثِ مِنْ حُرُوفِ القُرْآنِ، أحمد بن يوسف الغرناطي، ص55.

[2] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:1240.

[3] الخصائص لابن جني، ج:1، ص:316، وينظر: مفاتيح الغيب، الرازي، ج:22، ص:67.

[4] وهو بلا نسبة في لسان العرب، لابن منظور، (قضى)، ، ج:15، ص:187، وخزانة الأدب، البغدادي، ج:10، ص:323.

[5] ينظر: لسان العرب لابن منظور، ج:15، ص:285، وتاج العروس، الزبيدي، ج:39، ص: 542.

[6] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:1240.

ومنهم من خرّج هذا البيت على أن اللام زائدة قال البغدادي: "روي بفتح همزة (إن) وينبغي أن يحمل ذلك علي زيادة اللاّم، ولا يقاس علىٰ ما ورد منه"[1].

ومنهم من حكم عليه بالشذوذ كالكرماني وابن جني وابن هشام[2].

**الشاهد السادس:**

**وَشَبَابٍ حَسَنٍ أوجُههم. . . من إيادِ بِن نزارِ بنِ معدِّ[3].**

والبيت من الرمل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو لأبي دؤاد الأيادي، وهو في ديوانه بلفظ: (**وفتوٍّ**) بدل (وشباب)[4]، وجاء في اللسان والتاج وغيرهما بلفظ: (**فِي فُتوٍّ**) بدل (وشباب)[5].

واستشهد به الكرماني على أن من قرأ قوله: ﴿ **خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ** ﴾[القمر: ٧] بالإفراد **أي**: (**خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ**)[6]؛ لأن (خاشعاً) وهو اسم فاعل تقدم عليه اسمه وهو: (أبصارهم)[7].

والشاهد فيه: (**حَسَنٍ أوجُههم**)، ف(أوجُههم) جمع فالأصل أن يقول حسانٍ أو حُسَّنٍ أوجُههم، لكنه أفرد اسم الفاعل (حسن) المتقدم على اسمه.

---

[1] شرح أبيات المغني للبغدادي، ج:4، ص:358، وينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي، ج:5، ص:119.

[2] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:1241، وسر صناعة الإعراب، ابن جني، ج:2، ص:57، وتخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، ابن هشام، ص:350.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج2، ص1162.

[4] ديوان أبي داود الإيادي، ص:92.

[5] ينظر: اللسان لابن منظور، ج:3، ص: 77، وتاج العروس للزبيدي، ج:7، ص:398، والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، أبو إسحاق الشاطبي، ج:9، ص:355.

[6] وهي قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي بِفَتْحِ الْخَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَكَسْرِ الشِّينِ مُخَفَّفَةً، وقرأ الجمهور: (خُشَّعاً أَبْصارُهُمْ) بِضَمِّ الْخَاءِ وَفَتْحِ الشِّينِ مُشَدَّدَةً مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ ، ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة، ص688، والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري ج:2، ص:380، والحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، ص:337.

[7] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1162.

وتوجيه هذه القراءة هو أنه: "إذا تقدمت أسماء الفاعلين على الجماعة جاز الإفراد والتأنيث والجمع تقول: مررت بشُبّانٍ حَسَنٍ أوجُههم، وحِسانٍ أوجُههم، وحَسَنةٍ أوجُههم، والشاهد المذكور دليل على هذا"[1].

والقاعدة في ذلك هي أنه إِذَا تقدَّمَ الفِعلُ أو ما جرى مجراه (كاسم الفاعل وغيره) قبل اسم هذا الفعل وكان مؤنث، أَوْ جمع مؤنثٍ مثل: الأبصارِ، والأعمار وما أشبَهَهَا، جَازَ تأنيثُ الْفِعْلِ وتذكيرهُ وَجَمْعُهُ، وَقَدْ قُرأ بالإفراد والجمع في الآية التي ذكرها الكرماني:

(خُشَّعاً أَبْصارُهُمْ)[2]، كما ذكرنا آنفا وجاء التأنيث في قوله تعالى: ﴿ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ ﴾ في سورة القلم الآية: (43) وفي سورة المعارج الآية: (44).

**الشاهد السابع:**

**حُمَيْدُ الَّذِي أَمَجٌ دَارُهُ ... أَخُو الْخَمْرِ ذُو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَعُ[3].**

والبيت من المتقارب، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو لِحُمَيْدٍ الأَمَجِيِّ[4]، كما في الكثير من المصادر[5].

واستشهد به الكرماني في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ٣٠] على قراءة حذف التنوين من (**عُزَيْرٌ**) وذلك لالتقاء الساكنين.

قال الكرماني: "قوله: ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ ﴾ بالتنوين وحذفه[6].

---

[1] ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ج:5، ص:86، وزاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، ج:4، ص:198، والوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي، ج:4، ص:208.

[2] ينظر: معاني القرآن، الفراء، ج:3، ص:105.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:450.

[4] حميد الأَمَجِي: نسبة إلى أَمَج لفتح أوله وثانيه، وهو بلد من أعراض المدينة، وكان معاصرًا لعمر ابن عبد العزيز، ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج:1، ص:249.

[5] ينظر: التفسير البسيط للواحدي، ج:10، ص:373، ولسان العرب لابن منظور، (أمج)، ج:2، ص:209، وتاج العروس للزبيدي، (أمج)، ج:5، ص:406، خزانة الأدب للبغدادي، ج:11، ص:377.

[6] قرأ عاصم والكسائي ويعقوب {وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ} [30] بالتنوين. وقرأ الباقون {عُزَيْرٌ} بغير تنوين، ينظر: المبسوط في القراءات العشر، لابن مِهْران النيسابوريّ، ص226.

فمن أثبت التنوين فوجهه ظاهر وذلك أن "عُزَيْرٌ" مبتدأ، و"ابْنُ" خبره، والكل حكاية عن اليهود وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

ومن حذف التنوين حذفه لالتقاء الساكنين كما جاء: (أحدُ الله)[1]، وقال:

حميد الذي أمجٌ داره. . . أخو الخمر ذو الشيبة الأصلع "[2].

والشاهد فيه: حذف التنوين من (**حميد**) لالتقاء الساكنين.

وجعل ابن هشام حذف التنوين لالتقاء الساكنين[3].

ومن النحاة من جعل حذف التنوين في هذا البيت وأشباهه من ضرورة الشعر؛ لأنه حذفه للتخلص من التقاء الساكنين التنوين، وسكون اللام في "الذي"، ولا يوجد سبب من الأسباب التي يحذف من أجلها، وليس هذا هو طريق التخلص من التقاء الساكنين الذي اعتاد العرب أن يسلكوه، إنما طريقهم أن يحركوا التنوين فتنشأ نون مكسورة، فلما لم يسلك الشاعر طريقهم المعتاد بل حذف التنوين رأساً كان ذلك ارتكابًا للضرورة التي يرتكبها الشاعر حين يلجئه إليه ملجئ من إقامة الوزن ونحوه[4].

**الشاهد الثامن:**

## قَالَ لَهَا: هَلْ لَكِ يَا تَا فِيَّ. . . قالت له: ما أنت بالمَرْضِيِّ

## مَاضٍ إِذَا مَا هَمَّ بِالمُضيِّ [5]

البيت من الرجز، ذكر الكرماني أنه من إنشاد أبي علي الفارسي[6] لم ينسبه إلى أحد، وجاء بلا نسبة في أغلب المصادر.

---

[1] قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي أحد بالتنوين، وقرأ أبو عمرو أحد. الله بغير تنوين، ينظر: الحجة لأبي على الفارسي، ج:6، ص:454، كتاب السبعة في القراءات، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، ص:701.

[2] غرائب التفسير، للكرماني، ج:1، ص:450.

[3] مغني اللبيب لابن هشام، ص:844.

[4] حاشية تحقيق الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري، محمد محي الدين عبد الحميد، ج2، ص:546.

[5] هذا الشطر جعله المؤلف مستقلاً وهماً منه، وهو في الحقيقة تابع للبيت الذي قبله كما أثبتناه في الأعلى.

[6] الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي، ج:1، ص:203.

ونسبه الأزهري والبغدادي[1] لأغلب العجلي[2].

**وقوله: (تا)**: إشارة إلى المرأة، أي: هل لك رغبة فيَّ يا هذه[3].

استشهد به الكرماني عند قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ ﴾ [إبراهيم: ٢٢] **على توجيه** كسر حمزة لياء المتكلم مع الإشباع من كلمة (مصرخيّ) في الآية، قال الكرماني: "والوجه الثاني: أن ذلك لغة لبعض العرب يكسرون الياء ويشبعونها، قاله أبو علي في الحجة، وأنشد:

**قال لها: هل لكِ ياتا فِيَّ. . . قالت له: ما أنت بالمَرْضِيِّ**

وقال آخر: **ماضٍ إذا ما هَمَّ بالمُضيِّ**" [4].

**الشاهد فيه** قوله: **(فيِّ)** حيث كسر الياء المدغمة في ياء المتكلم.

أي: أن العرب تكسر لالتقاء الساكنين كما تفتح، وإن كان الفتح عليهم أخف، وأنشد شاهداً لذلك وهو بيت الأغلب هذا.

فإيراد الكرماني لهذا الشاهد دفاعاً على حمزة وأن هذه قراءة لها عدة توجيهات من بينها أنها لغة لبعض العرب وبيت العجلي هذا دليل على ذلك.

**وقرأ الجمهور** بمصرخي بفتح التحتية مشددة، وأصله بمصرخيي بياءين أولاهما ياء جمع المذكر المجرور، وثانيتهما ياء المتكلم، وحقها السكون فلما التقت الياءان ساكنتين وقع التخلص من التقاء الساكنين بالفتحة لخفة الفتحة، **وقرأ حمزة وخلف** «بمصرخي» بكسر الياء تخلصا من التقاء الساكنين بالكسرة؛ لأن الكسر هو أصل التخلص من التقاء الساكنين[5].

---

[1] ينظر:معاني القراءات للأزهري، ج:2، ص:62، وخزانة الأدب للبغدادي، ج:4، ص:434.

[2] الأَغْلَب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة، من بني عجل بن لجيم، من ربيعة: شاعر راجز معمر، أدرك الجاهلية والإسلام وتوجه مع سعد بن أبي وقاص غازياً فنزل الكوفة، واستشهد في واقعة نهاوند. وهو أول من أطال الرجز. قال الآمدي: هو أرجز الرجاز وأرصنهم كلاما وأصحهم معاني، نوفي سنة: 21 هـ، ينظر: الأعلام للزركلي، ج:1، ص:335، والإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، ج:1، ص:249.

[3] ينظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، الطيبي، ج:8، ص: 583.

[4] غرائب التفسير، الكرماني، ج:1، ص:577.

[5] ينظر: الحجة في القراء السبعة، أبو علي الفارسي، ج:5، ص:28، ومعاني القراءات للأزهري، ج:2، ص:62، وكتاب السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، ص362.

**وتوجيه قراءة الفتح** أن الأصل: بمصرخيني، فذهبت النون للإضافة، وأدغمت الياء في الياء، فالتقى ساكنان، ففتح الياء لالتقائهما كما تقول: عليّ، ومسلميّ، وعشريّ.

والحجة لمن كسر: أنه جعل الكسرة بناءً لا إعراباً.

وقراءة الفتح هي الأشهر قال ابن عاشور رحمه الله: " واتفق الجميع على أن التخلص بالفتحة في مثله أشهر من التخلص بالكسرة وإن كان التخلص بالكسرة هو القياس، وقد أثبته سند قراءة حمزة، وقد تحامل عليه الزجاج وتبعه الزمخشري وسبقهما في ذلك أبو عبيد والأخفش بن سعيد وابن النحاس[1]، ولم يطلع الزجاج والزمخشري على نسبة ذلك البيت للأغلب العجلي"[2].

**الفرع الثاني: لطائف اختلاف الإعراب.**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُم جَزَاءً ... وجَنَّاتٍ وعَيْنًا سَلْسَبِيلًا[3].**

البيت من الهزج، لم ينسبه المؤلف رحمه الله، وهو من قول عبد العزيز الكلابي[4].

كما في كثير من المصادر[5].

وقوله: (**السلسبيل**) : السهل النزول.

ومعنى البيت: وجدنا في كتاب الله تعالى أن الله عز وجل وعد الصالحين بجزاء عظيم هو الجنات والعين السلسبيل في قوله تعالى: ﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴾ [الإنسان: ١٨].

---

[1] ينظر: إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس، ج:2، ص:231، والكشاف للزمخشري، ج:2، ص:551، ومعاني القرآن للأخفش، ج:2، ص:407، معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج، ج:3، ص:159.

[2] ينظر: التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج:13، ص:220.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:323.

[4] عبد العزيز بن زرارة الكلابي قائد من الشجعان المقدمين في زمن معاوية، كان فيمن غزا القسطنطينية، وأبلى في قتال الروم البلاء العجيب، وقتل في إحدى الوقائع، ولما نعي لمعاوية، قال: هلك والله فتى العرب! وله شعر أورد ابن الأثير وأبو تمام أبياتاً منه، ينظر: الأعلام للزركلي، ج:4، ص:17.

[5] ينظر: الكتاب لسيبويه، ج:1، ص:288، والأصول في النحو، لابن السراج، ج:3، ص:474، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:6، ص:110، والتفسير البسيط للواحدي، ج:7، ص:291.

وقد استشهد المؤلف رحمه الله بهذا البيت في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴾[المائدة: ٩].

وذلك في إجابة عن سؤال: لم قال في الفتح: (منهم مغفرة)، بالنصب وفي هذه السورة أي: المائدة: (لهم مغفرة) بالرفع؟.

الجواب: لما بالغ في وصفهم هناك كل المبالغة، صرح بالمولود، فقال: (منهم مغفرة)، بالنصب، وها هنا لما لم يكن تلك لمبالغة اكتفى بالموعود[1].

ومحل الشاهد في البيت: أنه نصب جنات وما بعدها وكان الوجه الرفع عطفاً على قوله: (جزاء) وإنما فعل هذا البيت واستجازه؛ لأنه حين قال: (وجدنا الصالحين لهم جزاء)، دلت على أنه قد وجد الجزاء لهم فأضمر (وجدنا) ونصب (جنات) وما بعدها[2]، فكأنه قال: وجدنا للصالحين جزاء، وعطف على موضع وجنات وعيناً، فاللام في: (لهم) داخلة على ضمير الصالحين فكأنها داخلة عليهم، وكأنه قال وجدنا للصالحين وعطف على موضع الجملة التي هي لهم جزاء منصوباً إذا كان موضع الجملة موضع النصب[3].

هذا، وقد قرر المؤلف رحمه الله أن الاستشهاد بالبيت على ذلك بعيد؛ لأن (وجد) تأتي على وجوه[4]، وفي هذا يقول السيرافي: (لأن الوجدان مشتمل في المعنى على الجزاء، فحمل الآخر على المعنى)[5]، وقال الأعلم الشمنتري: "موضع قولهم جزاء موضع نصب على الحال أو على المفعول الثاني إذا أردت (وجدنا) معنى علمنا، وكلام سيبويه دال على أن: (وجدنا) بمعنى: (أصبنا) بقوله: (لأن الوجدان مشتمل على الجزاء، ولو كانت بمعنى علمت لم يكن مصدرها الوجدان)"[6].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص: 323.

[2] شرح كتاب سيبويه للسيرافي، ج:1، ص: 250.

[3] درة التنزيل وغرة التأويل، الخطيب الإسكافي ،ص: 47 .

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:323.

[5] شرح كتاب سيبويه للسيرافي، ج:2، ص: 185.

[6] النكت في تفسير كتاب سيبويه ص:165 .

**الفرع الثالث: مطابقة البيت للآية في المعنى.**

واستشهد المصنف على هذا بشاهد واحد وهو:

**وَكَتِيْبَةٍ لَبَّسْتُهَا بِكَتِيْبَةٍ ... حَتَّى إِذَا الْتَبَسَتْ نَفَضْتُ لَهَا يَدِيْ**[1].

والبيت من الكامل، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، ونسبه أبو تمام وغيره[2] إلى الفرار السلمي[3]، ونسبه القرطبي والشوكاني إلى عنترة[4].

وقوله: (**نفضت**): من النفض وهو الإلقاء والإماطة، وقيل: نفضت اليد من فلانٍ ولفلانٍ أشد النفض، إذا وكلته إلى نفسه، يائساً من رجعته[5].

(**وكتيبة**): المجموعة من الجيش، قال الطيبي: "ألحق الباء بالكتيبة؛ لأنه جعله اسماً للجيش، وهو من: تكتبت الخيل، أي: تجمعت"[6].

والمعنى: رب جيش خلطتها بجيش، فلما اختلطت، نفضتُ يدي منهم ولهم، وخليتهم وشأنهم، فالشاعر يتبجح بأنه مهياج شرٍ وأذى، وجماعٌ بين كتائب شتى تتقاتل من دونه، ثم يخرج هو من بينهم غير مبالٍ بما يجرون إليه، ولا مفكرٍ فيما ينتج من الشر فيهم[7].

واستشهد به الكرماني عند قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ [الأنفال: ٤٨] حيث ذكر أن معناها مثل معنى بيت الفرار السلمي، أي: أن الشيطان جاء الكافرين على صورة سراقة بن مالك بن جعشم فحرضهم على الكفر ومواجهة الإسلام والمسلمين وقال لهم: "لا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ " فلما أخلطهم ببعضهم البعض رأى الملائكة، فخاف ففر وهرب[8].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:443.

[2] عيون الأخبار، ابن قتيبة، ج:1، ص:255، شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، ص:141.

[3] حِبان بْن الحكم السلمي بكسر الحاء أيضًا ويقال له الفرار شهد الفتح، ومعه راية بني سليم، ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، ج:1، ص:667.

[4] الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:1، ص:341، وفتح القدير للشوكاني، ج:1، ص:88.

[5] شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص:141.

[6] فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، شرف الدين الطيبي ، ج6، ص:124.

[7] شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص:141.

[8] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:443.

**الفرع الرابع: البحور الشعرية.**

واستشهد المصنف رحمه الله على هذا بشاهدين هما:

**الشاهد الأول:**

**هذا الرجل**

**لما احتفل**

**أهدى بصل**[1]

وهذه أبيات ثلاثة من الرجز الذي بيته يقوم على تفعيلة واحدة من تفعيلات الرجز، وهي: مستفعلن، ونسبها المؤلف: إلى عبد الصمد بن المعذل[2] وهو في ديوانه[3].

وسبب ذكره لهذه الأبيات:

أن جارية مغنية اسمها (حيل)[4] وكان عبد الصمد يتعشقها هو وأبو رهم، فاشتراها الآخر وكان يبخل، فلجت المهاجاة بين عبد الصمد وأبي رهم فأهداها يوماً أبو رهم السدوسي زنبيل بصل، فقال ابن المعذل:

**قالت حيلٌ ماذا العمل شؤم الغزل**

**هذا الرجل حين احتفل أهدى بصل**[5].

واستدل به الكرماني على مجيء الرجز من تفعيلة واحدة وهي: (**مستفعلن**).

---

[1] غرائب التفسير للكرماني ، ج:2، ص:966.

[2] هو: عبد الصمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم بن البختري بن المختار بن ذريح بن أوس بن همام بن ربيعة ينتهي إلى معد بن عدنان وهو أخو أحمد المذكور في الأحمدين كان شاعراً فصيحاً من شعراء الدولة العباسية، بصري المولد والمنشأ وكان هجاء خبيث اللسان شديد العارضة لا يسلم منه من مدحه من الهجو فضلاً عن غيره توفي في حدود الأربعين ومائتين،ينظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، ج:18، ص:275، وتاريخ الإسلام، الذهبي، ج:5، ص:871.

[3] شعر عبد الصمد بن المعذل، ص:153.

[4] وفي الدماميني على الخزرجية: "خبل"، ويبدو أن هذا محرّف عن "جبل" وهي جارية مغنية كان عبد الصمد يتعشقها هو وأبو رهم، فاشتراها الآخر وكان يبخل، فلجت المهاجاة بين عبد الصمد وأبي رهم، ويبدو أنه المعنى بهذا الهجاء، وينظر: الأغاني للأصفهاني، ج:12، ص:66.

[5] شعر عبد الصمد ابن المعذل، ص:153، ينظر: التحف والهدايا، الخالديان أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي، وأبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي، ص:237، والخصائص، ابن جني، ج:2، ص:266.

**الشاهد الثاني:**

**هَلْ بالدِّيَا . . . رِ أَنِيسٌ[1] .**

والبيت من الرجز، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، ولم يذكره إلا السكاكي في مفتاح العلوم[2] حسب ما اطلعت عليه من المصادر، ولم ينسبه إلى قائل والله أعلم.

واستشهد به الكرماني على أن الرجز إذا جاء مجزوءاً ومشطوراً ومنهوكاً لا يخرجه عن الشعر.

فقال: " وكونه مجزوءاً ومشطوراً ومنهوكاً لا يخرجه عن الشعر، فقد جاء:

هَلْ بالدِّيَا . . . رِ أَنِيسٌ

وهو بيت تام، وحروفه أقل من حروف المنهوك"[3].

و"المجزوء هو: ما نقص عن التام بالتفعيلة الأخيرة من كل شطر.

والمشطور هو: ما سقط شطره وبقي شطره.

والمنهوك هو: ما سقط ثلثاه وبقي ثلثه، أي: لم يبق منه إلا جزآن"[4].

والشاهد فيه: أن هذا الشعر: **(هل بالديار أنيس)** تقطيعه: مستفعلن فعولن.

ومنهوك الرجز تقطيعه: (مستفعلن مستفعلن) فحروف البيت أقل من المنهوك ومع ذلك فهو بيت تام، فالمجزوء والمشطور والمنهوك من باب أولى.

**الفرع الخامس: مسائل واقعية.**

**1_ أفعال وأقوال قبيحة موجودة في الجاهلية.**

ساق الكرماني خمسة شواهد تشهد على بعض الأفعال والأقوال القبيحة الموجودة في الجاهلية:

**الشاهد الأول:**

**وَهَلْ لَكَ فِي البَدال أَبَا جَرُوبٍ فَأَرْضَى بِالأَكَارِعِ وَالعَجُوبِ[5].**

---

[1] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:966.

[2] مفتاح العلوم، السكاكي، ص:554.

[3] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:966.

[4] ينظر: العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي، ج:6، ص:274، والعمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، ج:1، ص:181.

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:293.

والبيت من الوافر، لم ينسبه المؤلف إلى أحد من الشعراء وهو من الأبيات المجهول قائلها، ولم أعثر عليه في المصادر الأدبية.

قوله: (**أبا جروب**): كنية رجل.

و(**الأكارع**): مفرد كُرَاع من الإنسان ما دون الرُّكبة إلى الكعب، ومن الحيوان مستدقّ السَّاق العاري من اللّحم يقال في المثل: "لا تُطعم العبد الكُراع، فيطمع في الذّراع"[1]؛ "لأنّ الذّراع في اليد، وهو أفضل من الكُراع في الرِّجل"[2].

و(**العجوب**): والعَجْبُ والعُجْبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ هو مَا انْضَمَّ عَلَيْهِ الوَرِكان مِنْ أَصل الذَّنَبِ المِغْروز فِي مُؤَخَّرِ العَجُز؛ وَقِيلَ: هُوَ أَصلُ الذَّنَبِ كُلُّه ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هُوَ أَصْلُ الذَّنَبِ وعَظْمُه، وَهُوَ العُصْعُصُ؛ والجمعُ أَعْجابٌ وعُجُوبٌ[3].

والمعنى: أن هذا الرجل الفاسق ينادي زوج خليلته أن يبدله نصفها الأسفل بنصفها الأعلى ويمكنه من ساقيها وظهرها وهذا فحش في القول.

وقد استشهد المؤلف رحمه الله: بهذا البيت في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ﴾ [النساء: ٢٥] على أنه من العجيب ما كان يفعل في الجاهلية من الأمور القبيحة منها اتخاذ الأخدان وأن المرأة كانت تجمع زوجاً وخِلْماً فتجعل للزوج النصف الأسفل وللخِلْم النصف الأعلى[4].

ومحل الشاهد فيه قوله: (**فأرضى بالأكارع والعجوب**) فبلغ من فحشه أن يخالف ما عليه الفسقة الذين يرضون بالنصف الأعلى من التقبيل والرشف فطلب ما يطلبه الزوج من الاستمتاع بأسفلها. قال الطبري رحمه الله: "يعني بقوله: (محصنات): عفيفات، و(غير مسافحات): غير مزانيات، و(لا متخذات أخدان): ولا متخذات أصدقاء على السفاح، وذكر أن ذلك قيل كذلك؛ لأن (الزواني)

[1] ينظر: مجمع الأمثال، الميداني، ج:2، ص:137، والقاموس المحيط، الفيروزآبادى، ص:905.

[2] معجم اللغة العربية المعاصرة، عبد الحميد عمر، ج:3، ص:1921.

[3] لسان العرب لابن منظور، ج:1، ص:582.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:293.

كن في الجاهلية في العرب: المعلنات بالزنا، والمتخذات الأخدان اللواتي قد حبسن أنفسهن على الخليل والصديق، للفجور بها سراً دون الإعلان بذلك"[1].

**الشاهد الثاني:**

**الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُه أَوْ كُلُّه. . . وَمَا بَدَا مَنْهُ فَلَا أَحِلُّه[2].**

والبيت من الرجز، لم ينسبه الكرماني لأحد، وهو لضباعة بنت عامر بن صعصعة[3]،كما في الكثير من المصادر[4].

واستشهد به الكرماني على أن سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾ [الأعراف: ٣١][5]، أن المرأة كانت تطوف عريانة منشدة هذا البيت[6].

ومحل الشاهد فيه: واضح فهي تصرخ في هذا البيت بأن جسدها سيظهر لأنها ستطوف بالبيت عارية، إلا بعضه وهو الفرج فإنهن كن يغطينه بخرقة أو بأيديهن.

ويدل على هذا ما رواه مسلم عن ابن عباس قال: "كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية، وهي عريانة، وعلى فرجها خرقة، وهي تقول: اليوم يبدو بعضه أو كله ... وما بدا منه فلا أحلّه، فنزلت: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾ ونزلت: ﴿قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ﴾ [الأعراف: ٣٢] الآيتين"[7].

---

[1] جامع البيان، الطبري ج:8، ص: 193.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:401.

[3] ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، شاعرة صحابية. كانت زوجة هشام بن المغيرة، في الجاهلية، ولها قصيدة في رثائه. وأسلمت بمكة، في أوائل ظهور الدعوة. وأراد النبي صلى الله عليه وسلم إن يتزوج بها، وهي أكبر منه سنا بنحو عشرة أعوام، فقيل له: إنها كثرت غضون وجهها وسقطت أسنانها، فسكت عنها. وكانت في صباها من الشهيرات في الجمال، توفيت رضي الله عنها سنة: 10هـ، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، ج8، ص:222، والأعلام للزركلي، ج:3، ص:213.

[4] معاني القرآن للفراء، ج:1، ص:377، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:7، ص:189، والروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ج: 2،ص:190.

[5] أسباب نزول القرآن، الواحدي، ص:225.

[6] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:401.

[7] صحيح مسلم كتاب التفسير، باب قوله تعالى {خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ}،25 - (3028)، ج:4، ص:2320.

**الشاهد الثالث:**

## لَا هُمَّ لَا أَدْرَي وأنتَ الدّارِي[1].

والبيت من الرجز، لم ينسبه المؤلف إلى أحد، وهو للعجاج، كما في ديوانه، بلفظ: ياربِّ لا أدري وأنتَ الداري .....كل امرئ منك على مقدار[2].

وفي بعض المصادر (**لا هُمَّ**) بدل (يا ربِّ) كما أثبته الكرماني[3].

**الشاهد الرابع:**

## لَا هُمَّ إِنْ كُنْتَ الذِي كَعَهْدِي ...وَلَمْ تُغَيّرْكَ الأُمورُ بَعْدِي[4].

والبيت من الرجز، لم ينسبه الكرماني إلى أحد وهو مجهول القائل[5].

وروي: (السنون) بدل (الأمور)[6]، وروي: (بعهدي) بدل (كعهدي)[7].

**الشاهد الخامس:**

## لَوْ خَافَكَ اللّٰهُ عَلَيْهِ حَرمه[8].

والبيت من الرجز، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو لسالمُ بنُ دارَةَ[9] يَهْجُو رَجُلًا مِنْ فَقْعَسَ أَكَلَ كَلْبَهُ.

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:475.

[2] ديوان رؤبة بن العجاج، ج:1، ص:120.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:475، والصحاح للفارابي، ج:20، ص:2037، والمخصص لابن سيده، ج:1، ص:230، ولسان العرب لابن منظور، ج:ص: الحجة في القراء السبعة لأبي على الفارسي، ج:4، ص:260، المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، ص:313.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:475.

[5] ينظر: الحجة في القراء السبعة لأبي على الفارسي، ج:4، ص:261، التَّفْسِيرُ البَسِيْط، على الواحدي، ج:1، ص:147، المحرر الوجيز، ابن عطية، ج:1، ص:54.

[6] ينظر: المخصص لابن سيده، ج:1، ص:224، ولسان العرب لابن منظور، (روح)، ج:2، ص:461.

[7] ينظر: الحجة في القراء السبعة لأبي على الفارسي، ج:4، ص:261.

[8] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص: 476.

[9] هو سالم بن مسافع بن عقبة بن شريح بن داره، ودارة لقب واسمه يربوع بن كعب بن عديّ بن جشم بن بهثة بن عبد اللَّه بن غطفان. شاعر مشهور أدرك الجاهليّة والإسلام، وأخوه عبد الرّحمن بن دارة من شعراء الإسلام، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، ج:3، ص:204.

وصدره: **يَا فَقْعَسِيُّ، لِمْ أَكَلْتَه لِمَهْ؟**[1]، وروي: (يا **أَسَدِيًّا**) بدل: (**يَا فَقْعَسِيُّ**)[2].

والأسدي: المنسوب إلى بني أسد، والفقعسي: المنسوب إلى بني فقعس.

واستشهد الكرماني بهذه الشواهد الثلاثة ( أي: الشاهد الثالث والرابع والخامس) على أن الأعراب قد تأتي عنهم كلمات لا مساغ لها وفيها جفاء ولا تليق إضافتها إلى الله تعالى.

قال الكرماني: " الغريب: قال أبو علي: فعلى هذا لا يسوغ في وصف الله الداري. قال: وقول الشاعر: **لا هُمَّ لا أدري وأنتَ الداري**.

محمول على الازدواج، كقول الله تعالى: ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ١٩٤] أو هو محمول على جفاء الأعراب، فقد جاءت عنهم كلمات لا مساغ لها، منها: **لا هُمَّ لا أدري**. البيت:

ومنها: لاهُم إن كنتَ الذي بِعَهدي. . . ولم تغَيِّرْكَ الأمورُ بعدي

وكذلك قول الآخر: لو خافكَ اللّهُ عليه حَرمه"[3].

والشاهد في الشاهد الثالث: (**وأنتَ الداري**) أثبت الدراية لله تعالى وهذا من تعجرف أجلاف العرب، لا يعرف ما يجوز إطلاقه على الله تعالى وما يمتنع؛ لأن الدراية المعرفة المدركة بضرب من الختل[4].

قال أبو حيان: "وَأَسْنَدَ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ، وَالدِّرَايَةَ لِلنَّفْسِ، لِمَا فِي الدِّرَايَةِ مِنْ مَعْنَى الْخَتْلِ وَالْحِيلَةِ، وَلِذَا وُصِفَ اللَّهُ بِالْعَالِمِ، وَلَا يُوصَفُ بِالدَّارِي. وأما قوله: لا هم لَا أَدْرِي وَأَنْتِ الدَّارِي فَقَوْلُ عَرَبِيٍّ جِلْفٍ جَاهِلِيٍّ، جَاهِلٍ بِمَا يُطْلَقُ عَلَى اللَّهِ مِنَ الصِّفَاتِ، وَمَا يَجُوزُ مِنْهَا وَمَا يَمْتَنِعُ"[5].

---

[1] الحجة في القراء السبعة لأبي على الفارسي، ج:4، ص:261،ولسان العرب لابن منظور، (روح)، ج:2، ص:461،والزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري، ج:2، ص:370،ج:2، ص:461،والزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري، ج:2، ص:370.

[2] شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج:4، ص:18.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:475، 476.

[4] ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ص312.

[5] البحر المحيط لأبي حيان، ج:8، ص:425.

وقد وجه المؤلف قول الشاعر على الازدواج، أي: أنه لما تقدم لا أدري، استجاز أن يذكر الداري بعد ما تقدم لا أدري،كقول الله تعالى: ﴿ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ ﴾ [البقرة: ١٩٤] فلو لم يتقدم ذكر الاعتداء، لم يحسن في الابتداء الأمر بالاعتداء[1].

والشاهد في الشاهد الرابع: (**ولمْ تُغَيّرْكَ الأُمورُ بعدي**) فجعله تعالى مما يجوز عليه التغير وتعاقب الأمور تعالى اللَّه عن ذلك، وباختلافهما يتم المعنى الذي قصده[2].

والشاهد في الشاهد الخامس: (**لو خافك اللَّه**) فأجاز على اللَّه –سبحانه الخوف– تعالى اللَّه عن ذلك– وعلى هذا عادة الجهلاء من العرب مما يجوزون أن يوصف به اللَّه تعالى مما لا يجوز أن يوصف[3].

ومنهم من خرجه تخريجًا حسنًا يسلم هذا الشاعر من هذه الغلطة، وهو أنه يخاطب الفقعسي ثم عدل عن خطابه إلى خطاب اللَّه تعالى على عادة لهم في ذلك مشهورة، فقال: لو خافك اللَّه، وأراد: يا اللَّه، فحذف حرف النداء؛ كما في قوله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ ﴾ [يوسف: 46] أي: يا يوسف.

والمعنى: لو خافك يا اللَّه على نفسه من أن تعاقبه على جرمه لحرم هذا المأكول الذي حرمته ولم يقربه[4].

وخرجه أبو بكر ابن الأنباري على حمل معنى الخوف على العلم فقال رحمه الله:"معناه: لو علم الله ذاك منك، وقوم من العرب يجعلون الخوف في معنى الرجاء فيقولون: أَتَيْت فلاناً فما خفت أَن أَلقاه فلقيته، يريدون فما رجوت، يذهبون بالخوف مذهب الرجاء؛ كما ذهبوا بالرجاء مذهب الخوف في مثل قول الشَّاعِر: تَعَسَّفْتُها وَحْدي فَلمْ أَرْجُ هَوْلَها... بحرفٍ كقَوْس القانِ باقٍ هبابُها معناه: ولم أَخف هولها"[5].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:475، والحجة في القراء السبعة لأبي على الفارسي، ج:4، ص:261.

[2] المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، بدر الدين العيني، ج:4، ص:2075.

[3] المرجع نفسه، ج:4، ص:2075.

[4] المرجع نفسه، ج:4، ص:2075.

[5] الأضداد، أبو بكر الأنباري، ج:1، ص:118.

**2_ اعتقادات جاهلية:**

واستشهد المصنف على هذا بشاهدين وهما:

**الشاهد الأول:**

**وَقَدْ أَرِدُ المِيَاهَ بِغَيْرِ هَادٍ .... سِوَى عَدِّي لَهَا بَرْقَ الغَمَام**[1].

والبيت من الوافر، نسبه الكرماني إلى المتنبي وهو في ديوانه[2]، وقد روي في بعض المصادر بلفظ: (زاد) بدل (هاد)[3].

ومعنى البيت: يقول: لا احتاج في ورود الماء إلى دليل يدلني سوى أن أعد برق الغمام فأتبعه[4].

واستشهد به المؤلف على أن العرب يعتقدون أنه إذا توالت أربعون برقة نزل المطر[5].

وقيل: أنهم يعدُّون سبعون برقة، وقيل: مائة[6].

والشاهد فيه: "**سوى عَدِّي لها برقَ الغمام**"، أي: يَعُدُ البرق فإذا وصل هذا العدد فإنه يُعْلَم أنها ستمطر.

**الشاهد الثاني:**

**كُسِعَ الشتاءُ بِسبعةٍ غُبْرٍ. . . أيام شهلتنا من الشَهرِ**

**فإذا مضت أيام شهلتنا. . . بالصِّنِّ، والصنْبر، والوبر**

**وبآمر، وأخيه مؤتمر. . . ..ومعللٍ، وبمُطفىء الجَمرِ**

**ذهبَ الشتاء مولياً هرباً. . .. وأتتك وافدة من النَّحر**[7].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج1، ص893.

[2] ديوان المتنبي، ص:482.

[3] ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:14، ص:19، والنكت والعيون، الماوردي، ج:4، ص:307.

[4] شرح ديوان المتنبي، الواحدي ، ص:336.

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج1، ص893.

[6] الفتح على أبي الفتح، محمد بن حَمَد البروجردي، ص318.

[7] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1245.

والأبيات من الكامل، وهي من إنشاد ثعلب كما ذكر الكرماني، ولم ينسبها إلى أحد، وهي لعمرو بن أحمر[1]، كما في ملحق ديوانه[2]، ونسبه الأصمعي لأبي شبل الأعرابي كما نقله ابن منظور في اللسان[3].

وقوله: "**كسع**": الْكَافُ وَالسِّينُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الضَّرْبِ، يُقَالُ: كَسَعَهُ، إِذَا ضَرَبَ بِرِجْلِهِ عَلَى مُؤَخَّرِهِ أَوْ بِيَدِهِ[4].

وهو أيضاً سرعة المرِّ وهو المراد هنا قال ابن منظور: "قَالَ الأَصمعي: الكَسْعُ شدَّةُ المرِّ، يُقَالُ: كَسَعَه بِكَذَا وَكَذَا إِذا جَعَلَهُ تَابِعًا لَهُ ومُذْهَباً بِهِ؛ وأَنشد لأَبي شِبْلٍ الأَعرابي:

كُسِعَ الشِّتاءُ بسَبْعةٍ غُبْرٍ: ... أَيامِ شَهْلَتِنا مِنَ الشَّهْرِ"[5].

وقوله: "**شهلتنا**": المرأة العجوز، قال ابن السكيت: "والشهلة: امرأة كبيرة وأنشد:

فهْيَ تُنَزِّي، فَوقَها، تَنزِيّا .....كما تُنَزِّي الشَّهلةُالصَّبِيّا"[6].

ومعنى الأبيات: الشاعر يخبر بأن الشتاء ختم بأيام ذات برد شديد، فكأن الشتاء بعدها يطرد ويذهب بهذه الأيام، وهي: صن، وصنبر، ووبر، ومطفئ الجمر، ومكفئ الظعن، آمر، ومؤتمر، وبين المؤلف سبب تسميتها بذلك وهي: أن عجوزاً دخلت سربا فتبعتها الريح، فأهلكتها اليوم الثامن، أو لأنها في عجزة الشتاء، أي أواخرها[7].

واستشهد بها الكرماني على ذكر أسماء أيام العجوز حيث أن هذه الأبيات تجمعها[8].

---

[1] وهو: عمرو بن أحمر بن العمرَّد بن عامر الباهلي، أبو الخطاب: شاعر مخضرم عاش نحو 90 عاماً، كان من شعراء الجاهلية، وأسلم، وغزا مغازي في الروم، وأصيبت إحدى عينيه، ونزل بالشام مع خيل خالد بن الوليد، حين وجهه إليها أبو بكر، ثم سكن الجزيرة، وأدرك أيام عبد الملك بن مروان، له مدائح في عمر وعثمان وعليّ وخالد، ولم يلق أبا بكر، وهجا يزيد بن معاوية، فطلبه يزيد ففرّ منه، كان يتقدم شعراء زمانه، وعدّه ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين، وكان يكثر من الغريب في شعره، ينظر: المؤتلف والمختلف للآمدي، ص:44، والأعلام للزركلي، ج:5، ص:73.

[2] شعر عمرو بن أحمر، حسين عطوان، ص:183، وينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:18، ص:260.

[3] لسان العرب لابن منظور، (كسع)، ج:8، ص:309.

[4] معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس، ج:5، ص:177.

[5] لسان العرب لابن منظور، (كسع)، ج:8، ص:309.

[6] كتاب الألفاظ، ابن السكيت، ص:228.

[7] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1245.

[8] المصدر نفسه، ج:2، ص:1245.

والشاهد فيها: (بِالصِّنِّ وَالصِّنَّبْرِ وَالْوَبَرِ وَبِآمِرٍ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِر وَمُعَلِّلٍ وَبِمُطْفِئِ الْجَمْرِ) فهي سبعة أسماء لأيام العجوز الباردة التي تكون في آخر الشتاء وهي: الصِّنِّ وَالصِّنَّبْرِ وَالْوَبَرِ وَبِآمِرٍ وأخيه وَمُعَلِّلٍ ومُطْفِئُ الجَمْر.

**3_ أمثلة واقعية تشهد لما ذكر في الآيات.**

واستشهد المؤلف على هذا بشاهدين هما:

**الشاهد الأول:**

**حُميدُ الذِي دَارُه أَمَجُّ. . . أَخُو الخَمْرِ وَالشَّيْبةِ الأَصْلَعِ**

**عَلَاه المَشِيبُ عَلَى غيِّهَا .... . وَكَانَ كَرِيماً فَلَمْ يَقْلَعِ**[1]

والبيت من المتقارب، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو لِحُمَيْدٍ الأَمْجِيِّ، كما في الكثير من المصادر[2].

واستشهد به الكرماني عند تفسير قوله تعالى:﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٢٦] على أن حُمَيْدٍ الأَمْجِيِّ يتباه ى في هذه الأبيات بشربه للخمر وإصراره على شربها مع تقدمه في السن، ثم يعترف بأنه يكذب في خبره هذا وذلك، لأنه شاعر والشعراء يقولون ما لا يفعلون، إلا المؤمنين فإنهم لا يقولون إلا الصدق ولا يفعلون إلا الصواب، فقال الكرماني رحمه الله: "(وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ) وصفهم بالكذب في القول، والخلف في الوعد، وأنهم لا يبالون مِن صدْق. ومِن كَذِب، الغريب: روي أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه – مرب "أمج"، موضع بين مكة والمدينة حرسها الله، فإذا هو برجل، فقال له من أنت؟ فقال:

حُميدُ الذي دارُه أمجُ. . . أخو الخمر والشيبةِ الأصلعِ

علاه المشيب على غيِّها. . ..... وكان كريماً فلم يقلعِ

فقال عمر: أتقر عندي بشرب الخمر لأحُدَنَّك، فقال: لقد حال الله بينك وبين ذلك بقوله: (وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ) ، فلم يرَ عمر ذلك إقراراً "[3].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص: 839.

[2] ينظر: التفسير البسيط للواحدي، ج:10، ص:373، ولسان العرب لابن منظور، (أمج)، ج:2، ص:209، وتاج العروس للزبيدي، (أمج)، ج:5، ص:406، خزانة الأدب للبغدادي، ج:11، ص:377.

[3] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:839.

**الشاهد الثاني:**

**وَمَا يَبْكُوْنَ مِثْلَ أَخِيْ وَلَكِنْ ... أعَزِّيْ النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّأَسِّيْ**[1].

والبيت من الوافر، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من شعر الخنساء، وهو في ديوانها[2].

وقولها: (**أعَزِّيْ**): أسلي، و(**التَّأسِّيْ**): التصبر بالنَّظر فِي حَالِ مَنِ ابْتُلِيَ بِمِثْلِ هَذَا الْبَلاءِ.

والمعنى: تقول إن هؤلاء لا يبكون مثل بكائي وحزني على أخي ولكنني أُخفف شدة حزني بالتسلي بكثرة الباكين عن أقربائهم.

واستشهد به المؤلف عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾[الزخرف:٣٩] حيث نفى الله تعالى عنهم الانتفاع بالتأسي، وفي ذلك تعذيب لهم ويأس من كل خير؛ لأنه يخفف الألم والحزن، واستدل على ذلك بهذا البيت قال الكرماني رحمه الله تعالى: "قال أبو علي: (في هذا حرمان التأسي، وهي نعمة يسلبها الله أهل النار ليكون أشد لعذابهم، فإن التأسي قد يخفف كثيراً عن المتأسي من حزنه كما جاء: أعزي النفس عنه بالتأسي )"[3] [4].

والشاهد فيه: (**أعزي النفس عنه بالتأسي**) أي: أُخفف شدة حزني بالتسلي بكثرة الباكين عن أقربائهم.

**4_ عدم علم النبي بالشعر**

بين الكرماني رحمه الله عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴾[يس: ٦٩] أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ينشأ الشعر ولا يصنعه، وإنشاده لبعض الأبيات الشعرية لا ينافي كونه ليس بشاعر، وهذه الأبيات كالآتي:

---

[1] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:1061.

[2] ديوان الخنساء، ص:72.

[3] الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسيّ،ج:6، ص:156.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1061.

**البيت الأول:**

**سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً..... وَيَأْتِيكَ مَنْ لَمْ تَزَوَّدْ بِالأَخْبَارِ**[1].

والبيت من الطويل، وهو لطرفة بن العبد في معلقته المشهورة في: "ديوانه"[2].

ومعنى البيت: إنّ الأيام ستكشف لك ما كان مستتراً عنك وستأتيك الأخبار من غير أن تكلف نفسك البحث عنها.

وقوله: لم تزوّد: أي: الذي لم ترسله ليبحث عن الأخبار، أو الذي لم تسأله عنها[3].

وهذا الحديث مروي في كتب السنة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ"[4]، فأتى به مرتباً موزوناً.

أما الرواية التي فيه أن النبي جعل آخره أوله فهي رواية لا أصل لها في حد علمي وبحثي ولو صحت فإنها لا تخالف الرواية الصحيحة المذكورة آنفاً.

قال الصنعاني في شرح الترمذي: "وهي رواية، قيل: ليس لها إسناد، وعلى صحتها بأنها لا تعارض حديث الكتاب لأنه قد يقوله تارة على أصله وتارة على خلافه"[5].

قال المناوي: "وهذا لا يعارض الحديث المشروح لأن المراد بالتمثل فيه الإتيان بمادة البيت أو المصراع وجوهر لفظه دون ترتيبه الموزون هذا بعد الإغماض وفرض صحة هذه الرواية وإلا فقد قال البعض: لم أر له إسنادا ولم يسنده ابن كثير في تفسيره كما زعمه بعضهم"[6].

---

[1] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:965.

[2] ديوان طرفة بن عبد شرح الأعلم الشنتري، ص58. وهو في أشعار الشعراء الستة الجاهلين، الأعلم الشنتمري ج:1، ص:71، و"لسان العرب، ابن منظور، (تبت)، ج:2، ص:8، و"تاج العروس، الزبيدي، ج:15، ص:150.

[3] شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، ج:1، ص:284.

[4] رواه الإمام أحمد في "مسنده" 40/ 24، رقم:24023، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" ص549، والترمذي في "سننه" أبواب الآداب، ما جاء في إنشاد الشعر 4/ 436 رقم: 2848. والبخاري في "الأدب المفرد" (867)، قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" 8/ 128: "رواه الترمذي عن عائشة، ورواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح"، ورواه البزار كما في كشف الأستار 3/ 5، رقم:2106، والطبراني في المعجم الكبير 11/ 288، رقم:11763، عن ابن عباس، ورجالهما رجال الصحيح. والحديث حسن لغيره جمعاً لطرقه، والله أعلم.

[5] التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ، الصنعاني، ج:8، ص:536.

[6] فيض القدير، المناوي، ج:5، ص:202.

**البيت الثاني:**

**هَلْ أَنْتِ إِلَّا أُصْبُعٌ دَمِيْتِ ... وَفِي سَبِيْلِ اللهِ مَا لَقِيْتِ** [1].

والبيت من الرجز نسبه الكرماني إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلم في غار فنكبت إصبعه فقال صلّى الله عليه وسلم: هل أنت إلا إصبع دميت ... وفي سبيل الله ما لقيت[2].

ونسبه الواقدي وابن هشام والطبري في سيرته إلى الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ قاله لما انقطعت إصبعه بطهر الحرة لما كان مهاجراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وسلمه بن هشام وعياش بن أبي ربيعه[3].

ونسبه ابن الجوزي إلى عبد الله بن رواحة لما أصيبت أصبعه في معركة مؤتة فقال:

فَارْتَجَزَ وَجَعَلَ يَقُولُ:

هَلْ أَنْتِ إلا أُصْبُعٌ دَمِيَتْ ... وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ

يَا نَفْسُ إِنْ لَمْ تُقْتَلِي تَمُوتِي ... هَذِي حِيَاضُ الْمَوْتِ قد صليت

وَمَا تَمَنَّيْتِ فَقَدْ لَقِيتِ ... إِنْ تَفْعَلِي فِعْلَهَا هُدِيتِ

وَإِنْ تَأَخَّرْتِ فَقَدْ شَقِيتِ[4].

**البيت الثالث:**

**أَنَا النَّبِيُ لَا كَذَبَ. . . أَنَا ابْنُ عَبْدُ المُطْلَب**[5].

البيت من الرجز ونوعه المنهوك، نسبه الكرماني إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وقد قاله النبي

---

[1] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:965.

[2] أخرجه الإمام البخاري في "صحيحه" "كتاب الجهاد"، باب من ينكب في سبيل الله3/ 1031 رقم2648، وفي "كتاب الأدب"، باب ما يجوز من الشعر 5/ 2276 رقم5794 من حديث جندب بن سفيان. والإمام مسلم في "صحيحه" كتاب الجهاد، باب ما لقي النبي –صلى الله عليه وسلم–من أذى المشركين والمنافقين3/ 1421 رقم1796.

[3] ينظر: المغازي، الواقدي، ، ج:2، ص:629. والسيرة النبوية لابن هشام، ج:1، ص: 476، وتاريخ الطبري، الطبري، ج:11، ص:532.

[4] المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي، ج:3، ص:321.

[5] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:965.

في حنين فعن البرَاءَ رَضِي الله تَعَالَى عنهُ "رَجُلاً سألَه فقالَ يَا أَبَا عُمَارَةَ أَوَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ البَرَاءُ وأَنَا أَسْمَعُ أَمَّا رسولُ الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لَمْ يُوَلِّ يَوْمَئِذٍ كانَ أَبُو سُفْيَانَ بنُ الحَارِثِ آخِذاً بِعِنَانِ بَغْلَتِهِ فلَمَّا غَشِيَهُ الْمُشْرِكُونَ نَزَلَ فجَعَلَ يَقُولُ:

(أَنا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ ... أَنَا ابْنُ عَبْدِ المطَّلِبْ) قالَ فَما رُئِيَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْهُ"[1].

والشاهد من هذه الأبيات الثلاثة: على ما ذكره الكرماني رحمه الله هو أن النبي صلى الله عليه وسلم:

1- لم يأت بالبيت الأول موزوناً فجعل آخره أوله لهذا صحح له أبو بكر.

2-وأنه قال في البيت الثاني (دميت) من غير إشباع، ولقيت بالسكون للوقف،فلو كسرت التاء من دميت ولقيت لأصبح من بحر السريع.

3- وأنه كَسَّر البيت الثالث ففتح الباء من (كذب) وكسر الباء من (المطلب) فاختل ميزانه أيضاً.

وفي هذا دليل على أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يطبع الشعر ولا يصنعه، وأراد الله به هذا لكي يقطع الشبهة عن المشركين الذين يصفونه بأنه شاعر، وأن ما أتى به من القرآن ماهو إلا شعر وليس وحي من رب العالمين، وهذا تصديق لقوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ﴾ لهذا رد النبي على أبي بكر بقوله: ما "علمت وما ينبغي".

هذا، وقد اختلف العلماء في توجيه هذه الأبيات ونحوها مما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وفي الجمع بينها وبين قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ﴾ على أقوال نذكر أهمها[2]:

1- أن هذه الأبيات من الرجز والرجز ليس شعراً، وذهب إلى هذا الأخفش وجماعة.

2- أن هذه الأبيات وإن استوت على وزن الشعر، فإنه لم يقصد به الشعر إذ لم يكن صدوره عن نية له وروية فيه، وإنما هو اتفاق كلام يقع أحيانا، فيخرج منه الشيء بعد الشيء على أعاريض الشعر، وقد وجد في كتاب الله العزيز من هذا القبيل، وهذا مما لا يشك فيه أنه ليس بشعر.

3-والبيت الواحد من الشعر لا يلزمه هذا الاسم، فلا يخالف معنى الآية.

---

[1] رواه البخاري، كتاب: الجهاد، باب من قال: خذها وأنا ابن فلان، 6 / 164، برقم: (2864)، ومسلم، كتاب: الجهاد والسير، باب غزوة حنين، برقم (1776) : 3 / 1400، من حديث البراء بن عازب الأنصاري.

[2] ينظر: أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، حمد بن محمد الخطابي، ج2، ص:1358، 1359.

**المطلب الثاني: التراكيب القرآنية.**

لم يقتصر المصنف رحمه الله على تبيين دلالات الألفاظ القرآنية فقط، بل تعدى ذلك إلى تراكيبها؛ لتتجلى معاني الآيات وتظهر الأسرار التي تضمها السياقات، وقد استدل بالشواهد الشعرية لطرفٍ منها وهي:

**الفرع الأول: ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين:**

استشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**فَدَيْتُكَ قَدْ جُبِلَتْ عَلَى هَوَاكا. . . فَنَفْسِي لَا تُنَازِعُنِي سِوَاكَا**

**أحِبُّك لَا ببَعْضِي بَلْ بِكُلِي. . . .وإن لم يُبقِ حُبُّكَ لي حِراكا**

**ويَقْبُحُ من سواكَ الفعل عندي. . . وتَفعلهُ فيحسن مثلُ ذاكا[1].**

الأبيات من الوافر، وهي من إنشاد الطبراني فيما نقله عنه الجنيد، كما ذكر الكرماني[2]، وهي لأبي النواس، كما في ديوانه[3] ببعض الألفاظ المختلفة، كقوله: (وسمح من سواك الشيء عندي) بدل (ويقبح من سواك الفعل عندي).

وقوله : (إن لم يبق حبك بي حراكا) بدل (وإن لم يبق حبك لي حراكاً)، وقوله: (وتفعله ولحسن منك ذاكا) بدل (وتفعله فيحسن مثل ذاكا)[4].

*أما قوله: (أحبك ببعضي بل بكلي ..... وإن لم يبق حبك لي جراحا).

فهو من قول المتنبي كذلك في قصيدة مطلعها:

فذلك من يقصر عن مداكا ..... فلا ملك إذن إلا فداكا[5].

وقد استشهد المؤلف بهذه الأبيات في تفسير صفة (المكر) لله تعالى وذلك في قوله تعالى:

﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٥٤]، فبعد ما بين الكرماني أن الله أضاف المكر إلى نفسه ازدواجاً ومقابلة للكلام، ذكر أنه من الغريب إجابة الجنيد لسائل

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص:258.

[2] المصدر نفسه، ج:1، ص:258.

[3] ديوان أبي نواس برواية الصولي، ص:539.

[4] المصدر نفسه، ص:539.

[5] منهاج المخلصين شرح كتاب اليقين لابن أبي الدنيا، ص:45.

يسأله عن إضافة المكر لله تعالى، قال الكرماني: "الغريب: قال ابن حبيب: سأل رجل الجنيد، كيف رضي سبحانه المكر لنفسه، وقد عاب به غيره، فقال: لا أدري ما تقول ولكن أنشدني فلان الطبراني:

فَديتُكَ قد جُبِلت على هَواكا. . . فَنَفْسي لا تُنازِعني سواكا

أحِبُّك لا ببَعْضِي بَلْ بِكلي. . . وإن لم يُبقِ حُبُّكَ لي حِراكا

ويَقْبُحُ من سواكَ الفعل عندي. . . وتَفعلهُ فيحسن مثلُ ذاكا

فقال الرجل: أسالك عن آية من كتاب الله وتجيبني بشعر الطبراني.

فقال ويحك قد أجبتك إن كنت تعقل"[1].

ومعنى هذا الجواب أن المؤمن بالله تعالى لا يمكن أن يفهم من إضافة الله للمكر لنفسه معنىً لا يليق بالله تعالى، فحتى لو لم يفهم المعنى الحقيقي لهذه الإضافة فإن حبه لله وثقته بالله تقتضي أن هذه الإضافة لابد أن تكون حسنة ولا تقدح في عظمة الله تعالى.

ومحل الشاهد قوله: (**ويقبح من سواك**) الفعل عندي وتفعله فيحسن مثل ذاكا.

أي: أن الفعل القبيح إذا صدر من غيرك فإني أكرهه منه، أما إذا صدر من عندك فهو حسن عندي.

فعلى هذا إذا أسند المكر إلى غير الله فهو صفة مذمومة وإذا وصف به الله تعالى فهو صفة حسنة لأن الله لا يوصف بصفات النقص.

هذا، ومعنى المكر في هذه الآية ليس هو الخداع كما هو عند غير الله، بل هو **جزاء** الماكرين على مكرهم **واستدراجم** وأخذهم بغتة، وبهذا قال أهل التفسير:

قال الزجاج: " المكر من الخلائق خب وخداع، والمكر من الله المجازاة على ذلك فسمي باسم ذلك لأنه مجازاة عليه كما قال – عز وجل:

(الله يستهزئ بهم)، فجعل مجازاتهم على الاستهزاء بالعذاب، لفظه لفظ الاستهزاء.

وكما قال جل وعز: ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ ﴾ [الشورى: ٤٠] فالأولى سيئة والمجازاة عليها سميت باسمها، وليست في الحقيقة سيئة.

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص: 258.

وجائز أن يكون مكر الله استدراجهم من حيث لا يعلمون لأن الله سلط عليهم فارس فغلبتهم وقتلتهم "[1].

قال الفراء: "والمكر من الله استدراج، لا على مكر المخلوقين"[2].

قال الواحدي: "قال المفسرون: معنى مكر الله: استدراجه إياهم بالنعمة والصحة، وذلك مما يبطرهم ويحملهم على المعصية والتمادي في الغي فيكون في الحقيقة إضرارًا بهم من حيث لا يشعرون"[3].

قال البغوي في معالم التنزيل: "(وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ) فالمكر من المخلوقين الخبث والخديعة والحيلة ومن الله: استدراج العبد وأخذه بغتة من حيث لا يعلم "[4].

وذهب ابن عطية إلى أن إضافة المكر لله في هذه الآية من باب تسمية العقوبة باسم الذنب من أجل المقابلة اللفظية وهو أسلوب عربي فصيح، قال رحمه الله: "وهذا ينظر من طرف خفي إلى قوله ﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران: 54] ﴿ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ ﴾ [البقرة: 15]، **فتسمية العقوبة باسم الذنب إنما قاد إليها طلب المقابلة اللفظية** إذ هي من فصيح الكلام وبارع العبارة"[5].

**الفرع الثاني: وما قتلوه يقيناً:**

استشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**كَذَاكَ تُخْبِرُ عَنْهَا العَالِمَاتُ بِهَا ... وَقَدْ قَتَلْتُ بِعِلْمِي ذلِكُمُ يَقِينا**[6].

البيت من البسيط، لم ينسبه المؤلف رحمه الله إلى أحد من الشعراء، وهو من الشواهد التي لا يعرف قائلها، وقد ورد بلا نسبة في تفسير البيضاوي[7] وأبي السعود[8].

---

[1] معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج، ج:1، ص:419.

[2] معاني القرآن، الفراء، ج:1، ص:218.

[3] التفسير البسيط، الواحدي، ج:9، ص:253.

[4] معالم التنزيل، للبغوي، ج:1، ص:445-446.

[5] المحرر الوجيز، ابن عطية، ج:2، ص:263.

[6] غرائب التفسير، للكرماني، ج:1، ص: 311.

[7] أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، ج:2، ص:108.

[8] إرشاد العقل السليم، لأبي السعود، ج:2، ص:252.

وقوله: (يقينا): معناه اليقين وهو العلم وإزاحة الشك وتحقيق الأمر[1].

ومعناه: لا أعتمد في الأمر على العالمات به وبأخبارهن بل استقصي الأمر بنفسي وأحيط به بحثاً حتى أتيقن منه.

وقد استشهد المؤلف رحمه الله بهذا البيت في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَا ﴾[النساء: ١٥٧] على أنه من الغريب أن (الهاء) في الآية تعود إلى العلم، تقول العرب: قتلت الشيء علماً، إذا أستقصى نظره فيه[2].

ومحل الشاهد قوله: (**قتلت بعلمي**) أي: استقصيت نظري فيه.

قال الجوهري في الصحاح: "وقتلت الشيء خبراً، قال الله تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَا ﴾ أي: لم يحيطوا به علماً"[3].

قال البيضاوي: "(وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَا ) قتلاً يقيناً كما زعموه بقولهم: ﴿إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ ﴾ [النساء: ١٥٧] أو متيقنين، وقيل: معناه ما علموه يقيناً، من قولهم: قتلت الشيء علماً ونحرته علماً إذا تبالغ في علمك)[4].

هذا، وقد حمل الإمام الطبري (الهاء) على ألف عائدة على (الظن) لا (العلم) فقال: "الهاء في قوله: (وما قتلوه) عائدة على الظن وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل: حدثني المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: (وما قتلوه يقيناً، قال: يعني لم يقتلوا ظنهم يقيناً"[5].

**الفرع الثالث: يتوب إلى الله متاباً.**

استشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**فَمَا لله تابَ أَبُو كَبِيرٍ. . . وَلَكِن تَابَ خَوْفَ سَعِيدِ زيرِ**[6].

---

[1] لسان العرب لابن منظور، ج:13، ص: 565.

[2] غرائب التفسير للكرماني، ج:1، ص: 311.

[3] الصحاح للجوهري، ج:5، ص: 1798.

[4] أنوار التنزيل، البيضاوي.ج:2، ص:108.

[5] جامع البيان للطبري، ج:9، ص: 377.

[6] غرائب التفسير، الكرماني،ج:2، ص:823.

والبيت من الوافر، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، ولم أجدهفيما اطلعت عليه من المصادر.

واستشهد به على أن معنى قوله تعالى: ﴿ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴾ [الفرقان: ٧١ ] هو من تاب فليتب لله لا لغيره[١].

وذلك لأنه من أراد حقيقة التوبة فينبغي أن يريد الله بها ولا يخلطها بما يفسدها كما تقول من أراد التجارة فليتجر في البز[٢].

والشاهد فيه (**فَمَا لله تابَ أَبُو كَبِير**): أي: أن أبا كبير هذا لم يتب لله بل تاب خوفاً من سعيد.

**الفرع الرابع: تمر مَرَّ السحاب:**

استشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**كأنّ مِشيتَها مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا. . . مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَل**[٣].

البيت من البسيط، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من شعر الأعشى، كما في ديوانه[٤].

وهذا البيت من قصيدة للأعشى يودع فيها صاحبته: (هريرة)، يقول في مطلعها متحسراً:

ودع هريرة، إن الركب مرتحل .....وهل تطيق وداعا أيها الرجل؟

غراء فرعاء مصقول عوارضها ..... تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل

كأن مشيتها من بيت جارتها مر .....السحابة: لا ريث ولا عجل[٥]

وقوله: **و(ريث)**: الرَّيثُ: الإبطاء، يُقالُ: راثَ علينا فلانٌ يَرِيثُ رَيْثاً، وراثَ علينا خَبَرُهُ، واسْتَرَثْتُهُ واستبطأته. وإنّه لَرَيِّثٌ.[٦]

ومعنى البيت: أن الشاعر هنا يشبه مشية محبوبته (هريرة) وهي تمشي وادعة في خفة ورشاقة، كأنها سحابة تسيح في الفضاء متمهلة.

---

[١] غرائب التفسير، الكرماني،ج:2، ص:823.

[٢] تذكرة الأريب في تفسير الغريب، ابن الجوزي، ص266.

[٣] غرائب التفسير،للكرماني، ج:2، ص:859.

[٤] ديوان الأعشى، ص55.

[٥] المصدر نفسه ، ص55.

[٦] كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج:8، ص:235.

واستشهد به الكرماني في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾[النمل: ٨٨] ، على أن معنى: (تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ) أي: سيراً وسطاً[1].

والشاهد في البيت قوله: (**مرُّ السحابةِ لا رَيْثٌ ولا عَجَل**) حيث بين الشاعر أن مشية محبوبته ك(مر السحابة) أي: سيراً وسطاً لا بطأ فيه ولا عجلة ويدل على ذلك قوله: (لا رَيْثٌ ولا عَجَل).

**الفرع الخامس: كل شيء هالك إلا وجهه:**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**أسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْباً لسْتُ مُحْصِيَه. . . ربُّ العبادِ إليه الوَجْهُ والعَمَلُ**[2].

والبيت من البسيط، لم ينسبه الكرماني إلى أحد، وهو من الأبيات الخمسين التي استشهد بها سيبويه ولا يعرف قائلها[3].

وقوله: (**الوجه**): القصد الذي يقصده الإنسان ويتوجه نحوه. ويحتمل أن يريد بالوجه: التوجه فيكون من الأسماء التي وضعت موضع المصادر[4].

ومعنى البيت: أدْعُو الله أن يغفر لي ذنوبي الكثيرة، التي لا أحصيها، فهو رب الخلق جميعا، إليه قصدي ووجهتي، وله أعمالي.

استشهد به الكرماني في تفسير قوله: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾ [القصص: ٨٨] على أن المراد (إِلَّا الوجه) هو: إلا ما أريد به وجهه[5].

---

[1] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:859.

[2] المصدر نفسه، ج:2، ص:876.

[3] الكتاب، سيبويه، ج:1، ص:37، وينظر: أدب الكاتب، ابن قتيبة، ص524.

[4] الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، عبد الله بن محمد بن السِّيد البَطَلْيَوسي،ج:3، ص:400.

[5] غرائب التفسير، الكرماني، ج:2، ص:876.

والشاهد فيه قوله: (**إليه الوجهُ**) أي: إليه قصدي؛ فلا أريد بأعمال إلا وجه الله تعالى؛ وذلك لأن العرب كانت تسمي القصد الذي يتوجه إليه وجهاً، قال الواحدي: "وعلى هذا وجه الله ما وجه إليه من الأعمال"[1].

وتفسير الوجه بالقصد في هذه الآية بدلالة الشاهد قَالَ به مجاهد والثوري وحكاه البخاريّ في صحيحه كالمقرر له[2].

هذا، واعلم رعاك الله أنه هناك معنى آخر ل(وجهه) في الآية﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ وهو: كل شيء هالك إلا هو، قال الطبري: واختلف في معنى قوله: (إلا وجهه) فقال بعضهم: معناه: كل شيء هالك إلا هو، وقال آخرون: معنى ذلك: إلا ما أريد به وجهه، واستشهدوا لتأويلهم ذلك كذلك بقول الشاعر:

أستغفر الله ذنبا لست محصيه ... رب العباد إليه الوجه والعمل "[3].

**الفرع السادس: يريكم البرق خوفاً وطمعاً:**

واستشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**لَا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقاً خُلَّباً. . . إِنَّ خَيْرَ البَرْقِ مَا الغَيْثُ مَعَهُ**[4].

والبيت من الرمل، لم ينسبه الكرماني إلى شاعر معين، وهو لأنس بن زنيم الليثي[5]، كما في كثير من المصادر[6]، وقد نسبه ابن قتيبة وغيره إلى أبي الأسود الدؤلي[7].

---

[1] الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي، ج:3، ص:411.

[2] تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ج:6، ص:235.

[3] جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري، ج:18، ص:353.

[4] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:894.

[5] أنس بن زنيم بن عمرو بن عبد الله، الكناني الدئلي شاعر، من الصحابة نشأ في الجاهلية، ولما ظهر الإسلام هجا النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر دمه، فأسلم يوم الفتح ومدح رسول الله بقصيدة فعفا عنه، ينظر: الأعلام للزركلي، ج2، ص:24.

[6] لسان العرب لابن منظور، (ودع)، ج:8، ص:384، وتاج العروس للزبيدي، (ودع)، ج:22، ص:304، وتهذيب اللغة للأزهري، ج:3، ص:87.

[7] الشعر والشعراء، ابن قتيبة ،ج:2، ص:719، وعيون الأخبار، ابن قتيبة، ج:3، ص:175، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، ج:2، ص:536، ولباب الآداب، الثعالبي، ص:144.

لهذا قال ابن منظور بعد ما ذكر من نسب البيت لأبي الأسود ومن نسبه لأنس:"قال ابن بري: وقد رُوِيَ البيتان للمذكورين"[1].

وقوله: (**خلباً**): الخُلَّب: هو السحاب يُومِضُ حتَّى يُرجَى مَطرُه، ثم يُخلِف وينصَرِف[2].

والمعنى: لقد وعدتني فأنجز وعدك ولا تكن كالبرق الكاذب يلمع ولا يمطر فخير البرق ما صاحبه المطر[3].

وجعله الثعالبي في كتابه الإعجاز والإيجاز من أمثال أبي الأسود الدؤلي السائرة[4].

فهو مثل يضرب لمن يورط نفسه في موقف لا يستطيعه كمن يعد بوعد أو يتدخل في قضاء حاجة وهو ضعيف لا يستطيع أن يفي بهذا الوعد أو أن يقضي هذه الحاجة، ومنه قيل لمن يعد ولا ينجز: (إنما أنت كبرقٍ خُلَّبٍ).

واستشهد به الكرماني على أن معنى خوفاً وطمعاً في قوله تعالى:﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [الروم: ٢٤] أي: أن يكون خلّباً لا يمطر، وطمعاً أن يكون ممطر.[5]

والشاهد في البيت قوله:"**برقاً خُلَّباً**" وقوله: "**إنَّ خيرَ البرقِ ما الغيث معه**" وفيه معنى الخوف من أن يكون البرق خلباً أي: لا مطر فيه، وفيه أيضاً الطمع في أن يكون البرق ممطراً.

هذا، وإن قوله تعالى:﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ فيه أربعة تأويلات:

**أحدها:** خوفاً للمسافر وطمعاً للمقيم، قاله قتادة.

**الثاني:** خوفاً من الصواعق وطمعاً في الغيث، قاله الضحاك.

**الثالث:** خوفاً من البرد أن يهلك الزرع وطمعاً في المطر أن يحيي الزرع، حكاه يحي بن سلام.

**الرابع:** خوفاً أن يكون البرق برقاً خُلّباً لا يمطر وطمعاً أن يكون ممطراً، ذكره ابن بحر، وأنشد قول الشاعر: لا يكن برقك برقاً خُلّباً ...إن خير البرق ما الغيث معه[6].

---

[1] لسان العرب، لابن منظور، (ودع)، ج:8، ص:384.

[2] المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، أبو موسى محمد بن عمر الأصبهاني المديني، ج:1، ص:603.

[3] نظم اللآلئ في الحكم والأمثال، عبد الله فكري باشا، ص:45.

[4] الإعجاز والإيجاز، الثعالبي، ص:139.

[5] غرائب التفسير للكرماني،ج:2، ص:894.

[6] ينظر هذه الأقوال: النكت والعيون، الماوردي، ج:4، ص:307.

والقول الأخير هو الذي ذهب إليه الكرماني رحمه الله.

**الفرع السابع: والشَّمْسُ تَجْري لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا:**

استشهد الكرماني على هذا بشاهد واحد وهو:

**. . . . . وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا بِالجَوِّ تَدْوِيمُ[1].**

والبيت من الْبَسِيط، لم ينسبه الكرماني إلى شاعر معين، وهو من قول ذي الرمة، يصف فرسه وجريه في الظهيرة وشدة الحر، وهو في ديوانه، والبيت بتمامه:

**مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّضْرَاضِ يَرْكُضُه ... والشَّمْسُ حَيْرَى لَها بالجَوِّ تَدْوِيمُ[2].**

وقوله: (**مُعْرَوْرِياً**): راكباً ليس دونه شيءٌ يستره، و(**الرمض**): حر الشمس، و(**الرضراض**): الحصى الصغار"[3].

و(**يركضه**): أصْلُ الرَّكْضِ الضَّرْبُ بالرِّجْل، فيركضه أي: يضرب الحصى برجليه[4]، و(حيرى): أي: متحيرة، كأنها لا تبرح من طول النهار وشدة الحر. وكأنها تحيرت، لا تمضي من بطئها، على جهةٍ واحدةٍ."[5].

و(**تدويم**): أي إطالة وبطء فكأن الشمس دامت في كبد السماء وبطأ سيرها، جاء في الصحاح: "وتدويم الشمس: دَوَرانُها كأنّها تدور في مُضِيِّها، قال ذو الرُمّة:

والشمسُ حَيْرَى لها في الجَوِّ تَدويمُ، يعني كأنَّها لا تَمضي من بُطِئها أو كأنّها تدور على رأسه، ومنه اشتُقَّت الدُّوّامة لدوَرانها"[6].

---

[1] غرائب التفسير، الكرماني ، ج:2، ص:960.

[2] ديوان ذي الرمة، شرح: أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي، ج:1، ص:418، وينظر: لسان العرب، 7/ 328، 12/ 367، 14/ 431؛ ومقاييس اللغة، ابن فارس، 3/ 411؛ وتاج العروس، الزبيدي، 15/ 355.

[3] ينظر: غريب الحديث، ابن قتيبة، ج:1، ص:610، وديوان ذي الرمة، شرح: أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي، ج:1، ص:418.

[4] تاج العروس، الزبيدي، ج:18، ص:356.

[5] ديوان ذي الرمة، شرح: أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي، ج:1، ص:419.

[6] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج:5، ص:1921.

ومعنى البيت: أَن فرسه قد ركب حرارة الْحَصَى وَهُوَ يقفز من شدَّة الْحر فِي وقت الظهيرة حيث تكون الشمس في أوجّ حرارتها كأنها واقفة في كبد السماء"[1].

واستشهد الكرماني بهذا البيت على شرح مستقر الشمس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴾ [يس: ٣٨]، فقال رحمه الله:" قوله: (لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا)، عن النبي عليه السلام: (مستقرها تحت العرش)[2]، وهي إذا بلغت وسط الفلك صارت لكأن لها استقراراً، قال:

. . . . . والشمس حيرى لها بالجو تدويم

وقيل: مستقرها انتهاء أمرها عند انقضاء الدنيا.

الغريب: مستقرها منازلها وإن كانت هي جارية فيها لأنها لا تتحول عنها، وعن ابن مسعود: "لا مستقر لها"[3].

ذكر الكرماني رحمه الله لمعنى مستقر الشمس عدة أقوال وهي:

1_ **مكان تحت العرش**: تسجد فيه كل ليلة عند غروبها، وتبقى ساجدة فيه طول الليل، فعند طلوع النهار يؤذن لها في أن تطلع من مطلعها، أشار إلى هذا القول بذكر الحديث

2_ **وسط السماء**: واستدل له ببيت ذي الرمة.

3_ **مُنْتَهَى سَيْرِهَا**: عند انقضاء الدنيا وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ.

4_ **منازلها**: قال الطبري: "وقال آخرون: معنى ذلك: تجري لمجرى لها إلى مقادير مواضعها، بمعنى: أنها تجري إلى أبعد **منازلها** في الغروب، ثم ترجع ولا تجاوزه. قالوا: وذلك أنها لا تزال تتقدم كلّ ليلة حتى تنتهي إلى أبعد مغاربها ثم ترجع"[4]، وحكم عليه بالغريب لأن القائلين به قليل.

---

[1] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج:12، ص:320.

[2] أخرجه البخاري، كتاب التوحيد" باب قول الله تعالى: {تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ} وقوله جل ذكره: {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ} 6/ 2703 رقم 6996، و مسلم كتاب: الإيمان، باب: بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان 1/ 139 رقم 251.

[3] غرائب التفسير، الكرماني ، ج:2، ص:960.

[4] جامع البيان للطبري، ج:20، ص:517.

وختم الكرماني هذه المسألة بقراءة ابن مسعود وابن عباس: (**وَالشَّمْسُ تَجْرِي لَا مُسْتَقَرَّ لَهَا**)[1] أي: "لا قرار لها ولا سكون، بل هي سائرة ليلاً ونهاراً، لا تفتر ولا تقف إلى يوم القيامة"[2].

**الفرع الثامن: النفاثات في العقد:**

واستشهد على هذا بشاهد واحد وهو:

**السَّالِبَاتِ الفَتَى عَزِيمَتَهُ بِالسِّـ . . حْرِ وَالنَّافِثَاتِ فِي عُقَدٍ**[3].

والبيت من المنسرح، نسبه الكرماني إلى أبي تمام، وهو من قصيدة له يمدح فيها خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني مذكورة في ديوانه مطلعها:

**ما لكثيب الحمى إلى عقده... ما بال جرعائه إلى عقده**[4].

ومعنى البيت: أن الشاعر هنا يصف النساء اللواتي يفتن الرجال بالحب والعشق حتى يأخذن لبهم وعزيمتهم وقصدهم وإرادتهم كما تفعل الساحرات اللواتي يعقدن العقد وينفثن فيها من أجل السحر.

واستشهد به الكرماني عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾ [الفلق: ٤] على أن النفاثات معناها النساء اللواتي يسلبن قلوب الرجال بحبهن[5].

والشاهد فيه: قوله: (**السالبات الفتى عزيمته بالسحر**)، أي: النساء اللاتي يأخذن قلوب الرجال بالحب والعشق كما تسلب عزيمة الفتى بالسحر من طرف الساحرات.

هذا، وقد حكم عليه الكرماني بالعجيب: أي أنه بعيد وليس المراد، وهو كذلك لأنه ترك لظاهر النص إلى تأويل بعيد.

إذ أن المراد هنا هو الساحرات اللواتي ينفثن في العقد من أجل السحر، وسياق الآية يدل على ذلك حيث قرن النفاثات بالحسد فدل على أن المراد بالنفاثات هو السحر.

---

[1] المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني، ج:2، ص:212.

[2] تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج:6، ص:577.

[3] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1412.

[4] ديوان أبي تمام الطائي، ص:91.

[5] غرائب التفسير للكرماني، ج:2، ص:1412.

قال الطبري رحمه الله: وَقَوْلُهُ:﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾ يَقُولُ: وَمِنْ شَرِّ السَّوَاحِرِ اللَّاتِي يَنْفُثْنَ فِي عُقَدِ الْخَيْطِ، حِينَ يَرْقِينَ عَلَيْهَا)[1].

وفي ختام هذا الفصل، نستخلص أن الكرماني استعمل الكثير من الشواهد الشعرية في إزالة الحجاب عن الأساليب العربية الرائعة، والتركيب القرآنية البديعة والبليغة، ووظفها أيضاً في توضيح الكثير من المسائل المتنوعة التي لا تندرج تحت الفصلين السابقين.

وقد صنفت هذه الأساليب والمسائل حسب ما تدخل تحته من العلوم، ودرست شواهدها كما مر بنا ذلك جلياً.

وحرصت على التوسع في بعض المسائل التي تحتاج إلى تفرعات أو فيها بعض الاختلافات، ورأي الكرماني منها وما مدى صحة ذلك ، فنسأل الله تعالى أن يجعلنا من الموفقين والحمد لله رب العالمين.

[1] جامع البيان، الطبري، ج:24، ص:749.

# الخاتمة

# الخاتمة

من خلال هذه الرسالة التي تناولت بعض الشواهد الشعرية في ما يتعلق بالمسائل اللغوية وعلاقتها بأسلوب القرآن الكريم في تفسير الكرماني توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات.

***فأما النتائج** فأهمها ما يلي:

1 – اعتناء الكرماني بالمسائل النحوية في تفسيره واستعانته بالشواهد الشعرية في تقريرها.

2 – مدى أهمية الشاهد الشعري في بيان ألفاظ القرآن الكريم وتجلى ذلك في الكم الهائل في الأبيات التي استعملها الكرماني في هذه القضية.

3 – استعانة الكرماني بالشواهد الشعرية على المسائل الصرفية والأساليب البلاغية.

4 – احترام الكرماني للقراءات القرآنية وتطبيقها في تفسير الآيات والدفاع عنها وحشد الشواهد الشعرية في توجيهها.

5 – قليلاً ما ينسب الكرماني الشاهد إلى قائله كما أنه من القليل توضيح وجه الاستشهاد.

6 – بعض الشواهد التي ذكرها الكرماني استدلاله بها بعيد، أو وجه الاستشهاد غير واضح ولو اختار شواهد أوضح منها لكان أولى.

7 – بين الكرماني رحمه الله الكثير من الأقوال الغريبة والعجيبة واستعمل الشواهد الشعرية في ذلك، فتارة يستعملها في تبيين غرابتها وضعفها وتارة يذكرها كدليل لمن قال بهذه الأقوال ثم يبين ضعف الاستمساك بها.

8 – مما سبق من هذه الدراسة نستخلص ضرورة الإحاطة بالشواهد الشعرية للمفسر لدورها الكبير في فهم القرآن الكريم

***أما التوصيات** فأهمها ما يلي:

1 – أوصي بالاهتمام بهذه النوعية من الدراسة (الشواهد الشعرية في التفاسير) فإن فيها فوائد عظيمة من أعظمها تجلية الارتباط القوي بين القرآن واللغة العربية فإن معظم المفسرين استعمل هذه الشواهد في تبيين لغة القرآن من غريب وبلاغة ونحو وصرف وغيرها.

2 – هذه الشواهد الشعرية مبثوثة في كتب التفاسير وكل مفسر له منهج في إيرادها، لذلك أوصي باستقراء مناهج المفسرين في التعامل مع هذه الشواهد لاستنباط الأسس العلمية في دراسة هذه الشواهد لكي نضمن النتائج الصحيحة من هذه الدراسات.

3 – أوصي كل من يشتغل بالتفسير أن يتمكن من معرفة الشواهد الشعرية لأنها تعطيه ثقافة وفكراً عربيًّا أصيل يفهم به اللغة العربية وعاداتها وأساليبها.

هذا ما يسر الله تعالى انجازه من هذا البحث المتواضع، فما أصبت فيه فمن الله تعالى وما أخطأت فيه فمن نفسي ومن الشيطان والله ورسوله منه بريئان، والله يغفر لي فإن ثقتي به عظيمة فهو أرحم الراحمين، ولكن حسبي أني اجتهدت، وما بخلت بوقت ولا جهد في إنجازه شيئا، وأني حاولت خدمة كتاب الله عز وجل، ونفع الأمة الإسلامية.

وأسأل الله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون علماً نافعاً يُنْتَفع به، ويبقى أجره مادامت السموات والأرض.

إنه القادر على كل شيء، وهو وليٌّ في الدنيا والآخرة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

# الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الشواهد الشعرية المدروسة

فهرس الشعراء المترجم لهم

فهرس قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

## فهرس الآيات القرآنية


| الآية | السورة ورقم الآية | الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ | [الفاتحة: ٧] | 119 |
| ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ | [البقرة: 2،1] | 221 |
| ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ | [البقرة: ٦] | 36 |
| ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ | [البقرة: ٧] | 268 |
| ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ﴾ | [البقرة: ١٠] | 186،185 |
| ﴿ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴾ | [البقرة: ١٥] | 344 |
| ﴿ أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ ﴾ | [البقرة: ١٩] | 150 |
| ﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ﴾ | [البقرة: ٢٤] | 287 |
| ﴿ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ | [البقرة: ٣٠] | 145 ،86 |
| ﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ | [البقرة: ٣٢] | 104 ،14 |
| ﴿ وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡغَمَامَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ ﴾ | [البقرة: ٥٧] | 155 |
| ﴿ فَٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُخۡرِجۡ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۢ بَقۡلِهَا | [البقرة: ٦١] | 158 |

| | | |
|---|---|---|
| وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ ﴾ | | |
| ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ | [ البقرة: ٦٢] | 32 |
| ﴿ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ ﴾ | [البقرة: ٦٨] | 279 |
| ﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴾ | [البقرة: ٦٩] | 286 |
| ﴿ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ | [البقرة: ٧٠] | 93 |
| ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ | [البقرة: ٧١ ] | 310 |
| ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِىَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ | [البقرة: ٧٨ ] | 69 |
| ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ | [البقرة: ٨٣] | 46 |
| ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾ | [البقرة: ٨٥] | 219 |
| ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ ﴾ | [البقرة: ٩٦] | 140 |
| ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا ﴾ | [البقرة:١٠٢] | 254، 255، 256 |
| ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُواْ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ | [البقرة: ١٠٤] | 59 |
| ﴿ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ | [البقرة: ١٢٨] | 122 |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِي قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾ | [البقرة:١٣٣] | 106 |
| ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴾ | [البقرة:١٤٦] | 162 |
| ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ ﴾ | [البقرة: 150] | 13، 258 |
| ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءٗ وَنِدَآءٗۚ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴾ | [البقرة:١٧١] | 294 |
| ﴿ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ | [البقرة: 179] | 13 |
| ﴿ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ ﴾ | [البقرة:١٨٧] | 296 |
| ﴿ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ﴾ | [البقرة:187] | 14 |
| ﴿ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾ | [البقرة:١٩٤] | 333، 334 |
| ﴿ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ﴾ | [البقرة:١٩٦] | 307 |
| ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ ﴾ | [البقرة:١٩٧] | 135 |
| ﴿ سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ | [البقرة:٢١١] | 109 |
| ﴿ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾ | [البقرة:٢١٢] | 309 |
| ﴿ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ﴾ | [البقرة:٢٥٥] | 207 |
| ﴿ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ ﴾ | [البقرة:٢٥٩] | 171 |
| ﴿ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ | [آل عمران: ٧] | 126 |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ | | |
| ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ | [آل عمران: ٣٨] | 280 |
| ﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾ | [آل عمران: ٥٤] | 342، 344 |
| ﴿ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ ﴾ | [آل عمران: ٥٠] | 215 |
| ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ ﴾ | [آل عمران: ٥٥] | 124 |
| ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ | [آل عمران: ٥٩] | 259 |
| ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ ﴾ | [آل عمران: ١٠٦] | 197 |
| ﴿ وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ ﴾ | [آل عمران: ١١٩] | 82 |
| ﴿ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ | [آل عمران: ١٢٠] | 151، 311 |
| ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ ﴾ | [آل عمران: ١٤٠] | 310 |
| ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ | [آل عمران: ١٤٦] | 110، 261 |
| ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ | [النساء: ١] | 120 |
| ﴿ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ ﴾ | [النساء: ٢٤] | 22 |
| ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ﴾ | [النساء: ٢٤] | 23 |
| ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ ﴾ | [النساء: ٢٤] | 70 |
| ﴿ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ۚ ﴾ | [النساء: ٢٥] | 330 |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمۡ وَيَهۡدِيَكُمۡ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَيَتُوبَ عَلَيۡكُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ | [النساء: ٢٦] | 56 |
| ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ ﴾ | [النساء: ٣٤] | 171 |
| ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن ﴾ | [النساء: ٤٦] | 140 |
| ﴿ وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ | [النساء: ٩٣] | 237، 173 |
| ﴿ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴾ | [النساء: ٩٥] | 52 |
| ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ | [النساء: ١٠٩] | 220، 219 |
| ﴿ ۞ لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ أَوۡ إِصۡلَٰحِۭ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ ﴾ | [النساء: ١١٤] | 66 |
| ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ ﴾ | [النساء: ١٢٨] | 115 |
| ﴿ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ﴾ | [النساء: ١٥٧ ] | 345، 69 |
| ﴿ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞ ﴾ | [النساء: ١٧١] | 104 |
| ﴿ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْ ﴾ | [المائدة: ٢] | 288 |
| ﴿ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ﴾ | [المائدة: ٦] | 81 |
| ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴾ | [المائدة: ٩] | 326 |
| ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٖ ﴾ | [المائدة: ١٣] | 285 |
| ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ ﴾ | [المائدة: ٢٦] | 187 |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ | [المائدة: ٦٩ ] | 33 ،30 |
| ﴿ فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ ﴾ | [المائدة: ٩٥] | 192 |
| ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ ﴾ | [ المائدة: ١٠٦] | 314 |
| ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمّٞ وَبُكۡمٞ فِي ٱلظُّلُمَٰتِۗ ﴾ | [الأنعام: ٣٩] | 146 |
| ﴿ ۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴾ | [الأنعام: ٥٩] | 65 |
| ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾ | [الأنعام: ٧٣] | 42 |
| ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴾ | [الأنعام: ٧٨] | 283 |
| ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ ﴾ | [الأنعام: ٩٠] | 297 |
| ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴾ | [الأنعام: ٩٤] | 314 ،153 |
| ﴿ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجٗا ﴾ | [الأنعام: ١٢٥] | 50 |
| ﴿ مِّن ذُرِّيَّةِ قَوۡمٍ ءَاخَرِينَ ﴾ | [الأنعام: ١٣٣] | 256 |
| ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ لِيُرۡدُوهُمۡ ﴾ | [الأنعام: ١٣٧] | 75 |
| ﴿ وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ خَالِصَةٞ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِنَاۖ ﴾ | [الأنعام: ١٣٩] | 102 |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٥٣ ثُمَّ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ | [الأنعام: ١٥٣ - ١٥٤ ] | 262 |
| ﴿ ثُمَّ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ ﴾ | [الأنعام: ١٥٤] | 217 |
| ﴿ قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ | [الأنعام: ١٦١] | 103 |
| ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾ | [الأعراف: ٣١] | 331 |
| ﴿ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ ﴾ | [الأعراف: ٣٢] | 331 |
| ﴿ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي ﴾ | [الأعراف: 142] | 280 |
| ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ ﴾ | [الأنفال: ٤٨] | 327 |
| ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴾ | [الأنفال: ٦٧] | 79 |
| ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ | [التوبة: 1] | 20 |
| ﴿ وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡلَمُونَ ﴾ | [التوبة: ٦] | 289 ،44 |
| ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ ﴾ | [التوبة: ٣٠] | 322 |
| ﴿ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٞ ﴾ | [التوبة: ٣٨] | 257 |
| ﴿ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٞۚ ﴾ | [التوبة: ٦١] | 201 |
| ﴿ وَخُضۡتُمۡ كَٱلَّذِي ﴾ | [التوبة: 69] | 218 |
| ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنۡ ﴾ | [يونس: ٢] | 73 |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءً وَٱلۡقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴾ | [يونس:5] | 34 |
| ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَۚ أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوۡ كَانُواْ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمِنۡهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيۡكَۚ أَفَأَنتَ تَهۡدِى ٱلۡعُمۡىَ وَلَوۡ كَانُواْ لَا يُبۡصِرُونَ ﴾ | [يونس: ٤٢،٤٣ ] | 278 |
| ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوۡ نَهَارٗا مَّاذَا يَسۡتَعۡجِلُ مِنۡهُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴾ | [يونس: ٥٠] | 51 |
| ﴿ إِلَّا قَوۡمَ يُونُسَ ﴾ | [يونس: ٩٨] | 258 |
| ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمۡ فِى ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ ﴾ | [هود: ٢٢] | 227 |
| ﴿ وَأُتۡبِعُواْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ ﴾ | [هود: ٦٠] | 123 |
| ﴿ وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِىُّ ٱلۡعَزِيزُ ﴾ | [هود: 66] | 153 |
| ﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ﴾ | [هود: ٧١] | 122 |
| ﴿ وَإِنَّ كُلّٗا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ رَبُّكَ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴾ | [هود: 111] | 20 |
| ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾ | [يوسف: ٢] | 175 |
| ﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِى لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَٰطِـِٔينَ ﴾ | [يوسف: ٢٩] | 220 |
| ﴿ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ ﴾ | [يوسف: ٣١] | 230 ،228 |
| ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ﴾ | [يوسف: ٣٥] | 40 ،39 |
| ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ ﴾ | [يوسف: ٤٦] | 334 |
| ﴿ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِى رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِى | [يوسف: ٧٥] | 131 |

| | | |
|---|---|---|
| ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ | | |
| ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ ﴾ | [يوسف: ٨٥] | 143 |
| ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ | [يوسف: ٩٠] | 147، 148 |
| ﴿ الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ | [الرعد: ١ ] | 119 |
| ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ ﴾ | [الرعد: ٢] | 310 |
| ﴿ وَسَارِبُۢ بِٱلنَّهَارِ ﴾ | [الرعد: 10] | 308 |
| ﴿ أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۗ ﴾ | [الرعد: ٣١] | 239، 240 |
| ﴿ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ ﴾ | [إبراهيم 18] | 18 |
| ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّۖ ﴾ | [إبراهيم: ٢٢] | 324 |
| ﴿ وَسَكَنتُمۡ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَتَبَيَّنَ لَكُمۡ كَيۡفَ فَعَلۡنَا بِهِمۡ وَضَرَبۡنَا لَكُمُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴾ | [إبراهيم: ٤٥] | 40 |
| ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ | [الحجر: ٢] | 291 |
| ﴿ وَنَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ﴾ | [الحجر: ٢٣] | 35 |
| ﴿ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ | [الحجر: ٩٤] | 184 |
| ﴿ وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴾ | [النحل: ٧] | 188 |
| ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗۖ لَّكُم مِّنۡهُ شَرَابٞ وَمِنۡهُ شَجَرٞ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ | [النحل: ١٠] | 208 |
| ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلۡأَعۡنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرٗا وَرِزۡقًا | [النحل: ٦٧] | 139 |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ حَسَنًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ | | |
| ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ ﴾ | [ الإسراء: ١] | 104 |
| ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴾ | [الإسراء: ١١] | |
| ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ | [الإسراء: ٣٦ ] | 224 |
| ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴾ | [الإسراء: ٦٧] | 231 |
| ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَۖ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾ | [الإسراء: ١١٠] | 163 |
| ﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ ﴾ | [الكهف: ٢٨] | 270 |
| ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔاۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴾ | [الكهف: ٣٣] | 277، 276 |
| ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴾ | [الكهف: ٣٨] | 316 |
| ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ ﴾ | [الكهف: ٤٣] | 47 |
| ﴿ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾ | [الكهف: ٥٩] | 112 |
| ﴿ تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ | [الكهف: ٨٦] | 317 |
| ﴿ فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴾ | [مريم: ٥ ] | 280 |
| ﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ | [مريم: ٢٥] | 116 |
| ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا | [مريم: ٦٠ – ٦١] | 129 |

| | | |
|---|---|---|
| يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ جَنَّـٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴾ | | |
| ﴿ جَنَّـٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴾ | [ مريم: ٦١] | 128 |
| ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ عِتِيًّا ﴾ | [مريم: ٦٩] | 50 |
| ﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴾ | [مريم: ٧٠] | 260 |
| ﴿ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴾ | [طه: ١٣] | 49 |
| ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَـٰمُوسَىٰ ﴾ | [طه: ١٧] | 220 ،219 |
| ﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴾ | [طه: ٢٢] | 189 |
| ﴿ قَالُوٓا۟ إِنْ هَـٰذَٰنِ لَسَـٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾ | [طه: ٦٣] | 37، 38، 138، 263 |
| ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ | [طه: 71] | 255 |
| ﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ | [طه: ٧٨] | 298 |
| ﴿ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾ | [طه: ٨٢ ] | 173، 260 |
| ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ﴾ | [الأنبياء: ٣ ] | 130 |
| ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُو۟رِيكُمْ ءَايَـٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ | [الأنبياء: ٣٧] | 193 |
| ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ | [الأنبياء: ٨٨] | 133 |
| ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَـٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾ | [الحج: ٥٢] | 232 |
| ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ | [الحج: ٦٣] | 290 |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ | | |
| ﴿ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ | [الحج: ٧٥] | 122 |
| ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾ | [المؤمنون: ٤] | 180 |
| ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴾ | [المؤمنون: ٢٠] | 91 |
| ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ | [المؤمنون: 99] | 281 |
| ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ | [النور:2] | 28 |
| ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ | [النور: ١١] | 24 |
| ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا ﴾ | [ النور: ٢٢] | 143 |
| ﴿ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ | [النور: 35] | 14 |
| ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ ﴾ | [النور: ٣٦، 37] | 43 |
| ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ ﴾ | [النور: ٤٣] | 209 |
| ﴿ أَوْ صَدِيقِكُمْ ﴾ | [النور: ٦١] | 268 |
| ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾ | [الفرقان: 48] | 15 |
| ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۞ ﴾ | [الفرقان: ٦٠] | 162،161 |
| ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ | [الفرقان: ٦٨] | 196 |
| ﴿ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴾ | [الفرقان: ٧١ ] | 346 |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ | [الشعراء: ٤] | 195 |
| ﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ | [الشعراء: ٢٢٦] | 337 |
| ﴿ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾ | [النمل: ٤٩] | 112 |
| ﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ | [النمل: ٨٨] | 347 |
| ﴿ هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ | [القصص: ١٥] | 312 |
| ﴿ وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴾ | [القصص:٤٢] | 123 |
| ﴿ وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ | [الْقَصَصِ: 73] | 300 |
| ﴿ وَيَكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ﴾ | [القصص: ٨٢] | 212 |
| ﴿ وَيَكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ | [القصص: ٨٢] | 214 |
| ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ | [القصص: ٨٨] | 347، 348 |
| ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ | [العنكبوت: ١ - ٢] | 250 |
| ﴿ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ | [العنكبوت: ٢٢] | 141 |
| ﴿ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ | [العنكبوت: ٤٦] | 142 |
| ﴿ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴾ | [الروم:2 ] | 250 |
| ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ | [الروم: ٢٤] | 349 |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ أَمۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُواْ بِهِۦ يُشۡرِكُونَ ﴾ | [الروم: ٣٥] | 302 |
| ﴿ وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴾ | [الأحزاب: ٣٤] | 200 |
| ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا ﴾ | [الأحزاب: ٤٣] | 163 |
| ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾ | [الأحزاب: ٥٣] | 211 |
| ﴿ وَلَقَدۡ صَدَّقَ عَلَيۡهِمۡ إِبۡلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ | [سبأ: ٢٠] | 114،113 |
| ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴾ | [يس: ٢٧] | 305 |
| ﴿ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴾ | [يس: ٣٨] | 351 |
| ﴿ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴾ | [يس: ٣٩] | 92 |
| ﴿ وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ ﴾ | [يس: ٦٩] | 341،338 |
| ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا خَلَقۡنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ أَنۡعَٰمٗا فَهُمۡ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴾ | [يس: ٧١] | 181 |
| ﴿ وَجَعَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلۡبَاقِينَ ﴾ | [الصافات: ٧٧] | 177،176 |
| ﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٞ مَّعۡلُومٞ ﴾ | [الصافات: ١٦٤] | 140 |
| ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ | [الصافات: ١٥٩] | 104 |
| ﴿ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ﴾ | [ص: ٣] | 96، 99، 319 |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ ﴾ | [ص: ٦] | 243 |
| ﴿ فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ﴾ | [ص: ٣٢] | 233 |
| ﴿ هَٰذَا فَلۡيَذُوقُوهُ حَمِيمٞ وَغَسَّاقٞ ﴾ | [ص: ٥٧] | 73 |
| ﴿ أَوۡ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلۡعَذَابَ لَوۡ أَنَّ لِي كَرَّةٗ فَأَكُونَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ | [الزمر: ٥٨] | 57 |
| ﴿ قُلۡ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ أَيُّهَا ٱلۡجَٰهِلُونَ ﴾ | [الزمر: ٦٤] | 144 |
| ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ | [الزمر: ٧١] | 185 |
| ﴿ وَإِن يَكُ صَادِقٗا يُصِبۡكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي يَعِدُكُمۡۖ ﴾ | [غافر: ٢٨] | 215 |
| ﴿ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ٧٠ إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ ﴾ | [غافر: ٧٠ – ٧١] | 313 |
| ﴿ وَوَيۡلٞ لِّلۡمُشۡرِكِينَ ٦ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴾ | [فصلت: 6- 7] | 180 |
| ﴿ وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمۡ لِمَ شَهِدتُّمۡ عَلَيۡنَاۖ قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنطَقَ كُلَّ شَيۡءٖ وَهُوَ خَلَقَكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾ | [فصلت: ٢١] | 303 |
| ﴿ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَتِرُونَ أَن يَشۡهَدَ عَلَيۡكُمۡ سَمۡعُكُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُكُمۡ وَلَا جُلُودُكُمۡ وَلَٰكِن ظَنَنتُمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعۡلَمُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾ | [فصلت: 22] | 21 |
| ﴿ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ٣١ نُزُلٗا مِّنۡ غَفُورٖ رَّحِيمٖ ﴾ | [فصلت:٣١،٣٢] | 107 |
| ﴿ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ ٤١ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ | [فصلت: ٤١ – ٤٢] | 314 |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ﴾ | | |
| ﴿ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ | [الشورى: ٣] | 43 |
| ﴿ تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡۗ ﴾ | [الشورى: ٢٢] | 196 |
| ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ ﴾ | [الشورى: 23] | 249 |
| ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ ﴾ | [الشورى: ٤٠] | 343 |
| ﴿ وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنۡ عِبَادِهِۦ جُزۡءًاۚ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٞ مُّبِينٌ ﴾ | [الزخرف:١٥] | 166 |
| ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ ﴾ | [الزخرف: ٣٩] | 338 |
| ﴿ وَلَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَخۡلُفُونَ ﴾ | [الزخرف: ٦٠] | 257 |
| ﴿ وَفِي خَلۡقِكُمۡ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ٤ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴾ | [الجاثية: ٤ – ٥] | 80 |
| ﴿ لِيَجۡزِيَ قَوۡمَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾ | [الجاثية: ١٤] | 133 |
| ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَاۚ ﴾ | [محمد: ٤] | 198 |
| ﴿ وَلَوۡلَا رِجَالٞ مُّؤۡمِنُونَ وَنِسَآءٞ مُّؤۡمِنَٰتٞ لَّمۡ تَعۡلَمُوهُمۡ أَن تَطَـُٔوهُمۡ فَتُصِيبَكُم مِّنۡهُم مَّعَرَّةُۢ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۖ ﴾ | [الفتح: ٢٥] | 242 |
| ﴿ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ﴾ | [الفتح: ٢٩] | 197 |
| ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ ﴾ | [الحجرات: ١١] | 178 |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ وَقَوۡمُ تُبَّعٖۚ كُلّٞ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾ | [ق: ١٤] | 238 |
| ﴿ أَلۡقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٖ ﴾ | [ق: ٢٤] | 271، 281 |
| ﴿ يَوۡمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ وَتَقُولُ هَلۡ مِن مَّزِيدٖ ﴾ | [ق: ٣٠ ] | 303 |
| ﴿ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ﴾ | [الذاريات: ٢٣] | 152 |
| ﴿ فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا وَقَالَتۡ عَجُوزٌ عَقِيمٞ ﴾ | [الذاريات: ٢٩] | 168 |
| ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ | [النجم: ١] | 234 |
| ﴿ خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ ﴾ | [القمر: ٧] | 321 |
| ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ | [الرحمن: ١٣] | 271، 299 |
| ﴿ يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾ | [الرحمان:35] | 18 |
| ﴿ وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ | [الرحمن: ٤٦] | 275 |
| ﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾ | [الرحمن: ٦٢] | 275 |
| ﴿ فِيهِنَّ خَيۡرَٰتٌ حِسَانٞ ﴾ | [الرحمن: ٧٠] | 275 |
| ﴿ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ ٤٩ لَمَجۡمُوعُونَ ﴾ | [الواقعة: 50،٤٩] | 31 |
| ﴿ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ ﴾ | [الحديد: ٢٣] | 56 |
| ﴿ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞ ﴾ | [الحشر: ٩] | 136 |
| ﴿ نٓۚ ﴾ | [القلم: ١] | 252 |
| ﴿ عُتُلِّۭ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ | [القلم: 13] | 169 |
| ﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلۡخُرۡطُومِ ﴾ | [القلم: ١٦] | 304 |
| ﴿ أَمۡ لَكُمۡ كِتَٰبٞ فِيهِ تَدۡرُسُونَ ٣٧ إِنَّ لَكُمۡ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾ | [القلم: ٣٧ – ٣٨] | 320 |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ ﴾ | [القلم: 43] | 322 |
| ﴿ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ﴾ | [الحاقة: ١٧ ] | 222 |
| ﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴾ | [الحاقة: ٢٩] | 264 |
| ﴿ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ﴾ | [المعارج: 44] | 322 |
| ﴿ وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا ﴾ | [الجن: ١٨] | 49 |
| ﴿ نَذِيرٗا لِّلۡبَشَرِ ﴾ | [المدثر: ٣٦] | 63 |
| ﴿ وَلَا صَلَّىٰ ﴾ | [القيامة: ٣١] | 236 |
| ﴿ لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسٗا وَلَا زَمۡهَرِيرٗا ﴾ | [الإنسان: ١٣] | 203 |
| ﴿ عَيۡنٗا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلۡسَبِيلٗا ﴾ | [الإنسان: ١٨] | 325 |
| ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ | [النبأ:١] | 305 |
| ﴿ وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا ﴾ | [النبأ: ٩] | 301 |
| ﴿ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا ﴾ | [النبأ: ٣٥] | 101 |
| ﴿ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾ | [النازعات: ١٤] | 204 |
| ﴿ وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ ﴾ | [التكوير: ٨] | 164 |
| ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ﴾ | [المطففين: ٣٤] | 62 |
| ﴿ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ﴾ | [الانشقاق: ٢] | 202 |
| ﴿ لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ﴾ | [الانشقاق: ١٩] | 265 |
| ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴾ | [البلد: ١٧] | 260 |
| ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ | [الشمس:9، 10] | 180 |
| ﴿ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾ | [البينة: ٥] | 103 |
| ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ | [العصر: ٣] | 258 |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ ﴾ | | |
| ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ ﴾ | [الفلق: ٤] | 352، 353 |

# فهرس الأحاديث والآثار


| طرف الحديث والأثر | الصفحة |
|---|---|
| أعَرِبوا القرآنَ والتمسُوا غرَائبَه | 13 |
| هو الدخان الذي لا لهب فيه | 18 |
| لا والله ما بهذا أفتيت | 23 |
| نهى عن نكاح المتعة | 23 |
| لكنك لست كذلك | 24 |
| أنسيت أم قصرت الصَّلَاة | 52 |
| إذا تكلم أطرق جلساؤه | 137 |
| الكَمْأَةُ مِنَ المنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ | 157 |
| رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما | 163 |
| لا يدخل الجنة ولد زنا | 169 |
| ولد الزنا شر الثلاثة | 170 |
| سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثٌ | 177 |
| سأل مُعَاوِيَةُ ابن عباس فقال: لِمَ سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا | 179 |
| أمتي الغر المحجلون يوم القيامة | 197 |
| من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار | 197 |
| ما أذن الله لشيء كإذنه لنبيّ | 202 |
| الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب | 206 |
| اذْهَبْ، فَادْعُ لِي مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ | 211 |
| سلمانَ منا أهل البيت | 220 |
| رجلٌ وثورٌ تحت رجلِ يمينِهِ | 222 |
| ثمانية صفوف من الملائكة | 222 |
| يحمله اليوم أربعة ويوم القيامة ثمانية | 223 |

| | |
|---|---|
| اللَّهُمَّ اشْدُدْ وطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ | 242 |
| ما لي أراكم سكوتًا؟ ! لَلْجنُّ كانوا أحسن منكم ردًّا | 273 |
| لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول | 303 |
| كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية | 331 |
| وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ | 339 |
| هل أنت إلا إصبع دميت | 340 |
| أَنا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ | 341 |
| مستقرها تحت العرش | 351 |

# فهرس الشواهد الشعرية المدروسة

| أول الشاهد الشعري | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|
| هريرة ودعها وإن لام لائم | الأعشى | 27، 73 |
| نَحْن بما عندنا وأنْتَ بما عندك | قيس بن الخطيم | 29، 34 |
| إنَّ مَحَلاً وإنْ مُرْتَحَلا | الأعشى | 30 |
| فَمَنْ يَكُ أَمْسى بالمدينةِ رَحْلُه | ضابئ بن الحارث | 32 |
| حرامٌ عليَّ لا أرى الدهرَ | الخنساء | 35 |
| أمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوْزٌ شهربة | رؤبة بن العجاج | 36 |
| خَالي لأنتَ ومن جريرٌ خالُهُ | مجهول القائل | 38 |
| لَعلَك والموعودُ حَقٌّ وفَاؤهٌ | محمد بن بشير الخارجي | 39 |
| فإنْ كان لا يُرضيك حتى تَرَدَّني | سوار بن المضرب السعدي التميمي | 40 |
| ليُبْكِ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ | نهشل بن حري | 41 |
| لا تَجْزَعي إنْ مُنْفِساً أهلكتُه | النمر بن تولب | 44 |
| أَلا أَيُّهذا الزاجري أحضرُ الوغى | طرفة بن العبد | 45 |
| مَا دامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيًّا | ابن ميادة | 47 |
| أفي الحق أني مغرمٌ بكِ هائمٌ | مجنون ليلى | 48 |
| فَأَبِيتُ لا حَرِجٌ وَلاَ مَحْرُوْمُ | الأخطل | 49 |
| وما كل مَن تظَنني أَنا مُعتبٌ | مجهول القائل | 50 |
| كُلُّهُ لَمْ أَصْنعِ | أبو النجم العجلي | 51 |
| أردت لكي ما لا ترى لي عثرة | أبو ثروان العكلي | 55 |
| للبس عباءة وتقر | ميسون بنت بحدل | 56 |
| كنَواحِ ريشِ حَمامةٍ نَجْدِيةِ | خفاف بن ندبة | 58 |
| عَلَى حينَ عَاتَبْتُ المشِيبَ على الصِّبَا | النابغة الذبياني | 59 |

| | | |
|---|---|---|
| كِلا يَوْمَيْ طُوَالَةَ وَصْلُ أَرْوَى | الشماخ | 61 |
| ثلاثونَ للهجرِ حولاً كميلاً | العباس بن مرداس | 62 |
| ما بالمدينةِ دارٌ غيرُ واحدةٍ | الفرزدق | 64 |
| إلّا الأوارِيَّ لأيا ما أُبَيِّنُهَا | النابغة الذبياني | 65 |
| ومَا لِي إلا آلَ أحمدَ شيعةَ | الكُمَيْت | 67 |
| حَلَفْتُ يميناً غيرَ ذي مَثْنَوِيَّةٍ | النابغة الذبياني | 69 |
| يا أيُّها المائحُ دَلْوي دونَكَا | جارية من بني مازن | 70 |
| لِمَيَّةَ موحِشاً طَلَلٌ | كثير عزة | 72 |
| لِلَّهِ درُّ اليومَ مَنْ لامَها | عمرو بن قميئة | 74 |
| كما خُطّ الكتاب بكفٍّ يوماً | أبو حية النميري | 76 |
| تَنْفِي يداها الحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ | الفرزدق | 76 |
| تَمُرُّ على ما تَسْتِمِرُّ وَقَدْ شَفَتْ | مجهول القائل | 77 |
| أكلَّ امرئ تحسبين أمرأً | أبو دؤاد | 79 |
| فَهَلْ أَنْتَ إنْ مَاتَتْ أَتَانُك رَاكِبٌ | الفرزدق | 80 |
| إِذَا رَأَوْنِي أَطَالَ اللَّهُ غَيْظَهُمُ | الفرزدق | 82 |
| بِسْمَ الذي في كلِّ سورَة سِمُه | رؤبة بن العجاج | 85 |
| أَلِكني إليها عمرَك اللَّهَ يا فتى | سحيم عبد بني الحساس | 86 |
| أَلِكْنِي إليه وَخَيْرُ الرَّسُولِ | أبو ذؤيب الهذلي | 86 |
| أقولُ لَمَّا جاءني فَخْرُه | الأعشى | 87 |
| سبحانَه ثم سُبْحاناً نعوذُ به | لأمية بن أَبِي الصلت | 89 |
| رأيتُ ذَوِي الحاجاتِ حَوْلَ بُيُوتِهم | زهير بن أبى سلمى | 90 |
| في خِدْرِ ميّاس الدُّمى مُعَرْجَن | رؤبة بن العجاج | 91 |
| تتقطعت بي دونك الأسباب | مجهول القائل | 93 |
| أُمَّهَتِي خِنْدَفُ وَإِلْيَاسُ أَبِي | قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ | 94 |

| | | |
|---|---|---|
| العاطفونَ تَحين لا مِن عاطِفٍ | أبو وجزة السعدي | 95 |
| وَصلِينَا كَمَا زَعَمْتِ تَلْآنَا | جميل بن معمر | 97 |
| يا قاتلَ اللَّهُ بني السَّعْلاتِ | علباء بن أرقم اليشكري | 98 |
| يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَا | رؤبة بن العجاج | 99 |
| فَصَدَقْتُها وكَذَبْتُها | الأعشى | 101 |
| وَكُنْتِ أمنِيَّتِي وَكُنْتِ خَالِصَتِي | مجهول القائل | 102 |
| وتَشهَدُ أنك عبد المليك | حسان بن الثابت | 103 |
| قبح الإله وجوه تغلب كلما | جرير | 104 |
| لَيْسَ جَدِّي خَيْرَ جَدٍّ | مجهول القائل | 105 |
| فإنك مجهولُ الأبين هجين | مجهول القائل | 105 |
| فإنا معشر نزل | الأعشى | 107 |
| سَالَتْ هُذَيْلُ رَسُولَ اللَّه | حسان بن الثابت | 109 |
| لَوْ أنَّ عِنْدِي مَائَتَي دِرْهَامِ | مجهول القائل | 110 |
| ومَهْمَهٍ هالكٍ مَنْ تعرَّجَا | العجاج | 111 |
| فإنْ يَكُ ظَنِّي صادِقاً وهو صادِقٌ | كنزة أم شملة | 113 |
| ومثلك بيضاء العوارض | امرئ القيس | 114 |
| تَخَاطَأَتِ النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ | أوفى بن مطر الخزاعي | 115 |
| إلَى الْملِكِ الْقَرْمِ وَابْنِ الْهُمام | مجهول القائل | 118 |
| تُعَلَّقُ في مثلِ السَّوارِي سيوفُنا | مسكين الدارمي | 119 |
| ويوماً تَراها كشِبْه أَرْدِيَةِ | الأعشى | 121 |
| إذا ما تلاقينا من اليومِ أو غدا | كعب بن جعيل | 123 |
| جمعتَ وعيباً غيبةً ونميمةً | يزيد بن الحكم بن أبي العاص | 124 |
| أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ | الأحوص عبد الله بن محمد | 125 |
| الريحُ تَبْكِي شَجْوَها | يزيد بن مفزع الحميري | 126 |

| | | |
|---|---|---|
| رَحِمَ اللهُ أَعْظُماً دَفَنُوها | عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات | 128 |
| يَلُوْمونني في اشتراء النَّخي | أمية بن أبي الصلت | 130 |
| فكفى بنا فَضْلاً على مَنْ غيرُنا | حسان بن ثابت | 131 |
| وَلَوْ وَلَدَتْ قُفَيْرَةُ جَرْوَ كَلْبٍ | جرير | 132 |
| عَجِبْت لِمَسْرَاهَا وَأنى تَخَلَّصَتْ | جعفر بن علبة الحارثي | 134 |
| واستَغْنِ ما أغناك ربُّك بالغِنى | قيس بن خفاف | 136 |
| فأَطْرَق إطْراقَ الشُّجاعِ ولو يرى | المتلمّس | 137 |
| تَرْمي بكفَّيْ كان مِنْ أرمى البشَرْ | مجهول القائل | 139 |
| أمن يهجو رسول الله منكم | حسان بن الثابت | 141 |
| لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فِي جَداعِ | | 142 |
| يسوءُ الفاليات إذا فَلَيْنِي | عمرو بن معد يكرب | 143 |
| فَإِذَا وَذلِكَ لاَ مَهَاةَ لذِكْرِهِ | الأسود بن يعفر النهشلي | 145 |
| لقيمُ بن لقمانَ من أختِه | النمر بن تولب | 146 |
| ألم يَأْتيك والأنباءُ تُنْمي | قيس بن زهير | 147 |
| لاهم إن عامر بن الجهم | مجهول القائل | 148 |
| فلو رَفَعَ السماءُ إليه قوماً | علي بن أبي طالب | 150 |
| فإن كان لا يرضيك حتى | سوار بن المضرب | 150 |
| وتداعا مَنخِراه بدم | النابغة الجعدي | 152 |
| وإني لَتَعْروني لِذِكْراكِ سَلْوَةٌ | أبو صخر الهذلي | 155 |
| وقاسَمَهم باللهِ جَهْداً لأنتم | خالد بن زهير الهذلي | 156 |
| قد كنتُ أغْنَى الناسِ شخصاً واحداً | أبو محجن الثقفي | 158 |
| قَلْتُ كَزِيرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرْيَمُه | رؤبة بن العجاج | 159 |
| أو تَتْرُكُونَ إِلَى القَسَّيْنِ هِجْرَتَكُم | جرير | 160 |
| أَلاَ ضَرَبَت تِلْكَ الفَتَاة هَجِينَهَا | الشنفرى الأزدي | 161 |
| سموت في المجد يا ابن الأكرمين | مجهول القائل | 162 |

| | | |
|---|---|---|
| سَمَّيتُها، إذ وُلِدَتْ، تَمُوتُ | أبو فرعون | 164 |
| لَيْسَ فِي الْحَقِّ يَا أُمَيْمَةُ رَيْبٌ | عبد الله بن الزبعري | 165 |
| إنْ أَجْزأَتْ حُرَّةٌ يومًا فلاَ عَجَبٌ | مجهول القائل | 166 |
| في صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ | امرئ القيس | 167 |
| زَنِيمٌ لَيْسَ يُعْرَفُ مَنْ أَبُوهُ | مجهول القائل | 168 |
| فازْجُرْ حمارك لا يرتَعْ بروضتنا | عبد الله بن عنمة الضبي | 170 |
| اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيِّمِهَا | الأحوص بن محمد الأنصاري | 171 |
| فَتَلْتُ بِهِ فِهْراً وَحَمَّلْتُ عَقْلَهُ | مقيس بن صبابة | 172 |
| أَمَّا الفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُه | الراعي النميري | 174 |
| وعَرْبَةُ أرضٌ ما يُحِلُّ حرامَها | أبو طالب بن عبد المطلب | 175 |
| عَجُوزٌ مِنْ بَنِي حَام بْنِ نُوحٍ | عنترة | 176 |
| وَمَا أَدْرِي، وسَوْفَ إِخالُ أَدْرِي | زهير بن أبى سلمى | 177 |
| وَقُرَيْشَ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ البَحْرَ | المشمرج بن عمرو الحميري | 178 |
| المطْعِمُون الطَّعامَ في السَّنة | أمية بن أبي الصلت | 179 |
| أَصْبَحْتُ لاَ أَحْمِلُ السِّلاَحَ | الربيع بن ضبع | 181 |
| كأنه خارجاً من جنب صفحتهِ | النابغة الذبياني | 182 |
| كَأَنَّ بَياضَ غُرَّتِهِ صديعُ | عمرو بن معد يكرب | 183 |
| له زَجل كأنَّه صوت حادٍ | لشماخ | 184 |
| ولَيْلَةٍ مَرِضَتْ مِنْ كُلِّ ناحيةٍ | أبو حية النميري | 185 |
| وإذا سمعتَ بأنني قد بِعْتُه | جريبة بن الأشيم | 186 |
| إنِّ امْرُؤٌ صَرْعِي عَلَيْكِ حَرَامُ | امرئ القيس | 187 |
| حَتَّى وَصَلْتُ بِنَفْسٍ مَاتَ أَكْثرُهَا | المتنبي | 188 |
| أَضُمُّهُ لِلصَّدْرِ وَالجَنَاحِ | مجهول القائل | 188 |
| إذا شئت أن تحصي فواضلَ كَفِهِ | أبو تمام | 190 |
| وَقَاكِ اللهُ يَا أَبْنَةَ آلَ سَعْدٍ | دريد بن الصمة | 191 |

| | | |
|---|---|---|
| النَّبْعُ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ مَنْبِتُهُ | مجهول القائل | 192 |
| إنَّ العراقَ وأهلَه | مجهول القائل | 194 |
| وَهَلْ يَأْثَمَنِّي اللهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا | نُصيب بن رياح الأَسود الحُبَكي | 195 |
| فتُورُ عَينَيكَ دَليلٌ عَلَى | أبو نواس | 197 |
| وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ أَوْزَارَهَا | الأعشى | 198 |
| إِلى الحَوْلِ ثمَّ اسمُ السَّلامِ علَيكُمَا | لبيد بن ربيعة | 198 |
| مُتَقَلِداً سَيْفاً وَرُمْحاً | عبد الله بن الزِّبعرى | 199 |
| فِي سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ | عُدَيِّ بن زيد | 201 |
| وليلةٍ فِيهَا الظلامُ قد اُعْتَكِرْ | مجهول القائل | 202 |
| إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ | أبان بن عبدة | 203 |
| وأنت كثير يا بن مروان طيبٌ | الكميت | 204 |
| يَحُفُّ بهم بيضُ الوجوه وعُصْبَةٌ | مجهول القائل | 207 |
| نُطْعِمُ اللحمَ إذا عَزَّ الشجَرْ | النمر بن تَوْلَب | 208 |
| بُطُون جِبَالِ الشِّعْرِ حتَّى تَيَسَّرا | ابن مُقبل | 209 |
| مَا لِي إِذَا أَنْزِعُها صَأَيْتُ | مجهول القائل | 210 |
| وَيْ كأنْ مَنْ يكنْ له نَشَبٌ يُحْ | زيد بنِ عَمرِو بنِ نُفَيْل | 212 |
| ويك عنتر أقدم | عنترة | 213 |
| أو يَرْتَبِطْ بعضَ النفوسِ حِمامُها | لبيد بن ربيعة | 215 |
| وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ | الأشهب بن رميلة | 216 |
| عَدَسْ ما لعَبَّادٍ عليك إمارَةٌ | يزيد بن مفرغ الحميري | 218 |
| رجلٌ وثورٌ تحت رجلِ يمينِهِ | أمية بن أبي الصلت | 221 |
| تَعَشَّ فإنْ عاهَدْتَنِي لا تَخُونُنِي | الفرزدق | 223، 278 |
| والعيشُ بَعدَ أولئكَ الأيام | جرير | 224 |
| ولقد طَعَنْتُ أبا عُيَيْنَة طعنَةً | عطيّة بن عفيف | 227 |

| | | |
|---|---|---|
| نَأْتِي النِّسَاءَ عَلَى أَطْهَارِهِنَّ وَلَا | مجهول القائل | 228 |
| خَفِ اللَّهَ واسْتُرْ ذا الجمالَ ببُرْقُع | المتنبي | 229 |
| عَطَاء فَتَى تَمَكَّنَ فِي | ذو الرمة | 231 |
| تمنَّى كتابَ اللهِ أوّل ليلة | كعب بن مالك | 232 |
| دَعَتْكَ إلَيهَا مُقْلَتَاهَا وجِيدُهَا | أبو ذؤيب الهذلي | 233 |
| وَالدَّلْوُ فِي إصعَادِهَا عَجْلى الهُوِيّ | مجهول القائل | 234 |
| تلْقَ السَّوَابِقَ منَّا وَالمصَلِّينَا | أبو شامة بن حزن النهشلي | 235 |
| فَإِنِّي وَإن أوْعَدْتُه أوْ وَعَدْتُه | عامر بن الطفيل | 237 |
| أقولُ لهم بالشِّعْبِ إذ يَأسِرونَني | سحيم بن وئيل اليربوعي | 239 |
| ألم ييأس الأقوامُ أني أنا ابنُهُ | رباح بن عدي | 240 |
| وَوَطْئِنَا وَطْأً عَلَى حَنَقٍ | الحارث بن وعلة | 241 |
| والعنزُ لا تَمْشِي مع الهَمَلَّعِ | مجهول القائل | 243 |
| مُلُوكُ بني حطّى وَهَوَّزُ مِنْهُمُ | مجهول القائل | 245 |
| لما رَأيْتُ أمْرهَا في حُطِّي | بعض الرجاز من بني أسد | 246 |
| إنَّ السَّفاهةَ طه في خلائِقِكمْ | يزيد بن المهلهل | 247 |
| يُذَكِّرني حاميم والرمحُ شاجرٌ | شريح بن أوفى | 249 |
| قُلْنَا لها قِفِي لنا قالت قافْ | الوليد بن عقبة | 250 |
| إنِّي أَرَاكُمْ كُلُكُمْ سُكُوتاً | علي بن أبي طالب رضي الله عنه | 252 |
| فَهي على الأفْق كعَينِ الأَحول | أبو النجم العجلي | 253 |
| وما كل مَن تظَنني أَنا مُعتبٌ | مجهول القائل | 254 |
| فَلَيْتَ لَنَا مِنَ مَاءَ زَمْزَمٍ شَرْبَة | الأحول الأزدي | 256 |
| مَا بِالْمَدِيْنَةِ دَار غَيْرُ واحِدَةٍ | الفرزدق | 257 |
| إنَّ مَنْ سادَ ثُمَّ سادَ أَبُوهُ | أبو نواس | 259، 262 |
| وَكَائِنٌ بِالأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقٍ | جرير بن عطية | 260 |

| | | |
|---|---|---|
| ويَقلْنَ شيبٌ قد علاكَ وَقَدْ | عبد الله بن قيس الرقيات | 263 |
| وَكابرًا سَادُوْكَ عَنْ كَابِرِ | الأعشى | 264 |
| كُلُوا في بعض بَطْنِكُم تَعِيشوا | مجهول القائل | 267 |
| دعها فما النَّحويُّ مِنْ صَديقها | رؤبة بن العجاج | 268 |
| لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ دَلَّ | امرئ القيس | 269 |
| فإنْ تَزْجُراني يا بْنَ عَفَّان | سويد بن كرَاع | 270 |
| وَمَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْن | خطام المجاشعي | 273 |
| في كِلتَ رِجليها سُلامى واحدة | مجهول القائل | 276 |
| إن لِلخيرِ ولِلشر قِرى | عبد الله بن الزبعري | 278 |
| أَبُوك خَلِيفَةٌ وَلَدَتْه أُخْرى | مجهول القائل | 279 |
| قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكرى حبيبٍ | امرئ القيس | 281 |
| قامت تبكِّيه على قبرِهِ | الأعشى | 283 |
| حَدَّثْتَ نفسَك بالوفاءِ ولم تَكُنْ | الأصبع كلابي | 284 |
| وإنِّي لأَسْقِي الشَّربَ صَفراءَ فاقِعًا | عَدِيُّ بنُ زَيْدِ | 285 |
| إذا ما انْتَسَبْنا لم تَلِدْني لئيمةٌ | زائد بن صعصعة الفقعسي | 287 |
| أتغضَبُ إنْ أُذْنا قتيبةَ جزَّتا | الفرزدق | 289 |
| ولقد أَمُرُّ على اللئيمِ يَسُبُّني | شمر بن عمرو الحنفي | 289 |
| جَارِيَةٌ فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي | رؤبة بن العجاج | 290 |
| هَلّا سَألْتَ جُموعَ | عبيد الأبرص | 293 |
| كَانَتْ فَرِيضَةُ ما تَقُولُ كَمَا | النابغة الجعدي | 294 |
| إذَا مَا الضَّجِيعُ ثَنَى عِطْفَهَا | النابغة الجعدي | 295 |
| هذا سُرَاقَةُ للقرآن يدرُسُهُ | مجهول القائل | 296 |
| أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي | أبو النجم العجلي | 297، 316 |
| وَلَا أَدْرِي إِذَا يَمَّمْتُ وَجْهاً | المثقب العبدي | 298 |

| | | |
|---|---|---|
| كأنَّ قلوبَ الطيرِ رَطْباً ويابِساً | امرئ القيس | 299 |
| وَعَظَتْكَ أَجْدَاثٌ صُمُتْ | أبو العتاهية | 301 |
| امتَلأَ الحوْضُ وَقَالَ: قَطْنِي | مجهول القائل | 302 |
| لما وَضعت على الفرزدقِ مَيسمي | جرير | 304 |
| على ما قامَ يَشْتمني لَئيمٌ | حسان ابن ثابت | 305 |
| ثَلاثٌ واثْنَتَانِ فهُنَّ خَمْسُ | الفرزدق | 307 |
| مَا تَمنعِي يَقْظَي فقد تُؤتِينَه | قيس بن الخطيم | 308 |
| وَلَا أَرَاهَا تَزَالَ ظَالِمةً | إبراهيم بن هرمة | 309 |
| إنَّكَ إنْ يُصْرَع أخُوكَ تُصْرَعُ | جرير بن عبد الله البجلي | 311 |
| هذا ابنُ عَمِّي في دمشقَ خليفةً | جرير | 312 |
| فَسَوفَ تَقُولُ إِذْ هِيَ لَمْ تَجِدْنِي | أبو ذؤيب الهذلي | 313 |
| وَصَادِقٌ بَيْنَ عَيْنَيْهَا الجَنُوبَا | مجهول القائل | 314 |
| بَلَغَ المشارِقَ وَالمغَارِبَ يَبْتَغِي | رجل من اليمن | 317 |
| طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ | أبو زبيد الطائي | 318 |
| لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَاتَ مُصْطَبَرٍ | المتنبي | 319 |
| أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ باللَّه الْعَلِيِّ | مجهول القائل | 320 |
| وشباب حَسَنٍ أوجُههم | أبو دؤاد الأيادي | 321 |
| حُمَيْدُ الَّذِي أَمَجٌ دَارُهُ | حُمَيْدٍ الأَمَجِيِّ | 322 |
| قَالَ لَهَا: هَلْ لَكِ يَا تَا فِيَّ | مجهول القائل | 323 |
| وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُم جَزَاءً | عبد العزيز الكلابي | 325 |
| وكتيبةٍ لبَّسْتها بِكتيبةٍ | الفرار السلمي | 327 |
| هذا الرجل لما احتفل أهدى بصل | عبد الصمد بن المعذل | 328 |
| هَلْ بالدِّيَا. . . رِ أَنِيسٌ | مجهول القائل | 329 |
| وَهَلْ لَكَ فِي البَدال أَبَا جَرُوبٍ | مجهول القائل | 329 |
| الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُه أَوْ كُلُّه | ضباعة بنت عامر بن صعصعة | 331 |

| | | |
|---|---|---|
| لَا هُمَّ لَا أَدْرَي وأنتَ الدّارِي | العجاج | 332 |
| لا هُمَّ إن كنتَ الذي كَعَهْدِي | مجهول القائل | 332 |
| لو خافكَ اللّهُ عليه حَرمه | سالمُ بنُ دارَةَ | 332 |
| وقد أردُ المياهَ بغَير هادٍ | المتنبي | 335 |
| كُسِعَ الشتاءُ بِسبعةٍ غُبْرٍ | عمرو بن أحمر | 335 |
| حُميدُ الذي دارُه أمجُ | حُمَيْدٍ الأَمَجِيِّ | 337 |
| وَمَا يَبْكوْنَ مِثْلَ أَخِيْ وَلَكِنْ | الخنساء | 338 |
| سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلا | طرفة بن العبد | 339 |
| هَلْ أَنْتِ إِلَّا أُصْبُعٌ دَمِيْتِ | الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ | 340 |
| أَنَا النَّبِيُ لَا كَذَبَ | النبي صلى الله عليه وسلم | 340 |
| فَديتُكَ قد جُبِلت على هَواكا | أبو النواس | 342 |
| كَذَاكَ تُخْبِرُ عَنْهَا العَالِمَاتُ بِهَا | مجهول القائل | 344 |
| فَمَا لله تابَ أَبُو كَبِيرٍ | مجهول القائل | 345 |
| كأنّ مِشيتَها من بيت جارتِها | الأعشى | 346 |
| أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْباً لسْتُ مُحْصِيَه | مجهول القائل | 347 |
| لَا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقاً خُلَّباً | أنس بن زنيم الليثي | 348 |
| وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا بِالجَوِّ تَدْوِيمُ | ذو الرمة | 350 |
| السالبات الفتى عزيمته | أبو تمام | 352 |

# فهرس الشعراء المترجم لهم


| الشاعر | الصفحة | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| حسان بن الثابت | 24 | سعد بن معاذ | 25 |
| الأعشى ميمون بن قيس | 27 | قيس بن الخطيم | 29 |
| ضَابِىء بنُ الحَارِث البُرْجُمِىّ | 32 | الخنساء | 35 |
| رؤبة بن العجاج | 37 | محمد بن بشير الخارجي | 39 |
| سوار بن المضرب السعدي التميمي | 40 | نهشل بن حري | 41 |
| النمر بن تَولَب | 44 | طرفة بن العبد | 45 |
| ابن ميادة | 47 | الأخطل | 50 |
| أبي النجم العجلي | 51 | أبو ثروان العكلي | 55 |
| ميسون بنت بحدل | 56 | خفاف بن ندبة | 58 |
| النابغة الذبياني | 59 | الشماخ بن ضرار | 61 |
| العباس بن مرداس | 62 | الفرزدق | 64 |
| الكُمَيْت | 67 | كثير عزة | 72 |
| عمرو بن قميئة | 74 | أبو حية النميري | 76 |
| أبو دؤاد | 79 | سحيم عبد بني الحساس | 86 |
| أبو ذؤيب الهذلي | 86 | أمية بن أبي الصلت | 89 |
| زهير بن أبى سلمى | 90 | قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ | 94 |
| أبو وجزة السعدي | 95 | جميل بن معمر | 97 |
| علباء بن أرقم | 98 | جرير | 104 |
| كنزة أم شملة | 113 | امرئ القيس | 114 |
| أوفى بن مطر | 115 | مسكين الدارمي | 119 |
| كعب بن جعيل | 123 | يزيد بن الحكم | 124 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الأحوص | 125 | يزيد بن مفرغ الحميري | 126 |
| عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات | 128 | جعفر بن علبة | 134 |
| عبد قيس بن خفاف | 136 | المتلمّس | 137 |
| عمرو بن معد يكرب | 143 | الأسود بن يعفر النهشلي | 146 |
| قيس بن زهير | 147 | النابغة الجعدي | 152 |
| أبو صخر الهذلي | 155 | خالد بن زهير الهذلي | 156 |
| أبو محجن الثقفي | 158 | الشنفرى الأزدي | 161 |
| عبد الله بْن الزبعري | 165 | عبد الله بن عنمة الضبي | 170 |
| مقيس بن صبابة | 172 | الراعي النميري | 174 |
| عنترة بن شداد | 176 | الربيع بن ضبع | 181 |
| جريبة بن الأشيم | 186 | المتنبي | 188 |
| أبو تمام | 190 | دريد بن الصمة | 191 |
| نُصيب بن رياح الأَسود | 195 | أبو نواس | 197 |
| لبيد بن ربيعة | 198 | عُدَيّ بن زيد | 201 |
| أبان بن عبدة | 203 | ابن مُقبل | 209 |
| زيد بنِ عَمرِو بنِ نُفَيْل | 212 | الأشهب بن رميلة | 216 |
| عطيّة بن عفيف | 227 | ذو الرمة | 231 |
| كعب بن مالك | 232 | عامر بن الطفيل | 237 |
| سحيم بن وئيل اليربوعي | 239 | الحارث بن وعلة | 241 |
| شريح بن أوفى | 249 | الوليد بن عقبة | 251 |
| الأحول الأزدي | 256 | سويد بن كرَاع | 270 |
| خطام المجاشعي | 273 | شمر بن عمرو الحنفي | 290 |
| عبيد الأبرص | 293 | المثقب العبدي | 298 |
| أبو العتاهية | 301 | إبراهيم بن هرمة | 309 |
| جرير بن عبد الله البجلي | 311 | تُبَّع الحميري | 317 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| أبو زبيد الطائي | 318 | حُمَيْدٍ الأَبْجَيِّ | 322 |
| الأَغْلَب العجلي | 324 | عبد العزيز الكلابي | 325 |
| الفرار السلمي | 227 | عبد الصمد بن المعذل | 328 |
| ضباعة بنت عامر بن صعصة | 331 | سالمُ بنُ دارَةَ | 332 |
| عمرو بن أحمر | 336 | أنس بن زنيم الليثي | 348 |

# فهرس المصادر والمراجع


- القرآن الكريم.
- مدامع العشاق، زكي مبارك، مؤسسة هنداوي، القاهرة مصر، ط:1، ٢٠١٤م.


## أ_ التفاسير


1. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د ط ت).
2. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي، دار الفكر بيروت ، (د ط) 1415هـ -1995م.
3. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد البيضاوي، ت: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: 1، 1418 هـ.
4. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، ت: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ط:1، 1420هـ.
5. بيان المعاني، عبد القادر آل غازي العاني، مطبعة الترقي – دمشق، ط: 1، 1382 هـ، 1965م.
6. التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، الدار التونسية تونس، (د ط)، 1984 هـ.
7. التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي، ت: عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط1-1416هـ.
8. التَّفْسِيرُ البَسِيْط، للواحدي، حقق في رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 1430 هـ.
9. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، ت: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز المملكة العربية السعودية، ط:3- 1419هـ.
10. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: 2، 1420هـ - 1999 م.

11.تفسير القرآن، السمعاني، ت: ياسر بن إبراهيم دار الوطن، الرياض السعودية، ط1، 1418هـ-1997م.

12.التفسير القيم لابن القيم، جمع: محمد أويس الندوي، ت: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د ط ت).

13.التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: 3 - 1420هـ.

14.تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ت عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1 1420هـ -2000 م.

15.جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط:1، 1422هـ -2001م.

16.الجامع لأحكام القرآن القرطبي، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط: 2، 1384هـ ، 1964م.

17.حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، لشهاب الدين الخفاجي المصري، دار صادر، بيروت، (د ط ت).

18.الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ت: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د ط ت).

19.روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي، ت: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: 1، 1415هـ.

20.زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج بن الجوزي ، ت: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط: 1 – 1422هـ.

21.عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الألفاظ، السمين الحلبي، ت محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ، 1417 هـ - 1996 م.

22.غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة الكرماني، شمران سركال يونس العجلي، دار القبلة للثقافة الإسلامية.

23.فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق، ت: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المِكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، (د ط). 1412 هـ - 1992م.

24.فتح الرحمن في تفسير القرآن، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي، ت: نور الدين طالب، دار النوادر، ط: 1، 1430هـ -2009م.

25.فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، (د ط ت).

26.فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، شرف الدين الحسين الطيبي، ت: إياد محمد الغوج، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط:1، 1434هـ، 2013 م.

27.الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق إبراهيم الثعلبي، ت: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان،ط1، 1422، هـ - 2002 م.

28.لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن ، ت محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415 هـ.

29.اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي ت: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط:1، 1419 هـ -1998م.

30.محاسن التأويل، القاسمي، ت محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1-1418هـ.

31.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن عطية ت: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: 1، 1422هـ.

32.معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي، ت عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1420 هـ.

33.معاني القرآن للأخفش، ت: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:1، 1411هـ - 1990م.

34.معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم الزجاج، ت: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب بيروت، ط: 1، 1408 هـ -1988 م.

35.معاني القرآن، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج ت: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط: 1، 1408هـ -1988م.

36.معاني القرآن، أبو زكريا يحي الفراء، ت: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، (د ط ت).

37.النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد الماوردي، ت: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د ط ت).

38.الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي الواحدي، النيسابوري، ت: مجموعة من المحققين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 1، 1415 هـ - 1994م.

39.وعِنَايةُ القاضي وكِفَايةُ الراضي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، دار صادر – بيروت، (د ط ت).

## ب_ التجويد القراءات

40.إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، ت: أنس مهرة، دار الكتب العلمية - لبنان ط: 3، 2006م - 1427هـ.

41.إيضاح الوقف والابتداء، أبو بكر الأنباري، ت: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (د ط)، 1390هـ ، 1971م.

42.حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة، ت: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، (د ط ت).

43.الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، ت: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت، ط: 4، 1401 هـ.

44.الحجة للقراء السبعة، أبو علي الحسن الفارسيّ، ت: بدر الدين قهوجي –بشير جويجابي، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط: 2، 1413 هـ -1993م، ج:6، ص:216.

45.السبعة في القراءات، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، ت: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط:2، 1400هـ.

46.شواذ القراءات، الكرماني، ت: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط: 1، 2001م.

47.المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مِهْران ، أبو بكر النيسابوريّ ، ت: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، (د ط )، 1981م.

48.المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، (دط)، 1420هـ-1999م.

49.معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، مركز البحوث في كلية الآداب -جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط:1، 1412هـ -1991م.

50.النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري ت: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، (د ط ت).

## ج_ علوم القرآن

51.الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د ط). 1394هـ، 1974م.

52.أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي الواحدي، ت: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح – الدمام، ط:2، 1412هـ -1992م.

53.الأشباه والنظائر، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، ط:1، 1411هـ -1990م، ج:2، ص:222.

54.إعراب القراءات السبع وعللها، أبو عبد الله الحسين ن خالويه، ت: عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، مكتبةالخانجي، القاهرة، ط:1، 1413هـ، 1992م.

55.إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، دار ابن كثير –دمشق – بيروت، ط :4، 1415هـ.

56.إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس، ت: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1421هـ.

57.الانتصار للقرآن، للقاضي أبو بكر الباقلاني المالكي ، محمد عصام القضاة، دار الفتح، عَمَّان، ط1، 1422 هـ -2001م.

58.البرهان في توجبه متشابه القرآن، محمود بن نصر الكرماني، ت: السيد الجميلي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، (د ط)، 1997م.

59.تاريخ القرآن، عبد الصبور شاهين، ط:3، دار النهضة، مصر، 2007م.

60.تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة الدينوري، ت: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د ط ت).

61.التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله العكبري، ت: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د ط ت).

62.تُحْفَةُ الأَقْرَانِ فِي مَا قُرِئَ بِالتَّثْلِيثِ مِنْ حُرُوفِ القُرْآنِ، أحمد بن يوسف الغرناطي، أبو جعفر الأندلسي ، كنوز أشبيليا - المملكة العربية السعودية، ط: 2، 1482 هـ - 2007.

63.تذكرة الأريب في تفسير الغريب (غريب القرآن الكريم)، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن علي بن محمد الجوزي، ت: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط:1، 1425هـ - 2004م.

64.الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، ط: 4، 1418هـ.

65.الحمل على اللفظ والمعنى في القرآن الكريم، محمود عكاشة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، (د ط ت).

66.درة التنزيل وغرة التأويل، بالخطيب الإسكافي، ت محمد مصطفى آيدين ، جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية مكة المكرمة، ط1، 1422 هـ -2001 م.

67.الشاهد الشعري بين سيبويه في كتابه والفراء في معاني القرآن، يحي بن محمد الحكمي، كلية المعلمين في جازان، مركز البحوث، ط:1، 1426هـ، 2005م.

68.الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم أهميته، وأثره، ومناهج المفسرين في الاستشهاد به، عبد الرحمن بن معاضة الشهري، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض ، المملكة العربية السعودية ط: 1، 1431 هـ.

69.مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى، ت: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى – القاهرة، (د ط)،1381هـ.

70.معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج ، ت عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط1، 1408 هـ -1988م.

71.معاني القرآن، أبو زكريا يحي الفراء، ت: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، (د ط ت).

72.المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الأصفهانى، ت: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية –دمشق بيروت، ط:1-1412هـ.

73.الموسوعة القرآنية، خصائص السور، جعفر شرف الدين، ت: عبد العزيز بن عثمان التويجري، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، بيروت، ط: 1، 1420هـ.

## ب_ كتب السنة

74.الاستذكار أبو عمر يوسف بن عبد البر، ت: سالم محمد عطا، محمد علي معوض دار الكتب العلمية – بيروت، ط:1، 1421هـ، 2000م،

75.الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط:1، 1422هـ.

76.سنن ابن ماجه، ت: شعيب الأرناؤوط، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430 هـ، 2009م.

77.سنن الترمذي، الترمذي، أبو عيسى ، ت: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط: 2، 1395 هـ - 1975م.

78.السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، ت: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: 1، 1421 هـ، 2001 م.

79.شرح السنة المؤلف، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، ت: شعيب الأرنؤوط، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت،(د ط ت).

80.صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتَبَة المِعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1421 هـ ، 2000 م.

81.المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د ط ت).

82.معالم السنن (شرح سنن أبي داود)، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، المطبعة العلمية، حلب، ط: 1، 1351 هـ - 1932م.

83.المعجم الكبير، أبو القاسم الطبراني ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط:2، (د ت).

## ج_ شروح الحديث وغريبه

84.أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي، ت: محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، ط: 1، 1409 هـ -1988م.

85.التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، ت: محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، ط: 1، 1432هـ ،2011م.

86.غريب الحديث، أبو سليمان حمد الخطابيّ، ت: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر ،دمشق، (د ط)، 1402 هـ-1982 م.

87.غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم لابن قتيبة الدينوري ت: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، (د ط)، 1398هـ -1978م.

88.الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود ، الزمخشري، ت: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، ط: 2، (د ت).

89.فتح الباري شرح صحيح البخاري، بن حجر العسقلاني، ت محب الدين الخطيب، دار المعرفة بيروت، (د ط)، 1379هـ.

90.فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط: 1، 1356هـ.

**91**.النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ت طاهر أحمد الزاوي، المكتبة العلمية ، بيروت، (د ط)، 1399هـ -1979م.

## د_ العقيدة

92.العرش، شمس الدين الذهبي، ت: محمد بن خليفة ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط:2، 1424هـ،2003م.

93.مختصر الصواعق المرسلة، ابن قيم الجوزية، ت سيد إبراهيم، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1422هـ -2001م.

## هـ_ السيرة

94.الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، أبو القاسم السهيلي، ت: عمر عبد السلا ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:1، 1421هـ، 2000م.

## و_ الدواوين الشعرية وشروحاتها

95.الحماسة البصرية، أبو الحسن البصري، ت: مختار الدين أحمد، عالم الكتب – بيروت، (د ط ت).

96.ديوان ابن مقبل، ت: عزة حسن، دار الشروق العربي، بيروت، لبنان، (د ت). 1416هـ، 1995م.

97.ديوان ابن ميادة، رماح بن أبرد بن ثوبان بن سراقة بن قيس،ت: حنا جميل حداد، منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط: 1، 402 هـ -1982م.

98.ديوان أبي تمام، ضبط وشرح: شاهين عطية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، (د ط ت).

99.ديوان أبي داود الإيادي، ج،ت: أنوار محمود الصالحي وأحمد هاشم السامرائي، دار العصماء، سوريا دمشق، (د ط ت).

100.ديوان أبي دواد الإيادي، ج،ت: أنوار محمود الصالحي و أحمد هاشم السامرائي، دار العصماء، دمشق، ط 1، 1431 هـ، 2010 م.

101.ديوان أبي نواس برواية الصولي، ت بهجت عبد الغفور الحديثي، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، (د ط).2010م.

102.ديوان الأحوص الأنصاري ، ت إبراهيم السامرائي ، مكتبة الأندلس ، بغداد، ط1 ،1389 هـ-1969م.

103.ديوان الأسود بن يعفر، ت: نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام – مديرية الثقافة العامة، مطبعة الجمهورية، (د ط)، 1390هـ.

104.ديوان الخنساء، ش: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط:2، 1425هـ، 2044.

105.ديوان الراعي النميري، شرح: واضح الصمد، دار الجيل، بيروت، ط:1، 1416 هـ، 1995م.

106.ديوان الزهير بن السلمي، ش: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1، 1408هـ، 1988م.

107.ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، ت، صلاد الدين الهادي، دار المعارف، مصر، (د ط ت).

108.ديوان العباس بن مرداس السلمي، ت: يحي الجبور، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1412هـ، 1991م.

109.ديوان العجاج، ت عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس – دمشق، ط1 – 1969م.

110.ديوان الكميت بن زيد الأسدي، جمع: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط:1، 2000م.

111.ديوان المتلمس الضبعي، ت كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، ط1، 1390 هـ 1970م.

112.ديوان المتنبي، دار بيروت، بيروت لبنان، 1303هـ، 1983م.

113.ديوان المثقب العبدي، ت :حسن كامل الصيرفي،معهد المخطوطات العربية،

ط: 1، 1391هـ-1971م.

114.ديوان النابغة الجعدي، ج: واضح الصمد، دار صادر، ط: 1، 1998م.

115.ديوان النابغة الذبياني، ت: كرم البستاني، دار صادر للطباعة والنشر بيروت، 1382هـ، 1963م.

116.ديوان الهذليين، الشعراء الهذليون، ت: محمّد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية، (د ط)، 1385 هـ -1965م.

117.ديوان امرئ القيس، ت: مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط:5، 1425هـ، 2004م.

118.ديوان امرِئ القيس، عناية: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة – بيروت، ط: 2، 1425 هـ -2004م.

119.ديوان أمية بن الصلت، جمع: سجيع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، ط:1، 1998م.

120.ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، ت: نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة – مصر، (د ط)، 1406هـ، 1986م.

121.ديوان حسان بن ثابت، ت: عبدأ مهنّا، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط:2، 1414هـ_1994م.

**122**.ديوان خفاف بن ندبة السلمي، ت نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد (د ط)، 1967م.

123.ديوان دريد بن الصمة، تعمر عبد الرسول، دار المعارف، بيروت، (د ط)، 1980 م.

124.ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب، أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي، ت: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان جدة، ط: 1، 1982 م - 1402 هـ.

125.ديوان رؤبة بن العجاج، ت وليم بن الورد البروسي، مطبعة دوغولين، برلين، ط1، 1903 م. 1352 هـ.

126.ديوان طرفة بن عبد شرح الأعلم الشنتري، ت: درية الخطيب ولطفي الصقال، دار الثقافة والفنون البحرين، ط:2، 2000م.

127.ديوان عامر بن الطفيل رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، دار صادر، بيروت، (د ط)، 1399هـ، 1979م.

128.ديوان عبد الصمد ابن المعذل، ت، زهير غاوي زاهد، مطبعة النعماء، النجف الأشرف، (د ط)، 1390هـ، 1970م.

129.ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، ت: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، (د ط ت).

130.ديوان عبيد بن الأبرص، ت أشرف أحمد عررة ، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط1، 1414هـ، 1994م.

131.ديوان عمرو بن قميئة، ت: خليل إبراهيم العطية، دار صادر – بيروت، لبنان ط: 2، 1994م.

132.ديوان عنترة بن شداد، ت: مجمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، (د ط ت).

133.ديوان قيس بن الخطيم، ت ناصر الدين الأسد، دار صادر –بيروت، (د ط)، 1967م.

134.ديوان كثير عزة، جمع وتحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة بيروت لبنان،(د ط)، 1391هـ، 1971م.

135.ديوان كعب بن مالك الأنصاري، ت: سامي مكي العاني، مكتبة النهضة، ط:1، 1386هـ، 1966م.

136.ديوان لبيد بن ربيعة، شرح الطوسي، ت: حنا نصر الحتى، دار الكتاب العربي، بيروت،(د ط)، 1414هـ -1993م.

137.ديوان مسكين الدارمي، ت: عبد الله الجبور وخليل إبراهيم العطية، مطبعة دار البصري، بغداد، ط1، 1389هـ ،1970م.

138.ديوان يزيد بن مفرغ الحميري، ت عبد القدوس أبو صالح مؤسسة،الرسالة، بيروت، ط2، 1402هـ،1982م.

139.شرح أشعار الهذليين، أبو سعيد الحسين بن الحسين السكري، ت: عبد الستار أحمد فراج، مكتبة دار العروبة، (د ط ت).

140.شرح القصائد العشر، يحيى بن علي التبريزي، ، إدارة الطباعة المنيرية، (د ط ت).

141.شرح القصائِد العشر، يحيى بن علي التبريزي، عناية: إدارة الطباعة المنيرية، (د ط)، 1352هـ.

142.شرح المعلقات السبع، حسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَني، دار احياء التراث العربي، ط: 1، 1423هـ -2002م.

143.شرح ديوان الحماسة، أبو على أحمد المرزوقي، ت: غريد الشيخ دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط: 1، 1424هـ -2003م.

144.شرح ديوان الحماسة، يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، أبو زكريا، دار القلم – بيروت، (د ط ت).

145.شرح ديوان الفرزدق، إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، ط:1،1983م.

146.شرح ديوان عنترة، الخطيب التبريزي، ت: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط:1، 1412هـ، 1992م.

147.شعر إبراهيم بن هرمة القرشي، ت محمد نفاع وحسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (د ط ت).

148.شعر أبي حية النميري، ت: يحي الجبوري، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، (د ط)، 1975م.

149.شعر أبي زبيد الطائي، ت: نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف ، بغداد،

(د ط)، 1967م.

150.شعر النمر بن تولب. – بغداد: مطبعة المعارف، (د ط ت).

151.شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي، جمع: مطاع الطرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط:2، 1405هـ، 1985م.

152.شعر قيس بن زهير، ت: عادل جاسم البياتي، مطبعة الآداب، النجف، (د ط ت).

153.شعراء أمويون، نوري حمودي القيسي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، ط:1، 1405هـ -1985 م.

154.منتهى الطلب من أشعار العرب، محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي، ت: محمد نبيل طريفي، دار صادر، ط:1، 1999م.

## ز_ الأدب والشعر

155.الإعجاز والإيجاز، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، مكتبة القرآن، القاهرة، (د ط ت).

156.الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، أبو محمد عبد الله البَطَلْيَوسي ت: مصطفى السقا_ حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، (د ط)، 1996م.

157.الأمالي للزجاجي، ت عبد السلام هارون، دار الجيل – بيروت، ط2، 1407 هـ -1987م.

158.أوهام شعراء العرب في المعاني، أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور باشا، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة مصر، (د ط ت).

159.البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي، ت: وداد القاضي، دار صادر بيروت، ط: 1، 1408 هـ - 1988م.

160.التحف والهدايا الخالديان أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي، وأبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي، ت: سامي الدهان، دار المعارف، مصر، (د ط ت).

161.الحيوان، عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان الجاحظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 2، 1424 هـ.

162.خزانة الأدب وغاية الأرب ، تقي الدين الحموي، ت: عصام شقيو ، دار ومكتبة الهلال-بيروت ، (د ط)، 2004م.

163.خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: 4، 1418 هـ -1997 م.

164.الدر الفريد وبيت القصيد، محمد بن أيدمر المستعصمي، ت: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط:1، 1436 هـ -2015 م.

165.زهر الآداب وثمر الألباب، أبو إسحاق الحُصري القيرواني دار الجيل، بيروت، (د ط).

166.سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، أبو عبيد الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان (د ط ت).

167.شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط:1، 1427هـ- 2007م.

168.الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الحديث، القاهرة، (د ط)، 1423 هـ.

169.ضرائر الشعر لابن عصفور، ت السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، ط1، 1980م.

170.العقد الفريد، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: 1، 1404 هـ.

171.العقد الفريد، أبو عمر، شهاب الدين أحمد، ابن ابن عبد ربه الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1404هـ.

172.العمدة في محاسن الشعر وآدابه، لابن رشيق القيرواني الأزدي، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط: 5، 1401 هـ - 1981م.

173.عيون الأخبار، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية –بيروت، (د ط)، 1418 هـ.

174.الفتح على أبي الفتح، محمد بن حَمَد البروجردي، ت: عبد الكريم الدجيلي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد – العراق، ط:2، 1987م.

175.الكامل في اللغة والأدب، المبرد، أبو العباس، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي القاهرة، ط: 3، 1417هـ -1997م.

176.لباب الآداب، الثعالبي النيسابوري، ت: أحمد حسن لبج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1، 1417 هـ -1997 م.

177.مجمع الأمثال، أحمد الميداني النيسابوري ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، لبنان، (د ط ت).

178.المستقصى في أمثال العرب، الزمخشري، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: 2، 1987م.

179.مصادر الشعر الجاهلي، ناصر الدين الأسد، دار المعارف، مصر، ط:7، 1988م.

180.معجم ديوان الأدب، إسحاق الفارابي، ت: دكتور أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، (د ط)، 1424 هـ - 2003م.

181.المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى ت: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون دار المعارف – القاهرة، (د ط ت).

182.نثار الأزهار في الليل والنهار، لابن منظور ، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، ط1، 1298 هـ.

183.نظم اللآلئ في الحكم والأمثال عبد الله فكري باشا، شرح: عبد المعين الملوحي دمشق، (د ط ت).

## ح_ اللغة

184.الأضداد، أبو بكر، محمد بن القاسم الأنباري، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، (د ط)، 1407 هـ -1987م.

185.تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بالزَّبيدي، ت: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د ط ت).

186.التقفية في اللغة، أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البَندنيجي، ت: خليل إبراهيم العطية، مطبعة العاني – بغداد، (د ط)، 1976م.

187.التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الصغاني، ت: مجموعة من المحققين، مطبعة دار الكتب، القاهرة، (د ط ت).

188.تهذيب اللغة للأزهري، ت محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م.

189.جمهرة اللغة لابن دريد، ت: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.

190.درة الغواص في أوهام الخواص، القاسم أبو محمد الحريري البصري، ت: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط: 1، 1998/1418هـ.

191.الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري، ت: حاتم صالح الضامن مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 1، 1412 هـ -1992م.

192.شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى ، ت: حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني ويوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت -لبنان، ط:1، 1420، هـ -1999م.

193.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ت: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط: 4، 1407 هـ -1987م.

194.القاموس المحيط، الفيروزآبادى، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط: 8، 1426 هـ.

195.كتاب الألفاظ، ابن السكيت، ت: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط:1، 1998م.

196.كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،:(د ط ت).

197.لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط:3، 1414هـ.

198.المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لمحمد بن عمر الأصبهاني المديني، ت:أبو موسى عبد الكريم العزباوي، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، (د ط ت).

199.المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده ، ت: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:1، 1421هـ -2000م.

200.مختار الصحاح، للرازي، ت يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط5، 1420هـ،.1999م.

201.المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده ،ت: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:1، 1417هـ، 1996م.

202.المذكر والمؤنث، أبو بكر، محمد بن القاسم الأنباري، ت: محمد عبد الخالق عضيمة، جمهورية مصر العربية – وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث، (د ط)، 1401هـ -1981م.

203.مشارق الأنوار على صحاح الآثار، أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي، المكتبة العتيقة ودار التراث، (د ط ت).

204.معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر ، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ -2008م.

205.المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر محمد النجار)، دارا لدعوة، (د ط ت)،

206.معجم ديوان الأدب للفارابي، ت: أحمد مختار عمر دار الشعب للصحافة، القاهرة، (د ط)، 1424 هـ -2003 م.

207.معجم لغة الفقهاء، حامد صادق قنيبي دار النفائس، بيروت، ط3، 1408 هـ -1988م.

208.معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس أبو الحسين، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د ط)، 1399هـ - 1979م.

209.معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ت عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د ط)، 1399، هـ-1979م.

210.النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري، ت: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ط:1، 1401هـ - 1981م.

## ط_ النحو

211.الأصول في النحو، لابن السراج ، ت عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، (د ط).

212.الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، المكتبة العصرية، ط: 1، 1424هـ- 2003م.

213.أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، ت: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د ط ت).

214.الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسيّ، ت: حسن شاذلي فرهود (كلية الآداب -جامعة الرياض)، ط: 1، 1389 هـ -1969م.

215.إيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي، ت: محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط: 1، 1408 هـ - 198م.

216.التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي، ت: عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، ط: 1، 1406هـ، 1986م.

217.تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، ت: عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط:1، 1406هـ - 1986م.

218.التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، ت: حسن هنداوي، دار القلم – دمشق، (د ط ت).

219.تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لمحب الدين الحلبي، ت: علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة –جمهورية مصر العربية، ط:1، 1428هـ.

**220**.توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن المرادي المصري المالكي، ت عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي– بيروت – ط:1، 1428هـ -2008م.

221.الجمل في النحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، ت: فخر الدين قباوة، ط:5، 1416هـ 1995م.

222.الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي المصري المالكي ، ت محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413 هـ -1992 م.

223.حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، محمد بن علي الصبان (ت1206هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–ط1، 1417 هـ -1997م.

224.رسالة الملائكة، لأبي العلاء المعري، ت عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، -1424هـ -2003م.

225.سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان،ط1421،1هـ–2000م.

226. شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، شمس الدين محمّد بن علي بن طولون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د ط ت).

227. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل (ت 769هـ)، ت محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث –القاهرة، ط20–1980م.

228. شرح أبيات مغني اللبيب، عبد القادر بن عمر البغدادي ت: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت، (د ط ت).

229. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، للأُشْمُونِي، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 1419هـ–1998م._

230. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، ت: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر، (د ط ت).

231. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله الجرجاويّ الأزهري، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، ط:1، 1421هـ–2000م.

232. شرح التصريح على التوضيح، للوقاد، دار الكتب العلمية –بيروت، ط،1 1421هـ–2000م.

233. شرح الكافية الشافية، ابن مالك الطائي، ت: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى –مكة المكرمة–، (د ط)، 1402 هـ – 1982 م.

234. شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ت: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 1، 1422هـ –2001م.

235. شرح المكودي على الألفية، عبد الرحمن المكودي، ت: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، (د ط)، 1425 هـ –2005م.

236. شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك ، ت: عبد الرحمن السيد، و محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر ، ط: 1، 1410هـ –1990م.

237. شرح شواهد المغني عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي،، ت: أحمد ظافر كوجان، لجنة التراث العربي، (دط) ، 1386 هـ - 1966 م.

238. شرح قطر الندي، ابن هشام، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط:11، 1383هـ.

239. شرح كتاب سيبويه، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، ت: سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي، جامعة: الإمام محمد بن سعود الإسلامية -الرياض- المملكة العربية السعودية، (د ط)، 1418 هـ -1998م.

240. شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي ت: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: 1، 2008م.

241. ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار،مؤسسة الرسالة، ط:1، 1422هـ -2001م.

242. الفصول المفيدة في الواو المزيدة، صلاح الدين أبو سعيد العلائي، ت: حسن موسى الشاعر، دار البشير – عمان، ط: 1، 1410هـ.

243. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:3، 1408هـ - 1988م.

244. المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل، ت: محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق ، ط:1، (1400 -1405 هـ.

245. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، ت: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط:6، 1985م.

246. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور، بدر الدين محمود العيني، ت: علي محمد فاخر و أحمد محمد توفيق السوداني، وعبد العزيز محمد فاخر، دار السلام، القاهرة، ط: 1، 1431 هـ - 2010 م.

247. المقتضب، لأبي العباس المبرد، ت محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، 1413 هـ ،1992م.

248.منحة الجليل تحقيق وشرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط:20، 1400هـ ، 1980م.

249.نتائج الفكر في النَّحو ، أبو القاسم عبد الرحمن السهيلي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:1، 1412 –1992م

250.واللمحة في شرح الملحة، لابن الصائغ، ت إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ، 2004م.

## ي_ الصرف

251.شرح التصريف، أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني، ت: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، ط:1، 1419هـ-1999م.

252.مجموعة أجزاء حديثية مسألة سبحان، أبو عبد الله إبراهيم المعروف بنِفْطَوَيْهِ، ت: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار الخراز، السعودية، ط: 1، 1422هـ -2001م.

253.الممتع الكبير في التصريف، أبو الحسن علي ابن عصفور ، مكتبة لبنان، ط: 1، 1996م.

254.المنصف ، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، دار إحياء التراث القديم، ط:1، 1373هـ.

### البلاغة

255.أساس البلاغة، أبو القاسم محمود، الزمخشري، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط:1، 1419 هـ -1998 م.

256.البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الدمشقي، دار القلم، دمشق، ط1، 1416 هـ-1996م.

257.الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحي بن حمزة العلويّ، المكتبة العنصرية – بيروت، ط: 1، 1423هـ.

258.عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، أحمد بهاء الدين السبكي، ت: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان، ط: 1، 1423 هـ -2003م.

259.مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي، ت: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط:2، 1407 هـ - 1987م.

## ك_ السيرة

260.السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام أبو محمد، جمال الدين، ت: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط: 2، 1375هـ -1955 م

261.الشمائل المحمدية، محمد بن عيسى الترمذي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د ط ت).

262.المغازي، محمد بن عمر الواقدي، ت: مارسدن جونس، دار الأعلمي – بيروت، ط: 3-1409/1989.

## ل_ التراجم والسير

263.الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر بن عبد البر، ت: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط: 1، 1412هـ -1992م.

264.أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي ابن الأثير، ت: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط: 1،، 1415هـ - 1994م.

265.الاشتقاق، لابن دريد الأزدي، ت عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411هـ -1991م.

266.الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:1، 1415هـ.

267.الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، ط: 15، 2002م.

268.سير أعلام النبلاء، الذهبي، ت: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، ط:3، 1405هـ، 1985م.

269.الطبقات الكبرى، لابن سعد، ت محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1410 هـ -1990م.

270.طبقات المفسرين الداودي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، ، 1983م.

271.طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلّام، ت: محمود محمد شاكر،دار المدني– جدة، (د ط ت).

272.غاية النهاية في طبقات القراء، أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، مكتبة ابن تيمية، (د ط ت).

273.فوات الوفيات، محمد بن شاكر هارون المعروف بصلاح الدين، ت إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط2، 1974م.

274.قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي عناية: بو جمعة مكري، خالد زواري، دار المنهاج – جدة، ط: 1، 1428هـ -2008م.

275.اللباب في تهذيب الأنساب، عز الدين بن الأثير الجزري، دار صادر، بيروت، (د ط ت).

276.المحمدون من الشعراء وأشعارهم، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، ت: حسن معمري، دار اليمامة، 1390 هـ - 1970 م.

277.مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، شمس الدين سبط ابن الجوزي، ت: مجمزعة من المحقيقين، دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا، ط: 1، 1434هـ -2013م.

278.معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ت إحسان عباس دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414 هـ -1993م.

279.معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتي 2002م، كامل سليمان الجبوري، دار الكتب العلمية بيروت، (د ط ت).

280.معجم الشعراء، محمد بن عمران المرزباني، ت :كرنكو، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط : 2، 1402هـ - 1982م.

281.معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة الدمشقي، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، (د ط ت).

282.معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن الأصبهاني، ت: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط: 1، 1419 هـ - 1998م.

283.المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي، ت محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412 هـ -1992م.

284.المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي، ت: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت، ط:1، 1411 هـ - 1991م.

285.الوافي بالوفيات، صلاح الدين عبد الله الصفدي، ت: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، (د ط ت)،1420هـ- 2000م.

## م_ التاريخ

286.البداية والنهاية ابن كثير،ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط:1، دار هجر، القاهرة 1418هـ.

287.تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإجتماعي، حسن ابراهيم حسن، دار الجيل، ط:15، بيروت، 1422هـ.

288.تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير الذهبي، ت: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط: 1، 2003 م.

289.تاريخ الرسل والملوك بن جرير الطبري، دار التراث بيروت، ط2-1387هـ.

290.تاريخ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري، دار التراث – بيروت، ط: 2-1387 هـ.

291.تاريخ بيهق، ظهير الدين البيهقي، دار اقرأ، دمشق، ط:1، 1425هـ.

292.تاريخ دمشق، أبو القاسم علي المعروف بابن عساكر، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د ط)، 1415 هـ -1995م.

293.تاريخ دولة آل سلجوق عماد الدين الكاتب الأصبهاني، ت: يحي مراد ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط:1، 1424هـ.

294.ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، ت: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط: 2، 1408 هـ - 1988 م.

295.شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد العَكري الحنبلي ، ت: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت ،ط1، 1406هـ - 1986.

296.الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ت: أبو الفداء عبد الله القاصي، ، دار الكتب العلمية بيروت، ط:1، 1407هـ.

297.كنز الدرر وجامع الغرر، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري، ت: مجموعة من المحققيين، مطبعة عيسى البابي الحلبي، (د ط ت).

298.المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ت: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1412هـ -1992م.

## ن_ أصول الفقه

299.الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع ، أحمد بن إسماعيل ،ت :سعيد بن غالب ، الجامعة الإسلامية ،المدينة المنورة، (د ط)، 1429، 2008م.

## س_ الرقائق

300.إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان لابن قيم الجوزية،ت محمد حامد الفقي، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، (د ط ت).

## ع_ السياسة الشرعية

**301**.سراج الملوك، أبو بكر الطرطوشي، ت: محمد فتحي أبو بكر، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط:1، 1414هـ.

## ف_ الانساب والقبائل

302.جمل من أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن داود البَلَاذُري، ت: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر – بيروت، ط:1، 1417 هـ -1996 م.

303.جمهرة أنساب العرب، لابن حزم الظاهري، ت لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1403هـ، 1983م.

304.اللباب في تهذيب الأنساب، عز الدين بن الأثير الجزري، دار صادر، بيروت، (د ط ت).

305.معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر بن رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:7، 1414هـ -1994م.

## ص_ فهرس البلدان والأماكن

306.مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لشهاب الدين فضل الله العمري الدمشقي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط1، 1423 هـ.

307.معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، ط: 2، 1995م.

الشكر والتقدير.....

الإهداء.....

المقدمة.....01

التمهيد.....02

الفصل الأول: الشواهد النحوية والصرفية في تفسير الكرماني.....26

المبحث الأول: الاستشهاد على المرفوعات.....27

المطلب الأول: مرفوعات الجملة الاسمية. .....27

الفرع الأول: المبتدأ:.....27

_ رفع المبتدأ مع دخول الفاء في الخبر لأنه موصول بجملة فعلية.....27

الفرع الثاني: الخبر.....29

1_ حذف الخبر جوازا لوجود دليل عليه أو قرينة سماع.....29

2_ جواز الاستغناء بذكر الخبر الأول عن ذكر الثاني..... 32

3_ خلو العائد لا يمنع من الخبر..... 35

4_ دخول اللام على الخبر في الشعر..... 36

المطلب الثاني: مرفوعات الجملة الفعلية..... ...39

الفرع الأول: الفاعل.....39

1_ إضمار الفاعل :..... 39

2_حذف فعل الفاعل لدلالة فعل ذكر قبله.....41

الفرع الثاني: الفعل المضارع: ..... .....45

المطلب الثالث: التقديم والتأخير والرفع. .....47

الفرع الأول: التقديم والتأخير. .....47

1_ تأخير اسم كان..... .....47

2_ تقديم خبر (أن) إذا وقعت مع الاسم موقع المبتدأ.....48
الفرع الثاني: الرفع. .....49
1_ الرفع على الحكاية.....49
2_ رفع اسم الاستفهام (ماذا) إذا كان كلمة واحدة بالابتداء.....50
المبحث الثاني: الاستشهاد على المنصوبات والمجرورات. .....55
المطلب الأول: المنصوبات. .....55
الفرع الأول: الأفعال.....55
المسألة الأولى: نصب الفعل المضارع بلام كي. .....55
المسألة الثانية: نصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازاً بعد واو العطف التي تقدمها اسم خالص. .....56
الفرع الثاني:الأسماء. .....58
1_ المنادى: . .....58
2_ الظرف. .....59
الأولى: حكم الظرف إذا أضيف إلى الماضي.....59
الثانية: تقدم الظرف المتعلق بالخبر على مبتدأه.....61
3_ التمييز.....62
الفرع الثالث: الاستثناء والنصب.....64
1_ الاستثناء.....64
المسألة الأولى: الاستثناء بعد الاستثناء.....64
المسألة الثانية: نصب (من) على الاستثناء.....65
المسألة الثالثة: حكم المستثنى إذا تقدم عليه الاستثناء.....67
المسألة الرابعة: الاستثناء المنقطع .....69
2_ النصب.....70
الأولى: نصب المفعول به على الإغراء.....70
الثانية: نصب الصفة على الحال.....72

الثالثة: النصب على المفعولية لفعل متأخر.....73
المطلب الثاني: المجرورات.....74
الفرع الأول: الجر الإضافة.....74
1_ الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف.....74
2_ الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول به.....76
3_الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالفاعل.....77
الفرع الثاني: الجر بطرق أخرى.....79
1_ الجر بعامل محذوف يدل عليه ما قبله.....79
2_ الجر بالمجاورة.....80
3_ الجر ب(على) وما يتعلق به.....82
المبحث الثالث: الاستشهاد على الشواهد الصرفية.....85
المطلب الأول: الميزان الصرفي.....85
الفرع الأول: الاشتقاق.....85
1_ اشتقاق كلمة اسم.....85
2_ اشتقاق كلمة (ملك).....86
الفرع الثاني: الممنوع من الصرف.....87
الفرع الثالث: الأوزان.....90
1_أنبت بمعنى نبت.....90
2_ وزن العرجون.....91
المطلب الثاني: الزيادة والقلب.....93
الفرع الأول: الزيادة.....93
1_زيادة التاء على تفعل في الماضي.....93
2_زيادة الهاء في الأمهات وفي مفردها. .....94
3_ زيادة التاء في (حين) وفي (الآن). .....95
الفرع الثاني: القلب. .....98
1_ قلب الياء ألفاً والتاء سيناً.....98

2_ الجمع بين التاء والألف المحذوفة المنقلبة من الياء في كلمة (أبت).....99
المطلب الثالث: المصادر والجموع.....101
الفرع الأول: المصادر.....101
1_ مصدر كذاباً هو الكذب. .....101
2_ خالصة مصدر مثل العافية والعاقبة.....102
3_ مصدر قيماً القيم.....103
4_ مصدر سبحانك شبح صوته إذا رفعه.....104
الفرع الثاني: الجمع.....105
1_جمع أب على أبين.....105
2_ نزلا جمع نازل.....107
المطلب الرابع: صياغة الفعل وتعديه.....109
الفرع الأول: صياغة الفعل.....109
1_سل فعل أمر من سال يسال في لغة من لغات العرب.....109
2_ استكانوا من افتعل من السكون.....110
الفرع الثاني: تعدية الأفعال.....111
1_ هلك.....110
2_ صدق.....113
3_ يصالح.....114
4_ تساقط.....115
المبحث الرابع: الاستشهاد على مسائل متنوعة.....118
المطلب الأول : العطف والبدل.....118
الفرع الأول: العطف.....118
1_ عطف بعض الصفات على بعض بالواو.....118
2_العطف على المضمر المجرور.....119
3_ الفصل بين حرف العطف والمعطوف بالظرف.....121

4_ العطف على محل جملة الجار والمجرور.....123
5_ تقديم المعطوف على المعطوف عليه.....124
6_ أثر الاختلاف في إثبات العطف أو نفييه في المعنى.....126
الفرع الثاني : البدل. .....128
المطلب الثاني: وقوع بعض الكلمات على غير ما وضعت عليه.....130
الفرع الأول : لغة أكلوني البراغيث.....130
الفرع الثاني: مجيء (من) نكرة موصوفة.....131
الفرع الثالث: إقامة المصدر مقام الاسم مع وجود المفعول به( في الشعر).....132
الفرع الرابع: جواز مخالفة الإعراب للمعنى.....134
الفرع الخامس: مجيء إذا الظرفية جازمة.....136
الفرع السادس :إلزام المثنى الألف.....137
المطلب الثالث: الحذف والإثبات.....139
الفرع الأول: حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه.....139
الفرع الثاني:حذف الموصول الاسمي.....141
الفرع الثالث: حذف حرف النفي. .....142
الفرع الرابع: نون الوقاية بين الإثبات والحذف.....143
الفرع الخامس: مجئ بعض الكلمات زائدة وبعضها محذوفة.....145
1_( إذ): .....145
2_(الواو): .....146
3_(الياء): .....147
4- حذف الألف واللام مع الميم في ( اللهم).....148
المطلب الرابع: الضمائر والأسماء المركبة.....150
الفرع الأول: عود الضمير.....150
الفرع الثاني: عدم إضمار الفاء.....150
الفرع الثالث: الأسماء المركبة المبنية.....152

الفصل الثاني: الشواهد الشعرية على معاني الكلمات القرآنية في تفسير الكرماني.....154
المبحث الأول: الاستشهاد على معاني الأسماء.....155
المطلب الأول: أسماء الأعلام. .....155
الفرع الأول: السلوى.....155
الفرع الثاني: الفوم: .....158
الفرع الثالث: مريم.....159
الفرع الرابع: الرحمان.....160
المطلب الثاني: أسماء المعاني الأحياء.....164
الفرع الأول: الرب والتربيب.....164
الفرع الثاني: جزءاً.....166
الفرع الثالث: صرة.....167
الفرع الرابع: زنيم.....168
الفرع الخامس: حمارك.....170
الفرع السادس: الرجل.....171
الفرع السابع: متعمداً.....172
الفرع الثامن: الفقير.....174
الفرع التاسع: العربي.....175
الفرع العاشر: الذرية.....176
الفرع الحادي عشر: قوم.....177
الفرع الثاني عشر: قريش.....178
الفرع الثالث عشر: فاعلون.....179
الفرع الرابع عشر: مالكون.....181
المطلب الثالث: أسماء المعاني الأشياء.....182
الفرع الأول: الفؤاد. .....182
الفرع الثاني: الصديع.....183

الفرع الثالث: زمر.....184
الفرع الرابع: المرض.....185
الفرع الخامس: الكذب.....186
الفرع السادس: محرمة.....187
الفرع السابع: شق.....188
الفرع الثامن: الجناح.....188
الفرع التاسع: الكتاب.....190
الفرع العاشر: مثل.....191
الفرع الحادي عشر: عجل.....192
الفرع الثاني عشر: أعناقهم.....194
الفرع الثالث عشر: أثاماً.....195
الفرع الرابع عشر: وجوههم.....197
الفرع الخامس عشر: أوزارها.....198
الفرع السادس عشر: اسم.....198
الفرع السابع عشر: التلاوة.....199
الفرع الثامن عشر: أُذْن. .....201
الفرع التاسع عشر: الزمهرير. .....202
الفرع العشرون: الساهرة. . .....203
الفرع الواحد والعشرون: الكوثر. .....204
المطلب الرابع: أسماء المعاني الجمادات والمبهمات.....207
الفرع الأول: الكرسي.....207
الفرع الثاني: الشجر.....208
الفرع الثالث: الجبال.....209
الفرع الرابع: البيوت.....210
الفرع الخامس: وي .....212

الفرع السادس: بعض.....215
الفرع السابع: الذي .....216
الفرع الثامن: تلك.....218
الفرع التاسع: ثمانية.....221
الفرع العاشر: (مَنْ) .....223
الفرع الحادي عشر: أولاء .....224
المبحث الثاني: الأفعال. .....226
المطلب الأول: الفعل الماضي.....227
الفرع الأول: جرم.....227
الفرع الثاني: أكبرنه .....228
الفرع الثالث: أعرضتم.....231
الفرع الرابع: تمنى .....232
الفرع الخامس: أحببت .....233
الفرع السادس: هوى.....234
الفرع السابع: صلى.....235
الفرع الثامن: أوعد ووعد.....237
المطلب الثاني: الفعل المضارع والأمر.....239
الفرع الأول: ييأس .....339
الفرع الثاني: تطئوهم .....241
الفرع الثالث: امشوا:.....243
المبحث الثالث: الحروف.....244
المطلب الأول: حروف المباني.....245
الفرع الأول: حروف الهجاء.....245
الفرع الثاني: الحروف المقطعة التي تفتتح بها السور. .....246
1_ هي حروف التهجي يعينها.....246

2_معنى (طه) في لغة عكّ يا هذا. .....247
3_ (حم) هي أسماء السور التي تبتدأ (بحم) .....249
4_ (ق) .....250
5_ (ن). .....252
المطلب الثاني: حروف المعاني .....253
الفرع الأول: (على) بمعنى (في) .....253
الفرع الثاني: دلالة (على) على الكذب. .....254
الفرع الثالث: (من ) بمعنى البدل. .....256
الفرع الرابع: (إلا) بمعنى الواو. .....257
الفرع الخامس: دلالة (ثم) على التقدم. .....259
الفرع السادس: (أي) بمعنى (كم) . .....260
الفرع السابع: (ثم) بمعنى (الواو) . .....262
الفرع الثامن: (إن) بمعنى (نعم) . .....263
الفرع التاسع: (عن) بمعنى (بعد) . .....264
الفصل الثالث: الشواهد الشعرية على الأساليب والتراكيب في تفسير الكرماني.....266
المبحث الأول: أساليب العدد والجنس والزمان.....267
المطلب الأول:أساليب العدد. . .....267
الفرع الأول: قيام المفرد مقام الجمع. . .....267
الفرع الثاني: الإخبار عن المثنى بصيغة المفرد. .....269
الفرع الثالث: الإخبار عن الواحد بصيغة المثنى. .....270
الفرع الرابع: (كلتا) يراد بها التثنية والجمع. . .....276
الفرع الخامس: (من) مبهم يصلح للمفرد والجمع والتثنية.....278
الفرع السادس: ( بين) قد يقع موقع التثنية والجمع . .....278
الفرع السابع: ذرية يراد بها في الآية ابنا.....279
الفرع الثامن: التثنية بالضمير.....281

المطلب الثاني: أساليب الجنس. . . ..... 283
الفرع الأول: جواز تذكير المؤنث بالإشارة إليه (بهذا). . . .....283
الفرع الثاني: أن العرب تزيد الهاء في المذكر. . . .....284
الفرع الثالث عدم احتياج التابع للون إلى علامة التأنيث.....285
المطلب الثالث: أساليب الزمان.....287
الفرع الأول: سوق المستقبل في معنى الماضي..... ..287
الفرع الثاني: استعمال الماضي في الشرط متحقق الوقوع.....289
الفرع الثالث: مجيء فعل مضارع ويراد به الماضي. . .....289
المحث الثاني: أساليب ومسائل بلاغية. . . .....292
المطلب الأول: أساليب بلاغية. . . .....293
الفرع الأول: التكرار.....293
الفرع الثاني: جواز القلب بأن يجعل الخبر مخبرا عنه والعكس.....294
الفرع الثالث: التشبيه. . . .....295
الفرع الرابع: الكناية.....296
الفرع الخامس: اللف والنشر. . . .....299
الفرع السادس: المجاز.....301
الفرع السابع: الاستفهام.....305
المطلب الثاني: مسائل بلاغية.....307
الفرع الأول: عادة الحساب قد جرت بذكر الجملة بعد التفصيل.....307
الفرع الثاني: تسمية العطاء القليل محسوباً.....308
الفرع الثالث: الاعتراض بين حرف النفي ومنفيه.....309
الفرع الرابع: حمل الكلام على التقديم. . .....311
الفرع الخامس: الإشارة إلى الغائب (بهذا) على حكاية الحال.....312
الفرع السادس: جعل المتوقع في حكم الموجود. . . .....313
الفرع السابع: إضافة الظرف (بين) لكلمة (صادق) على جهة الاتساع.....314
المبحث الثالث: مسائل وتراكيب قرآنية.....315

المطلب الأول: المسائل.....316
الفرع الأول: القراءات.....316
الفرع الثاني: لطائف اختلاف الإعراب.....325
الفرع الثالث: مطابقة البيت للآية في المعنى.....327
الفرع الرابع: البحور الشعرية.....328
الفرع الخامس: مسائل واقعية.....329
1_ أفعال وأقوال قبيحة موجودة في الجاهلية.....329
2_ اعتقادات جاهلية.....335
3_ أمثلة واقعية تشهد لما ذكر في الآيات.....337
4_ عدم علم النبي بالشعر.....338
المطلب الثاني: التراكيب القرآنية.....342
الفرع الأول: ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين.....342
الفرع الثاني: وما قتلوه يقيناً.....344
الفرع الثالث: يتوب إلى الله متاباً.....345
الفرع الرابع: تمر مر السحاب.....346
الفرع الخامس: كلُّ شئ هالك إلا وجهه.....347
الفرع السادس: يريكم البرق خوفاً وطمعاً.....348
الفرع السابع: والشَّمْسُ تَجْري لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا.....350
الفرع الثامن: النفاثات في العقد.....352
الخاتمة.....354
فهرس الآيات القرآنية.....358
فهرس الأحاديث والآثار.....377
فهرس الشواهد الشعرية المدروسة.....379
فهرس الشعراء المترجم لهم.....389
فهرس قائمة المصادر والمراجع.....392

الملخص باللغة العربية والإنجليزية.....422

فهرس الموضوعات.....423

**ملخص:**

تضمنت هذه الرسالة الموسومة بـــ: (**الشواهد الشعرية في غرائب التفسير وعجائب التأويل لمحمود بن حمزة بن نصر الكرماني جمعاً ودراسة**) دراسة الشواهد الشعرية التي استدل بها الكرماني على عدة قضايا حيث حوى هذا الكتاب العظيم مادة شعرية كبيرة إذ بلغت مائتين وثلاث وستون شاهداً شعرياً.

فهذا البحث هو إجابة عن الإشكاليات الآتية: ما هي طريقة توظيف الكرماني لهذه الشواهد الشعرية التي ذكرها في تفسيره؟، وماهي الجوانب المختلفة التي اهتم بها في الاستدلال بالشواهد الشعرية؟، وما وجه استشهاد الكرماني بهذه الشواهد الشعرية التي استدل بها في تفسيره؟.

وقد درست هذه الشواهد من حيث بحورها ونسبتها وغريب ألفاظها ومعناها الإجمالي، وسبب استشهاد المؤلف بها، وبيان وجه الاستشهاد، ثم ختمت ذلك بذكر بعض المسائل التي تتعلق بالموضوع المُسْتدَل له دعت الحاجة إلى ذكرها.

وانتظمت دراسة هذه الشواهد تحت خطة علمية وهي: تمهيداً وثلاثة فصول وخاتمة.

**فأما التمهيد** فقد حوى ثلاثة مسائل وهي:

ـ **التعريف بالكرماني** من خلال التطرق إلى عدة جوانب من حياته وهي: اسمه ونسبه مولد وعصره وشيوخه وتلاميذه وآثاره ووفاته.

ـ**التعريف بتفسيره:** وذلك بتبيين اسم الكتاب ونسبته إلى الكرماني وسبب تأليفه ومقصوده من الغريب و العجيب، ومنهجه في التفسير.

ـ **التعريف بالشواهد الشعرية:** من حيث مفهومها ومكانتها في التفسير وأنواعها.

**وأما الفصل الأول:** ففيه دراسة الشواهد الشعرية التي استشهد بها المؤلف على المسائل النحوية والصرفية.

**وأما الفصل الثاني:** فقد خُصَّ لدراسة الشواهد الشعرية التي استشهد بها المصنف على بيان معاني الكلمات القرآنية وشرحها.

**وأما الفصل الثالث:** فقد ضم دراسة الشواهد الشعرية التي استشهد بها على أساليب وتراكيب قرآنية.

**وأما الخاتمة:** ففيها أهم النتائج والتوصيات.

**Abstract**

This thesis, entitled " The Poetic Evidence in the Wonders of Hermeneutics by Mahmoud Ibn Hamza Ibn Nasr El Kirmani – Corpus Analysis ", contains an analysis of the poetic evidence that El Kirmani used in several maters as this rich book includes poetic material that amounts to a hundred and sixty-three pieces of poetic evidence.

This research is an answer to the following problems: In what way did El Kirmani employ the poetic evidence mentioned in his hermeneutics? What different aspects did he consider when using poetic evidence? How did El Kirmani use these evidence?

We studied all aspects of the poetic evidence, as well ad the reason that the author used it. We concluded with mentioning some issues concerning the topic when necessary.

**The introduction** contain three topics which are :

**Introducing El Karmani** by discussing aspects of his life; his name, his origin, his teachers, his students, his legacy and his death.

**Introducing his hermeneutics** by explaining the book's tilte and its relation to El Karmani, the reason behind it being written, and it's way of hermeneutics.

**Introducing poetic evidence:** its definition, its status in hermeneutics and its types.

**Chapter one** contains a study of poetic evidence that the author used in linguistics matters.

**Chapter two** is dedicated to studying poetic evidence used to interpret verses from the Quran.

**Chapter three** includes a study of the poetic evidence to interpret the form and structure of verses in the Quran.

**The conclusion** contains the main results and recommendations.